



الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
الإمامة السامية  
الشؤون العالمية

المليسة  
في غزوات القرآن الكريم

إعداد  
مركز الدراسات القرآنية



الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
المجلس الشورى الإسلامي  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
الأمانة العامة  
الشؤون العامة

المليسة  
في غريب القرآن الكريم

إعداد  
مركز الدراسات القرآنية

ح) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف . - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

١٤٣٣/٨٥٩

ديوي ٣ ، ٢٢٤

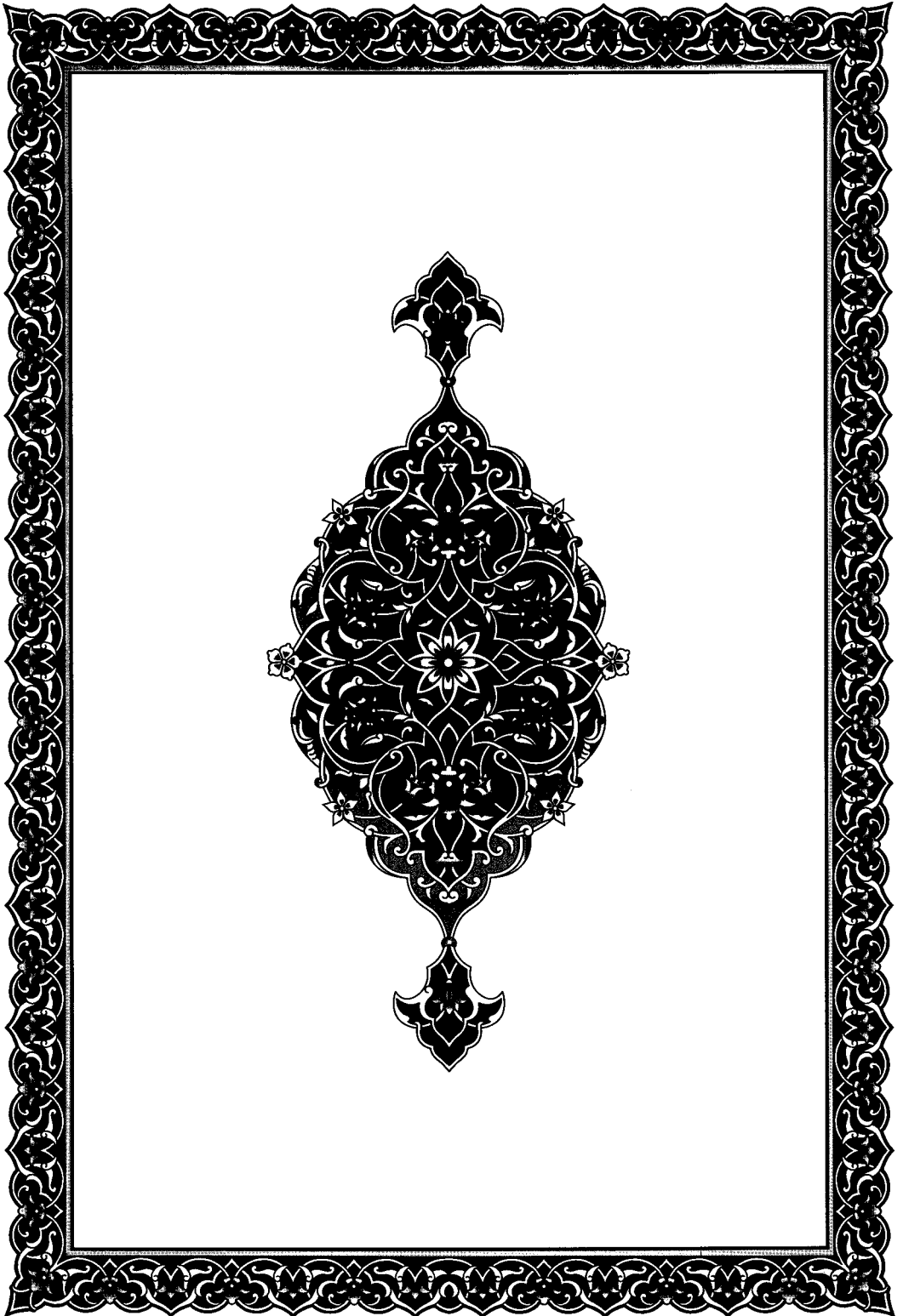
رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨



9 786038 095447

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## كَلِمَاتٌ

بِمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ

المشرف العام على المجتمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغر الميامين . أما بعد :  
فقد اقتص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبعُدت عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلائق اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قراء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمة إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم .

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

## كَلَامَةٌ

إِلَّا نَزَلَ الْعَمَلُ الْحَسَنُ الْمَلَأَ وَمَهْلًا لَطَبْنَا كِتَابَ الْمُصْحَفِ وَالشَّرِيفِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ  
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض  
بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن  
في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف  
المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع  
أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب  
التي طبعت في هذا الباب - على كثرتها - قد لا تفي بالغرض، وقد  
تلقينا دعوات متعددة لسد هذه الثغرة.

وقد تم إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين  
في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في  
المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعت معهم مراحل  
العمل إلى أن تم إنجازَه . وقد أثرنا أن تتوجه مادة الغريب إلى عامة  
الناس من خلال عبارة سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين  
الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد  
المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة،  
وهو الوجه الذي قبله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم،  
مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في



«التفسير الميسر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانيات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يؤلون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصلين، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د. محمد سالم بن سيدتي العوفي

## مَهَيِّدٌ

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/١١٢، الصحاح: غرب ١/١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيد أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظ الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبَهُ عن بلده، وأغربه إذا نَحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتجج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: عَرَبَتِ الكلمة، إذا عَمَّضْتُ، وكل ما عَمَّضَ علمه، ودَقَّ فَهْمُهُ من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعها، وجَرَّيْها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُروء والحدائثة: قالوا: خبر مُغْرَب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدهم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيروساً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرَةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دَقَّ فقهه، أو خارجاً عما عهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغة غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَا شَرِيكَ لِي وَلَا عَزَائِيَّةٌ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمُعَنِّين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعده فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

وَرُبَّ لَفْظٍ غَرِيبٍ عِنْدَ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ مَشْهُورٌ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَلِذَلِكَ غَابَ  
الِاتِّفَاقُ بَيْنَ مَنْ أَحْصَوْا غَرِيبَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى حَدِّ جَامِعِ  
مَانِعٍ، فَكَانَ هَذَا الْحَدُّ بَعِيدَ الْمَنَالِ، وَهَذَا هُوَ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ فِي «عَمْدَةِ  
الْحِفَازِ (٤٠ / ١)» يَأْخُذُ عَلَى الرَّاعِبِ فِي مَفْرَدَاتِهِ أَنَّهُ أَغْفَلَ أَلْفَاظًا مَعَ  
شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا وَشَرْحِ مَعْنَاهَا وَلِغْتِهَا، وَأُورِدَ أَمْثَلُهُ لَمَّا أَغْفَلَهُ  
مَعَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم  
كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات  
النص ومرامييه، ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك  
وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٣ / ٧٤٣): «معرفة هذا الفن  
للمفسر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسّر ما عَزَّ فهمه من غريب  
القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني  
المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين - البخاري:  
برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم (١٩٧) - عن ابن مسعود، لما نزلت:  
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب  
رسول الله، وقالوا أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ  
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]  
عَمَدْتُ إِلَىٰ عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَىٰ عِقَالِ أَبِيضٍ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي،  
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ  
النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل  
عليهم لفظ أو غمض عليهم معنى. ومن ثم كان تفسير النبي عليه الصلاة  
والسلام يُعدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.  
وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى،  
كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عما خفي  
عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن  
الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق  
رضي الله عنه سئل عن معنى (أَبًا) في قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهِمُ وَأَبًا﴾ [عبس: ٣١]  
فقال: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي؟ أَوْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي؟ إِنْ أَنَا قَلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
مَا لَا أَعْلَمُ». قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٧٣٠-٧٣١):  
«وعلى الخائض في ذلك الثبوت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم  
الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العُرباء وأصحاب اللغة  
الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا  
معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسألوه وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدة بن عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدْرِيًّا﴾ [الجن: ٣] قال: عَظْمَةٌ رَبِّنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ رَبِّنا      فلا شيءَ أعلى منك جَدًّا وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبان بن تغلب الجري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو روق، عطية بن الحارث الهمداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعية فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/٧٢٨):  
«أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

### مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

- اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:
  - فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعدُّ أقدم منهج سُلِكَ في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن فُتَيْبَةَ الدِّينُورِي (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكَمَانِي (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
  - ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركته، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عَزِيز السَّجِسْتَانِي (ت: ٥٣٣٠هـ)،  
وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصله بين المفتوح والمضموم  
والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة  
في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أن لم يتبعه أحد من المؤلفين  
سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن  
(ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن  
الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة»  
للمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني  
(ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»  
لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح»  
للجوهرى، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم»  
لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا  
فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيْحِي (ت: ١٠٨٥هـ) في  
كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن  
والحديث الشريفين».

• ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن  
والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»،  
وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن  
والحديث». ومنهم من جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي  
جعفر الخَزْرَجِي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّبَاح».



• ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجيبِي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منشورة، إلا أن بعضهم أَلَّف بصورة نظم شعري كابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَنْ نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاخترت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحل الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتبع تكرر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أن «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضممار.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالاتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يستعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمض معناها على قارئ كتاب الله ويعسر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معانٍ أخرى.

وظفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤلفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكدتِ عدّة جهات علمية مرجعية المجمع في تأليف كتاب ميسّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرراً بما يوفي المعنى الذي أراده السلف للفظ القرآن مع العناية بالصّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمّا مطوّلة ورُتبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلّمين، وإمّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإمّا كتُب عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يركنون إليه تُبيّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرغٌ يُطلّب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأدرج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

### بيان المنهج الذي سِرْنَا عليه:

أسند هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي:

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلّم أو المتخصّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولتها، لكن تعمّدنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومن كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ نظراً لكون هذا الكتاب قد بُذلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاء بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتب غريب القرآن المعتمدة في

كلّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السالفة واللاحقة؛ للوقوف على معنى تتحقّق فيه الصّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسّر الكلمات المكرّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريق العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متّسماً بالنسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلمت عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السلف الصّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبثاً يحتاج إلى تدليل.

يبد أنما في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفص عن عاصم، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توخّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إمطة اللثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترد ابتداءً، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبين لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

\* \* \*

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدىء القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، وبنعمه كلها. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: جميع الخلق.
- (٤) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٥) ﴿إِنَّا لَكَ نَعْبُدُ﴾: نَخُصِّكَ بالعبادة.
- (٦) ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٧) ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: مَنَنْتَ عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يهتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الَّذِينَ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عجزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الَّذِينَ﴾: القرآن. ﴿لَا يَشْفُونَ﴾: لا شكَّ أنه من عند الله. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه.

(٣) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أدائها في مواقيتها وفق ما شرَّع اللهُ.

(٤) ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة.

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالتوراة

والإنجيل. ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاترون.





إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى  
 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾  
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ  
 أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قَالُوا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا  
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ  
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُشْتُرُوا الضَّلَلَةَ  
 بِالْهُدَىٰ فَمَا رِيحَتُ يَجِدَرْتَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أُنزِلَ  
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مُتَسَاوٍ.

﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾: أَحْوَفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.  
 (٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعْيِي  
 خَيْرًا. ﴿غِشْوَةً﴾: غَطَاءٌ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ  
 لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي  
 الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ  
 الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْسُنْتِمْ: صَدَقْنَا،  
 وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ كَاذِبُونَ.

(٩) ﴿يُخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ  
 مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا  
 يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(١٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شَكٌّ وَفَسَادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾: بِالْمَعَاصِي، وَإِفْسَاءِ  
 أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالِيَةِ الْكَافِرِينَ.

(١٣) ﴿ءَايُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ،  
 وَالسُّنْتِمْ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾:

ضِعَافُ الْعُقُولِ وَالرَّأْيِ، يَعْنُونَ بِهِمُ

الصَّحَابَةَ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١٤) ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾: زَعْمَاتِهِمْ. ﴿مُسْتَهْزَؤُونَ﴾: مُسْتَحْفَقُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(١٥) ﴿يَمُدُّهُمْ﴾: يَمْلَأُهُمْ. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالَتِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(١٦) ﴿أُشْتُرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى﴾: اسْتَبَدَلُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ  
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ  
بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يُرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ  
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِئَءَ إِذْ أَنَّهُمْ مِّنَ  
الصُّورِ يَتَّقُونَ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُخِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ  
يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُو فِيهِ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ  
قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا  
بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّن دُونِ اللَّهِ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَئِن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ  
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: سَبَّهَ الْمُنَافِقِينَ.

﴿اسْتَوْقَدَ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُمُّ﴾: عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٌ تَدْبُرُ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْتِدَادُ. ﴿بِكُمْ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبِكْمُ: الْحُرْسُ. ﴿عُمَىٰ﴾: عَنِ ابْصَارِ نُورِ الْهِدَايَةِ.

﴿لَا يُرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ تَارَةً، وَيَسْكُتُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصَيْبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ،

وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ. ﴿الصُّورِ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ

الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُحْرَقُ. ﴿يَخِيطُ﴾: بِالْكَافِرِينَ: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجُزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطَفُ﴾:

يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ.

﴿قَامُوا﴾: وَفَعُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿حَجَلٍ﴾: صَيَّرَ. ﴿فِرَاشًا﴾: بِسَاطًا تَسَهَّلُ حَيَاتِكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نِظْرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادِيَّةَ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾: مُمَازِلُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانِكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَن تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطْبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هَيِّئَتْ.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ  
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا  
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضَةَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا  
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ  
إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ  
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ  
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ  
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ نُمِّيْتَكُمْ  
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ  
لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ  
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبرهم بها يسرهم.  
﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور  
الجنات العالية وأشجارها الظليلة.  
﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَابِهًا﴾:  
وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع  
سابقه. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الدنس  
الحسي كالخبيث، والمعنوي كالكذب.  
(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾: من الحق أن يذكر  
شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:  
فما هو أكبر منها. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾:  
الخارجين عن طاعة الله.

(٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ  
اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم  
بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:  
من بعد تأكيده باليمين.

(٢٨) ﴿أَهْوَاتًا﴾: عدماً غير مخلوقين.  
﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً.  
﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث.

(٢٩) ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبهن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِالْمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُظهِرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِكَ.

(٣١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله.

(٣٣) ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ﴾: بأسماء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿أَبَى﴾: تكبراً وحسداً. ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: استعظم نفسه.

(٣٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله.

(٣٦) ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعهما

الشیطان فی الخیطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَاعٌ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم.

(٣٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰبَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ كَافِرٍ بِهِ ۗ وَلَا تَشْرِكُوا بِآيَاتِي شَيْئًا قَلِيلًا وَإِيَّيَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَالَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

﴿٣٨﴾ ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

﴿٤٠﴾ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي﴾: اصطفاي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

﴿٤١﴾ ﴿أُولَٰئِكَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرِكُوا بِآيَاتِي شَيْئًا قَلِيلًا﴾: ولا تتبعوا ما

آتيكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

﴿٤٢﴾ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتخفوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

﴿٤٤﴾ ﴿بِالْبِرِّ﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿٤٥﴾ ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

﴿٤٦﴾ ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يوقنون.

﴿٤٧﴾ ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

﴿٤٨﴾ ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدْلٌ﴾: فدية.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ بِسَوْمِ نَوْمِكُمْ لِيَلْمُوا آلَ الْعَادِي  
يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ  
مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ  
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ  
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَقَوْنَا أَعْنَكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾  
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
إِلَهِ غَيْرِ فَتَوَبَّوْا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ  
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ  
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ  
الْعَمَامَةَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كَلُومًا مِنْ طَيِّبَاتِ  
مَارزَقِكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

(٤٩) ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة  
والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم  
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة  
لعبوركم.

(٥١) ﴿اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ﴾: أي معبوداً  
لكم من دون الله.

(٥٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:  
الفارق بين الحق والباطل.

(٥٣) ﴿فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل  
بعضكم بعضاً.

(٥٤) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةَ﴾:  
نار من السماء.

(٥٥) ﴿الْعَمَامَةَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:  
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلْوَى﴾: طير يشبه الشمانى.

وَأَذَقْنَا أذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ  
رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ  
خَطِيئَتِكُمْ وَسَزِّدُوا الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى  
مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ  
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَوُلُوبًا  
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾  
وَأَذَقْتُمْ يَلْمُوسَى لَنْ تَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا  
رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا  
وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ  
أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَلَمْ يَطُوعًا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ  
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَانَةُ وَبِئَاءَ وَبِعَضْبٍ مِّنْ  
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ  
الَّذِينَ بَغَى الْحَقُّ ذَلِكُمْ يَمَآعَصُوا وَكَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس.

﴿رَغَدًا﴾: هينئاً. ﴿حِطَّةً﴾: ربنا صغعنا ذنوبنا.

(٥٩) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً. ﴿يَفْسُقُونَ﴾:

يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي

قومه. ﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾: الطعام الذي

هو أقل قدراً وقيمة. ﴿مِصْرًا﴾: أي

مدينة. ﴿وَقِثَّائِهَا﴾: جمع قثاءة، وهو

بُتُّ ثماره تشبه الخيار، ولكنه

أطول منه. ﴿وَفُومِهَا﴾: الخنطة.

﴿الْمَسْكَانَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبِئَاءَ وَ﴾: رجعوا.

- (٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.  
 ﴿الضَّالِّينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،  
 ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾:  
 على ما فاتهم من أمور الدنيا.  
 (٦٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد منكم  
 بالإيمان. ﴿الظُّورُ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا  
 آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم  
 وهو التوراة. ﴿يَقُولُونَ﴾: يجحد.  
 (٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.  
 (٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي  
 أمرُوا بتعظيمه. ﴿خَلِيعِينَ﴾: أذلة  
 صاغرين.  
 (٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.  
 ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.  
 (٦٧) ﴿هَزُؤًا﴾: موضع سخرية  
 واستخفاف.  
 (٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.  
 ﴿يَكْرُ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:  
 متوسطة بين البكر والهرمة.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ مَنْ  
 ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا قَالَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا  
 مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ  
 بِقُوَّةٍ وَآذِكُمْ ءَمَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ  
 مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ قَالُوا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَا نَرَىٰ لَهُ لَكُمْ مِنْ  
 الْخَيْرِ وَإِن كُنْتُمْ فِي السَّبْتِ  
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٤﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا  
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَآخِظَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قَالَ  
 مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا  
 أَتَشْخَذُنَا هُرُوقًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
 ﴿٦٦﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لِنَا مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا  
 بَقَرَةٌ ءَلَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَاقْعَلُوا مَا  
 تُؤْمَرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لِنَا مَا لَوْ نُهَاهَا قَالَتْ إِنَّهُ  
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعَلُوا لَوْ نُهَاهُمْ لِنَظَرِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٩) ﴿فَاقْعَلُوا لَوْ نُهَاهَا﴾: شديدة الصفرة.



قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّنَا يَبْدَأَ الْبَقَرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا  
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِأَدْلُولُ  
 تُشِيرُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّاةٌ لَا يَشِيءَ فِيهَا قَالُوا  
 أَلْقِنِ حِجَّتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ  
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ  
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ  
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ  
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ  
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَرِّ وَقَدْ كَانُوا مِنْكُمْ فَهُمْ  
 يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ  
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا  
 خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ يُبَاقِحُونَ اللَّهَ  
 عَلَيْهِمْ لَيَحْاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

(٧٠) ﴿تَشْبَهُ﴾: التبس.

(٧١) ﴿لَدْلُولُ تُشِيرُ إِلَى الْأَرْضِ﴾: غير مُدَلَّلَة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثُ﴾:

الزراع. ﴿مُسَمَّاةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا يَشِيءَ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

(٧٢) ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾: فاختلقتهم، كلُّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِرٌ.

(٧٣) ﴿بَعْضُهَا﴾: بجزء من البقرة

المدبوحة.

﴿آيَاتِهِ﴾: معجزاته، وحُجَّجِه.

(٧٤) ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَرِّ﴾: أَنْ يُصَدِّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾: يصرِّفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

(٧٦) ﴿يُبَاقِحُونَ﴾: يبايئين الله لكم في

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لَيَحْاجُّوكُمْ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾  
 وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًا وَإِنَّهُمْ  
 إِلَّا يُظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ  
 ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا  
 قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ  
 ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَئِن تَحَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ  
 أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْرٌ  
 تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ عَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً  
 وَأَحْطَتْ بِهِنَّ خَطِيئَتُهُنَّ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا  
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِ الْوَالِدِينَ  
 إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا  
 لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ  
 تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانًا﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٌ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثُمَّ قَلِيلًا﴾: عرضاً من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً. (٨٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

(٨٤) ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَزْتُمْ﴾: اعترفتهم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء.

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقَدَّوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية.

﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أتبعنا بعضهم

خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿بُرُوجِ الْقُدْسِ﴾: جبريل.

(٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُلْفٌ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَأِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتِفِكُمْ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ  
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾  
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا  
 مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ  
 وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَى فَتَقَدَّوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ  
 إِخْرَاجُهُمْ أَفْئُوتٌ مِنْ بَعْضِ الْكِتَابِ وَكَفْرٌ بِبَعْضٍ  
 فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَاءُ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أشدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ  
 ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ  
 بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ  
 الْقُدْسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ  
 اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا  
 غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ  
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا  
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ  
﴿٩٨﴾ يَسْمَأُ أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
فَبَاءَ وَبَعْضٍ عَلَى عَصَبٍ وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ  
﴿٩٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ  
عَلَيْنَا وَبِكُفْرَاتِنَا وَمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا  
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ  
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ  
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا  
مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا  
وَأَشْرَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَأُ  
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿٩٨﴾

﴿٩٩﴾

﴿١٠٠﴾

﴿١٠١﴾

﴿١٠٢﴾

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَأُ﴾: قُبْح. ﴿أَشْرَوْا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَنْ يَنْزِلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءَ وَ﴾: فرجعوا.

﴿بَعْضٍ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى عَصَبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَاءَهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حُبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْمَوْتِ ۖ وَكُنْ يَتَمَتُّوهُ أَبَدًا ۖ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾  
 وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ الْعَذَابِ ۚ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٦﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٧﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٨﴾ أَوْ كَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ رَبِّي وَمِنْهُم مَن لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾ : خاصة بكم.  
 ﴿فَتَمَتُّوا الْمَوْتِ﴾ : ادعوا بالموت على الكاذب.  
 (٩٥) ﴿قَدَّمَتْ﴾ : كَسَبَتْ.  
 (٩٦) ﴿يَمُرُّ حَرْجُهُ﴾ : مُبْعِدُهُ، وَمُنْجِيهِ.  
 ﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾ : طول العمر.  
 (٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾ : هم اليهود الزاعمون أن جبريل عدو لهم. ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : لما قبله من الكتب.  
 (٩٩) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : علامات دالات على نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ : الخارجون عن دين الله.  
 (١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾ : هو الميثاق الذي أعطاه اليهود ربهم. ﴿يَبْذُرُونَهُ﴾ : نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ  
 سُلَيْمَانُ وَلَا كَنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ  
 السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِالْهَرُونَ وَمَرُوتٌ  
 وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا  
 تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ  
 وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
 وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ  
 اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ  
 أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا  
 لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا  
 وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ  
 أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ  
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: ما تحدت به  
 الشياطين السحرة. ﴿عَلَىٰ مَلِكٍ﴾: على  
 عهد. ﴿وَمَا أُنزِلَ﴾: وكذلك أتبع  
 اليهود السحر الذي أنزل على الملكين.  
 وقد علم الله الملكين السحر ابتلاءً  
 منه. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءً يختبر الله بهما  
 عباده، وهو تعليم إنذار من السحر،  
 لا تعليم دعوة. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بتعلم  
 السحر، وطاعة الشياطين. ﴿اشْتَرَاهُ﴾:  
 اختار السحر، واستحبه. ﴿خَلْقٍ﴾:  
 نصيب في الخير.

(١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: ثواب الله.

(١٠٤) ﴿رَاعِنَا﴾: أي: سمعك، فافهم  
 عنا، وأفهمنا. ﴿انظُرْنَا﴾: انظر إلينا  
 وتعهّدنا.

(١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يؤثر.

الحزب  
الثاني

\* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخْهَا فَأُولَٰئِكَ يَخِيزُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا  
 أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ  
 اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْتَلُوا رَسُولَكُمْ  
 كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ  
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَأَوْا حَسَدًا  
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَمُوا  
 وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا  
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا  
 أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ آيَاتُهَا يُنْفِثُهَا قُلُوبُهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ  
 أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

- (١٠٦) ﴿مَا نَسَخَ﴾: ما بُدِّلَ. ﴿نُنسَخُ﴾: نَمَحُّهَا مِنْ الْقُلُوبِ.  
 (١٠٧) ﴿وَلِيٍّ﴾: قِيمٌ بِأَمْرِكُمْ.  
 (١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طَرِيقَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.  
 (١٠٩) ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ﴾: يُرْجِعُونَكُمْ.  
 ﴿بِأَمْرٍ﴾: بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.  
 (١١٠) ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾: وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ عَمَلٍ.  
 (١١١) ﴿أَيَاتُهَا﴾: أَوْهَامُهُمُ الْفَاسِدَةُ.  
 ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾: حُجَّتَكُمْ.  
 (١١٢) ﴿أَسْلَمَ﴾: أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.  
 ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنُصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ  
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ  
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن  
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْعَىٰ فِي خَرَابِهَا  
أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي  
الَّذِينَ خَافُوا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ  
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾  
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبٌ نَّوْنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ  
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ  
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ  
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

- (١١٣) ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: أي: من الدين الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾: يقرؤون التوراة والإنجيل، وفيها الإيذان بالأنبياء جميعاً.
- ﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب وغيرهم.
- ﴿يَحْكُمُ﴾: يفصل، ويقضي.
- (١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.
- (١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تتوجهوا. ﴿فَتَشَرَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مبتغون وجهه.
- ﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.
- (١١٦) ﴿سُبْحٰنَهُ﴾: تنزهه عن هذا الباطل. ﴿قَلْبٌ نَّوْنٌ﴾: خاضعون له، مطيعون.
- (١١٧) ﴿بَدِيعٌ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال سبق.
- (١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.
- ﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخَيْرِي الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخَوْفًا للمعاندين بالعذاب.



(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيٌّ﴾: قريب يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَتَّىٰ تَلَاوَتِهِ﴾: يتبعون حق أتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْرِي﴾: لا تُعني. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفَعَةٌ﴾: وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿ابْتَلَىٰ﴾: اختبر. ﴿يَكْتُمُ﴾: بما شرع له من تعاليم. ﴿فَأَتَتْهُمْ﴾: فأذاهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامًا﴾: قُدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل بعض نسلي من يُقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾: الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿الْبَيْتِ﴾: الكعبة. ﴿مَمَّاتِهِ﴾: مَرَجعاً ومَجْمعاً للناس. ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾: الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾: وأوحينا. ﴿الْمُكْمِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَأَمَّتْهُمْ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: أُلْجئته. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المَرَجع.

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ

إِنْ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ

آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ

يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ أَذْكَرٌ وَأَنْعَمَتِي

الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَقُوا أَيَّامَنَا

لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا

شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ

فَاتَمَّهَنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ

لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ

وَأَمْنًا وَأَلْحَدْنَا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ

مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ

فَأَمَّتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَسُّ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

الْمَكِينِ

وَأَذِيقْ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِعْ قَالَ أَسْمِعْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَلْبِغِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ وَمُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَنْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أسس الكعبة التي تنهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾: منقادين لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: منقادة. ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: بصرنا بمعالم عبادتنا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: في هذه الأمة.

﴿فَنُفِّهُمُ﴾: من ذرية إسماعيل.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: القرآن، والسنة.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يطهرهم من الشرك، وسوء الأخلاق.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يعرض عن دينه.

﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾: جهلت نفسه ما ينفعها.

﴿اصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخترناه.

(١٣١) ﴿أَسْمِعْ﴾: أخلص نفسك لله.

(١٣٢) ﴿اصْطَفَى﴾: اختار.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أيها اليهود.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين، فلا تدعوا

الباطيل. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون،

خاضعون.

(١٣٤) ﴿خَلَّتْ﴾: ماضت. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عملت.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ  
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا  
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ  
 رَبِّهِمْ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُد مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾  
 فَإِنِ آتَاكُمْ بِمِثْلِ مَا آتَاكُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا  
 فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُد  
 عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلِ اتَّخَذْتُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ  
 وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُد مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾  
 أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْ  
 اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُد مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ  
 يَغْفُلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ  
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْشَعُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلِ الْهُدَايَةِ أَنْ تَتَّبِعَ  
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَائِلًا عَنِ  
 الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ  
 وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٍ﴾:

خِلَافٍ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾:  
 سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ  
 الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿اتَّخَذْتُنَا فِي اللَّهِ﴾: أَتَجَادِلُونَنَا  
 وَتَخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ  
 أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَتَمَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾:

عَمَلَتْ.

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الجُهَّال وضعاف العقول، وهم اليهود. ﴿مَآؤِلَهُمْ﴾: أي شيء صرَّف المسلمون؟  
﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عن بيت المقدس، وهي قبلة المسلمين أول الإسلام. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عدولاً خياراً، لا إفراط عندكم، ولا تفريط. ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ﴾: لتشهدوا على الأمم في الآخرة أن رسلهم بلغوا. ﴿شَهِيدًا﴾: يشهد أنه بلغ الرسالة إلى أمته. ﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: التي صرفناك عنها إلى الكعبة. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يرتد عن دينه. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وإن تحویل القبلة. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثقل شاقة. ﴿لِيُضِيحَ إِيْمَانَكُمْ﴾: يُبَيِّنُ صلاتكم إلى القبلة السابقة.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أي: انتظاراً للوحي في شأن القبلة.

﴿فَلَنُؤَيِّتَنَّكَ﴾: فلنوجهنك. ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ﴾: اصرف وجهك. ﴿شَطْرَ﴾: جهة. ﴿فَوَلَّوْا﴾: فتوجهوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾: أن تحويلك إلى الكعبة هو الثابت في كتبهم.

(١٤٥) ﴿ءَايَةً﴾: حجة. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لأنفسهم، المخالفين لأمر ربهم.

\* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيحَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ رَبَّ اللَّهِ بِالنَّاسِ لِرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ فَذَرْنِي يَنْقَلِبْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّتَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هَرَمٍ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَلْبَانًا مِنَ الْإِنسَانِ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَلْبَانًا مِنَ الْإِنسَانِ  
 وَإِنْ قَرِيبًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ  
 مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ  
 هُومَوْلِيهَا مَا أَنتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ  
 جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ  
 قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ  
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا  
 وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِكَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعْتُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا  
 عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ  
 وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَلْبَانًا مِنَ الْإِنسَانِ﴾: هم  
 أجباز اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾: يعرفون محمداً،  
 أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم،  
 وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ﴾: ولكل أهل  
 دين قبله. ﴿هُومَوْلِيهَا﴾: متوجه إليها  
 في صلاته. ﴿فَأَسْتَبِقُوا﴾: فبادروا،  
 وسارعوا. ﴿يَأْتِ بِكُمْ﴾: يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ﴾: توجهه.

﴿شَطْرَ﴾: نحو.

﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾: هي قولهم حين توجه  
 إلى المسجد الحرام: اشتاق إلى دين  
 قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: هم مشركو قريش،  
 أو المعاندون أهل الكتاب، فسيبقون  
 على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَتَّبِعْتُمْ﴾:

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾: كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿يُزَكِّيكُمْ﴾: يطهركم من الشرك، وسوء  
 الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السنة.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾: بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾: بالشواب والمغفرة.

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءَ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيدٌ له، مُدبرون بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٍ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصَدَهُ للحج أو العمرة. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطُوفُ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما.

﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطاعة من نفسه.

(١٥٩) ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يُكْفِنُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كتم الحق. ﴿الْبَيْتِ﴾: الآيات الواضحات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بَيْتَهُ﴾: أظهرناه في التوراة والإنجيل.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ شَيْءًا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لعنةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ ﴿١٦٣﴾ وَاللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لعنةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمته.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهَلون لكي يعتذروا.

(١٦٤) ﴿أَخْتَلَفَ أَيْلٌ وَالنَّهَارُ﴾:

تعاقبها. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قَطْعِهَا وجفافها. ﴿وَبَتَّ﴾: نشر، وفرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: كل ما دبَّ على وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها، وفق ما يريد. ﴿الْمُسْحَرِّ﴾: المُسَيَّر.

﴿لَاكِبَتٍ﴾: لعلاماتٍ ودلالات على قدرة الله.

(١٦٥) ﴿أَنْدَادًا﴾: نُظْرَاء كالأصنام والأولياء. ﴿كُحِبَّ اللَّهُ﴾: يمنحونهم من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿إِذْ يَسْرُونَ الْعَذَابَ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: هم الرؤساء. ﴿الْأَسْبَابُ﴾: الصَّلَات من القرابة والأتباع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودةً إلى الدنيا.

﴿كَذَلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسْرَتٍ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَبَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُجْبِئُهُمْ كُحِبَّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَسْرُونَ الْعَذَابَ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَلَالًا طِيبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

وَإِذ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَشْتَعِبُ مَا الْقَيْمَاتُ  
عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا  
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَبْعُقُ  
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ  
﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ  
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ  
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدمَّ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ  
اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَنَّى اللَّهُ  
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ  
الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ءَثْمًا قَلِيلًا أَوْ لَتِيًا مَا يَأْكُلُونَ  
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا  
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ  
وَإِنَّ الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

(١٧٠) ﴿الْقَيْمَاتُ﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: يتبعونهم؟  
(١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفتهم مع مَنْ يدعوهم إلى الهدى. ﴿الَّذِي يَبْعُقُ﴾: هو الراعي الذي يصيح بالبهائم، ويَزَجُرُها، وهي لا تفهم معنى كلامه، وإنما تسمع صوته. ﴿صُمُّ بِكُمْ عُمَى﴾: سَدُّوا أَسْمَاعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ. ﴿عُمَىٰ﴾: أُسْكِتُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النَّطْقِ بِالْحَقِّ. ﴿عُمَىٰ﴾: لا يرون أدلة الحق.  
(١٧٢) ﴿مَّا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾: هي الذبائح التي يُذَكِّرُ عند ذَبْحِهَا غيرُ اللَّهِ. ﴿غَيْرِ بَإِغٍ﴾: غير طالبٍ للمُحَرَّمِ، مع كونه لا يجد غير ما ذكر، مما أحلَّهُ اللَّهُ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حدَّ الضرورة.  
(١٧٣) ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هم أهل الكتاب الذين يُخْفُونَ. ﴿مَّا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾: من صفة محمد ﷺ وغير ذلك من الحق.

﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ ءَثْمًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يظهرهم.  
(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.



الْبَقَرَةِ

\* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ وَعَاقَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَآثَانَ السَّبِيلِ وَالسَّالِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ  
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا  
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ  
بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ  
إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ  
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ  
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ  
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ  
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

٢٧

(١٧٧) ﴿الْبِرَّ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾: أَنْ  
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.  
﴿مَنْ ءَامَنَ﴾: بِرٍّ مَنْ ءَامَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:  
وَهُوَ لِلْمَالِ مُحِبٌّ. ﴿وَأَثَانَ السَّبِيلِ﴾: هُوَ  
الْمَسَافِرُ الْمَحْتَاجُ. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي  
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:  
الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الْمَرَضُ.  
﴿الْبَأْسِ﴾: مَوَاطِنُ الْقِتَالِ.  
(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.  
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ  
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ﴾: مَنْ سَامَحَهُ  
وَلِيُّ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ  
وَالِاكْتِفَاءِ بِالِدِيَّةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا  
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيَّةِ.  
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عَنَفٍ مِنْ قِبَلِ  
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: أَدِّ مَا لَزِمَ  
وَلِيَّ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.  
﴿بِالْحَسَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.  
﴿اعْتَدَىٰ﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَّةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَاةٌ﴾: أَيُّ: أَمَنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عِلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَفًا أَوْ أَثِمًا﴾: ميلاً عن الحق

على سبيل الخطأ أو العمد. ﴿بَيْنَهُمْ﴾:

أطراف الميت. ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: فلا

ذنب عليه بتغيير الوصية.

(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هم أهل

الكتاب.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾:

أياماً محصيات، وهي شهر رمضان.

﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فعلية صيام بقدر

ما أفطر، من أيام أخر. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾:

يتكلفون صيامه ويشق عليهم.

﴿مُسْكِينٍ﴾: هو المحتاج الذي لا

يملك ما يكفيه. ﴿تَطَوَّعَتْ خَيْرًا﴾: زاد في

قدر الفدية تبرعاً منه.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إرشاداً إلى سبيل

الحق. ﴿وَيَبِّتُكَ﴾: دلائل واضحة من

البيان. ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: والفصل بين

الحق والباطل. ﴿الْعِدَّةَ﴾: عدة الصيام

شهرأ، أو عدة ما أفطر فيه المريض

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ

عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ

عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَتْ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى

الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا

فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَرْتُمْ مَوَافِقًا لَكُمْ مِنْ أَنْ كُنْتُمْ تَعَاوَنُونَ

﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ

وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ

مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ

الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا

هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ

عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

والمسافر. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: ولتعظموه بذكره، وذلك هو التكبير يوم الفطر.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فليطيعوني فيما أمرتهم به، ونهيتهم عنه. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يهتدون.

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٤﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَقَلِيلٌ مِمَّا سَأَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٢٦﴾

(١٨٧) ﴿الرَّفَثُ﴾: الجماع. ﴿ليَّاسٌ﴾: سترٌ وسكنٌ. ﴿تَخْتَانُونَ﴾: تخونون. وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام. ﴿بَشِّرُوهُمْ﴾: جامعوهم.

﴿وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما قدره الله من الولد. ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾: ضوء الصبح. ﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد الليل. ﴿آيَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بسبب باطل كاليمين الكاذبة والرشوة. ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ لا تُلْقُوا بِأَمْوَالِكُمْ إِلَى الْحُكَّامِ؛ لِتَأْكُلُوا أَمْوَالَ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ بِالْحِجْحِ الْبَاطِلَةِ. ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَهْلُ﴾: جمع هلال، أي: عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان. ﴿مَوَاقِيتُ﴾: علامات على أوقات العبادة والمعاملات. ﴿الْبِرُّ﴾: الخير.

﴿يَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: كانوا أول الإسلام إذا أحرموا بحج أو عمرة فعلوا ذلك. ﴿مَنِ اتَّقَى﴾: فَعَلَّ مَنْ اتَّقَى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل من لا يحل قتله.

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةَ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿فَإِنْ أَنْتَهُمْ﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يُعبدُ معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾: مَنْ هَتَكَ حُرْمَةً عليكم فلكم أن تهتكوا حُرْمَةً عليه، مساواةً.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةَ﴾: المهالك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أدوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَكَفَّيْكُمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَمْلُقُوا زُرَّهً وَسَكْرَةً حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدى إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَمْلُقُوا زُرَّهً وَسَكْرَةً﴾: لا تملقوا من الإحرام بالحلقي إن كنتم محصرين. ﴿مَحَلَّهُ﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُم مِّنْ عَرَفَتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۗ وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ ۗ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاصَ النَّاسِ ۗ وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَابُوا عَنِ اللَّهِ غَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ ۗ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٣٤﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٦﴾

(١٩٧) ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَثَ﴾: الجماع ومقدماته.

﴿فُسُوفَ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما نهي عنه في حال إحرامه

لحجه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضْلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَقَضْتُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْتُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَقَاصَ النَّاسِ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسك. ﴿خَلَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حظ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: محص أعمال عباده، ومجازيهم بها.

الحزن

﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾  
 ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْأَمْهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ رَاكِعٌ عَدُوٌّ مبینٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَصْرَ الْبَيْتِ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

﴿٢٠٣﴾ ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام الحادي عشر والثاني عشر والحجة، في منى. عشر من ذي الحجة، في منى. ﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني عشر. ﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حرج، ولا ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾: ففر في اليوم الثالث عشر. ﴿٢٠٤﴾ ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين. ﴿عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حجة الإسلام. ﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: شديد العداوة والمخاصمة. ﴿٢٠٥﴾ ﴿تَوَلَّىٰ﴾: خرج من عندك. ﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل كل دابة. ﴿٢٠٦﴾ ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حمله الكبر وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسْبُهُ﴾: فكافيته. ﴿الْمَهَادُ﴾: الفراش. ﴿٢٠٧﴾ ﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

﴿٢٠٨﴾ ﴿السِّلْمِ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَآفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً. ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وأثاره. ﴿مَبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

﴿٢٠٩﴾ ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيْتِ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل شيء في موضعه المناسب.

﴿٢١٠﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٍ﴾: جمع ظلة، وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْغَمَامِ﴾: السحاب. ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: وفُصِّلَ القضاء بالعدل.

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَ آيَاتِهِمْ مِنْ آيَاتِهِم بِنْتَهُ وَمَنْ يَدِدْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُرِّيْنَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾  
 كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾  
 أَمَرَحَسْبُهُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرَزَقُوا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا ابْنُفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقْرِبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

(٢١١) ﴿آيَةً بِنْتَهُ﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.  
 (٢١٢) ﴿زُرِّيْنَ﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللهُ أعلى درجات الجنة.  
 (٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرِينَ مَنْ عَصَاهُ النَّارَ. ﴿الْكِتَابَ﴾: الكتب السَّوَابِغِة.  
 ﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أُوتُوهُ﴾: أعطوا الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: حُجَجُ اللَّهِ، وَأَدْلَتُهُ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَحِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٢١٤) ﴿حَتَّى﴾: مَضُوا. ﴿الْبَأْسَاءُ﴾: الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءُ﴾: الأمراض. ﴿رَزَقُوا﴾: أُرْجُوا إِعْجَابًا شَدِيدًا.

(٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات أبواهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

(٢١٦) ﴿كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة الأكبر من القتل ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا ومن يرددكم منكم عن دينه ويمت وهو كافر فأولئك حطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿١٦﴾ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفورٌ رحيم ﴿١٧﴾ يسألك عن الحمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألك ما إذا يبفون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴿١٨﴾

(٢١٧) ﴿يَسْأَلُونَكَ: يَا سَأَلُكَ الْمَشْرُكُونَ. مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يسألك المشركون. هل يحل القتال فيه؟

﴿وَصَدُّكُمْ﴾: ومنع. ﴿وَكُفْرٌ بِهِ﴾: وكفر بالله.

﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: وصد عن المسجد الحرام كذلك.

﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك.

﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: أعظم من القتل في الشهر الحرام.

﴿حِطَّتْ﴾: بطلت، وفسدت.

(٢١٩) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: القمار. ﴿إِثْمٌ﴾: أضرار، ومفاسد.

﴿وَمَنْعٌ﴾: من جهة كسب المال واللذة وغيرهما، وهذا قبل التحريم.

﴿الْعَفْوُ﴾: الفضل الزائد على الحاجة.

كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة الأكبر من القتل ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا ومن يرددكم منكم عن دينه ويمت وهو كافر فأولئك حطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿١٧﴾ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفورٌ رحيم ﴿١٨﴾ يسألك عن الحمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألك ما إذا يبفون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴿١٩﴾



فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِيهَا فَأَعْتَبُوا كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ بِعَمَلِ الْمُفْسِدِينَ الْمَصْلُوحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ لَمْ يَرْزُقْكُمْ مِنْ غَيْرِهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ لَأَعْتَبْتُمْ وَلَوْ أَنَّ كُنْتُمْ تُحْسِنُونَ فَتَتَّبِعُوا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٢٠

وَلَا تَنْكُرُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَأْتُواكُم بِالدِّينِ أَوْ بِغَيْرِهِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ نَسَى اللَّهُ إِنَّهُمْ لَعَالَمٌ غَافِلُونَ ٢٢١

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِيِّ قُلْ هُوَ أَدَى مَا عَٰثَرَ لَوْأُ النِّسَاءِ فِي الْمَحْضِيِّ وَلَا تَنْقَرُوهُنَّ حَتَّى يَظْهَرَنَّ فَإِذَا نَظَرْنَ فَأَوتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢

نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْوَاحِرُ كَثِيرَةٌ أَنتُمْ سَائِمُونَ ٢٢٣

لَأَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ تَتَّقُونَ اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَيَشِيرُ اللَّهُ لَآلِئِكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ ٢٢٤

وَلَا تَتَّخِذُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّوا بِأَيْمَانِكُمْ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٢٥

(٢٢٠) ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ﴾: مخالطتهم

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَأَعْتَبْتُمْ﴾: لأوقعكم فيها فيه

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يتصرف في ملكه بما

تقتضيه حكمته.

(٢٢١) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: الوثنيات.

﴿وَلَأُمَّةٌ﴾: المملوكة الرقيقة.

﴿أُولَئِكَ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلِ النَّارِ﴾: إلى الأعمال الموجبة للنار.

﴿بِأَذْيِهِ﴾: بأمره، وتوفيقه.

(٢٢٢) ﴿فَاعْتَرِ لَوْأُ﴾: اجتمعوا الجماع، لا

المجالسة، أو الملازمة. ﴿وَلَا تَنْقَرُوهُنَّ﴾:

ولا تجامعوهن. ﴿يَظْهَرَنَّ﴾: ينقطع

دَمَهُنَّ. ﴿تَطْهَرْنَ﴾: اغتسلن. ﴿فَأَوتُوهُنَّ﴾

من حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فجامعوهن في

الموضع الذي أحله الله وهو القبل.

(٢٢٣) ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾: موضع زرع

لنطفكم. ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾: من أي جهة

سئتم، في موضع الحرث. ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات.

(٢٢٤) ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البر، وفعل الخير. فإذا دُعيتم إلى فعله قلت: إنكم أقسمتم

ألا تفعلوه، فالحالف يمكنه أن يفعل البر، ثم يكفر. ﴿أَنْ تَبَرُوا﴾: مانعاً من بركم، وإصلاحكم.

(٢٢٥) ﴿يَاللَّغْوُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدهته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءٌ وَ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمَطْلُوقَاتُ يُرِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْبَاعِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُبْعِلْنَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَالرِّجَالُ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ فَمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسِنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ أَنْ تَيْشُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُهُمَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ نِكَاحُ حُدُودِ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوا وَهِيَ مَنْ بَعَدَ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٍ بِإِحْسِنٍ﴾: تخلية سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقوموا بالحقوق الزوجية. وهي المُخَالَعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُهُمَا﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنْكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ  
 أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضُرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ  
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَاقِبَةَ اللَّهِ هُزُوعًا  
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ  
 لِيُعْظَمَ بِهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا  
 طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ  
 أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ  
 مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ وَأَطَّهَرَهُ وَاللَّهُ  
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ  
 كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ  
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا أَلا ضَارَّ  
 وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ  
 أَرَادَ إِفْصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ  
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا بِوَالِدِكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا  
 آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

حَدَّثَنَا  
 الْحِجَةُ

(٢٣١) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: فقاربن انقضاء  
 العدة. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.  
 ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير قصدٍ لضرار.  
 ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي  
 العدة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضُرَارًا﴾: لا تكن  
 مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم  
 لهن. ﴿هُزُوعًا﴾: لعباً بها بالتجرؤ  
 عليها. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السنة.  
 (٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ﴾: خطاب لأولياء  
 المطلقة دون الثالث، إذا خرجت من  
 العدة، وأرادت زوجها بنكاح جديد.  
 ﴿فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من  
 غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾:  
 فلا يجوز لوليها أن يمنعهما من التزوج  
 بعقد جديد. ﴿ذَلِكَ﴾: تمكين الأزواج  
 من نكاح زوجاتهم. ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أكثر ناءً  
 وأنفع.  
 (٢٣٣) ﴿حَوْلَيْنِ﴾: سنتين. ﴿وَعَلَى  
 الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رزق المرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر طاقتها. ﴿لَا ضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا﴾: لا يحل للوالدين أن  
 يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وجب على وارثه مثل ما  
 يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَ﴾: الوالدان. ﴿فَصَلًّا﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل السنتين.  
 ﴿تَسْرِعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾: سلم الوالد للأم حقها، وسلم للمرضعة  
 أجرها.

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَیَدْرُونَ أَرْوَاجَیْرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ  
 فِیْمَا فَعَلْنَ فِی أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ فِیْمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ  
 أَوْ أَكْتَمْتُمْ فِی أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ  
 وَلَٰكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 وَلَا تَعْرُومُ أَعْقَدَةُ النِّكَاحِ حَتَّىٰ یَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ  
 وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مَا فِی أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَعَاوِمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ عَافٍ رَحِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لِأَجْنَحَ عَلَیْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِیضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى  
 الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ  
 فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِیضَةً فَوَضَعْتُمْ مَافَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ یَعْفُونَ  
 أَوْ یَعْفُوا الَّذِی بَیْدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَإِنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ  
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَیْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

(٢٣٤) ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾: ينتظرون في منزل  
 الزوج. ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضت المدة  
 المذكورة. ﴿فِيمَا فَعَلْنَ﴾: من الخروج  
 والتزين والتعرض للخطاب.  
 (٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا اثم. ﴿عَرَّضْتُمْ  
 بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾: لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ  
 الزواج من التوقى عنهن أزواجهن، أو  
 المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.  
 ﴿أَكْتَمْتُمْ﴾: أَضْمَرْتُمْ من نية الزواج  
 بهن بعد انتهاء عدتهن.

﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح.  
 ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يفهم منه أن مثلها  
 يُرْغَب فيها.

﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي  
 عدتها.

(٢٣٦) ﴿لِأَجْنَحَ﴾: لا اثم. والمراد به  
 التبعة من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَقْتُمُ﴾:  
 قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحددوا مهراً

لهن. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً هن. ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ﴾: على المطلق الغني قدر سعة رزقه.  
 ﴿الْمُقْتَرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرَهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى  
 المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجمعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِیضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين.  
 ﴿إِلَّا أَنْ یَعْفُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ یَعْفُوا الَّذِی﴾: أو يتسامح  
 الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلَ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

﴿٢٣٨﴾ حَفِظُوا: واطبوا. ﴿وَأَصَلُّوا﴾

﴿وَأَصَلُّوا﴾: هي صلاة العصر.

﴿قَتِينِينَ﴾: خاشعين ذليلين.

﴿٢٣٩﴾ ﴿فِرْجَالًا﴾: ماشين. ﴿رُكَبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أمرتم.

﴿٢٤٠﴾ ﴿مَتَاعًا﴾: يُمْتَعَنَّ بالسكنى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النسخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مِن مَّعْرُوفٍ﴾: من أمور مباحة.

﴿٢٤١﴾ ﴿مَتَّعٌ﴾: من كسوة ونفقة.

﴿٢٤٥﴾ ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يُصَيِّقُ في الرزق.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِلَّهِ

قَلْبَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكَبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ

فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ

خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ

مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمَطْلَقَتِ مَتَّعٌ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ بَيَّنَّ

اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ

إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حُدَّارَ الْمَوْتِ

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ

عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَن

ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُضْعَافًا

كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

الْحَوْلِ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ  
 قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 قَالُوا هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا  
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا  
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا قُلْنَا كَيْتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا  
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ  
 نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا  
 قَالُوا أَلَيْسَ إِنَّهُ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ  
 بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ  
 وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾  
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا  
 تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٦) ﴿الْمَلِئِكَةُ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: فرّوا. (٢٤٧) ﴿أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾:

كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿اصْطَفَاهُ﴾: اختاره.

﴿بَسْطَةً﴾: سعة وقوة.

﴿وَاسِعٌ﴾: واسع الفضل.

(٢٤٨) ﴿آيَةَ﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾:

الصندوق الذي فيه التوراة، وكان

الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾:

طمأنينة تُثَبِّتُ قلوب المخلصين.

﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا

موسى، وغير ذلك.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ  
 بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ  
 فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ  
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ  
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكَلَّفُوا اللَّهَ كَرِهًا مِنْ فِعْثَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِعْثَةَ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ  
 الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا  
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا  
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ  
 وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ  
 وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ  
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو  
 فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا  
 عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلَ﴾: خرج. ﴿مُبْتَلِيكُمْ﴾: مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمْهُ﴾: لم يشربه. ﴿اغْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عبَرَ طالوت النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يَظُنُّونَ﴾: يستيقنون. (٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَالُوتَ﴾: قائد الجبابرة. (٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾: بأن يدفع صالحهم المفسدين بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لفسد ما عليها، واختل نظامها.

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: كموسى عليه

السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ

بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيْتَاتِ﴾: المعجزات الباهرات

كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿بِرُوحِ

الْقُدْسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ

بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿انْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة

المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا يَبِيعُ﴾: فيكون معه ربح تفتدون

به أنفسكم. ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفَعَةٌ﴾: شفاعة شافع مؤثرة.

(٢٥٥) ﴿الْقِيَوْمِ﴾: القائم على كل

شيء. ﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾:

موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته

إلا الله. ﴿وَلَا يُعْوَدُهُ﴾: ولا يُثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا

أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْعَنَى﴾: الباطل أو الكفر.

﴿بِالطَّلُوعِ﴾: بكل ما عُبد من دون الله.

﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثل، أو الإسلام.

﴿لَا أَنْفِصَا لَهُمَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ  
وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ  
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيْتَاتُ وَالْكَافِرُونَ  
فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۗ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا انْفِقُوا  
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا  
شَفَعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۗ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۗ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ يَعْلَمُ  
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا  
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ۗ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۗ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ  
الْعَنَى ۗ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّلُوعِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ۗ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۗ



(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ الظَّالِمُ﴾ : من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى التُّورِ﴾ : إلى نور الإبان. ﴿أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمُونَ﴾ : أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ﴾ : ألم ينته علمك. ﴿حَاجٍ﴾ : جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رَبِّهِ﴾ : في وجود ربه. ﴿أَنَّ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ : لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي وَأُمِّي﴾ : أقتل من أردت، وأعفو عن من أردت قتله. ﴿فَبِهِتَ﴾ : فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾ : عزيز. ﴿فَرِيحَةٍ﴾ : بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشَهَا﴾ : تهدمت دورها، واشتد خرابها.

﴿أَنِّي﴾ : كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَوْ يَسْتَنَّهٗ﴾ : لم يتغير. ﴿آيَةً﴾ : دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُنشِرُهَا﴾ : نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُوهُمْ مِّنَ  
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ  
أَن آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي  
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِّيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي  
بِالسَّمْسِ مِنَ الشَّرْقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي  
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَو كَالَّذِي  
مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي  
هَذِهِ وَاللَّهُ بَعْدَ مَوْتِنَهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ  
قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ  
لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَنَّهٗ  
وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى  
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا أَحْمًا فَلَمَّا  
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمین قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم ﴿٢٦٠﴾ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليه ﴿٢٦١﴾ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مما ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٢٦٢﴾ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم ﴿٢٦٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمين والأذى كالذي ينفق ماله رياءً الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ﴿٢٦٤﴾

﴿٢٦٠﴾ ﴿أرني﴾: رؤية العين.

﴿ليطمین قلبي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فصرهن إليك﴾: فاضمنهن إليك،

واجمعهن، ثم قطعهن. ﴿سعياً﴾:

مسرعة.

﴿٢٦١﴾ ﴿أنبتت سبع سنابل﴾: أخرجت

ساقاً تشعب منه سبع شعب، في كل

شعبة سنبلة. ﴿يضاعف﴾: الأجر.

﴿٢٦٢﴾ ﴿مئاً﴾: التحدث بما أعطى،

حتى يبلغ ذلك المعطى، فيؤذيه.

﴿أذى﴾: التطاول على المعطى.

﴿ولا خوف عليهم﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿ولا هم يحزنون﴾: على

شيء فاتهم في الدنيا.

﴿٢٦٣﴾ ﴿قول معروف﴾: رد جميل يرد

به السائل. ﴿ومغفرة﴾: وعفو عما

بدر من السائل من إلحاح.

﴿٢٦٤﴾ ﴿كالذي﴾: لا تبطلوها كما

تبطل صدقة الذي. ﴿رياءً الناس﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صفوان﴾: حجر أملس.

﴿وابل﴾: مطر غزير. ﴿فتركه صلداً﴾: أملس يابساً لا شيء

عليه. وكذلك شأن المرابي لا تنفعه نفقته. ﴿لا يقدرون﴾: لا ينتفعون.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
 وَتَنْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ  
 فَتَاتَتْ أَكْطَافَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ  
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ  
 جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ  
 فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ  
 ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ  
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا  
 لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ  
 وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ  
 حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ بَعْدُكُمْ الْفَقْرُ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ  
 وَاللَّهُ بَعْدَكُمْ مَعْفَرَةٌ مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ  
 ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ  
 أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

(٢٦٥) ﴿وَتَنْبِيئًا﴾: ويقيناً راسخاً بأنَّ  
 الله سيجزيهم. ﴿بِرَبْوَةٍ﴾: بأرض  
 عالية. ﴿وَابِلٌ﴾: مطرٌ غزير.  
 ﴿أَكْطَافَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَطَلَّ﴾: فالمطر  
 الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ﴾: نزلت الآية  
 في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم  
 يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ربح  
 شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:  
 هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾: من جيده،  
 وحلاله. ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾: ولا  
 تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.  
 ﴿وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ﴾: وإن  
 أعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتهم  
 عن رداءته.

(٢٦٨) ﴿بَعْدُكُمْ الْفَقْرُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،  
 ويُغريكم بالبخل. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابتة في  
 القول والفعل. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧١﴾ إِنَّ بُدْأَ الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧٢﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُودُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٥﴾

## غريب القرآن

﴿٢٧٠﴾ ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على

نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

﴿٢٧١﴾ ﴿إِنْ بُدْأَ الصَّدَقَاتِ﴾: إن

تُظهِرُوهَا. ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾: فنعم ما تصدَّقتم به.

﴿٢٧٢﴾ ﴿فَلَا تُنْفِكُمْ﴾: يعود نفعه

عليكم.

﴿٢٧٣﴾ ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون

السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد.

﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، وأثار الحاجة

فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إن اضطروا

للسؤال.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي  
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْسِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ  
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ  
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ  
عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ  
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ  
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَوُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا  
فَأَذْنُوبُ يَحْرِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَكَرْهُمُ  
أَمْوَالُكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ  
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ  
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى  
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

(٢٧٥) ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: يتعاملون

به. والربا: ما يؤدبه المُقْتَرِضُ زيادةً على ما اقترض، مشروطة في العقد.

﴿لَا يَقُومُونَ﴾: أي: في الآخرة حين يُبعثون من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في الاضطراب. ﴿الْمَيْسِ﴾: الجنون.

﴿فَانْتَهَى﴾: فارتدع.

﴿مَّا سَلَفَ﴾: ما مضى قبل التحريم،

فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمَنْ عَادَ﴾: أي: إلى الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقُ﴾: يذهب. ﴿وَيُرِي﴾:

يُصَمِّي، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَأَذْنُوبًا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا تُنقصون من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء. ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعسر.

(٢٨١) ﴿تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجازى بما عملت.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بَدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى  
فَأَكْتُبُوهُ وَلَا يَكْتُبُ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْأَعْدَلِ وَلَا يَأْتِ  
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِلِ  
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا  
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ  
أَنْ يُعْمِلَ هُوَ قَلِيلٌ مِّنْ أَهْلِهِ يَأْتِ بِالْأَعْدَلِ وَأَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ  
مِّن رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ  
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ  
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذًا مَّا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا  
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ  
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،  
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:  
وقت معلوم. ﴿وَلْيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:  
يُملي المدين ما عليه من الدين.  
﴿وَلَا يَبْخَسْ﴾: ولا يُنقص. ﴿سَفِيهًا﴾:  
مُبذراً متلاعباً. ﴿وَلِيَهُ﴾: القائم  
بأمره. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن  
تنسى إحداهما.  
﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَادُعُوا﴾: لا يمتنعون  
من الإجابة إذا دعوا لإقامة الشهادة.  
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: ولا تملأوا من كتابة  
الدين. ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾: إلى وقته المعلوم.  
﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وأصوب.  
﴿وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وأقرب إلى نفي  
الشك.  
﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لا يجوز الإضرار بهما.  
﴿فُسُوقٌ﴾: خروج عن طاعة الله.

\* وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهِنَ مَقْبُوضَةً  
 فَإِنْ أَثِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُؤَدُّ الَّذِي آوَى مِنْ أَمَدَتِهِ. وَلَيْتَقَى  
 اللَّهُ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهَا فَإِنَّهُ  
 آثِمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ  
 يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ  
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرُوا بَيْنَ أَنْ يُرْسِلَهُمْ وَقَالُوا  
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ  
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ  
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ  
 عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا  
 وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَافَةِ لَنَا بِهِ، وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا  
 وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٢٨٣) ﴿فَرِهِنَ مَقْبُوضَةً﴾: ادفخوا إلى  
 صاحب الحق شيئاً لضمان حقه.  
 ﴿فَاللَّهُ تَعْلَمُ قَلْبَهُ﴾: فهو ذو قلب فاجر.  
 (٢٨٤) ﴿تُبْذَرُوا﴾: تُظهِرُوا.  
 (٢٨٥) ﴿لَا تَفْرُقُوا﴾: نؤمن بجميع  
 الرسل. ﴿غُفْرَانَكَ﴾: نطلب مغفرتك.  
 (٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قَدَّر ما تطيق.  
 ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً  
 نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي:  
 ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾:  
 عهداً لا تطيق القيام به. ﴿مَا لِطَافَةِ لَنَا  
 بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾:  
 أنت ولينا، وناصرنا.

## سورة آل عمران

## سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنََّ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ عَلِيمٌ ﴿١﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٣﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٤﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٥﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٦﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٧﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الْعَمَلِ ﴿٨﴾

(١) ﴿الَّذِينَ﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنْ الْبَقْرَةِ.

(٢) ﴿الَّذِينَ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الَّذِينَ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الَّذِينَ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٥) ﴿الَّذِينَ﴾: كَيْفَ يَشَاءُ: مِنْ ذِكْرٍ وَأُنْثَى، وَشَقِيٍّ وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٦) ﴿الَّذِينَ﴾: مُحْكَمَاتُ: وَأَضْحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أَمْرُ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ.

﴿مُسْتَشْبَهَاتُ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿رِزْقًا﴾: مِثْلُ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمَتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُرُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿أَتَّبِعَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبَاءُ مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَأَتَّبِعَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلِهِمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمَتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلُّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وَمَا يَتَدَبَّرُ الْمَعَانِيَ عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أُولَ الْأَنْبِيَاءِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تُزِعْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تُصْرِفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ إِلَى  
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 سَعْتَابُونَ وَنَحْشُرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيَسَّ لِلْيَهُودِ ﴿١٢﴾  
 فَذَكَاتُ لِكْرَةٍ آيَةٌ فِي فِعْلَتَيْنِ التَّقَاتُ فِعْلَةٌ تَقْتَلُ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى  
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ  
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ  
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ  
 أَوْثِقْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ  
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الْحِزْبُ

(١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم،  
 ولن تُنجيهم. ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عقوبته،  
 إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا .  
 ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار .

(١١) ﴿كَذَابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾: شأن  
 الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من  
 العقوبة مثل شأن آل فرعون.  
 ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة .

(١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود .  
 ﴿وَنَحْشُرُونَ﴾: ونُجمعون، وتساقون .  
 ﴿الْيَهُودِ﴾: الفرائس .

(١٣) ﴿آيَةٌ﴾: دلالة عظيمة .  
 ﴿التَّقَاتُ﴾: أي: في معركة بدر .  
 ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾: يرى المشركون  
 المسلمين في العدد مثلهم . ﴿لَعِبْرَةٌ﴾:  
 لعظة . ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب  
 البصائر .

(١٤) ﴿زَيْنٌ﴾: حُسن . ﴿وَالْقَنَاطِيرِ  
 الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة .

﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألّمة الحسان . ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم . ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة .  
 ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع .

(١٥) ﴿مِنَ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا . ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق .  
 ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا .

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ  
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ  
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا  
 بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 عِنْدَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكَ فُرُ  
 بِتَايَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ  
 فَقُلْ أَسَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَمْتُ فَإِنْ أَسَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا  
 وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِتَايَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ  
 يَغْرِ حَقًّا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ  
 النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ  
 أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: ونجنا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الذين صدقوا

الله، فعملوا بما جاء به. ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾:

والمطيعين له. ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾: بأحر

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أي: يشهدون

كذلك. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ﴾: أي:

المقتضي لعدم الاختلاف، بما تَضَمَّتْهُ

كتبهم المنزلة. ﴿بَيِّنَاتٍ بَيْنَهُمْ﴾: حسداً

وطلباً للدنيا، فصدهم عن اتباع الحق.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يحفظ ذلك عليهم

بغير كلفة.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جادلوك أيها

الرسول. ﴿أَسَمْتُ﴾: أخلصت.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وكذلك أسلم وجهه

مَنْ اتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مشركي

العرب الذين لا يكتبون. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أعرضوا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيُتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٤﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسِّنَا النَّارَ إِلَّا آيَاتٍ مَّا مَعْدُودَاتٍ ۗ  
 وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ  
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلَكَ الْمُلْكِ تَوَفَّى الْمَلَكَ مَن  
 تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلَكَ مَن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن  
 تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ تَوَلِّجُ اللَّيْلَ  
 فِي النَّهَارِ وَتَوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٨﴾  
 لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ  
 وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ۗ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ  
 تُقَدَّةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ قُلِ  
 إِن تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّونَ أَوْ قِي عَلِمًا. ﴿نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾: حَظًّا مِّنَ التَّوْرَةِ. ﴿كِتَابِ اللَّهِ﴾: التَّوْرَةَ. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يَأْتِي.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الْإِنْصَافَ عَنِ الْحَقِّ. ﴿وَعَرَّهُمْ﴾: وَخَدَعَهُمْ. ﴿يَفْعَلُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ مِنَ الْأَكْذَابِ فِي ادِّعَائِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أَي: فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُمْ؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وَوُجُوزَتْ. ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ.

(٢٦) ﴿تَنْزِعُ﴾: تَسْلُبُ. (٢٧) ﴿تَوَلِّجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنَ النُّطْفَةِ الْمَيِّتَةِ. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الْمَيِّتَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بِغَيْرِ مَحَاسِبَةٍ.

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لَا تَتَّخِذُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا. ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَدَّةً﴾: إِلَّا أَن تَكُونُوا ضِعَافًا، فَرَحَّصَ لَكُمْ فِي مَهَادِنْتِهِمْ اتِّقَاءَ لَشَرِّهِمْ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رَجُوعَ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ.

(٢٩) ﴿يُبْذَرُوهُ﴾: تُظْهِرُوهُ.

(٣٠) ﴿مُحَضَّرًا﴾: موفراً. ﴿أَمَدًا﴾: زمناً وأجلاً.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اختار.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جعلهم أفضل أهل زمانهم.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تسلسل الفضل في ذرارهم.

(٣٥) ﴿أَمْرًاكَ عَمْرًا﴾: أم مريم.

﴿نَذَرْتُ﴾: جعلته لخدمة بيت المقدس.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خالصاً لعبادتك.

(٣٦) ﴿وَضَعْتَهَا أَثْنَى﴾: أي: لاتصلح

للخدمة. ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: ليس

الذكر الذي أردت للخدمة كالأنثى

التي لاتصلح لذلك. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أحصنها. ﴿الرَّجِيمِ﴾: المطرود من

رحمتك.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تولى انبتها،

فكملت بذلك أحوالها.

يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَّا عَمِلَتْ  
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْتَهَا وَبَيْتَهُ وَأَمَدًا أَبْعَدًا وَيَحْذَرُ كَمَا اللَّهُ  
 نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ  
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتْ أَمْرًاكَ عَمْرًا رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾  
 فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ  
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ  
 وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ  
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُا نِي لَكَ هَذَا  
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿الْمِحْرَابِ﴾: محلّ عبادته.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَقَدْ بَلَغْتُ الْكِبَرَ وَأُمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَةُ رَبِّكَ أَنْ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنْ أَرَمْتَ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَزْكَبِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَرِ أَنْهُمْ يُكَلِّمُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

(٣٨) ﴿هُنَالِكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.  
 ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتُطْلَقُ الدرِّيَّةُ على الجمع والواحد.  
 (٣٩) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّمُ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مَكَانُ عِبَادَتِهِ. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
 ﴿وَسَيِّدًا﴾: شَرِيفًا فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ.  
 ﴿وَحَصُورًا﴾: يَكْفُ عَنْ النِّسَاءِ، فَيَمْتَنِعُ عَنْهُنَّ مَعَ الْقُدْرَةِ.  
 (٤٠) ﴿إِنِّي﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟  
 ﴿الْكِبَرَ﴾: الشَّيْخُوخَةَ. ﴿عَاقِرٌ﴾: عَقِيمٌ.  
 ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ﴾: هَيِّئْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُقَ وَلِذَا مِنَ الْكَبِيرِ وَالْعَقِيمِ.  
 (٤١) ﴿آيَةً﴾: عَلَامَةٌ أُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى وَجُودِ الْوَالِدِ. ﴿رَمَزًا﴾: إِشَارَةٌ وَإِيَاءٌ.  
 ﴿بِالْعَشِيِّ﴾: مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: مِنْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى.

(٤٢) ﴿اصْطَفَاكِ﴾: اخْتَارَكَ لَطَاعَتِهِ. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عَالَمِي زَمَانِكَ.

(٤٣) ﴿اقْنُتِي﴾: أَخْلِصِي الطَّاعَةَ لِرَبِّكِ.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: أَي: نَحْنُ نَعْلَمُكَ أَخْبَارَهُمْ. ﴿يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَرِ أَنْهُمْ يُكَلِّمُ مَرْيَمَ﴾: يُجِرُونَ الْقُرْعَةَ، بِإِلْقَاءِ سَهَامِهِمْ عَلَى كِفَالَةِ مَرْيَمَ، فَأَصَابَتْ زَكَرِيَّا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾: يَكُونُ وَجُودُهُ بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُنْ»، فَيَكُونُ. ﴿وَجِيهًا﴾: لَهُ الْجِهَاءُ الْعَظِيمُ عِنْدَ اللَّهِ.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ  
 اللَّهُ يَتَخَلَّقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ  
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
 ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن  
 رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ  
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ  
 وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ  
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾  
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَلْ لَكُمْ  
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ  
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ  
 أَلْعُرْفَ قَالَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ  
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: في مضجع الصبي  
 في رضاعه. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ  
 سَنِّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.  
 (٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟  
 (٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.  
 (٤٩) ﴿بِآيَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي  
 مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ  
 الْخَلْقِ.  
 ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.  
 ﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جِلْدِهِ بَيَاضٌ.  
 ﴿تَدَّخِرُونَ﴾: يُخْبِئُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.  
 (٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقًا.  
 ﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ  
 الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.  
 (٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.  
 (٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مَتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.  
 ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عَيْسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَسَبْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ  
 ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ  
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَنْ نَرْجِعَكَ فَهَذَا حُكْمُ  
 بَيْتِكُمْ فِي مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فَأَعْدَبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ  
 مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ  
 عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَل  
 عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ  
 ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا  
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
 وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ﴾: الذين شهدوا  
 بالحق، وأقروا بالتوحيد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا﴾: أرادوا قتل عيسى  
 عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾: بحق على  
 ما يليق به، وذلك من إقائه شبهة عيسى  
 على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع  
 عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مُتَوَفِّيكَ﴾: قابضك من الأرض.  
 ﴿وَمُطَهِّرُكَ﴾: ومخلصك. ﴿الَّذِينَ  
 اتَّبَعُوكَ﴾: هم خلص أصحابك الذين  
 لم يغلوا فيك. ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾:  
 ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا﴾: بالقتل والصغار.  
 ﴿٥٧﴾ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾: فيعطيه  
 ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ﴾: من الدلائل  
 الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي  
 يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ﴾: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ﴾: جادلك في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ  
 ﴿٦٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ  
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا  
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ  
 وَمَا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
 ﴿٦٦﴾ هَذَا أَنْتُمْ هَلُولَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ  
 تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا  
 وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾  
 إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ  
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنْ تَصَدِيقِكَ.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نَلْتَزِمُ بِهَا.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا أَرْبَابًا﴾: مَا كَانَ

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به  
 من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ  
 لربنا.

(٦٥) ﴿تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: مُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جَادَلْتُمْ. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرٍ دِينِكُمْ مِمَّا

تَعْتَقِدُونَ صِحَّتَهُ.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلْتَزِمًا

بِأَحْكَامِهِ.

(٦٨) ﴿أَوْلَى﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾:

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيَّ

رِسْلَهُ فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.



يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ  
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَأَمْنُوا  
 بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَأْمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفِرُوا ءَاخِرَهُ  
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَقُولُوا ءَلَا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ  
 الْهُدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُوَفَّىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ سِرًّا أَوْ يُجَاجِرَ  
 عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ  
 وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
 الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ  
 يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ  
 إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي  
 الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ  
 ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ءَوَاتَقَىٰ فَإِنَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ  
 ﴿٧٦﴾ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا  
 أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ  
 إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

الَّذِينَ

- (٧١) ﴿تَلِيْسُونَ﴾: تَخْلِطُونَ. ﴿الْحَقَّ﴾: الذي في كتابكم. ﴿بِالْبَطْلِ﴾: بما حَرَفْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾: وتُخْفُونَ ما في كتابكم من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٧٢) ﴿ءَأْمَنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾: أَوَّلَهُ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يتشككون في دينهم، ويرجعون عنه.
- (٧٣) ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿أَنْ يُؤَفَّىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ سِرًّا أَوْ يُجَاجِرَ﴾: لا تُصَدِّقُوهم لئلا يعلموا مثل ما علمتم.
- (٧٤) ﴿ذُو الْفَضْلِ﴾: ذو العطاء.
- (٧٥) ﴿بِقِنطَارٍ﴾: على كثير من المال.
- (٧٦) ﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمِّيَّةَ﴾: العرب. ﴿سَبِيلٌ﴾: حرج في أموالهم؛ لأن الله أحلها لنا.
- (٧٦) ﴿مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾: مَن أدَّى أمانته.

- (٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾: الكاذبة. ﴿لَا خَلَاقَ﴾: لا نصيب. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يطهرهم من دنس ذنوبهم.

- (٧٨) ﴿ذُؤَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾: يُجْرَفُونَ الْكَلَامَ، وَيُبَدِّلُونَ آيَاتِ اللَّهِ. وهو الذي يُضِلُّحْ أُمُورَ النَّاسِ، وَيَقُومُ بِهَا.
- (٧٩) ﴿رَبِّدِينَ﴾: ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي تَصَدِيقِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ.
- (٨١) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي تَصَدِيقِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ.
- (٨٢) ﴿تَوَلَّى﴾: أَعْرَضَ. ﴿الْفَلْسِيفُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ.
- (٨٣) ﴿يَبْعُوثَ﴾: يَرِيدُونَ.
- ﴿أَسْلَمَ﴾: اسْتَسْلَمَ، وَخَضَعَ.
- ﴿طَوَعًا﴾: طَوَاعِيَةً، كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ﴿كَرَهَا﴾: رَغِبًا عَنْهُ، كَمَنْ أَسْلَمَ خِيفَةَ الْقَتْلِ.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُكُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَّةَ وَالنَّيِّبِينَ أَرْبَابًا أَيُّ أُمَّرِكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتِيَتِكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضُكُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَلْسِيفُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُوثُ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوَعًا وَكَرَهَا وَإِلَيْهِ يَرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ  
وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
وَنُحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ  
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ  
يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ  
الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ  
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ  
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ زُجَّادُونَ كُفَرُوا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ  
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ  
كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَا  
أَفْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾

(٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون بالطاعة.

(٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يُوقِّفُ للإيمان، ويرشد للصواب.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.

(٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطُّرْدُ من رحمة الله.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾: ولا يُؤَخَّرُ عنهم لمعذرة يُعْتَدِرُونَ بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: عند حضور الموت.

(٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ﴾: ولو دَفَعَ هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ  
 فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ \* كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لَبِئْسَ  
 إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ  
 التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأْتُولُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 ﴿٤٤﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا  
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٦﴾ إِنْ أَوْلَيْتَ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
 بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ  
 إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ  
 مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ  
 ﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ  
 عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن  
 سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا  
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿٥١﴾

- (٩٢) ﴿الْبَرِّ﴾: الجنة.  
 (٩٣) ﴿الْمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ﴾: هو يعقوب،  
 إذ حَرَّمَ على نفسه -دون أتباعه-  
 لمرضِ أُمِّ به، ولَمَّا نزلت التوراة حَرَّمَ  
 الله على بني إسرائيل بعض الأَطعمة  
 لظلمهم. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: في  
 دعواكم أن الله أنزل في التوراة تحريم  
 ما حَرَّمه يعقوب على نفسه.  
 (٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فيما أخبر به.  
 ﴿حَنِيفًا﴾: مستقيمًا لا عِوَجَ فيه.  
 (٩٦) ﴿بِكَّةَ﴾: بمكة. ﴿مُبَارَكًا﴾:  
 تُضَاعَفُ فيه الحسنات.  
 (٩٧) ﴿آيَاتٍ﴾: علامات.  
 ﴿مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وهو الحجر الذي كان  
 يقف عليه حين كان يرفع القواعد من  
 البيت. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.  
 ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجوبه.  
 (٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ  
 تُنْكِرُونَ ما في كتبكم من دلائل على

أن الدين هو الإسلام؟

- (٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تمنعون. ﴿عِوَجًا﴾: ميلًا عن القصد، والاستقامة. ﴿شُهَدَاءُ﴾: علمون أن ما جئت به هو  
 الحق.  
 (١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلقوا إليكم الشبهة، فترجعوا جاحدين للحق.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾  
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

- (١٠١) ﴿آيَاتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.  
﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وَهُوَ حِجَّةٌ أُخْرَى لِهَلِّهِ عَلَيْكُمْ. ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ، وَطَاعَتِهِ. ﴿هُدَى﴾: وَفَقَّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.  
(١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.  
(١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ اللَّهِ. ﴿فَأَلَّفَ﴾: فَجَمَعَ.  
﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿سَفَا﴾: حَافَةٌ وَطَرَفٌ.  
(١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.  
(١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.  
﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الْحُجُجُ الْوَاضِحَاتُ.  
(١٠٦) ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ.  
﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ الشَّقَاءِ.  
﴿أَكْفَرْتُمْ﴾: يُقَالُ لَهُمْ تَوَيْبِحًا....  
(١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ كَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمْ لَأَرْسِلَنَّهُمْ نَذِيرًا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ أَفْطِسُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا الْأَذَىٰ وَإِنْ يَتَّبِعُوكُمْ يُولُوكُمْ إِلَّا ذَبَابًا رَّثِيئًا لَا يَصْرُوكُمْ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ آيَاتٍ مَا تَفْقَهُوا إِلَّا يَحْتَجِلِ مِنَ اللَّهِ وَحَتْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءٌ وَيَعْصَبُ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ يَغَيِّرُونَ حَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ إِتَابًا وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِئُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٣﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٤﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، على الشرط المذكور. ﴿أَفْطِسُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١١١) ﴿إِلَّا الْأَذَى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم من الكذب على الله والتحريف. ﴿يُولُوكُمْ إِلَّا ذَبَابًا﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الدَّلِيلَ﴾: الهوان والصغار. ﴿تَفْقَهُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا يَحْتَجِلِ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على أنفسهم. ﴿وَحَتْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾: بدمة من الناس. ﴿وَبَاءٌ﴾: واستحقوا غضب الله.

﴿الْمَسْكَةَ﴾: ذل الفاقة والفقير. (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على الحق. ﴿إِتَابًا﴾: جمع إتي، وهي ساعاته.

(١١٤) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾  
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأُولُونَكُمْ خَبْرًا وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَذُو أَمَانَةٍ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحْنِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰئِئِنَّكُمْ آوَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُومُ قَالَُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصُوا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَأْمَلُ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّا اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمَسَّسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن نَّصَبْكُمْ سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَضَرُّوْا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّا اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١١٦) ﴿لَنْ تُغْنِي﴾: لن تدفع عنهم.  
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذاب الله.

(١١٧) ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: في وجوه الخير.  
 ﴿صِرٌّ﴾: برد شديد. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: هبت على رزع قوم كانوا يزرعون خيره. وكذلك إنفاق الكافر لا ينفعه.

(١١٨) ﴿بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾: أصفياء من دون المؤمنين، تُظَلِّعُوهُمْ عَلَى أَسْرَارِكُمْ. ﴿لَا يَأُولُونَكُمْ خَبْرًا﴾: لا يقصرون في إفساد حالكم.

﴿مَاعِنْتُمْ﴾: مسقتكم.  
 ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج.  
 (١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾:

وتؤمنون بالكتب المنزلة كلها، وهم لا يؤمنون بكتابتكم. ﴿مِنَ الْعَيْظِ﴾: من الغضب. شدة الغضب.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أذى مكرهم.

(١٢١) ﴿عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خرجت من بيتك يوم أحد.

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تتخذ لهم.

إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون ﴿١٢٢﴾ ولقد نصركم الله ببدر وأنشأ ذلة  
 فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴿١٢٣﴾ إذ تقول للمؤمنين  
 ألن يكهيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة الف من الملككة  
 مؤثرين ﴿١٢٤﴾ على إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم  
 هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملككة مسؤمين  
 ﴿١٢٥﴾ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به  
 وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٦﴾ ليقطع طرفاً  
 من الذين كفروا أويكيت قلوبهم وأخايبهم ﴿١٢٧﴾  
 ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم  
 ظالمون ﴿١٢٨﴾ والله مافي السموات ومافي الأرض يعفر لمن  
 يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٢٩﴾ يتأيتها  
 الذبب ءامنوا لاتأكلوا الرزوا أضعفاً مضعفاً  
 واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴿١٣٠﴾ واتقوا النار التي أعدت  
 للكافرين ﴿١٣١﴾ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحموا ﴿١٣٢﴾

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ﴾: هما بنو سلمة وبنو  
 حارثة، حدثتهم أنفسهم يوم أحد  
 بالرجوع عن لقاء العدو، ولكن الله  
 عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تجبنا.

(١٢٣) ﴿وَلْيُتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ﴾: الدافع عنها الضعف.

(١٢٤) ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ اللَّهُ بِكُمْ مِائَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُؤْتَرِينَ﴾: قليلو العدد والعدة.

(١٢٥) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾: من السماء يقاتلون معكم.

(١٢٦) ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُؤْتَرِينَ﴾: معلمين أنفسهم بعلامات واضحات.

(١٢٧) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.

(١٢٨) ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾: الكفار بالقتل. ﴿أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ﴾: أو يعيظهم، ويخزهم. ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾: فيعودوا غير ظافرين بمطلبهم.

(١٢٩) ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾: كانوا في

(١٣٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: كانوا في

الجاهلية إذا حان موعد السداد يقول المقترض: أخز عني، وأزيدك.



اللَّهُ

\* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ  
 عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا  
 فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا  
 فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن  
 رَبِّهِمْ وَجَنَّةٌ نَّجْوَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ  
 أُجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّتٌ فَيَسِرُوا  
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ  
 ﴿١٣٨﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾  
 وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ  
 ﴿١٤٠﴾ إِن يَمَسُّكُمْ فَجْحٌ فَقَدِمَسَّ الْقَوْمَ فَجْحٌ مِّثْلَهُ، وَتِلْكَ  
 الْآيَاتُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

(١٣٤) ﴿السَّرَّاءِ﴾: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾: الذين يُمْسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يَصْفحون عَمَّن ظلمهم.

(١٣٥) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: هي الفعلة القبيحة الخارجة عَمَّا أذن الله. ﴿ظَلَمُوا﴾: أَنفَسُهُمْ: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعيده على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوْا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قَبِيحَهُ.

(١٣٦) ﴿أُجْرَ الْعَامِلِينَ﴾: ثواب المطيعين. (١٣٧) ﴿حَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿سُنَّتٌ﴾: ماسنّه الله في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحلّ بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

(١٣٨) ﴿هَٰذَا﴾: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

(١٤٠) ﴿فَجْحٌ﴾: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلَهُ﴾: يوم بدر. ﴿نَدَاؤُهَا﴾: يُصْرَفُهَا اللهُ، فيظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرّم أفعالاً بالشهادة.

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُتِبَ تَمَتُّوتِ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدَرْنَا بَرَأْئَتَهُمْ وَأَنشَرْنَا بَنَاتَهُنَّ وَاللَّهُ عَالِمُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٣﴾ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَقْلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَّلَاتٍ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمَوْتِ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأتمنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدَرْنَا بَرَأْئَتَهُمْ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فرَّ بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿حَلَّتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْقَلَبَتْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا﴾: كتب الله

ذلك كتاباً. ﴿مُوجَّلَاتٍ﴾: مؤقتاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَايِّنْ﴾: كثير. ﴿رِيتُونَ كَثِيرٌ﴾: جموع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا العدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِبُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَانْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾  
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنَلْقَىٰ  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ  
مَا لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَسْ  
مَوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ  
وَعَدَهُ تَإِذْ مَحْسُونَهُمْ إِذْ نَبُذَتْهُ حَتَّىٰ إِذَا فِشَلْتُمْ  
وَتَنَّزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ  
مَأْتِحِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ  
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ  
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَوْنَاكُمْ  
عَمَّا بَعْثَرْنَا لَكُمْ لِيَلْحَظُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ وَلَا  
مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

﴿١٤٩﴾ يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ: يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

﴿١٥٠﴾ مَوْلَاكُمْ: ناصركم.

﴿١٥١﴾ سَنَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ: لأن المشركين عزموا على استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن الله قذف فيهم الرعب، فرجعوا عما هموا به. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً على استحقاتها العبادة.

﴿مَسْوَى﴾: مكان الإقامة.

﴿١٥٢﴾ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ: ﴿حَقَّقَ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ تَرْكِ الرَّمَاةِ مَقَاعِدَهُمْ. ﴿مَحْسُونَهُمْ﴾: تستأصلونهم بالقتل. ﴿فِشَلْتُمْ﴾: جَبِئْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امتحنتهم. ﴿وَتَنَّزَعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟ ﴿صَرَفَكُمْ﴾: ردكم عنهم بالهزيمة. ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: ليختبركم.

﴿١٥٣﴾ تُصْعِدُونَ: تسيرون في مستوى الأرض ويطون الأودية هارين. ﴿وَلَا تَلْوُونَ﴾: لاتلتفتون إلى أحد. ﴿فِي أَخْرَابِكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَتَيْنَاكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿عَمَّا بَعْثَرْنَا لَكُمْ﴾: الغم الأول ما أشيع من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ﴾: من نصر وغنيمة. وفعل بكم ذلك تدريجاً لاحتمال الشدائد.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً  
 مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ  
 الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ  
 قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ  
 يَقُولُونَ لَوْ كَانِ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَأْتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ  
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ  
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٧٠ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ  
 يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا أَشَرَّتْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ  
 مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٧١ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
 ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعْنَدْنَا مَا مَا تَوَلَّوْا  
 وَمَأْتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي  
 وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٧٢ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ أَوْ مِتُّمُ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ٧٣

(١٥٤) ﴿أَمَنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِّنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يُخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يُقتل.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأوا.

﴿أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿أَشَرَّتْ لَهُمُ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرًا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غازين. ﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

(١٥٧) ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

وَلَيْنَ مُتَسَرِّعًا أَوْ قَلْبًا لِآلِ اللَّهِ تُحْشِرُونَ ﴿١٥٩﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَوَكَيْتَ فَظًا غَلِيظًا الْقَلْبَ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ مَنَّا بِغَلَلٍ يَأْتِ بِمَاعِلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أُوْبَهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٣﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٤﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لِيٍّ ضَلَّلِ مُبِينٌ ﴿١٦٥﴾ أَوَلَمْ آتِ أَسْبَابَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَابْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٦﴾

﴿١٥٩﴾ ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمته. ﴿فَظًا﴾: سَيِّئُ الْخَلْقِ جَافِيًا. ﴿لَا نَفْضُوا﴾: لَنْفَرُوا عَنْكَ. ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾: لَتَقْتَدِي بِكَ الْأُمَّةَ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ مَا وَرَدَ بِهِ الشَّرْعُ. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عَقِبَ الْمَشَاوِرَةَ، وَقَصَدْتَ إِمْضَاءَ الْأَمْرِ.

﴿١٦١﴾ ﴿أَنْ يَعْلَمَ﴾: أَنْ يَخُونُ أَصْحَابَهُ بِأَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَيْرَ مَا اخْتَصَمَهُ اللَّهُ. ﴿بِمَاعِلٍ﴾: بِمَا أَخَذَهُ حَامِلًا لَهُ لِيُفْضَحَ بِهِ. ﴿١٦٢﴾ ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾: كَمَنْ رَجَعَ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ.

﴿١٦٣﴾ ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ﴾: ذَوُو دَرَجَاتٍ، فَدَرَجَاتٍ مِنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ لَيْسَتْ كَدَرَجَاتِ الْآخَرِينَ.

﴿١٦٤﴾ ﴿مَنْ﴾: أَنْعَمَ. ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: مِنْ أَهْلِ لِسَانِهِمْ. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: وَيُطَهِّرُهُمْ. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: وَالسُّنَّةَ.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: وَإِنْهُمْ كَانُوا.

﴿١٦٥﴾ ﴿مُصِيبَةً﴾: يَوْمَ أُحُدٍ. ﴿أَصَابْتُمْ مِثْلَهَا﴾: يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا، وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَيَنَا نَبِيُّ اللَّهِ؟ ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: عِقُوبَةٌ لَكُمْ بِسَبَبِ مَخَالَفَتِكُمْ أَمْرَ رَسُولِكُمْ.

وَمَا أَصْبَحُكُمْ يَوْمَ التَّنْفِي الْجَمْعَانِ فَيَا ذَنَ اللّٰهَ وَيَلْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَيَلْعَلُ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ  
 أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالَ لَا تَتَّبِعْنَا كُفْرَهُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ  
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيْمَانِ يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا  
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأْ وَأَعْنِ أَنْفُسَكُمْ أَلَمْ تَرَ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ  
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ  
 اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ  
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ  
 بِنِعْمَةِ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلِ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ  
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ  
 الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ  
 فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَا ذَنَ اللّٰهِ﴾: يعلمه.

(١٦٧) ﴿ادْفَعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرَأْ وَأَعْنِ﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أمور الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْقَرْحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

﴿حَسْبُنَا اللّٰهُ﴾: الله كافينا.

فَأَنقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمُ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا  
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ  
 يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾  
 وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ  
 شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَمْ يَكْفُرُوا بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ  
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا  
 نُضَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ  
 عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الْطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ  
 عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَمَا تُمِئُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ  
 الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ لَن يُضِلُّوا مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِّمَن  
 بَخُلَ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ  
 مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يُمَاتُ عَمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

(١٧٤) ﴿فَأَنقَلَبُوا﴾: فرجعوا من حمراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يخوفكم بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حِطًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْرَكُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتعناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أَجْلَهُمْ، وعذابهم. ﴿إِنَّمَا﴾: ظلماً وطغياناً.

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ

عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده، فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق، ولكنه يميزهم بالبحن. ﴿يَجْتَبِيٰ﴾: يصطفي من رُسُلِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى شَيْءٍ من غيبه.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: سيكون طوقاً

من نار يوضع في أعناقهم.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ  
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ  
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ آيَاتِكُمْ  
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنْ لَمْ  
عَهْدٌ إِلَيْنَا الْأَنْبِيَاءُ لِرُسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ  
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ  
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا  
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ  
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فَمَن رُّحِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا  
لِحَيَاةِ الدُّنْيَا الْأَمْتَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُنَبِّؤَنَّ فِي  
أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا  
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

- (١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.  
﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه  
مالاً، وهذا للشك فيك على المسلمين.  
(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ آيَاتِكُمْ﴾: من  
المعاصي.  
(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.  
﴿بِقُرْبَانٍ﴾: بصدقة يتقرب بها إلى  
الله، فتنزل نار من السماء فتحرقها.  
(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات  
الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي  
أنزلها الله.  
(١٨٥) ﴿مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة،  
فلا تغتروا بها.  
(١٨٦) ﴿لَتُنَبِّؤَنَّ﴾: لتختبرن.  
﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات  
الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي  
تصيبها. ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾: بما يجب  
عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم  
من الجراح، وقد الأحاب. ﴿مِنْ عَزْمِ

الأمور﴾: من الأمور التي يتنافس فيها.



وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَسُبِّتُنَّهُ وَلِلنَّاسِ  
وَلَا تَكْفُرُونَهُ، فَنبذوه وراء ظهورهم وأشتروا به ثمناً  
قليلاً فبئس ما يشترون ﴿٧٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا  
آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ  
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٩﴾ إِنَّ فِي  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ  
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٨٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا  
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٨١﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ ﴿٨٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ  
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿٨٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ  
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٨٤﴾

﴿١٨٧﴾ ﴿مِيثَاقٌ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا﴾

بِهِ: ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: أخذوا ثمنًا بخسًا مقابل

كتبتهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

﴿١٨٨﴾ ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿بِمَا آتَوْا﴾: بكتابتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿بِمَفَازَةٍ﴾:

بمنجاة.

﴿١٩٠﴾ ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: في

تعاقبها واختلافها طولاً وقصرًا.

﴿لَآيَاتٍ﴾: للدلائل.

﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

﴿١٩١﴾ ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبرون.

﴿بَطْلًا﴾: عبثًا.

﴿سُبْحَانَكَ﴾: ننتزهك.

﴿١٩٢﴾ ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾: أهنته، وهو الخالد

فيها.

﴿١٩٣﴾ ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَبْرَارِ﴾: الصالحين.

﴿١٩٤﴾ ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تفضحنا بذنوبنا.

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا أُوهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمَهَادُ﴾: الفراش والمضجع.
- (١٩٨) ﴿نُزُلًا﴾: هو ما يهبط للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمًا قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنزِلُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا أُوهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَابَتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

## سورة النساء

تتد  
الجزء  
٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَالَّذِي تَسَاءَلُونَ  
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثُ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ  
 كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا  
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ أَوْصِيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَمْتُ لَكُمْ  
 فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْوَلُوا ﴿٣﴾ وَءَاتُوا  
 النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّن لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّنْهُنَّ فَاكُوهُ  
 هُنَّ أَمْوَالُهُنَّ وَلَا تَتَوَلَّوْا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ  
 قِيَمًا وَارْزُقُوهُنَّ فِيهَا وَأَكْسُوهُنَّ وَقُولُوا لَهُنَّ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤﴾ وَاتَّبَلُوا  
 الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا  
 إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ  
 غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا  
 دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾

٧٧

(١) ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ  
 ضَلَعٍ مِنْ أُضْلاعِ آدَمَ. ﴿بَثَّ مِنْهُمَا﴾:  
 نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحِوَاءَ. ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾:  
 يسأل به بعضكم بعضاً، فيقول  
 السائل: أسألك بالله. ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾:  
 واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

(٢) ﴿وَءَاتُوا﴾: وأعطوا يا أوصياء  
 اليتامى. ﴿الْيَتَامَىٰ﴾: هم من مات أبواؤهم  
 وهم دون البلوغ. وإعطاؤهم المال إذا  
 وصلوا سن البلوغ، وأصبح لديهم  
 قدرة على حفظ المال. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا  
 الْحَيِّثُ بِالطَّيِّبِ﴾: ولا تأخذوا الجيد من  
 أموالهم، وتجعلوا مكانه الرديء من  
 أموالكم. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾:  
 ولا تخلطوا أموالهم بأموالكم،  
 فتأكلوها مع أموالكم. ﴿حُوبًا﴾: إثماً  
 وظلماً.

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾: تعدلوا. ﴿فِي الْيَتَامَىٰ﴾: في يتامى النساء اللاتي تحت أيديكم بألا تعطوهنَّ مهرهنَّ كغيرهن، فلا  
 تنكحوهن، وانكحوها غيرهن. ﴿طَابَ﴾: حل. ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْوَلُوا﴾: أقرب إلى ألا تجوروا، ولا تميلاوا.

(٤) ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾: مهرهن. ﴿نِحْلَةً﴾: عطية واجبة. ﴿شَيْءٍ مِمَّنْهُنَّ﴾: شيء من المهر، فوهبته لكم.

(٥) ﴿السُّفَهَاءَ﴾: المضيعين لما لهم بسوء تدبيرهم. ﴿وَيَتَامَىٰ﴾: قوامكم في معاشكم.

(٦) ﴿وَاتَّبَلُوا﴾: واختبروهم لمعرفة قدراتهم. ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: وصلوا إلى سن البلوغ. ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾: علمتم  
 منهم صلاحاً في العقل والدين. ﴿إِسْرَافًا﴾: بغير ما أباحه الله لكم. ﴿وَبِدَارًا﴾: ومبادرة لأكلها. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾: قبل  
 أن يكبروا فيأخذوها منكم. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بقدر حاجته عند الضرورة على وجه القرض. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾: بأن يشهد  
 شهود معكم. ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ  
 مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا  
 مَّفْرُوضًا ۖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
 وَالْمَسْكِينُ فَأَنْزِلُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 ۝ وَيَخْشَى الَّذِينَ أَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا  
 خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ إِنَّ  
 الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي  
 بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي  
 أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً  
 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا  
 النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن  
 كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن  
 كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا  
 أَوْ دِينَءَ آبَاءٍ أَوْ كُفْرًا وَابْتِغَاءً لِّتَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ  
 نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

(٧) ﴿لِيَتَرَكَ﴾: للذكور من أولاد  
 الميت صغاراً وكباراً.

(٨) ﴿أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾: ممن لا حق لهم في  
 التركة. ﴿فَأَنْزِلُوهُمْ مِنْهُ﴾: على وجه  
 الاستحباب.

(٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: في ذلك النهي  
 عن الإجحاف بالورثة الضعفاء،  
 فلا يزيد في وصيته لغيرهم على الثلث،  
 وكذلك إن تركهم أغنياء حسن أن  
 يوصي لغيرهم.

(١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً موقدة.

(١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ﴾:

إذا لم يكن هناك وارث غير أولاده.

﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: ولأبيه الباقي.

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هذه القسمة للتركة  
 بعد إخراج وصية الميت بما لا يتجاوز  
 الثلث.

المعنى  
٨

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى.  
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: من بعد إنفاذ  
 وصيتهن الجائزة. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذكراً  
 أو أنثى، منهن ، أو من غيرهن.  
 ﴿كَاللَّهِ﴾: هو الميت الذي لا ولد  
 له ولا والد ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾: من أم.  
 ﴿غَيْرُ مَضَارٍ﴾: لا ضرر فيه على  
 الورثة، فإن قصد صاحبها الضرر  
 لورثته فهو باطل لا ينفذ.  
 (١٤) ﴿مُهَيَّبٌ﴾: مخز.

\* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا  
 تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دِينٍ  
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ  
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ  
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دِينٍ وَإِنْ كَانَ  
 رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ  
 وَاحِدٍ مِمَّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَلُ  
 بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مَضَارٍ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ  
 ﴿١٤﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ  
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيبٌ ﴿١٥﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ  
 أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ  
 حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾  
 وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَعَادُوا وَهُمَا فِي نَابِ وَأَصْلَحَا  
 فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾  
 إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ  
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ  
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ  
 قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا  
 أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ  
 لَتَذَهُنَّ بِبَعْضِ مَاءِ اتَّيْمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ  
 مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ  
 أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

- (١٥) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الزنى.  
 ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحسوهن، وكان  
 هذا قبل نسخها. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجاً،  
 والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن  
 والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب  
 عام لغيرهما.  
 (١٦) ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾: أي: فاحشة الزنى.  
 ﴿فَعَادُواهُمَا﴾: بالضرب، والهجر  
 والتوبيخ، ثم نُسِخ بالجلد والرجم.  
 (١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.  
 ﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها،  
 وإيجابها لسخط الله.  
 (١٨) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،  
 وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء  
 والأقارب من التُّرْكة، فيترَوِّجون  
 بهنَّ. ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: لا يجمل لكم أن  
 تحبسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ  
 رغبتكم فيهن، وذلك لِقَصْدِ أَنْ  
 يفتردين ببعض المهر من الحبس.

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو النشوز.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِدَالَ زَوْجَ مَكَانِ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ  
 إِحْدَاهُنَّ قِطْرًا فَإِلَّا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنَا أَخَذُ وَرَنَّهُ  
 بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُ وَقَدْ أَهْضَى  
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلِيمًا  
 ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ  
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ  
 سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ  
 وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ  
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ  
 وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ  
 وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ  
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا  
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ  
 أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا  
 مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

(٢٠) ﴿إِحْدَاهُنَّ﴾: هي مَنْ تريدون  
 طلاقها. ﴿قِطْرًا﴾: مالا كثيرا مهرا  
 لها. ﴿بُهْتَنًا﴾: ظلما بغير حق.

(٢١) ﴿أَهْضَى﴾: بالجمع. ﴿مِيثَاقًا عَلِيمًا﴾:  
 إمساكهن بمعروف، أو تسريحهن  
 بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية،  
 فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضا،  
 أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات.  
 ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد.  
 ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب،  
 أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم  
 بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبَاتُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من  
 غيركم، اللاتي يتربين في بيوتكم، فإن  
 لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن  
 وطلقتموهن، أو متن قبل الدخول،

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسيبات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الْجِهَادِ، فَيَحِلُّ النِّكَاحُ بَعْدَ الْاِسْتِبْرَاءِ بِحَيْضَةٍ، مِنْ غَيْرِ طَلَاقِ زَوْجِهَا الْحَرْبِيِّ لَهَا. ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: اَعْفَاءَ. ﴿غَيْرِ مُسْلِفِينَ﴾: غَيْرِ زَانِينَ. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مَهْرَهُنَّ وَهَذَا فِي النِّكَاحِ الشَّرْعِيِّ. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فِي الْمَهْرِ، فَذَلِكَ سَائِعٌ عِنْدَ التَّرَاضِي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قُدْرَةٌ وَسَعَةٌ، وَهُوَ الْمَهْرُ لِنِكَاحِ الْحَرَاتِ. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: فِي النِّسْبِ وَالدِّينِ. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بِمُوَافَقَةِ سَيِّدِهِنَّ؛ لِأَنَّ مَنَافِعَهُنَّ لَهُ. ﴿أَخْدَانٍ﴾: وَلَا مُسِيرَاتٍ بِالزَّنَى بِاتِّخَاذِ أَصْدِقَاءَ. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فَعَلَى الْإِمَاءِ خَمْسُونَ جِلْدَةً، وَنَفْسِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَلَيْسَ عَلَى الْإِمَاءِ رَجْمٌ لِأَنَّهُ

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْلِفِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسْلِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ تَبْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٦﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

لَا يَتَنَصَّفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أَي: مَا أُبِيحَ لَكُمْ مِنْ نِكَاحِ الْإِمَاءِ. ﴿الْعَنَتُ﴾: خَوْفُ الْوُقُوعِ فِي الزَّنَى وَالْمَشَقَّةِ. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عَنِ نِكَاحِ الْإِمَاءِ مَعَ الْعَفَّةِ. ﴿سُنَنَ﴾: طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعِهِمْ لَتَقْتَدُوا بِهَا.



وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ  
عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْسُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ  
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا  
وُظْلَمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ مَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ  
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَكِرِيمًا ﴿٣١﴾  
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ  
نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ  
وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَعَاوُهُمْ  
نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: يتقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفِّفَ﴾: أَنْ يُسِّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿تِجَارَةً﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسُوا﴾: أَنفُسَكُمْ: بِالْأَلِّ تَهْلِكُهَا بارتكاب المعاصي، وَالْأَلِّ يقتل بعضكم بعضاً، وَالْأَلِّ يقتل نفسه حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ. ﴿عُدْوَانًا﴾: متجاوزاً حُدَّ الشَّرْعِ.

(٣١) ﴿كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: هِيَ كُلُّ ذَنْبٍ رَتَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ، أَوْ صَرَّحَ بِالْوَعِيدِ فِيهِ. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصغائر. ﴿مُدْخَلَكِرِيمًا﴾: الْجَنَّةِ.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَوَاهِبِ وَالْأَرْزَاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾:

مقدار من الجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: ولكل واحد. ﴿مَوَالِي﴾: وَرَثَةٌ يرثون. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتم معهم بالأيمان على النصرة، وإعطائهم قدرًا من الميراث، وهذا منسوخ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ حَقَّتْ قِتْنَتُهُمْ خَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

(٣٤) ﴿تَوَمُّوتُ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قِتْنَتُكَ﴾: مطيعات الله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿خَفِظَتْ لِلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقربوهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَأَبْعَثُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حَكَمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرفيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رَبَاةَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيْبًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ﴾: وأيُّ ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلُرُهُمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿ذَكِيفٌ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿بِكُ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوِّىْ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصيرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سُّكْرَى﴾: نزل هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

وَالَّذِينَ يَبْفُقُونَ أَمْوَالَهُمْ رَبْوَةً لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ لُؤَاءُ أَمْوَالِهِم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُرُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَوُتَّ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ مَسْجُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

كان مُجْتَازًا من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعٌهم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. ﴿نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّبِيلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾  
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَّيَّا بِالسِّنِّتِهِمْ  
 وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلُوا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا  
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ بَيَّأْتِيهَا الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا يَمَّا نَزَّلْنَا  
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْظِمَ وَجُوهًا فَنَزِدَّهَا  
 عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ  
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا  
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ  
 وَلَا يَظُنُّمُونَ قِتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُدْبَ  
 وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا  
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَاعِنَا﴾: افهم عنا، وأفهمنا.

﴿لِيَّيَّا بِالسِّنِّتِهِمْ﴾: يَلُؤُونَ أَلْسِنَتِهِمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلُ «غَيْرِ مُسْمِعٍ».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انظرنا نفهم عنك، بدل

«راعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَنْظِمَ وَجُوهًا فَنَزِدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين نهوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائناً

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْتُون، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٦﴾  
 أَمَلَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَالِ فَمَا دَلَّ الْيَتِيمُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾ أَمْرٌ  
 يُحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَاءِ اللَّهِ إِنَّهُمْ لِلَّهِ مِنَ فَضْلِهِ لَفَقْدَاءُ آتَيْنَا  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٨﴾  
 فَمَنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمَنْهُمْ مَّنْ صَدَعَتْهُ وَلَكِنَّ بِيحْتَتَمٍ سَعِيرًا ﴿٥٩﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَّحْتِ  
 جُلُودُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
 عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَمْ يَكُن لَّهُمْ فِيهَا  
 أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا ﴿٦١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ  
 أَنْ تُوَدُّوا لِأَلْمَنَّتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ  
 تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٦٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي  
 الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٣﴾

تتد  
الجزء

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَمَا دَلَّ لَا يُؤْتُونَ﴾:

إن جعل لهم ذلك فاذن لا يعطون، لشدة بخلهم. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلِهِ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدَّ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آل إبراهيم، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس ببديع حتى يحسد

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَصَّحْتِ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿نِعْمًا﴾: نعم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

ولاه المسلمون، ما لم يكن في طاعتهم معصية. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أرجعوا الحكم فيه. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عاقبة ومرجعاً.

- (٦٠) ﴿أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.  
 ﴿الطَّلُوعِ﴾: غير ما شرع الله.  
 (٦١) ﴿بُصُورَتِ﴾: يُعْرِضُونَ.  
 (٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَتَوْفِيْقًا﴾: بين الخصوم.  
 (٦٣) ﴿وَعِظُهُمْ﴾: خوْفُهُمْ من النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.  
 (٦٤) ﴿شَجَرِ بَيْنَهُمْ﴾: وقع بينهم من نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿وَسَلِّمُوا﴾: وينقادوا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَزَعُوا أَمْوَالَهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدَّامُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ تَجَاءءُوكَ يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَنْ نَحْمِلَهُمْ وَتُؤْفِقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَصِمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا إِلَى اللَّهِ تَوَابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ ائْتُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا ﴿٦٦﴾ وَإِذْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَوَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخذُوا حذرَكُمْ فَإِنِ انْفَرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفَرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنِ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبْتَغَى فِيمَنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شُهَدَاءَ ﴿٧٢﴾ وَلَئِنِ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِسُونَ كُنْتُمْ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿اقْتُلُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ: أن يقتل بعضهم بعضاً.

﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾: ما يُنصِّحون به.

﴿تَثِيئًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حذرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضراً، فَيُصْنِفِي

شيء.

(٧٣) ﴿كَأَن لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كأنه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حَسَدًا منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الظَّالِمِهَا أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا  
﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي  
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ  
كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُزِقُوا مِنْهُمُ  
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ  
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَمْ أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ  
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا تَكُونُوا  
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصَبِّهُمُ حَسَنَةٌ  
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصَبِّهُمُ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ  
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ  
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: البغي والفساد في

الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا،

وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾:

وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق

نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة.

﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من

جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته.

﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.



مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكَ تُكْفَىٰ الْأَنْفُسَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَىٰ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَّا أُرْدُودُهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

(٨٠) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِيظًا﴾: حافظًا لما يعملون، محاسبًا.

(٨١) ﴿طَاعَةٌ﴾: أمرنا طاعة. ﴿بَرَأُوا﴾: خرجوا. ﴿بَيَّتَ﴾: دبر بليلى. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكِيلًا﴾: ناصرًا.

(٨٢) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيتة. ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾: أفسوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ﴾: لعلم حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى، أو يكتم.

(٨٤) ﴿لَا تُكْفَىٰ الْأَنْفُسَ﴾: لا تلزم فعل غيرك، ولا تؤاخذ به. ﴿وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحضهم على الجهاد. ﴿يَكْفَىٰ﴾: يمنع. ﴿بِأَسْ﴾: شدة. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هي السعي

لحصول الآخرين على الخير. ﴿وَسَيِّئَةً﴾: نصيب من ثوابها. ﴿كِفْلٌ﴾: نصيبٌ من إثمها. ﴿مُقْتَدِرًا﴾: قديرًا، أو حفيظًا شاهداً.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مجازياً.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
 وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ \* فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ  
 فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ  
 أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُو لُؤْلُؤٍ  
 كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى  
 يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
 يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْتَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَ أُوجَاءٍ وَكَمْ حَصَرْتِ  
 صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
 لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلقَتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ  
 وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾  
 سَتَجِدُونَ الْعَرَبِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ  
 مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا  
 إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
 تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

(٨٨) ﴿فِتْنَتَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾:

رَدَّهُم إلى الكفر، وأوقعهم فيه.  
 ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.

(٨٩) ﴿سَوَاءً﴾: كفاراً مثلهم.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أصدقاء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

(٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ﴾: يتصلون

بقوم. ﴿مِثْقَ﴾: عهد. ﴿حَصَرْتِ﴾:

ضاقَت. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.

(٩١) ﴿الْعَرَبِينَ﴾: من المنافقين.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشرك. ﴿أُرْكَسُوا﴾:

ارتدوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: ينصرفوا

عنكم. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.

﴿تَقَفْتُمُوهُمْ﴾: وجدتموهم. ﴿سُلْطَانًا﴾:

حجة بيّنة على قتلهم، أو أسرهم.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ  
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ  
 إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ  
 لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ  
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ  
 شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا  
 فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا وَلَا تَقُولُوا  
 لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ  
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ  
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
 فَتَّبِعُوا آيَاتِ اللَّهِ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴿٩٤﴾

(٩٢) ﴿خَطَاً﴾: من غير عمد.  
 ﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾: إلا أن يتصدقوا بها  
 عليه، ويعفوا. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد.  
 (٩٤) ﴿فَتَّبِعُوا﴾: كونوا على بينة  
 فيمن تقتلون. ﴿السَّلَامَ﴾: بدامنه  
 شيء من علامات الإسلام، لأنه قد  
 يكون مؤمناً يخفي إيمانه.  
 ﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تخفون إيمانكم  
 عن قومكم المشركين. ﴿فَمَنَّ اللَّهُ  
 عَلَيْكُمْ﴾: فأعزكم بالإيمان، والقوة.

- (٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.  
 ﴿أُولَى الْقَصْرِ﴾: أصحاب الأعدار.  
 ﴿وَكُلًّا﴾: وكل أحد من المجاهدين والقاعدین، من أهل الأعدار.  
 ﴿الْحُسَيْنِ﴾: الجنة.  
 (٩٦) ﴿دَرَجَاتٍ﴾: منازل.  
 (٩٧) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في دار الكفر، وترك الهجرة.  
 (٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرون على دفع الظلم عنهم.  
 (١٠٠) ﴿مُرْعَمًا﴾: مُتَحَوِّلاً. ﴿سَعَةً﴾: في الرزق.  
 (١٠١) ﴿ضَرِيئًا﴾: سافرتم. ﴿يَقْتَنِكُمْ﴾: يعتدي عليكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الْقَصْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَمْوَالَهُمْ عَلَى ظُلْمٍ أَنفُسِهِمْ فَأُولَئِكَ كَفَرُوا لَوِ كُفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ قَالُوا لَيْتَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْزِمَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَبِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُمْ مِينًا ﴿١٠١﴾

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِيحتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسِيحتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسِيحتِكُمْ وَأَمْتَعْتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَحَدَّةً وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسِيحتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾

فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ حَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا آسِيحتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّي معهما، تحمل سلاحها، وتُصَلِّي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿من وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَحَدَّةً﴾: فيقضون عليكم. ﴿وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مَوْقُوتًا﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَأْمُونًا﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُونَ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبصرك به. ﴿حَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ  
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ  
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ  
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَذَا نَسَبُ هَذِهِ  
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهُ عَنْهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْرًا مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهِ وَعَلَى نَفْسِهِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً  
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٣﴾  
وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ  
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ  
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: ولا تدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَانُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَّانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يستترون. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّنُونَ﴾: يدبرون

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكَيْلًا﴾: مجادلاً يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلُبْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِهِ﴾: يضرها.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عند.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تحمّل كذباً.

﴿مُبِينًا﴾: بيّناً.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يزلوك عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السنة.

الْبُحْرَانِ

\* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ  
 اتَّبِعْنَا مَرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن  
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ  
 سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ أَجَهَنَّمَ وَسَاءَتْ  
 مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا  
 بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنْتَانِ وَإِن يَدْعُونَ  
 إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ  
 عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا أُضِلُّهُمْ  
 وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلَئِبْتَكُنَّ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ  
 فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن  
 دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ  
 وَيُمَيِّنُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ  
 مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

(١١٤) ﴿نَجْوَاهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.  
 ﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.

(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالَفُ، وَيُعَادِ.  
 ﴿تَبَيَّنَ﴾: ظَهَرَ. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾:  
 نَتْرَكَهُ وَمَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ.

(١١٦) ﴿مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: مَا دُونَ الشَّرْكِ.  
 (١١٧) ﴿إِنْتَانِ﴾: أَوْثَانًا لَهَا أَسْمَاءُ مُؤَنَّثَةٌ.  
 ﴿مَرِيدًا﴾: مَتَمَرِّدًا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ  
 إِبْلِيسُ.

(١١٨) ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طَرَدَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ.  
 ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جِزَاءً مِنْهُمْ  
 مَعْلُومًا، وَبَيْنَ ذَلِكَ بِمَا بَعْدَهُ.

(١١٩) ﴿وَلَا أَضِلُّهُمْ﴾: وَلَا أَضْرَفُنَّهُمْ  
 عَنْ طَرِيقِ الْهُدَايَةِ. ﴿وَلَا مَرْتَبَهُمْ﴾:  
 لَأَعِدَّهُمْ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ.

﴿فَلَئِبْتَكُنَّ﴾: لَأَدْعُوْنَهُمْ إِلَى تَقْطِيعِ  
 ﴿خَلْقَ اللَّهِ﴾: فِي الْفِطْرَةِ وَالْهَيْئَةِ.

(١٢٠) ﴿يَعِدُهُمْ﴾: بِالْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ.  
 ﴿وَيُمَيِّنُهُمْ﴾: بِالْأَمَانِيِّ الْبَاطِلَةِ.  
 ﴿غُرُورًا﴾: خَدِيعَةً.

(١٢١) ﴿مَحِيصًا﴾: مَلْجَأً.

- (١٢٢) ﴿قِيلَا﴾: قولاً.  
 (١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾: لا يُنال هذا  
 الفضل بالأمانى.  
 (١٢٤) ﴿تَقِيرَا﴾: النقطة في ظهر النواة.  
 (١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.  
 ﴿وَمَلَّةٌ﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن  
 العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صفيًا.  
 (١٢٧) ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أي: والقرآن  
 الذي يُتلى عليكم يُفتيكم فيهن.  
 ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: أي: ما يُتلى عليكم  
 في اليتامى، والمستضعفين.  
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَوْ عَدَّ اللَّهُ  
 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
 وَلَا آمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ  
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ  
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ تَقِيرَا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ  
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسَلَهُ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
 مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَاللَّهُ  
 مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ النِّسَاءِ  
 الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ  
 وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾



(١٢٨) ﴿بَعْلَهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاءً بنفسه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾:

وجلبت الأنفس على شح كل من

الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَيْسَؤُوا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وضيئنا أمة محمد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرْض الدنيا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طلب بعمله ما عند الله من ثواب

الدنيا والآخرة.

وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ  
وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا  
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا  
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مَنِ سَعَىٰ  
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا  
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكَيْلًا  
﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ  
اللَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ  
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

المعنى

\* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّا أَوْ تُعْرَضُوا فَأَرَأَيْتُمُ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٧﴾ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٨﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٩﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ﴿١٤١﴾ إِنَّا اللَّهُ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٢﴾

(١٣٥) ﴿قَوَّامِينَ﴾: ليتكروا منكم القيام.  
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل، والإقرار بما عليكم من الحقوق. ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: مؤدِّين للشهادة، لمرضاة الله. ﴿إِن يَكُنْ﴾: المشهود عليه. ﴿أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾: أحق منكم بكل واحد منهما. ﴿أَن تَعْدِلُوا﴾: مخافة أن تعدلوا عن الحق، فتجوروا. ﴿تَلَوُّا﴾: تحرَّفوا الشهادة. ﴿أَوْ تُعْرَضُوا﴾: بترك أدائها، أو كتابها.  
 (١٣٧) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.  
 (١٣٩) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً. ﴿أَيَبْتَغُونَ﴾: يطلبون؟ ﴿الْعِزَّةَ﴾: النصرة، والمنعة.  
 (١٤٠) ﴿مِثْلُهُمْ﴾: في الكفر، لأنكم رَضِيتُم بالكفر والاستهزاء.

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا  
 أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا  
 أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ وَعَمَّعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ  
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا  
 قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ  
 اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُدْبِرِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى  
 هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ  
 الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا  
 ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا  
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ  
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾:

المنافقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فِتْحٌ﴾: نَصْرٌ، وَغَنِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَحِذُونَ﴾:

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَتَمَّعَكُمْ﴾: بَتَّخِذِيْلَهُمْ، وَتَتَّبِطْهُمْ

عَنكُمْ. ﴿سَبِيلًا﴾: تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾: بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُبْطِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾: يُوَصِّلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾:

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُدْبِرِينَ﴾: لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَبِيلًا﴾:

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَانًا مُبِينًا﴾: حِجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الدَّرَكُ﴾: الطَّبَقَةُ.

\* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ بُدْوَاحِيْرًا أَوْ تَحْفُوْهُ أَوْ تَعْفُوْا عَنْ  
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَبِيْرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ  
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا  
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا  
 لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 وَلَمْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ  
 أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتٰبِ  
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ  
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ  
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنٰتُ فَعَفَوْنَا  
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُنَادِيْنَ ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ  
 الطُّورَ بِمِثْقٰلِ عِجْلٍ وَفَلْنَا لَهُمْ أَذْخُلًا الْبَابِ سُجْدًا وَفَلْنَا  
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّثْقًا غَلِيْظًا ﴿١٥٤﴾

﴿١٤٨﴾ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فلا حَرَجَ أَنْ يُجْبِرَ  
 بِهَا أَسِيءَ إِلَيْهِ.

﴿١٥٠﴾ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الإيْمان والكفر،  
 ديناً متوسطاً بينهما.

﴿١٥٢﴾ ﴿أَجْرُهُمْ﴾: ثوابهم.

﴿١٥٣﴾ ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً نَظَرَ إِلَيْهِ.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النار نزلت عليهم،  
 فأهلكتهم. ﴿سَاطِنًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيِّدُ  
 صِدْقَ نَبَوْتِهِ.

﴿١٥٤﴾ ﴿الطُّورُ﴾: جبل الطور.

﴿بِمِثْقَالِ عِجْلٍ﴾: امتنعوا عن الإلتزام  
 بالعهد المؤكَّد للعمل بالثوراة، فرفع  
 الله عليهم جَبَلَ الطور، فقبلوها.

﴿الْبَابُ﴾: باب بيت المقدس.

﴿سُجْدًا﴾: خاضعين لله، لكنهم دخلوا  
 يزحفون على أستاههم.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لا تَعْتَدُوا بالصيد

يوم السبت، ولكنهم خالفوا.

﴿مِثْقًا غَلِيْظًا﴾: عهداً مؤكداً، فنقضوه.

فِيمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَاتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ  
 بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ  
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرُوا بِهِمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرِّمَ بُهْتَنَّا  
 عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ  
 اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن سُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ  
 وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآلِيؤُمِنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْهُمْ  
 أَلْقِيَمَةُ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِطْرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
 حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 كَبِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ  
 النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَٰكِن  
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
 وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: لَعْنَاهُمْ بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿غُلْفٌ﴾: عليها أعطية، لانفقه ما تقول. ﴿طَبَعَ﴾: ختم. ﴿الْأَقِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما ينامهم بموسى عليه السلام والتوراة. (١٥٦) ﴿بُهْتَنَّا﴾: افتراء برميها بالزنى. (١٥٧) ﴿سُبِّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشبهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه. (١٥٩) ﴿لِؤُمِنَ بِهِ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه. (١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. (١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون. ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

\* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٧١﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
 تَكْوِيمًا ﴿١٧٢﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 ﴿١٧٣﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَبِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ  
 يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٧٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٧٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ  
 طَرِيقًا ﴿١٧٦﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ  
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ  
 مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٨﴾

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطَ﴾: الأنبياء الذين  
 كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني  
 عشرة من ولد يعقوب. ﴿زَبُورًا﴾: اسم  
 الكتاب الذي أنزل على داود، وهو  
 صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي.  
 ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾:  
 بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك  
 الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:  
 أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم  
 لأنه مالك ما في السموات والأرض.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ أَنْ يَسْتَكْفِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْفِفْ رِيسَ حَشْرِهِمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْفَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ذُرًّا مُمِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

(١٧١) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لَا تُجَاوِزُوا الْحَقَّ، فَتَقْرَظُوا. ﴿وَكَالِمَتُهُ﴾: وَخَلَقَهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي أَرْسَلَ جَبْرِيْلَ بِهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُن» فَكَانَ. ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾: كَانَ إِنْسَانًا بِأَحْيَاءِ اللَّهِ لَهُ بِقَوْلِهِ: «كُن». ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾: وَلَا تَجْعَلُوا عِيسَى وَأُمَّهُ مَعَ اللَّهِ شَرِيكَيْنِ. ﴿وَكَالِمًا﴾: مُدْبِّرًا، وَكُلَّ الْخَلْقِ أُمُورَهُمْ إِلَيْهِ.

(١٧٢) ﴿أَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾: لَنْ يَأْتِفَ، وَيَسْتَكْبِرُ.

(١٧٤) ﴿بُرْهَانٌ﴾: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿ذُرًّا﴾: قِرْآنًا.

(١٧٥) ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِهِ﴾: تَمَسَّكُوا بِهِ. ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: طَرِيقًا لَا عَوَجَ فِيهِ.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ  
لَيْسَ لَهُ، وَلِدٌ لَهُ، أَوْ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّكْلَانِ مِمَّا تَرَكَ  
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾

## سورة المائدة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ  
إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ بَحَرًا أُخِصًّا وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَةَ اللَّهِ  
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آيَاتِ الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا  
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقْوَرًا مِنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ  
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠٦﴾

## غريب القرآن

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.  
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،  
وليس له ولدٌ، ولا والدٌ. ﴿وَإِنْ كَانَتَا  
اِثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.  
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَحْلُوا﴾: لتلا  
تَحْلُوا عن الحق.

## سورة المائدة

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهدَ الله  
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،  
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما  
نَصَّ الله على تحريمه كالميتة، ولحم  
الخنزير. ﴿بَحَرًا أُخِصًّا﴾: أحلَّتْ  
لكم الأنعام حال تحريم الصيد عليكم.  
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام  
بالحج أو العمرة.  
(٢) ﴿لَا تُحْلُوا﴾: لا يقع منكم  
الإخلال. ﴿شَعِيرَةَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،  
وهي حُرْماته، ومعامله.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.  
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا أَنْ تأخذوا ما أهداه المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي  
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غضباً، وهي ضفائر صوفٍ يضعونها في رقبة البهيمة علامةً على أنها هُدْيٌ.  
﴿وَلَا آيَاتِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا  
يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَا نَقْوَرًا﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُوكُمْ﴾: لأجل صَدِّهِمْ إياكم. ﴿الْبِرِّ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.  
﴿وَالْتَّقْوَىٰ﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كلُّ فعلٍ أو قولٍ يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على  
الناس بما فيه ظلم.



حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَالْحَمْلُ الْخَازِرِيُّ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ  
وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَتْرَدِيَّةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ  
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا  
بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَ فَمَنْ يَوْمَ الْيَوْمِ يَدَّيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا  
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ أَيُّومًا كَلِمَاتُ لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ  
غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا  
أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيْبُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ  
مُكَلِّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا آسَكَنَ عَلَيْكُمْ  
وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾  
أَيُّومًا أَجَلَ لَكُمْ الطَّيْبُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حُلٌّ لَكُمْ  
وَطَعَامُ كُحُلٍ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ  
مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ وَلَا تُمْسِكُوا بِأَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ  
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧﴾

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالدَّم﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ﴾: التي حُيسَ نَفْسُهَا حَتَّى ماتت. ﴿وَالْمَوْفُودَةُ﴾: التي ضُرِبَتْ بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَتْرَدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالطَّيْحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبُعُ﴾: كالأسد والنمر. ﴿ذَكَيْتُمْ﴾: ذَبَحْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فهو حلال. ﴿النُّصُبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقرباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾: القِداح التي كانوا يطلبون بها عِلْمَ ما قُيَسَمَ لَهُمْ. ﴿فَسُقُوا﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿أَيُّومًا﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿نِعْمَتِي﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُخْمَصَةٌ﴾: جماعة. ﴿مُتَجَانِفٍ﴾: مائل. ﴿لِإِثْمٍ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾: أي: صيد ما ذَرَبْتُمُوهُ مِنَ الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا. ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: جَمْعُ مُكَلِّبٍ، وَهُوَ مُعَلِّمُ الْكِلَابِ طَرِيقَةَ الْاصْطِيَادِ.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاءَ. ﴿غَيْرِ مُسْفِحِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يزنون بهن سراً. ﴿حَبِطَ﴾: بَطَلَ.

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَمْسُوا سِوَاهَا طَيِّبًا فَاغْسِلُوا بُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَا يَكُن بُرِيدًا لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْذَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ الْآتَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إذا أردتم القيام، وأنتم على غير طهر. ﴿المرافق﴾: جمع مرفق، وهو المفصل الذي بين الذراع والعضد. ﴿وأرجلكم﴾: وأرجلكم. ﴿إلى الكعبين﴾: هما العظام البارزان عند ملتقى الساق بالقدم. ﴿فاطهروا﴾: بالاعتسال.

﴿بين الغائط﴾: من قضاء الحاجة.

﴿لمستم النساء﴾: جامعتموهن.

﴿فتيمموا صعيدا﴾: فاضربوا بأيديكم وجه الأرض.

﴿حرج﴾: ضيق.

(٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: بهدايتكم للإسلام. ﴿وميثاقه﴾: وعهده الذي أخذه عليكم حين بايعتم الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة.

(٨) ﴿قوامين﴾: أي بالحق ابتغاء وجه الله. ﴿شهداء بالقسط﴾: تشهدون

بأيتها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا ووجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء فلا تمسوا سواها طيبا فاطهروا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا يكن بريدا ليطهركم وليتيم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴿٦﴾

وأذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واتقوا الله إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليهم بدات الصدور ﴿٧﴾ يا أيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴿٨﴾ وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿٩﴾

بالعدل. ﴿ولا يجرمنكم﴾: ولا يجلبنكم. ﴿شتان﴾: عداوة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
 الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَرَّ قَوْمٌ أَن يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ  
 فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي  
 مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ  
 وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا  
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ  
 مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً يَحْرِفُونَ  
 أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَاءْنَا حَرُورًا وَأَنَّا نَقُضُهُمْ  
 بِهٖءَ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ  
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّا اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

(١١) ﴿هَمَّ﴾: عَزَمَ. ﴿أَن يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أَن يَبْطِشَ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾: عَرِيفًا مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَّرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ. ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ. ﴿ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَّاهُمْ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْسِيَةً﴾: غَلِيظَةً لَا تَعْبِي خَيْرًا. ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾: التَّوْرَةَ. ﴿وَأَنَّا نَقُضُهُمْ بِهٖءَ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ تَرَى مِنْهُمْ تَقَفُّ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدْرٍ.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَوَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَبْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: ممَّا تُخْفونه، فيترك بيانه. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ وَعُلِّمْنَا  
فَلَمْ يَعْزِبْكُمْ يَدُؤَيْكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن  
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا يَتَّبِعُهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولُنَا يَتَّبِعُكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسْلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَدْعُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا  
وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا  
الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا  
عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا  
فِيهَا قَوْمٌ مَّا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنذِلُهَا عَنْكَ وَإِذْ جَاءُوا مِنْهَا قَائِلِينَ  
يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ  
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ  
عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فِتْنَةٌ لَّوْ أَن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

(١٨) ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾: فقالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسْلِ﴾: على انقطاع من الرسل مدة من الزمان. ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا﴾: وجّه الامتان كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين لفرعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ﴾: المطهرة المباركة، وهي بيت المقدس وما حوها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾: ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا بحزمهم.

(٢٣) ﴿يَخْفَوْنَ﴾: أي: الله. ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

قَالُوا يَمْوَسِيٰٓٔ اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا ابَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ  
 اَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَتِلَا اِنَّا هَلُمْنَا فَاِلْعَدُوْنَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّي  
 لَا اَمْلِكُ لِاَنْفُسِيْ وَاٰخِيْ فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ  
 الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً  
 يَدِيْهُوْنَ فِي الْاَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلٰى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ  
 ﴿٢٦﴾ وَاْتَلٰ عَلَيْهِمْ نَبَا اٰدَمَ بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبٰنًا فَتَقَبَّلَ  
 مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرَ قَالَ لَا اَقْبَلُكَ  
 قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٧﴾ لِيَنْ سَطَّتْ اِلَيْكَ  
 لِتَقْتُلَنِيْ مَا اَنَا بِبَاسِطِ يَدِيْ اِلَيْكَ لَا قَتْلُكَ اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ  
 رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْا بَائَْتِيْ وَبَايْعَتِكَ فَتَكُوْنُوْا  
 مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ وَذٰلِكَ جَزَاؤُ الْظٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ  
 لَهٗ وَنْفُسَهٗ وَقَتْلَ اَخِيْهِ فَقَتَلَهٗ وَفَاصْبِحْ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٠﴾  
 فَبَعَثَ اللّٰهُ عَزْرًا يٰٓاِيْحٰثُ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيَهُ وَكَيْفَ يُوَارِي  
 سَوْءَهٗ اَخِيْهِ قَالَ يُوَوَّلِيْٓٔ اَعْمَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا  
 الْغَرَابِ فَاُوَارِيْ سَوْءَهٗ اَخِيْ فَاصْبِحْ مِنَ النَّٰدِمِيْنَ ﴿٣١﴾

## عَرَبِ الْفُرْعَانِ

(٢٤) ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾: لن ندخل مدينة  
 الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحمل  
 أحداً على ما أحب. ﴿فَأَفْرِقْ﴾: فاقض  
 ﴿الْفٰسِقِيْنَ﴾: الخارجين عن طاعة  
 الله.

(٢٦) ﴿فَأِنَّهَا﴾: الأرض المقدسة.  
 ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿اَبْنِيْءَ اٰدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.  
 ﴿قَرَّبَا قُرْبٰنًا﴾: قدما ما يتقرب به إلى الله.  
 ﴿اَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوْا بَائَْتِيْ﴾: ترجع حاملاً ذنب  
 قتلي. ﴿وَبَايْعَتِكَ﴾: الذي صار عليك  
 بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبِيْحْتُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَةً﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد  
 المتعير. ﴿فَاُوَارِيْ﴾: فاستر.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ  
 نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ  
 النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا  
 جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي  
 الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ  
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ  
 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ  
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ  
 عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ : بسبب جناية  
 القتل. ﴿ يَغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ : توجب القصاص.  
 ﴿ فَسَادٍ ﴾ : موجب للقتل. ﴿ لَمُسْرِفُونَ ﴾ :  
 لتجاوزون حدود الله.  
 (٣٣) ﴿ أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ : بأن يُشدَّ الجاني  
 على خشبة. ﴿ مِنْ خَلْفٍ ﴾ : بقطع يميني  
 اليدين مع يسرى الرجلين، أو يسرى  
 اليدين مع يميني الرجلين.  
 ﴿ أَوْ يُنْفَوْا ﴾ : أو ينفوا إلى بلد غير  
 بلدهم، ويحبسوا. ﴿ خِزْيٌ ﴾ : ذل.  
 (٣٤) ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ : ما يتقرب به إلى  
 الله بطاعته.  
 (٣٥) ﴿ وَمِثْلَهُ ﴾ : وملكوا مثله.

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا  
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا  
أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا كَلَّا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا  
الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ  
الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ  
الَّذِينَ هَادُوا وَسَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمِهِ  
الْآخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْزِنُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
يَقُولُونَ إِنْ أُوْتِينَا هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ  
فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرِ قُلُوبُهُمْ لَهُمْ  
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿تُقِيمٌ﴾: دائم.  
(٣٨) ﴿تَكَلَّأَ﴾: عقوبة.  
(٣٩) ﴿ظَلَمَهُ﴾: سرقته.  
(٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.  
﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.  
﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يميزك تسرع  
اليهود إلى إنكار نبوتك.  
﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أخبار اليهود.  
﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.  
﴿الْكَلِمَةَ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».  
﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه  
موضوعاً في مواضعه. ﴿أُوْتِينَا هَذَا﴾:  
إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم  
بما يوافق الحكم الذي بدأناه من  
أحكام التوراة. ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالتة.  
﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.  
﴿خِزْيٌ﴾: ذل.



سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّحْتِ فَإِنْ جَاءَ وَكَ  
فَأَحْكُم بَيْنَهُمُ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ  
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ  
وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ  
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَأُوا  
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ  
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ  
وَأَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا  
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ  
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالْيَسْنَ بِالْيَسَنِ وَالْجُرُوحَ  
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلَّهِ وَمَنْ  
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٢) ﴿لِلسُّحْتِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.  
(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حكمك إذا لم يرؤهم.  
(٤٤) ﴿أَسْمَأُوا﴾: انقادوا لحكم الله. ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ﴾: والعباد. ﴿وَالْأَحْبَارُ﴾: والعلماء. ﴿اسْتُحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه. ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: أي: الربانيون والأحبار شهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا تَشْرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا بترك حكمي مقابلاً حقيراً.  
(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس. ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾: يُقتَصُّ في الجروح. ﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه. ﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنوبه.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا  
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾  
 وَيَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا  
 وَتَوْشَاءُ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ  
 فِي مَاءِ آتِنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْسِدُوا عَنْ  
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ  
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ  
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وأتبعنا. ﴿عَلَىٰ  
 آثَرِهِمْ﴾: على آثار النبيين. ﴿مُصَدِّقًا  
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً للتوراة، عاملاً  
 بما فيها مما لم ينسخه كتابه الإنجيل.  
 (٤٧) ﴿الْفٰسِقُونَ﴾: الخارجون عن  
 طاعة الله.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إلى محمد ﷺ.  
 ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أنزلناه بتصديق  
 ما قبله. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: من الكتب.  
 ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وشاهداً بصحة  
 الكتب المنزلة، ورقياً عليها، وحافظاً  
 لما فيها. ﴿لِكُلِّ﴾: لكل أمة.  
 ﴿شِرْعَةً﴾: شريعة. ﴿وَمِنْهَا جَا  
 وَتَوْشَاءُ﴾: وهذا قبل نسخ الشرائع  
 السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا منهاج  
 إلا ما جاء به. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لجعل  
 شرائعكم. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: لئيب  
 الابتلاء ليختبركم، فيتميز المطيع من  
 العاصي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فسارعوا.

(٤٩) ﴿يَفْسِدُوا﴾: يفسدوا، فلا تعمل بما فيه. ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن أعرضوا عما تحكم به ﴿بِعَظْمِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بسبب  
 ذنوب اكتسبوها.

سورة  
المائدة

﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ اَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ﴾ ﴿٥١﴾ فترى الذين في قلوبهم مرضٌ يسدعون فيهم يقولون نخشىٰ ان تصيبنا دائرة فعسىٰ الله ان ياتي بالفتح او امرين عنده فيصيحوا علىٰ ما اسروا في انفسهم نذيرين ﴿٥٢﴾ ويقول الذين ءامنوا اهلولاى الذين اقسما بالله جهداً بينهم انهم لمعكم حطت اعمالهم فاصبحوا خسرين ﴿٥٣﴾ يآيها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ءآدلة علىٰ المؤمنين اعزوا علىٰ الكافرين يجهدون في سبيل الله ولا يخافون اومة لا يريد لك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليه ﴿٥٤﴾ اتما وليكم الله ورسوله، والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة وؤتوا الزكاة وهم ركعون ﴿٥٥﴾ ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فان حزب الله هم الغالبون ﴿٥٦﴾ يآيها الذين ءامنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا ديتكم هزواً ولعباً من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكتاب اولىٰ واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ﴿٥٧﴾

(٥١) ﴿اَوْلِيَاءَ﴾: اَنْصَاراً عَلَى اَهْلِ الْاِيْمَانِ. ﴿بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بَعْضُ الْيَهُودِ اَوْلِيَاءُ بَعْضِهِم الْآخَرِ، وَكَذَا النَّصَارَى.

(٥٢) ﴿مَرْضًى﴾: نِفَاقٌ، وَشُكٌّ. ﴿يَسْدَعُونَ فِيهِمْ﴾: يِيَادِرُونَ فِي مَوَالِيَةِ الْيَهُودِ. ﴿دَائِرَةً﴾: مَا يَدُورُ مِنَ الْمَكَارِهِ، فَيَنْتَصِرُ الْيَهُودُ، فَيِنَالُونَ مَنْآ. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فَتَحَ مَكَّةَ. ﴿مَا اسْرُوا﴾: مَا اَضْمَرُوهُ مِنَ مَوَالِيَةِ الْكَافِرِينَ.

(٥٣) ﴿جَهْدًا بَيْنَهُمْ﴾: بِاَغْلَظِ الْاَيْمَانِ.

﴿حِطَّتْ﴾: بَطَلَتْ، فَلَا ثَوَابَ لَهَا.

(٥٤) ﴿اَوْلِيَاءَ﴾: رُحَمَاءُ. ﴿اعَزَّوْا﴾: اَشْدَّاءُ.

(٥٥) ﴿وَلِيَكُمْ﴾: نَاصِرِكُمْ. ﴿رُكْعُونَ﴾:

خَاضِعُونَ لِلّٰهِ.

(٥٦) ﴿حِزْبَ اللّٰهِ﴾: الْمُؤَالُونَ لَهُ.

(٥٧) ﴿هَزُؤًا﴾: سَخِرِيَّةً وَاسْتَهْزَاءً.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هَاهُنَا وَأَلْعَبُوا ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِفُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَ كُفْرِكُمْ فَيَسْفُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مُتَوَبِّعٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَعِظْبٍ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطُّغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَوْلُهُمْ آمَنَّا وَقَدْ خَلَوْنَا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْأَيْمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْبَهُمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِيْمَ وَأَكْبَهُمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنَّ أَكْثَرَ كُفْرِكُمْ فَيَسْفُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مُتَوَبِّعٌ﴾: جزاء. ﴿وَعِظْبٌ﴾: ومن

عبد. ﴿الطُّغُوتُ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرٌّ مَكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءَهُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاءوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِيْمَ﴾: الكفر. ﴿السُّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبِّيُّونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ  
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آقَامُوا  
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُؤُا  
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِمَّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ  
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ  
 بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ  
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ  
 تُتِمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
 هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا  
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُرُّ رَسُولٌ  
 بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الجزء  
 السادس

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمْحَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطْرَ، فَنَبَتْ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضُ. ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لَسْتُ مَعِيَ عَلَى حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِغُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَىٰ فِطْرَتِهِمْ، وَوَالِدِينَ مَقْرَرِهِمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقٌ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَدُ.

## عَرِيبَ الْقُرْآنِ

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَن لَّانَكُونَ فَتَنَةً﴾: وظنّ

هؤلاء اليهود أنّ يقع عليهم من الله ابتلاءً بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِكٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿حَلَّتْ﴾: تقدّمت. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الربّ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضْرَفُونَ عن الحق الذي بيّنته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَعْلَمُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سِوَاهِ السَّبِيلِ﴾:

فصد الطريق.

وَحَسِبُوا أَن لَّانَكُونَ فَتَنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا تَرَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ

عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ

يَبْنِي لِإِسْرَائِيلَ بَيْتًا يَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ وَمَن يُشْرِكْ

بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصَارٍ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنَّ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا

عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََّهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٧﴾

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ بَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ

نُحْمَ أَنْظِرْ إِنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا

يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سِوَاهِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ  
 دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
 يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ  
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ  
 أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ  
 خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ مَا اخْتَدَوْهُمُ أَوْلِيَاءَ وَلَا يَكُنْ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ فَاسْفُوتَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً  
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ  
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ  
 ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ قَيْسِيَّيْنِ وَرُهْبَانَا وَأَنَّهُمْ  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى  
 الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا  
 مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُمْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ، وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَاسْفُوتَ﴾: خَارَجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدِ نَصَارَى الْحِشَّةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُهْبَانَا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لِأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا أَمْرَهُمْ رِسَالَاتِكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿بِاللَّغْوِ﴾: بما لا تقصدون عقده. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعنادونه من غير إسراف أو تقتير. ﴿وَأَحْفَظُوا أَيَّمَنَّاكُمْ﴾: باجتناب المسارعة إلى الحلف، والحنث به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: القمار. ﴿وَالْأَنْصَابِ﴾: الحجارة التي يذبحون عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمِ﴾: القداح التي يستقسمون بها قبل الشروع في شيء. ﴿رِجْسٍ﴾: إثم وقدر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجْتَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا تُواخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُواخِذْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ وَإِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَعُمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ آوْجُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيَّمَنَّاكُمْ كَذَلِكَ يبينُ اللهُ لكم آياته لعلَّكم تشكرون ﴿٩٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾



إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ  
 فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ  
 الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا  
 الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَلْتَوْذَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ  
 مِنَ الصَّيِّدِ تَنَالَهُ ءَأَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ  
 بِالْغَيْبِ فَمَنْ ءَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ  
 مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا  
 عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَا بُلَغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ  
 أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا  
 سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج في شربهم الخمر قبل تحريمها.

(٩٤) ﴿لِيَلْتَوْذَكُمُ﴾: ليختبرنكم.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: علماً ظاهراً للخلق.

﴿ءَعْتَدَىٰ﴾: تجاوز حدود الله.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: محرمون بحج أو

عمرة. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾: يذبح

مثل ذلك الصيد من بهيمة الأنعام:

الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الحرم. ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾: يشتري

بقيمة المثل من النعم طعاماً يديه

لفقراء الحرم. ﴿عَدْلٌ ذَلِكَ﴾: ما عادله

من غير جنسه، فيصوم بدل الإطعام

يوماً عن كل نصف صاع. والجاني

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَبَالَ﴾

أَمْرِهِ: عاقبة فعله. ﴿سَلَفَ﴾: مضى

قبل التحريم.

(٩٦) ﴿الْبَحْرُ﴾: كل ماء فيه صيد. ﴿وَطَعَامُهُ﴾: ما قَدَف به البحر، وطفأ عليه ميتاً. ﴿مَتَاعًا كَثْرًا﴾: منفعة وقوتاً للمقيمين منكم. ﴿وَالسَّيَّارَةُ﴾: جمع سَيَّار، وهو المسافر. ﴿حُرْمًا﴾: محرمين بحج أو عمرة.

(٩٧) ﴿قِيَمَاتِ النَّاسِ﴾: صلاحاً لدينهم، وقواماً لأمرهم، وأمناً لمن توجه إليها. ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: وهي الأشهر التي حرّم الله فيها القتال، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، يدفع الله بعض الناس عن بعض بها. ﴿وَالْهَدْيَ﴾: ما يهدى إلى الحرم من بهيمة الأنعام. ﴿وَالْقَلْبِيدَ﴾: ما قلّد إشعاراً بأنه يَفْصَدُ به التَّسْكُ، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة.

(١٠٠) ﴿الْحَيْثُ وَالطَّيِّبُ﴾: كل ما يَتَّصِفُ بوصف الحُبث والطيب من الأشخاص، والأعمال، والأقوال. ﴿يَتَّوَلَّى الْأَلْبَابَ﴾:

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ، مَتَاعًا لَكُمْ وَالسَّيَّارَةَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبِيدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْبَدْتُمْ كَثْرَةً الْحَيْثُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ سَوُؤُهَا وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِجَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: عملاً حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿يُبَدَّلُ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يَنْزِلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عمّا سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمروا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُسْقُ أذُنُهَا إِذَا وَلَدَتْ عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَائِجَةٍ﴾: هي التي تُتْرَكُ للأصنام إثر نَدْرِ. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأنتى بعد أنتى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذَّكَرُ من الإبل إذا نُتِجَ من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعْفَى من الحمل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عِبَادَةً آتَاءَ آبَاءِنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَمِنْتُم مَّن بَيَّأْتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مِّثْلَ صَبْرِكُمْ وَمُصِيبَةُ الْمَوْتِ مُحِسُّونَهُمَا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْتُمَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا أَوْ يُخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: أَلِزِمُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿غَيْرِكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿مُحِسُّونَهُمَا﴾: تستوفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر.

﴿إِنْ آرْتَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام.

﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا نأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحايي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونوا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْتُمَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يُخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ اليمين الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يملفون بها يتضمَّن كذب الكافرين.

\*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا  
 إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْعُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
 ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْنَاكَ بِرُوحِ  
 الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ  
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ  
 مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ  
 طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ  
 الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ  
 جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا  
 إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا  
 بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾  
 إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ بَسَّطِيعُ رَبُّكَ  
 أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْنَأُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا  
 وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾: ماذا أجابتكم أمكم؟ ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب.

﴿وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها مما نُسب إليها. ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أوان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين.

﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: منعتهم حين همُّوا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾: خلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٢) ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ  
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ  
خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ  
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾  
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي  
وَأُمَّيِّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ  
مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ وَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي  
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ  
إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِنْ أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ  
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن  
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ  
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ  
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعظِّمُه.

﴿لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾: لنا ولمن بعدنا من عَقْبِنَا. ﴿وَأَيَّةً﴾: وعلامة على صِدْقِكَ.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وَفَّيْتِ أَجَلِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا.

سورة الأنعام

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَا بُنَيَّ أَأُنْتَوَىٰ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمُ وَرَأْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاكُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَانْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خَلَقَ أَبَاكُمْ آدَمَ. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قَدَّرَ مَدَّةَ بَقَائِكُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وَقَدَّرَ أَجَلًا مُّحَدَّدًا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: مَا تُخْفُونَهُ، وَمَا تُعْلِنُونَهُ. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.
- (٤) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: مِنْ دَلِيلٍ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ.
- (٥) ﴿أُنْتَوَىٰ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: أَخْبَارُ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ، أَوْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَّةٍ مُّكَدَّبَةٍ.
- (٧) ﴿مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمُ﴾: مَا لَمْ نُعْطِكُمْ، كَطَوْلِ

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿مِدْرَارًا﴾: مطراً كثيراً. ﴿قُرْآنًا آخَرِينَ﴾: أُمَّةً أُخْرَى.

(٧) ﴿كِتَابًا فِي قُرْطَابٍ﴾: كِتَابًا مَكْتُوبًا فِي صَحِيفَةٍ.

(٨) ﴿مَلَكَ﴾: أَيُّ: لِيُصَدِّقَهُ، وَيُنذِرَ مَعَهُ. ﴿لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بِإِهْلَاكِهِمْ، وَالْمُعَاجَلَةِ بِعُقُوبَتِهِمْ. ﴿لَا يُنظَرُونَ﴾: لَا يَمْتَهَلُونَ لِلتَّوْبَةِ.

وَتَوَجَّعْتَهُ مَلَكَ الْجَعَلْتَهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا  
 يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آسَتْهُمْ رِيسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ  
 سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا  
 فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١١﴾  
 قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى  
 نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ كُفْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ  
 فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ  
 مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ  
 أَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَذَ وَليًا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ  
 يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ  
 وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ  
 رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ  
 وَذَلِكَ الْقُورُ الْمُمِينِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ  
 لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (٩) ﴿وَتَوَجَّعْتَهُ﴾ : ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾ : وكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾ : فنزل وأحاط. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ : هو العذاب الذي كانوا يستكرونه.
- (١١) ﴿مَا سَكَنَ﴾ : ما استقر.
- (١٢) ﴿وَلِيًّا﴾ : معبوداً. ﴿فَاطِرٌ﴾ : خالق. ﴿أَسْلَمَ﴾ : انقاد، واستسلم.
- (١٣) ﴿يُضْرَفْ عَنْهُ﴾ : أي: العذاب.
- (١٤) ﴿الْقَاهِرُ﴾ : الغالب.

لَقَدْ

قُلْ أَى شَىءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَبَيْتَكُمْ لَشَهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ هَاهُ الْهَاهُ أُخْرَى قُلْ لَأَشْهَدَنَّ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بَرىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَنْ تَكُنْ فَتَنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَوْ اللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ الْكِنَّةَ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِيءٌ إِذْ أَنزَلْنَاهُمْ وَقُرْآنًا وَإِنْ يَرَوْهُ كَلَّاءَ آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

(١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كل من بلغه.

(٢٢) ﴿آيِنُ شُرَكَائِهِمْ﴾: أين آلهتكم

لينفعلوكم؟

(٢٣) ﴿فَتَنَتُهُمْ﴾: جواؤهم حين

يُختبرون بهذا السؤال.

(٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وغاب عنهم.

﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ما كانوا يعتقدونه

من نفع آلهتهم له.

(٢٥) ﴿الْكِنَّةَ﴾: أغطية فلا تفقه القرآن

فقهه انتفاع به. ﴿وَقُرْآنًا﴾: ثقلاً، وصماً.

﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُخاصمونك. ﴿أَسْطِيرٌ﴾:

ما سطرّوه من الأباطيل.

(٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهون الناس عن

اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.

﴿وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ﴾: ويتعدون عنه.

(٢٧) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسبوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إلى

الدنيا.



بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ  
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ  
 بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا  
 بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾  
 قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ  
 بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا فَرَقْنَا فِيهَا وَهْمًا يُحْمَلُونَ أَوْ رَأَاهُمْ  
 عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾  
 قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ  
 وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ  
 رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتَاهُمْ  
 نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ  
 ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ  
 نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(٢٨) ﴿بَدَأَ﴾: ظهر. ﴿مَا كَانُوا يُخْفُونَ﴾:

أي: عن أتباعهم من أمر البعث،  
 وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَاذِبُونَ﴾: في أنهم  
 لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:

البعث الذي كنتم تُنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا فَرَقْنَا فِيهَا﴾: على ما قد مناه في حياتنا

الدنيا. ﴿أَوْ رَأَاهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَرْزُونَ﴾:

يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: آياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: منفذاً، وسرباً.

﴿سُلَّمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾: بغير ما جئنا به.

الجزء ١

\* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَرْتِيبًا يَرْجِعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ لَأُعْلِمَنَّكُمْ مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَآ قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا صُورٌ يُكْفَرُونَ فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ يَسْتِ اللَّهِ يُضْلِلُهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ بَلْ يَأْتِيهِمْ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤١﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا دَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فِإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٣﴾

(٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سماع نفهم لما تقتضيه العقول. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هم الكفار.

(٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: ههنا. ﴿آيَةٌ﴾: علامة تدل على صدقه، وتضطرهم إلى الإيمان. ﴿لَأُعْلِمَنَّكُمْ﴾: أي: إن الإنزال يكون وفق حكمته تعالى.

(٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جماعات متجانسة في الخلق والرزق. ﴿مَآ قَرَأْنَا﴾: ما أغفلنا. ﴿الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.

(٣٩) ﴿صُورٌ﴾: لا يسمعون ما ينفعهم. ﴿يُكْفَرُونَ﴾: لا يتكلمون بالحق. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: في ظلمات الكفر، والحيرة. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: في الدنيا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أي: في أن أهلكم تنفع، أو تضر.

(٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وتتركون أهلكم.

(٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: في الأموال.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: في الأبدان. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يتدللون لرَبِّهم.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بلاؤنا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: من الخير كالرزق والعافية، استدراجاً منا. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يائسون من كل خير.

فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَشَعَهُ عَلَى قُلُوبِكُمْ  
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصُرُ الْآيَاتِ  
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ  
 بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا  
 تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ  
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ  
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ  
 إِنْ أَتَيْتُمُ إِلَّا مَا وَحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ  
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ  
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِئَالٌ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ  
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

﴿٤٥﴾ ﴿فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ﴾ : فاستؤصلوا جميعاً.

﴿٤٦﴾ ﴿وَوَخَّعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ : وطبع عليها.

﴿٤٧﴾ ﴿بَغْتَةً﴾ : بذلك المأخوذ منكم.

﴿نَصُرُ الْآيَاتِ﴾ : نجىء بالحجج على

وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾ : يُعرضون.

﴿٤٧﴾ ﴿بَغْتَةً﴾ : من غير مُقَدِّماتٍ.

﴿جَهْرَةً﴾ : بعد مُقَدِّماتٍ تَدُلُّ عليه.

﴿٤٩﴾ ﴿يَفْسُقُونَ﴾ : يخرجون عن طاعة

الله.

﴿٥٠﴾ ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾ : أي : فأخبركم

بها سيكون مستقبلاً.

﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ : الضالُّ والمهتدي.

﴿٥١﴾ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ﴾ : وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿وَالْعِشْيِ﴾ : ناصر

يُنصِّرُهُمْ. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ : يَشْفَعُ لهم

من دون الله.

﴿٥٢﴾ ﴿وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ﴾ : ولا تُبِعِدْ عن

تجالسك الضُّعفاء؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ﴾ : أول النهار، وآخره.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلَةٌ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ فَضَّلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسْتِيبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَأَتَّبِعَ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأُتُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ بِمَقْضُ الْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَأَمْرِيئِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ أَلَأَرْضُ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا عبادنا باختلاف حظوظهم في الرزق والحلق، اختباراً منا. ﴿لِيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يصدقون. ﴿يَجْهَلَةٌ﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَالسَّابِقِينَ سَبِيلَ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، ويقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب.

﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

(٥٩) ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخزَنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يستعجله الكفار من العذاب.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا لبس فيه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُّ فَوقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَدُهُمْ الْحَقِّىُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ نَجِيحِكُمْ وَنَظْمَتِ النَّبْرِ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ نَضْرَعًا وَخَفِيَّةً لِّئِن أُنجَلْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَضْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّاكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُميِّزون.

﴿جَرَحْتُمْ﴾: كسبتم بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فيه﴾: في النهار.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفِرُّونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضْرَعًا﴾: دعاء تذلل جهراً.

(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ﴾: كالزلازل.

﴿يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نَضْرَفُ الْآيَاتِ﴾: نجيء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الذِّكْرِىٰ﴾: تذكرك.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرِثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ مَا لَّا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِرْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ وَأَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتَبِهْ قُلْ إِن هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا نَّاسِيَةً رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُن قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذَكَّرُوا والمشركين ليُمسِكُوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُجْبَسَ، وتُفْضَحَ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ﴾: وإن تَتَمَدَّ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُزِرْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: وترجع إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وأصلته. ﴿لِلسَّلْبِ﴾: لنتقاد، وتخلص. (٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةَ﴾: وما تشاهدونه.

الجزء السابع

﴿وَأَذَّأ قَالَ ابْرَاهِيمُ لِأبيه أَرَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءِلهَةً إِنِّي أَرَىكَ وَفَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأُحِبُّ الأَفْلَهِتَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُرِيدُ بِئِي بَسْرٍ ءِ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلذِّي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُونَنِي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ ءِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾

﴿٧٤﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: واضح.

﴿٧٥﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتَ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

﴿٧٦﴾ ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل الزامهم

الْحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

﴿٧٧﴾ ﴿بَارِعًا﴾: طالعاً.

﴿٧٩﴾ ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِي﴾: قَصَدْتُ

بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً عن الشرك.

﴿٨٠﴾ ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾: وجادله قومه.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لا أخاف

أهتكم، فلن تُضُرَّنِي.

﴿٨١﴾ ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾: أي: من عذاب الله.

(٨٢) ﴿يَلْبَسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُطْلَمُ﴾:

بشرك.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهين

التي أوردها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَأَجْتَبَيْتَهُمْ﴾: واخترناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبَطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هُؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّمْنَا بِهَا﴾:

أَلزَمْنَا بِالِإِيَّانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُنَا﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ  
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى  
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾  
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا  
مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ  
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾  
وَرَكْرَكَيْآ وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهُدًى وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ  
وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي  
بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ  
وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلَّمْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا  
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَ  
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾



(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ وَمَا عَرَفَ هُؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ رَبَّهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ. ۗ فَتَجَعَلُوهُ فِرَاطِيسَ ۗ تَكْتَبُونَ عَنْهُ دِفَاتِرَ وَكُتُبًا مَقْطُوعَةً؛ فَيَتَمُّ لَكُمْ مَا تَرِيدُونَ مِنْ التَّحْرِيفِ. ۗ حَوْضِهِمْ ۗ: باطلهم.

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ: ما تقدّمه من الكتب السماوية. ﴿أَمَّ الْقُرْآنِ ۗ: مكة.

(٩٣) ﴿عَمَرَّتِ الْمَوْتِ ۗ: أهواله وشدائنه. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ۗ: لقمض أرواح الكفار، وتعذيبهم. ﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ ۗ: يقولون لهم: أخرجوا أنفسكم إلينا. ﴿الْهُونِ ۗ: الهوان والذل.

(٩٤) ﴿مَا خَوْلَتْكُمْ ۗ: ما مكناكم فيه من الدنيا، كالأموال والأولاد، فلم تستنفعوا. ﴿أَنْهَرْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ۗ: شركاء الله يستحقون العبادة. ﴿بَيْنَكُمْ ۗ: توأصلكم الذي كان بينكم في الحياة الدنيا. ﴿وَصَلَّ ۗ: ذهب، وغاب.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ هُؤُلَاءِ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ لِيَجْعَلُوهُ فِرَاطِيسَ تَبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَمَتَهُ مَا لَمْ تَعْمَوْا أَسْمَاءَ وَلَا آبَاءَ وَأَكُمُ قُلُوبُ اللَّهِ تُزِدُهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ۗ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ عَنْ وَّرَائِهِ ۗ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفْرَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۗ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

\* إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالْتَوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ  
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ نُوْفُكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ  
 وَجَعَلَ آيِلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ  
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا  
 بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
 ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ  
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ  
 خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ  
 دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَعَيْرٍ  
 مُتَشَبِهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ  
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَتِ وَخَلَقَهُمْ  
 وَخَرَفُوا لَهُ وَيَتَّخِذُونَ مِنْ بَنَاتِهِ بَعِيْرَ عَالِمٍ سَبَّحْنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ  
 ﴿١٠٠﴾ يَبْيَعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ  
 صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه  
 الزَّرْع. ﴿التَّوَى﴾: جمع النَّوَاة، وهي  
 البِدْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان  
 من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾:  
 كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالِقُ نُوْفُكُونَ﴾:  
 فكيف تُصْرَفون عن الحق، وتعبدون  
 مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ  
 الصبّاح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾:  
 جَعَلَهَا حِسابًا لمصالح العباد،  
 وأجرهما بحسابٍ مُقَدَّرٍ.

(٩٧) ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه  
 السلام. ﴿فَمَسْتَقَرُّ﴾: هي أرحام  
 النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب  
 الرجال.

(٩٨) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: من النبات.  
 ﴿خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً  
 كسنايل القمح. ﴿مِنَ النَّخْلِ﴾: الطَّلَعُ:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنُو، وهو عنقود النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرٍ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿أَنْظَرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خالقه.  
 ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُصْجِه.

(١٠٠) ﴿وَيَخْرُقُوا﴾: واختلفوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَبْيَعُ﴾: مُبَدِّعٌ على غير مثالٍ سَبَّو. ﴿أَنَّى﴾: كيف؟

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ  
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ  
 يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ  
 بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا  
 وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَاتِ  
 وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ  
 مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
 ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا  
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ  
 عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا  
 بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذْ جَاءَتْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا نَاءَرُ  
 يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَنْزِلُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

(١٠٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأمور خَلْفِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَدْرِكُهُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿نَصَائِرٍ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿بِحَفِيظٍ﴾: أَحْصِي أَعْمَالَكُمْ، بل أَنَا مُبَلِّغٌ.

(١٠٥) ﴿نُصْرَفُ الْآيَاتِ﴾: نُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِيظًا﴾: رَقِيبًا تُحْفِظُ أَقْوَالَهِمْ

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: مُوَكَّلٍ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمُ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدْوًا﴾: اِعْتِدَاءً. ﴿زَيْنًا﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةٌ﴾: مَعْجِزَةٌ خَارِقَةٌ: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾: وَمَا يُدْرِكُكُمْ. ﴿أَنَّهُ﴾: لَعَلَّ الْمَعْجِزَاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فَتُحَوَّلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيْمَانِ. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

\* وَلَوْ أَنَّنَا نَدْرَأُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَ مَعَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمُونِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَٰطِطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۗ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَضَعِيَ إِلَيْهِ الْفِتْنَةَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَّبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۗ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۗ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ نَطَعْنَا أَكْثَرَ مِن فِى الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

## غَرِيبُ الْقُرْآنِ

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وجعنا. ﴿قُبُلًا﴾: فعاینوه موجهة.

(١١٢) ﴿شَٰطِطِينَ الْإِنسِ﴾: هم المردة العتاة من الإنس. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هو القول المزین. ﴿غُرُورًا﴾: ليغتر به سامعه. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وما يختلقونه من كذب.

(١١٣) ﴿وَلِتَضَعِيَ إِلَيْهِ﴾: ولتميل إلى القول المزین. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: وليكتسبوا من الأعمال السيئة.

(١١٤) ﴿أَتَّبَعِي﴾: أطلب. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: القرآن الكريم. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لا أحد مغير لما حكّم به.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يحزرون، ويكذبون.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا يَئِضُلُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بَعِيرٍ عَلِيمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

(١٢٠) ﴿ظَهَرَ الْآثِرُ وَبَاطِنُهُ﴾: علانيته وسريته. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يكتسبون.

(١٢١) ﴿لَفَسَقُوا﴾: لخروج عن طاعة الله. ﴿يُوحُونَ﴾: ليؤسوسون لهم بما يخالف الحق. ﴿لِيَجِدُوا كُفْرًا﴾: ليثيروا الشبهات لمجادلتكم.

(١٢٢) ﴿مَيِّتًا﴾: في الضلالة. ﴿زَيْنًا﴾: حُسن.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رؤساءها وعظماؤها. ﴿لَيْسَ كُفْرًا فِيهَا﴾: بالصد عن دين الله. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وبال مكرهم عائد عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أعلم بمن يستحق أن يجعله رسولا، فدعوا طلب ماليس من شأنكم. ﴿صَعَارًا﴾: ذل، وهوان.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا يَئِضُلُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بَعِيرٍ عَلِيمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذُرُوا ظَهَرَ الْآثِرُ وَبَاطِنُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْآثِرَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْتُوا مِمَّا تَدْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجِدُوا كُفْرًا وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

- (١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.  
 ﴿بَصَعْدًا﴾: يتكلف ما لا يطيق من الصعود. ﴿الرَّحْسَ﴾: الشيطان.  
 (١٢٦) ﴿صِرَاطَ رَبِّكَ﴾: الإسلام.  
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.  
 (١٢٧) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: دار السَّلامَة من المكروه، وهي الجنة.  
 ﴿وَالْيَهُمُّ﴾: ناصرهم.  
 (١٢٨) ﴿يَحْسُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين من الجنِّ والإنس. ﴿أَسْتَكْرَثُكُمْ مِنْ الْإِنْسِ﴾: بإضالهم، وصدَّهم عن سبيل الله. ﴿أَسْتَمْتَعَّ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾: استمتع الجن بالإنس: تلذَّذهم باتباع الإنس لهم، واستمتاع الإنس بالجن: قَبولهم تحسین المعاصي منهم، فوقَّعوا فيها، وتلذَّذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثْوَاكُمْ﴾: موضع مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَمَا نَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّحْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطَ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَّهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْجِنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثُكُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشِرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَدَّزْتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

عَدَمَ خلوده، من عَصَاة الموحِّدين.

(١٢٩) ﴿وَأُولَى بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نسلط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنذرون قومهم. ﴿وَعَدَّزْتَهُمْ﴾: وخذعتهم زيتها، فاطمأنوا إليها.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا  
 غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْعَزِيزُ ذُو الرِّحْمَةِ  
 إِنْ يَشَاءُ يَنْشَأُ ذَهَبَكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا  
 يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾  
 إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومُ  
 أَعْمَالُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ  
 مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾  
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا  
 فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِعْمِهِمْ وَهَذَا لِلشَّرِكِ إِنَّمَا كَانُ  
 لِشُرِكِهِمْ فَلَا يُصَلُّ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ  
 يُصَلُّ إِلَى شُرِكِائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ  
 زَيَّنَّا لَكُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ  
 شُرِكًا أَوْهُمْ لِيَرْتَدُّوا عَلَيْهِمْ وَإِلَيْسُوا عَلَيْهِمْ بِدِينِهِمْ  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

(١٣١) ﴿يُظْلَمُونَ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٍ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾: أحدثكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: طريقتم، فاثبتوا عليها. ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذَرَأً﴾: خلق. ﴿الْحَرْثِ﴾: ثمرات الزرع. ﴿لِلشَّرِكِ إِنَّمَا﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرِكًا أَوْهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيَرْتَدُّوا عَلَيْهِمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَإِلَيْسُوا﴾: وليخلطوا.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ حَرَّمَتْ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ  
 بَرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ  
 أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ  
 لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّمَّةً  
 فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفِهِمْ إِنَّهُ وَحَكِيمٌ  
 عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا  
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ \* وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ  
 مَّعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا  
 أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ  
 كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا أَحْقَقَهُ يَوْمَ حَصَادِهِ  
 وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ  
 حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ لِّأُولِي أَمْوَالٍ رَّزَقَهُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا  
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرَّمَ﴾: وحرّم، ﴿حَجْرٌ﴾: حَجْرٌ:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجِنَا﴾: نساتنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفِهِمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشاً. ﴿مَارَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾: بساتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَوْ أَحْقَقَهُ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مهيأ للحمل عليه.

﴿وَفَرَسَاتٌ﴾: صغار الأنعام.



تَمَنِّيَةَ أَرْوَاحٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ  
 قُلْ ءَالِدُكَرْبَيْنِ حَرَّمَ ءَامَ الْأُنثِيَيْنِ ؕ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ  
 أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ نَبِيُّنَا يَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾  
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكَرْبَيْنِ  
 حَرَّمَ ءَامَ الْأُنثِيَيْنِ ؕ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ  
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاهُ اللَّهُ بِهَذَا قَمَنَ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِعَبْرٍ  
 عُلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ  
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ  
 فِسْقًا ؕ أَهْلَ لَعْنٍ لَّعِنَ اللَّهُ بِهِ ؕ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَإَعٍ وَلَا عَادٍ  
 فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا  
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ  
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ  
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿تَمَنِّيَةَ أَرْوَاحٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الضَّأْنُ ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يُسْتَلْزَمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلوا بعضها، وحَرَّموا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً.

﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله.

﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ لَعْنٍ لَّعِنَ اللَّهُ بِهِ﴾:

هو المذبوح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير

الله. ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: إلى الأكل من

هذه المحرّمات. ﴿عَبْرٍ بَإَعٍ﴾: غير

طالبٍ بأكله التلذُّذ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا

متجاوزٍ حدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾:

بأعمالهم السيئة.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةَ وَلَا يَسْرُدُ  
 بِأَسْأءُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا  
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ  
 كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بِأَسْأءًا  
 قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَوْلَا أَنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا  
 الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ  
 فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُ كُمْ  
 الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ  
 مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيهَمُ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ  
 تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُمْ عَلَيْكُمْ الْأَشْرَاطُ  
 بِهِ سَيَأْتُوا بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ  
 مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ  
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ  
 إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَدَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾

## عَوْبُ الْقُرْآنِ

(١٤٧) ﴿وَلَا يَسْرُدُ بِأَسْأءُ﴾: ولا يُدْفَعُ  
 عقابه إن أنزله بهم.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: لو  
 شاء ما حَرَمْنَا على أنفسنا شيئاً من  
 الأنعام. ﴿بِأَسْأءًا﴾: عقابنا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تتوهمون، وتخزون.  
 (١٤٩) ﴿الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ﴾: هي القاطعة  
 لشبههم، وهذه الحجة هي الرُّسُلُ،  
 وما جاؤوا به من كُتُبٍ، ومعجزات.

(١٥٠) ﴿هَلُمْ﴾: هاتوا. ﴿حَرَّمَ هَذَا﴾:  
 حَرَّمَ ما حَرَّمَ مِنْ الأنعام.

﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ﴾: لأنَّ شهادتهم  
 باطلة. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يشركون.

(١٥١) ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فقر. ﴿مَا ظَهَرَ﴾: ما  
 أُعلن منها. ﴿وَمَا بَطَّنَ﴾: ما خفي  
 منها.

وَلَا تَقْرُؤُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ  
 وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْمِيرَانَ إِلَّا بِالتَّقْصِيطِ لَأَنْكَرَ لَكُمْ نَفْسًا إِلَّا  
 وَسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْتَدِ  
 اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾  
 وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ  
 فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ  
 تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي  
 أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ  
 رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ  
 وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ  
 عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ  
 ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ  
 مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ  
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ  
 يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ ﴿١٥٧﴾

(١٥٢) ﴿يَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ  
 ماله، ويتنفع به. ﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: وهو  
 سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه  
 ماله. ﴿بِالتَّقْصِيطِ﴾: بالعدل. ﴿وَسْعَهَا﴾:  
 طاقتها. ﴿وَيَعْتَدِ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عهد  
 به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي.  
 ﴿السُّبُلِ﴾: طرق الضلال والبدع.  
 ﴿تَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً  
 لنعمته على المحسنين من ملته.  
 (١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها  
 الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى.  
 ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾:  
 تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَغَافِلِينَ﴾:  
 لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامةً  
 على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ  
 آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِمْدَانُهَا  
 لَوْ كُنَّ آءِامْتًا مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُونَ  
 إِنَّمَا تُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ  
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ يُرِيئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
 فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمِثَالَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَةَ آبَائِهِ حَنِيفًا وَمِمَّا كَانَتْ  
 مِنْ الْأُمَمِ أَلْأُولَى قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦١﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ  
 ﴿١٦٢﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَنْبِيَّ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ  
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى نِمَّ إِلَى رَبِّكُمْ  
 مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٣﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي  
 مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٤﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المؤمنون.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِيَعًا﴾: فرقا وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا

عوج فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:

يقوم بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: ودنحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما عملته في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يقدره علي في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَنْبِيَّ﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يؤاخذ مما آتت به من الذنب سواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تحمل نفس أئمة إثم نفس أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلْقَ﴾: خلفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾: أي: من نعمه.

## سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ﴿الْمَصِّ﴾ كَتَبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ  
 لِتُنذِرَ بِهِ، وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم  
 مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ  
 ﴿٢﴾ وَكَرِهْتُم مِّن قَوْمٍ أَهَلَّكَ نَهَا هَا بِأَسْمَائِيَّتًا أَوْ هُمْ  
 قَائِلُونَ ﴿٣﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ إِلَّا أَن قَالُوا  
 إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا سَأَلْنَا الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ وَلَسْتَلْنَهُمْ  
 الْمَرْسَلِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٦﴾  
 وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
 أَنفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ  
 ﴿٩﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُصُورًا نَّكُرًا ثُمَّ فَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ  
 أَسْجُدَ وَالْأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٠﴾

## سورة الأعراف

- (١) ﴿الْمَصِّ﴾: سَبَقَ شَرْحُهَا أَوَّلُ البقرة.
- (٢) ﴿حَرَجٌ﴾: ضَيْقٌ مِنْهُ لِتَبْلِيغِهِ.
- ﴿وَذِكْرَى﴾: وَتَذَكِيرٌ.
- (٣) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أَنْصَارًا كَالشَّيَاطِينِ وَالْأَحْبَارِ.
- (٤) ﴿أَهَلَّكَ نَهَا﴾: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا.
- ﴿بِأَسْمَاءِ﴾: عَذَابِنَا. ﴿بِئْتَانًا﴾: نَائِمُونَ لَيْلًا. ﴿قَائِلُونَ﴾: حَالِ اسْتِرَاحَتِهِمْ وَسَطِ النَّهَارِ.
- (٧) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: عَلَى الرَّسْلِ وَالْمَرْسَلِ إِلَيْهِمْ. ﴿بِعِلْمٍ﴾: عَالِمِينَ بِمَا يُسِيرُونَ، وَمَا يُعْلَنُونَ.
- (٨) ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
- وزن صحائف الأعمال بالميزان العدل.
- ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: بِثِقَلِ مَا فِيهَا مِنْ أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ.

(١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جَعَلْنَا لَكُمْ مَكَانًا. ﴿مَعِيشَةً﴾: مَا تَعِيشُونَ بِهِ مِنْ مَأْكَلٍ، وَمَشْرَبٍ.

(١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خَلَقْنَا أَبَاكُمْ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ. ﴿نُصُورًا نَّكُرًا﴾: صُورَانَهُ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَفْضَلَةِ.

قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ  
وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢٦﴾ قَالَ فَاهْطِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ  
فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ  
﴿١٢٨﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ فِيمَا أُعُوذُ بِتِي لِأَفْعَدَنَّ لَهُمْ  
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٠﴾ ثُمَّ لَا تَبْتَهُهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ  
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٣١﴾ قَالَ  
أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿١٣٢﴾ وَيَتَادَمُّرُ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكَلَامٌ مِنْ حَيْثُ  
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٣﴾ فَوَسَّوَسَ  
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْتِهِمَا وَقَالَ  
مَا نَهَىٰ كُمَا أَنْ تَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٣٤﴾ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿١٣٥﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٣٦﴾  
فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا  
يَخِصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَوْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ  
تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٣٧﴾

(١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من  
السجود فأحوجك ألا تسجد.

(١٣) ﴿فَاهْطِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة.  
﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن  
أمري وطاعتي. ﴿الصَّاغِرِينَ﴾: الدليلين  
الحقيرين.

(١٤) ﴿أَنْظِرْنِي﴾: أمهلني.

﴿يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.

(١٥) ﴿مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾: ممن كتبت عليهم  
تأخير الأجل إلى الفسخة الأولى.

(١٦) ﴿فِيمَا أُعُوذُ بِتِي﴾: فبسبب إضلالك  
لي.

﴿لَأَفْعَدَنَّ لَهُمْ﴾: لأتربصن في  
إغواء بني آدم. ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾:  
طريقك القويم، وهو الإسلام.

(١٧) ﴿شَاكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مُثنين  
بها عليك.

(١٨) ﴿مَذْمُومًا وَمَا﴾: ممقوتاً معيباً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مبعداً مطروداً.

(١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

الله.

(٢٠) ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا﴾: فالقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُورِيَ﴾: ما سُتِرَ.  
﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾: عوراتهما. ﴿الْخَالِدِينَ﴾: في الجنة، المالكين فيها أبداً.

(٢١) ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.

(٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا﴾: فأوقعهما وجراًهما على ما أراد. ﴿بِعُرْوَةٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذنا. ﴿يَخِصِمَانِ عَلَيْهِمَا﴾:  
يُلصقان على عوراتهما.

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهَيْطُوا أَعْصَابَكُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا  
 تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْبَعِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
 لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكْوَرٍ وَرَيْشًا وَرِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ  
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْبَعِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ  
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا  
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكْوَرٍ إِنَّهُمْ مِنْكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ  
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا  
 بِهَا قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾  
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا  
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

﴿٢٤﴾ ﴿أَهَيْطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَعًا﴾: ما تمتعون به.

﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُورِي﴾: يستر.

﴿سَوْءَ تَكْوَرٍ﴾: عوراتكم.

﴿وَرَيْشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكَ﴾: لا يخدعكنم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوْءَ تَكْوَرٍ﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾:

أنصاراً.

﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.

﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زِينَتِكُمْ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطَّنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبِغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَنًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشرعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت لحلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون ويبيّنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتني على

يَبْنِيءَ آدَمَ خَدَّوَأَزِينَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبِغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرْسِلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَكُلُّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ إِمَّا يَا تَبَّتْكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يِقْضُونَ عَلَيْكُمْ إِنِّي هُنَّ آتَتْكُمْ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أُصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ هُنَّ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكَيْدِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا أَصَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: استعملوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنَ الْكَيْدِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلَنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿صَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنّا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.



قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِضْنَهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّوا نَافِعَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَاهُمُ لَاخْرِي لَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاقُوا الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

(٣٨) ﴿فِي أُمَّةٍ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَدْخُلُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أَخْرِضْنَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَأَوْلَاهُمُ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضِعْفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَعَالِيَتَنَا﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يُلَاقُوا السَّمَاءَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سَمِّ الْخِيَاطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿غَوَاشٍ﴾: أعطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا وُسْعًا﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غَلٍّ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَانَا لِهَذَا﴾: وفقنا للعمل الصالح. ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: آل أمركم إليها.

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَتْ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضب الله وسخطه. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَعْبُوهَا عِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَبِينَهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمّى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يَسْمِعُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يَظْمَعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَتْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْبُوهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَبِينَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيَّكُمْ لَوْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ \* وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِأَنَّمَجَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْلُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَعِبَابًا وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا قَالُوا لَيْسَ لَنَا يَوْمَ نَسْنَسُهُمْ كَمَا نَسَأُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كُنَّا نُوايِسُّونَا بِتَأْتِيهِمْ حُدُوتِ ﴿٥١﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلت. ﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُولَاءِ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يدخلهم الجنة.

(٥٠) ﴿أَيْضُوا﴾: صَبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَعِبَابًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهواً وباطلاً. ﴿وَعَرَّتْهُمُ﴾: وخدعتهم. ﴿نَسْنَسُهُمْ﴾: تعاملهم معاملة الشيء المنسي.

﴿كَمَا نَسَأُوا﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿بِتَأْتِيهِمْ حُدُوتِ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً  
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ  
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلًا بِالْحَقِّ  
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي  
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ  
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ  
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾  
أَذْعُرِبْكُمُ نَصْرًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾  
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا  
إِن رَحِمَتِ اللَّهُ قَرْيَةً مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ  
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتَ سَحَابًا نِّقَالًا  
سُقْنَاهُ لِيَكْدِمَتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ  
الشَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُفْخِجُ الْمُوتِقَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿٥٢﴾ ﴿بِكِتَابٍ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.  
﴿فَصَّلْنَاهُ﴾: بيناه أتم بيان.  
﴿٥٣﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.  
﴿تَأْوِيلَهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من العقاب.  
﴿نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا الإيذان بالقرآن في الدنيا. ﴿أَوْرُدُّ﴾: أو نُعاد إلى الدنيا. ﴿خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾: صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار وخلودهم فيها. ﴿وَضَلَّ﴾: وذهب. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.  
﴿٥٤﴾ ﴿اسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾: يُدخل سبحانه الليل على النهار حتى يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَثِيثًا﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

﴿٥٥﴾ ﴿نَصْرًا﴾: تدللاً. ﴿وَخُفْيَةً﴾: سرّاً. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

﴿٥٦﴾ ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.

﴿٥٧﴾ ﴿بُشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أَفْلَتَ﴾: حملت. ﴿نِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لِيَكْدِمَتٍ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

وَأَبْلُدًا أُطْيَبُ يَخْرُجُ بِنَائِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبِثَ لَآيَحْجُجُ  
 إِلَّا نَكَدًا كَانَ ذَلِكَ نُصْرَفُ الْأَيْكُتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾  
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾  
 قَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَا قَوْمِ  
 لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾  
 أَبِغْضِكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
 عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَاعْلَمْتُمْ أَنَّهُ تَزْحَمُونَ  
 ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ  
 عَادٍ آخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ  
 إِنَّا لَنَرُكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾  
 قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿وَأَبْلُدًا أُطْيَبُ يَخْرُجُ بِنَائِهِ﴾: مثل  
 ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله  
 طيب. ﴿وَالَّذِي حَبِثَ﴾: مثل ضربه الله  
 للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث.  
 ﴿نَكَدًا﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه.  
 ﴿نُصْرَفُ﴾: نبين. ﴿الْأَيْكُتِ﴾: الحجج  
 والبراهين.  
 (٦٠) ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: أشراف القوم  
 وسادتهم. ﴿ضَلَالٍ﴾: ذهاب عن الحق  
 والصواب.  
 (٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما  
 أوحاه الله إلي من شريعته.  
 (٦٤) ﴿الْفُلْكِ﴾: السفينة. ﴿بِآيَاتِنَا﴾:  
 بحججنا الواضحة. ﴿عَمِينَ﴾: جمع  
 عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.  
 (٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام،  
 وهم قبيلة من العرب.  
 (٦٦) ﴿سَفَاهَةٌ﴾: خفة عقل وحماقة.  
 ﴿لَنَظُنُّكَ﴾: لنوقن بأنك.

أَتْلُفُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ  
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ  
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ  
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ  
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَذْرًا كَانَ بَعْدُ  
ءَابَاءِ أَوْنَا فَأَتَيْنَا بِمَا نَعْبُدُ نَأْنِ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾  
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ  
أَنْجِدُوا لَوْ تَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ  
مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتُمْ تَرَوُنَّ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ  
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَبَرَحْمَةً مِنَّا  
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَوْمِ الْيَتِيمِ وَمَا كَانُوا مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَى شَمُودَ إِخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ  
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يَسُوءًا فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ ﴿٧٣﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخَلَّفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَصْطَةً﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿آيَةَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ آيَةٍ، وَهِيَ نِعْمَةٌ الْكَثِيرَةُ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذْرًا﴾: وَنَتْرًا. ﴿بِمَا تَعْبُدُونَ﴾: بِمَا تَخَوْفُنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا﴾:

أَصْنَامٌ سَمَّيْتُمُوهَا آلِهَةً. ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَدُونَ بِهَا.

﴿فَأَنْتُمْ تَرَوُنَّ﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ

الْكَفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ بِالرِّيحِ.

(٧٣) ﴿شَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّكُمْ. ﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿يَسُوءًا﴾: بِأَيِّ أَدَى.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلْفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنُوحًا كُمْ  
 فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ  
 الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي  
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ  
 قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا مِنَ آمِنٍ مِنْهُمْ أَنْتَعَمُونَ  
 أَنْ صَلَحُوا مِنْ رِيبِهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ  
 مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي  
 ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ  
 أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آتِنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ  
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
 جِثْمِينَ ﴿٨٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ  
 رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ  
 ﴿٨١﴾ وَلَوْطَأِ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ  
 بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
 شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٤) ﴿خُلْفَاءَ﴾: تخلفون في الأرض  
 من قبلكم. ﴿وَنُوحًا كُمْ﴾: ومكن لكم  
 وأنزل لكم. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض الحجر.  
 ﴿قُصُورًا﴾: بيوتاً عظيمة.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.  
 (٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعلوا عن  
 الإيمان.

(٧٧) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فنحروها.  
 ﴿وَعَتَوْا﴾: وتجاوزوا الحد في  
 الاستكبار. ﴿بِمَا نَعِدُنَا﴾: بما تتوعدنا  
 به من العذاب.

(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة  
 من الأرض. ﴿جِثْمِينَ﴾: لاصقين  
 بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا  
 حراك بهم.

(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض.  
 (٨٠) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الفعلة المنكرة،  
 وهي إتيان الرجال.

(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تاركين ما

أحلَّ الله لكم من نساءكم. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: متجاوزون ما أحلَّ الله لكم إلى الحرام.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أخرجوه من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿٨٢﴾ فأنجيتهم وأهلهم وإلا أمرتُهُم فكانت من العارفين ﴿٨٣﴾ وأمطرنا عليهم مطراً فأنظر كيف كان عقبة المجرمين ﴿٨٤﴾ وإلى مدین آحاهم شعيباً قال يتقوه أعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ وقد جاءتكم بينة من ربكم فآؤفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨٥﴾ ولا تقعدوا بكل صراط تُوعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبعونها عوجاً وأذكروا إذ كنتم قليلاً فكفرتم وأنظروا كيف كان عقبة المفسدين ﴿٨٦﴾ وإن كان طائفة منكم ءامنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ﴿٨٧﴾

(٨٢) ﴿يَطْهَرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أديارهم.

(٨٣) ﴿الْعَارِفِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدِينًا﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيْنَةً﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَآؤُفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يفصل بيننا وبينكم.

(٨٨) ﴿أَسْتَكْبِرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

﴿وَمَلَّتْنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿أَفْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَتَّاحِينَ﴾:

الحاكمين.

(٩١) ﴿الرَّجْفَةَ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جَحِيمِينَ﴾: لاصقين

بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِم.

(٩٢) ﴿كَانَ لَمْ يَغْتَوِئْهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. ﴿ءِاسَى﴾:

أحزن.

(٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كذبه قومه.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبِاسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: ما يضرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿بِضَّرَعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّىٰ عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بِعَقَّةٍ﴾: فجأة.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولُو  
كُنُوفٍ كَرِهِينَ ﴿١﴾ فَمَا أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ  
إِذْ جِئْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَيُنَّ أَتَّبِعْتُمْ شَعِيبًا إِذْ كُفِرْنَا إِذَا الْخَسِرُونَ  
﴿٣﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا شَعِيبًا كَانُوا لَمْ يَغْتَوِئْهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا كَانُوا  
هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ  
رِسَالَتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءِاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ  
كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا  
بِالْبِاسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٧﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا  
مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءِابَاءُنَا  
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بِعَقَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٨﴾



وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ  
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا  
بَيْتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمَّتْ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم  
بَأْسُنَا صُحًىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ  
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ  
لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءَ  
أَصْبَحْنَاهُمْ بَدُوًّا بُحِيمًا وَنَطَعِ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِضْ عَلَيْكَ مِن نَّبَاتِهَا وَلَقَدْ جَاءَ نَهْمُ  
رُسُلِهِم بِالْبَيْتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن  
قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا  
لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾  
ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
فَطَّأُمُوا بِهَا فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾  
وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

(٩٦) ﴿وَأَتَقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه. (٩٧) ﴿بَأْسُنَا﴾: عذاب الله. ﴿بَيْتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.

(٩٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾: استدراج له للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.

﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.

﴿مِن بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَطَعُ﴾: ونختم. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعدة سماع متفجع بها.

(١٠١) ﴿نَقِضْ﴾: نذكر.

﴿نَّبَاتِهَا﴾: أخبارها.

﴿بِالْبَيْتِ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِن عَهْدٍ﴾: من وفاء بها وصّاهم الله به. ﴿لَفَاسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم.

﴿فَطَّأُمُوا بِهَا﴾: فحجدها وكفروا بها.

- (١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدبر وحريٌّ.  
 ﴿بَيِّنَةٌ﴾: برهان وحجّة واضحة على صدق ما أقول.  
 (١٠٧) ﴿تُعَبِّأَنَّ﴾: حية عظيمة.  
 ﴿مُؤَيَّنٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.  
 (١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.  
 (١٠٩) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشرف القوم وسادتهم.  
 (١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون عليّ أيها الأشراف.  
 (١١١) ﴿أَرْجِهَ وَأَخَاهُ﴾: أخّر موسى وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مُدُنٍ مِصْرَ وأقاليمها. ﴿حَثِيرِينَ﴾: من يحشر السحرة فيجمعهم إليك.  
 (١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾: صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيّل إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ  
 مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ  
 جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى  
 عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ  
 لِلنّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السّٰجِدُ  
 عَلَيْكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ  
 ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَٰثِرِينَ ﴿١١٠﴾ يَا تَوَكُّ  
 بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١١﴾ وَجَاءَ السّٰحِرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ  
 لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ  
 لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لِمَوْسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ  
 نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ أَلْقُوا لَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا  
 أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٥﴾  
 \* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
 ﴿١١٦﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾ فغلبوا  
 هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَٰغِرِينَ ﴿١١٨﴾ وَأَلْقَى السّٰحِرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١١٩﴾

﴿وَأَسْرَهُبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

- (١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتبلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.  
 (١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.  
 (١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَٰغِرِينَ﴾: أدلاء بها لحقهم من الهزيمة والحقبة.

قَالُوا أَمْ آتَيْنَا آلَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ  
 فِرْعَوْنُ مَا أَمْسُمُ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا مَكْرٌ  
 مَكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لِكُفْرِكُمْ بِهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعَامُونَ  
 ﴿١٦٨﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضْمِبَنَّكُمْ  
 أَجْمَعِينَ ﴿١٦٩﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَا نَقِمُ مِنْهَا  
 إِلَّا أَنْ آتَيْنَا آيَاتٍ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَارُ رَبَّنَا أَوْفِعْ عَلَيْنَا صَبْرًا  
 وَوَقْنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٧١﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُسُونَا  
 وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْهَتَّكَ قَالَ سَنُقَبِّلُ  
 أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٧٢﴾  
 قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ  
 لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٧٣﴾  
 قَالُوا أَوْ زَيْنًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ  
 عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
 فَيَنظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
 بِالْيَسِينِ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعْنَهُمْ يَدَّكَرُونَ ﴿١٧٥﴾

(١٦٣) ﴿إِنَّا آذَنَّا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بها يدعو إليه موسى. ﴿لَمَكْرٌ مَكْرُومٌ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٦٤) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَأَضْمِبَنَّكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٦٥) ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون إلى الله. (١٦٦) ﴿وَمَا نَقِمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُنكِرُ.

﴿يَتَأْتِي رَبَّنَا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَوْفِعْ﴾: أنزل وأسبع.

(١٦٧) ﴿أَتَدْرُسُونَا﴾: أتترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين

الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذُرْكُمُ الْهَتَّكَ﴾: وقد تركك وترك عبادة آهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾:

ونستبقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر الملوك والسلاطين.

(١٦٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٧٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْيَسِينِ﴾: بالفحط والجذب.

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ وَالْأَيْمَاتُ طَرَفَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنُشْجِرَ بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يَمَا عَهْدَ عِنْدِكَ لِنَبْتَئَكَ لِنَكْشِفَ عَنَّْا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ بِكَ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلِغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُشُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّبِعُونَ وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

- (١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرِّخاء والخُصْب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿طَّيَّرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿طَرَفَهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره.
- (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحنة. ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَاءَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفْصَلَاتٍ﴾: مُفْرَقَات بعضها في إثر بعض.
- (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الرِّجْزُ﴾: العذاب. ﴿يَمَاعَهِدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة.
- (١٣٥) ﴿يَنْكُشُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويقفون على كفرهم وضلالهم.
- (١٣٦) ﴿بِئَاتِنَا﴾: بحججنا، وما

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿غَافِلِينَ﴾: معرضين.

- (١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَدَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

وَجَوْرًا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ  
 عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهًا كَمَا  
 لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا  
 مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ  
 أَبْغِيكُمْ إِلِهًا وَهُوَ فَضْلًا كُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَاكُمْ  
 مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ  
 أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ  
 مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً  
 وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ  
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ  
 سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ  
 رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِزْ عَلَيَّ الْوَيْلَ قَالَ لَنْ نَرْنِي وَلَا كُنْ  
 أَنْظُرْ إِلَى الْجِبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا  
 تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجِبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا  
 أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

﴿١٣٨﴾ يَعْكُفُونَ: يقيمون ويواظبون  
 من أجل العبادة.

﴿١٣٩﴾ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ: مهلك ما هم  
 فيه من الدين الباطل والشرك بالله.

﴿١٤٠﴾ فَضْلًا كُمْ: بكثرة الأنبياء  
 وإهلاك عدوكم. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: من  
 أهل عصركم.

﴿١٤١﴾ يَسُومُونَكُمْ: يذيقونكم.  
 ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: ويستبقون  
 نساءكم للخدمة والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾:  
 اختبار ونعمة.

﴿١٤٢﴾ وَأَصْلِحْ: واحمل بني إسرائيل  
 على عبادة الله وطاعته.

﴿١٤٣﴾ لَنْ تَرْنِي: لن تقدر على  
 رؤيتي في الدنيا. ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجِبَلِ﴾:  
 ظهر ربه للجبل على الوجه اللائق  
 بجلاله. ﴿دَكًّا﴾: مستويًا بالأرض.  
 ﴿وَخَرَّ﴾: وسقط. ﴿صَعِقًا﴾: مغشياً

عليه؛ لعظم ما رأى.

﴿أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بك من قومي.

قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَخِطَبْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي  
فَخَذَ مَاءً آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا  
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَنَقِصِيلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ فَخَذَهَا يَفْقَهُ وَآمَرَ قَوْمَكَ بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ  
دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ  
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا  
وَإِنْ يَرَوْا سَيْلًا أَلْفَيْتُمْ أَتَيْتُمْ بِهَا بِرِجَالٍ سَابِلِينَ  
أَلَمْ يَتَّخِذُوا سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَأَتَّخِذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْهِمْ  
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَرُورُ أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ  
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾  
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن  
لَمْ يَرَحْمَنُ رَبَّنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

(١٤٤) ﴿أَخِطَبْتُكَ﴾: اخترتك.

﴿وَبِكَلِمِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَابِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخَذَهَا يَفْقَهُ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج

الله وأدلته وكتابه. ﴿الْقِي﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما

فارقهم لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل

بلا روح. ﴿لَهُ خُورٌ أَلْمَرُورُ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي  
 مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ  
 أَخِيهِ يُجْرُؤُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا  
 يَفْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ  
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَجَلَ سَيَبُوءُونَ  
 غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُفْضَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن  
 بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٦﴾  
 وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ فِي سُجُوتِهَا  
 هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَمُونَ ﴿١٥٧﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ  
 قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ  
 رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ لِإِنِّي أَتُهْلِكُهُمْ وَإِنِّي لَأَسْفَهُاءٌ  
 مِّن نَّسَاءِ مَنْتَ وَإِنِّي لَأَسْفَهُاءٌ مِّنَّا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي  
 مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

(١٥٠) ﴿أَسِفًا﴾: حزناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: استعجلتم مجيئي إليكم وما وصيتكم به من التوحيد، فعبدتهم العجل؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فلا تَسِّرْ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْضَرِينَ﴾: المكذبين المتبعدين.

(١٥٤) ﴿يَهْتَمُونَ﴾: يخافون أشد الخوف من ربهم.

(١٥٥) ﴿لِمِيقَتِنَا﴾: للوقت الذي واعد الله موسى أن يلقاه فيه؛ للتوبة والاعتذار عما فعل سفهاء بني إسرائيل.

﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة. ﴿السُّفَهَاءُ﴾: ضعاف العقول. ﴿إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾:

ما عبادة قومي للعجل إلا ابتلاء واختبار.

\* وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
 إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَدَايُ أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي  
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتَبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ  
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ  
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ  
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ  
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا  
 النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾  
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي  
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
 فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِرُ بِاللَّهِ  
 وَكَلامِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمَنْ  
 قَوْمَ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

(١٥٦) ﴿وَأَكْتَبْنَا لَنَا﴾: واجعلنا ممن  
 كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من  
 الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله  
 ويخشون عقابه. ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بدلائل  
 توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا  
 يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته  
 ونبوته. ﴿الْخَبَائِثَ﴾: من المطاعم  
 والمشارب والمناجح. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾:  
 ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب.  
 ﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:

ما أُلْزِمُوا العمل به من التكاليف  
 الشاقة في التوراة.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظَّموه ووقَّروه.

﴿النُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: ما أنزل إلى  
 النبي ﷺ من ربه والنبين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون  
 على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.



وَقَطَعْنَهُمْ أَتْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ  
 مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
 فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
 مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ  
 الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا  
 ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾  
 وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا  
 حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا  
 تَعْفُرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَتَرِيذُ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ  
 لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا  
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ  
 حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّاعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ  
 كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

﴿١٦٠﴾ وَقَطَعْنَهُمْ: وفرقنا قوم موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سبط، وهو ولد الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط من ولد يعقوب. ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾: فانفجرت. ﴿الْغَمَمَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾: شيء يشبه الصمغ طعمه كالعسل. ﴿وَالسَّلْوَى﴾: طائر يشبه الشمامسة.

﴿١٦١﴾ ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس: ﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حطة، أي: حطأ عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله تواضعاً.

﴿١٦٢﴾ ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

﴿١٦٣﴾ ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من البحر الأحمر مشرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية بصيد السمك. ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في يوم السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرَّاعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قريبة من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿نَبْلُوهُمْ﴾: نختبرهم.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ  
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾  
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ  
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾  
فَلَمَّا عَمُوا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾  
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْيَقِينَةِ مَن يَسُومُهُمْ  
سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾  
وَقَطَعْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ  
دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ  
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن  
يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ  
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّاكِرُونَ  
خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ  
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ﴾: نَعْظُهُمْ لِنُعْذِرَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

(١٦٥) ﴿بَيْسٍ﴾: أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

(١٦٦) ﴿عَمُوا﴾: تَمَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أَعْلَمَ. ﴿لِيَسْعَنَّ﴾: يُذِيقُهُمْ لِيَسْلُطَنَّ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمْ﴾: وَفَرَّقْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿وَبَلَّوْنَهُمْ﴾: وَاخْتَبَرْنَا هِمَّ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ﴾: مَن يَخْلُفُ غَيْرَهُ لِهَمٍّ مِّنْ مَّتَاعِ الدُّنْيَا مِّنْ دُنْيِ الْمَكَّاسِبِ، كَالرَّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾:

مَّتَاعٌ زَائِلٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ. ﴿يَمِثُّ الْكِتَابَ﴾: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا. ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ،

فَضِيعُوا وَتَرَكَوا الْعَمَلِ بِهَا. ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

الجزء  
١٨

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَافِعٌ بِهِمْ  
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾  
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ  
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ  
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا  
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ  
يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَخَ  
مِنْهَا قَاتِلَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ  
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ حَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَتَدْرُكُهُ  
يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَفَاقْصِصْ  
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا بِآيَاتِنَا مُخْلِفُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ  
فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣

(١٧١) ﴿نَتَقْنَا﴾: اقتلعنا ورفعنا.  
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظلمهم. ﴿وَظَنُوا﴾:  
وَأَيُّقِنُوا. ﴿وَافِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا  
أحكام التوراة. ﴿يَقْوُونَ﴾: يجتهدوا واجتهاد.  
﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾: بالعمل بها فيه.  
(١٧٢) ﴿أَخَذْنَا﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ  
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: وقرَّرهم - جميعاً - بتوحيده  
بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾:  
لئلا تقولوا.  
(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.  
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم  
بالإشراك بالله.  
(١٧٤) ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبين.  
(١٧٥) ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأَ﴾:  
خبر رجل من بني إسرائيل.  
﴿وَأَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض  
الكتب المنزلة. ﴿فَانسَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر  
بها وجعلها وراء ظهره.

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار

قرينته. ﴿الْعَاوِينَ﴾: الضالين الراسخين في الضلال.

(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: رَكَنَ إلى الدنيا واطمأن بها.

(١٧٧) ﴿سَاءَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿يُظَلِّمُونَ﴾: بالكذب وأنواع المعاصي.

(١٧٨) ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

- (١٧٩) ﴿ذَرَانَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون. ﴿كَأَلَأَنعَمَ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها، ولا تميز.
- (١٨٠) ﴿فَادْعُوهُنَّ بِهَا﴾: فاطلبوا من الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾: واتركوا. ﴿يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون بها عما جعلت له.
- (١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية. ﴿وَبِهِ يَعْدُونَ﴾: وبالحق يقضون بين الناس.
- (١٨٢) ﴿سَسْتَدْرِجُهُم﴾: سنُدنيهم - في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم.
- (١٨٣) ﴿وَأُمَلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.
- (١٨٤) ﴿جِنَّةٌ﴾: جنون.
- (١٨٥) ﴿مَلَكَوْتٍ﴾: المُلْك العظيم.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعَادَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَأَلَأَنعَمَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَبِيحِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمَلِي لَهُمْ مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أُولَئِكَ يَتفَكَّرُوا مَا بَصَّحِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكَوْتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ تَنفَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ بِسْأَلِكُمْ كَأَنَّكُم حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

- (١٨٦) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.
- (١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿تَنفَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ  
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ  
 إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا  
 تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا  
 اللَّهُ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾  
 فَلَمَّا آتَاكُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَكُمُ الشُّرَكَاءَ فِيمَا آتَيْنَاهُمَا فَتَعَالَى  
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلُقُونَ  
 ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾  
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُواكُمْ سِوَاهُ عَلَيْكُمْ آدَعَوْتُكُمْ  
 أَمْ أَنْتُمْ صَالِحُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ  
 أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَلَهُمْ آيْدٌ يَبْطِشُونَ  
 بِهَا أَلَهُمْ آعِينٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَلَهُمْ آاذَانٌ يَسْمَعُونَ  
 بِهَا قُلْ آدَعُوا شُرَكَاءَ كُتُوبٍ كِيدُونِ فَلَا تُنظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء. ﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: ليأنس ويطمئن بها. ﴿تَغَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَثْقَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَالِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً. (١٩٠) ﴿جَعَلْنَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءَ﴾: أي: الله في ذلك الولد، كنعو تسميته: عبد العزى. (١٩٥) ﴿أَلَهُمْ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تُنظَرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

(١٩٦) ﴿وَلَقِيَ﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: اقبل أنت وأمتك. ﴿الْعَفْوِ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿بِالْعُرْفِ﴾: هو كل ما عُرِف حُسْنُهُ في الشرع والعقل.

(٢٠٠) ﴿يَنْزِعَنَّكَ﴾: يصيبنك وسوسة. ﴿فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ﴾: فاستجِر به والجا إليه.

(٢٠١) ﴿أَتَقْوَأُ﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيها.

﴿طَلَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: منتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمُدُّوهُمْ﴾: يزيدونهم.

﴿الْعَيِّ﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْوَأُ إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد.

﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين.

(٢٠٥) ﴿تَضَرَعًا﴾: تدلاً وخضوعاً. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفاً منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطاً بين الجهر والإسرار.

﴿بِالْغُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْآصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار.

(٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾: ينزهونه عن كل ما لا يليق به.

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَسْمَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ  
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت  
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ  
مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۝  
يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ  
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا  
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ  
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكُلِّ مِثْلِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝  
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝

## سورة الأنفال

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفَل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضكم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَّت﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٤) ﴿دَرَجَاتٌ﴾: منازل عالية.
- (٥) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٦) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٧) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء.
- ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.

(٨) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيته.

(٩) ﴿تَسْتَعِينُونَ﴾: تطلبون النصر على عدوكم. ﴿مُرْدِينَ﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل الإمداد. ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: ولتسكن وتوقن بنصر الله.

(١١) ﴿بِعَثْمِكُمْ﴾: يلقي الله عليكم. ﴿أَمْتَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم. ﴿وَيَذْهَبُ﴾: ويزيل. ﴿وَجَزَّ الشَّيْطَانَ﴾: وسأوسه بما خطر لهم من الخوف والفشل. ﴿وَلَيَرْيِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾:

وليقيوهم بالصبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنَّى مَعَكُمْ﴾: بإعانتى ونصرى. ﴿فَتَشْتَبِهُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: ففوقوا وعزائمهم، وبشروهم بالنصر.

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد.

﴿فَوْقَ الْأَعْتَاقِ﴾: رؤوس الكفار.

﴿كُلِّ بَنَانٍ﴾: كل طرف ومفصل في

الجسم.

إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبِّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّى مُعَدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَيُظْمِئِينَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِن عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَعْتَصِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمُ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَدُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَافِلًا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْمِدْ دُبُرَهُ إِلَّا لَمْتَحَرَّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَكَدَّبَاءَ بَعْضٌ مِنَ اللَّهِ وَمَا وُلَّهُ جَهَنَّمَ وَيَسُّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

(١٣) ﴿ذَلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُّوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديروا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: منحاذاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةً﴾:

جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ﴾: استحقَّ غضبه.



فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا  
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُفْرًا فَتَحٌّ وَإِنْ  
 تَتَنَهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ نَقْنِيَّ عَنْكُمْ  
 فَنَحْنُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَفَرْتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ  
 وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبِكْرُ  
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ  
 تَحْشُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفَعُوا فِتْنَةً لِّأَنْصِبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعَفٌ وَمُبْطَلٌ.

﴿كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها الكفار.

﴿جَاءَ كُفْرًا فَتَحٌّ﴾: تَهْكُمُ بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَإِنْ تَعُدُّوْا﴾: إلى الكفر

وقتل النبي ﷺ. ﴿نَعْدٌ﴾: بهزيمتكم

ونصره - ﷺ - عليكم. ﴿فَنَحْنُكُمْ﴾:

جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تُعرضوا عن

طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما

يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿الدَّوَابَّ﴾: جمع دابة، وهي: ما

دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الضُّمُّ﴾: مَنْ انسلت آذانهم عن

سماع الحق. ﴿الْبِكْرُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

ألسنتهم عن النطق به.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواعظ القرآن وعبره.

﴿لَتَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صادون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاءً ومحنة تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ فَخَافُونَ  
 أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمُ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحِبُّوا أُمَّنتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَعَلَّمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فَفَتَنَهُ وَأَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّبِعُوا  
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمَكُرُ بِكُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ  
 وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلْتِهِمْ  
 إِذْ يَنْتَظِرُونَ أَلَّا أَسْطُرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا  
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ  
 أَوْ آخِذْنَا بِعَذَابٍ آلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
 فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،  
 مهجورون. ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾: يأخذكم  
 بسرعة. ﴿النَّاسُ﴾: كفار قريش.  
 ﴿فَآوَاكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»  
 مأوىً تأوون إليه.  
 (٢٧) ﴿لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه  
 عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.  
 ﴿أُمَّنتِكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من  
 التكاليف الشرعية.  
 (٢٨) ﴿فَتَنَهُ﴾: اختبار لكم.  
 (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق  
 والباطل.  
 (٣٠) ﴿يَمَكُرُ بِكُ﴾: يكيد لك.  
 ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:  
 من بلدك «مكة».  
 (٣١) ﴿أَسْطُرَ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،  
 وهي: ما سطر في كتب السابقين من  
 الأخبار المكذوبة.  
 (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في (مكة).

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَآهُوَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُعَادُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَلْمُوا اللَّهَ فَإِنْ أَنْتُمْ هُمْ فَاتِ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿٣٤﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ: وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ﴾: وما كان الكفار أولياء الله ولا المسجد الحرام.

﴿٣٥﴾ مُكَاةً: صفراً.

﴿وَنَصْدِيَةً﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

﴿٣٦﴾ حَسْرَةً: ندامة وأسفاً.

﴿٣٧﴾ لِيَمِيزَ: ليفصل.

﴿فَيَرْكُمَهُ﴾: يجمعه ويضم بعضه إلى بعض.

﴿٣٨﴾ إِنْ يَنْتَهُوا: عن الكفر، ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَإِنْ يُعَادُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَتْ﴾: سبقت.

﴿سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾: سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

﴿٣٩﴾ فِتْنَةٌ: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَلْمُوا اللَّهَ﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿فَاتِ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

﴿٤٠﴾ مَوْلَاكُمْ: معينكم وناصركم.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ، وَلِلرَّسُولِ  
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن  
كُنْتُمْ أٰمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أٰزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ  
يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٤١﴾ إِذْ  
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ وَالرَّكْبُ  
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَفْتُمْ فِي الْبَيْعَةِ  
وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ  
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِذَ اللَّهُ  
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا  
وَلَوْ أَرَادَكَ هُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ  
وَلَكِنَ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝٤٣﴾ وَإِذْ  
يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ التَّفَيُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ  
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ  
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءٰمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً  
فَأَبْتُوهَا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٤٥﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ  
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ  
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو  
الْمَطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ  
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.  
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ  
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَأَبْنِ  
السَّبِيلِ﴾: الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ  
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أٰزَلْنَا﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾: يَوْمِ  
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ  
وَالْبَاطِلِ.  
(٤٢) ﴿بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا﴾: جَانِبِ الْوَادِي  
الْأَقْرَبِ إِلَى الْمَدِينَةِ.  
﴿الْقُصُوفِ﴾: الْبَعِيدَةِ عَنِ الْمَدِينَةِ.  
﴿وَالرَّكْبُ﴾: عَيْرُ التِّجَارَةِ وَأَصْحَابُهَا.  
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ  
مَكَانِكُمْ جِهَةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.  
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

أَوْلِيَائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مِنْ يَمُوتَ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيُعِيشُ  
مَنْ يُعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفِشَلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَتَنْزَعْتُمْ﴾: اِخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ  
الضَّعْفِ وَالِاخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْرِعُوا الْقِتْمَ شِلُوا وَتَذَهَبَ  
 رِيحُكُمْ وَأَصِدْرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا  
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِنَ  
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لِأَعْلَابٍ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ  
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ  
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا  
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ  
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ  
 تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ  
 وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُفُوعًا ذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ  
 بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾  
 كَذَّابٌ إِلَهٌ فَارْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ  
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُبُّهُمْ إِنَّا اللَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿رِيحُكُمْ﴾: قُوَّتُكُمْ وَنَصْرُكُمْ.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ  
والتأييد.

(٤٧) ﴿بَطْرًا﴾: كِبْرًا. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:  
مراعاة لهم وطلبًا للفتخر.

(٤٨) ﴿زَيْنًا﴾: حَسَنًا. ﴿جَارٌ لَكُمْ﴾:  
مُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَكُمْ. ﴿تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار.  
﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: رَجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ

وَوَلَّى هَارِبًا. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: مِنْ  
الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

(٤٩) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جَمْعٌ مَنَافِقٍ، وَهُوَ:  
مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُبْطِنُ الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: ضَعْفُ الْإِيمَانِ  
الشَّاكُونَ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ

دِينُهُمْ﴾: أَي: اغْتَرَّ الْمُسْلِمُونَ بِدِينِهِمْ  
حَتَّى تَكَلَّفُوا قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يَفُوضُ أَمْرَهُ إِلَيْهِ  
ويعتمد عليه.

(٥٠) ﴿يَتَوَفَّى﴾: يَقْبِضُ وَيَنْتَرِعُ. ﴿وَأَدْبَارَهُمْ﴾: ظُهُورَهُمْ. ﴿الْحَرِيقِ﴾: الْمَحْرُوقِ، وَهُوَ جَهَنَّمُ.

(٥١) ﴿بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ﴾: بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ. ﴿لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: لَيْسَ بِذِي ظُلْمٍ.

(٥٢) ﴿كَذَّابٌ إِلَهٌ فَارْعَوْنَ﴾: حَالُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْكُفْرِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ كَحَالِ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أَنْزَلَ

بِهِمْ عِقَابَهُ.

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيبُ على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٦) ﴿عَهَدْتُمْ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَقْضُونَ﴾: يُطْلُونَ.

(٥٧) ﴿فِيمَا تَنَفَّقْتُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَشَرَّذِيهِمْ﴾: ففرَّق وخوَّف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفْتُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيُّدِي إِلَيْهِمْ﴾: فألقى إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوا﴾: أفلتوا ونَجَّوْا من الظَّفر بهم. ﴿لَا يُعْجِرُونَ﴾: لن يُفْلِتوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعْدُوا﴾: وهَيَّئوا. ﴿رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

﴿تُرْهَبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾: لم تظْهَرْ لكم عداوتهم. ﴿يُؤَفِّقُ إِلَيْكُمْ﴾:

يُجَلِّفُهُ اللهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَدْحِزُّ لَكُمْ ثَوَابَهُ فِي الْآخِرَةِ. ﴿لَا تَنْظُمُونَ﴾: لا تَنْقُصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَّوْا﴾: مآل المحاربون. ﴿لِللَّسَمِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَأَجْحَحَ لَهَا﴾: فَمِلَ إِلَى الْمَصَالِحَةِ. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوض أمرك إليه.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَبِرًا تَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكَنَّهُمْ يُدُونِهِمْ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاوَأَظْلَمِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ بَنَقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ فَمَا تَنْفَقْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّذِيهِمْ مَنْ خَلَفْتُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِمَّا تَخَافَتَ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَايْتِدِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنْ جَحَّوْا لِللَّسَمِ فَأَجْحَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٢﴾

وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ  
بِنَصْرِهِ يَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ  
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا آَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ  
اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ  
يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَفَ  
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ  
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا  
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ  
أَنْ يَكُونَ لَهُ رَسُولٌ حَتَّى يَشْخِزَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ  
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبُ  
مَنْ اللَّهُ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا  
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

﴿٦٢﴾ ﴿يَخْدَعُوكَ﴾: يدبُّروا إيقاعك فيما  
تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

﴿٦٣﴾ ﴿وَالْفَ﴾: وجمع.

﴿٦٤﴾ ﴿حَرَضٌ﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعده الله

للمجاهدين في سبيله.

﴿٦٥﴾ ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

﴿٦٦﴾ ﴿يُشْخِزُ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَصَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَرُ.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

﴿٦٨﴾ ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿٦٩﴾ ﴿مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُوكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتِكُمْ فَقَدْ حَاوَأَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا كَنُ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ التَّصَرُّؤُا عَلَىٰ قَوْمِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِسْمٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِنْ أَنْفَعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يُكُلِّ شَيْءً عَلَيْهِ ﴿٧١﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن ييسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.

(٧١) ﴿حَيَاتِكُمْ﴾: بالغدر بك وخدا عك. ﴿حَاوَأَ اللَّهُ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِن قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّا كَنُ مِنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونصرك.

(٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلد يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَلِيَّتِهِمْ﴾: نصرتهم.

﴿اسْتَنْصَرُوكُمْ﴾: طلبوا نصرتكم. ﴿فِي الدِّينِ﴾: بأمرهم من أهل دينكم. ﴿قِسْمٌ﴾: عهد مؤكّد.

(٧٣) ﴿إِنْ أَنْفَعَلُوهُ﴾: أي: تولى المؤمنين ونصرتهم. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِن بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كُتِبَ اللَّهُ﴾: حكّمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.



## سُورَةُ التَّوْبَةِ

تفہ  
۱۸۷

## سورة التوبة

- (۱) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إعدار و تحلل من العهود.
- ﴿عَهْدٌ﴾: التزمتم معهم بميثاق.
- (۲) ﴿فَيَسْأَلُونَ﴾: فسيروا آمين. ﴿عَبْرٌ مُّعْجِزِي اللَّهِ﴾: لن تفلتوا من عقوبة الله. ﴿مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾: مذمهم في الدنيا والآخرة.
- (۳) ﴿وَأَذَانٌ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تَبَّتْ﴾: رجعتم إلى الحق و تركتم الشرك.
- ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
- ﴿وَيَبْسُرُونَ﴾: وأنذر.
- (۴) ﴿لَتَرْفِضَنَّوكمُ شَيْئًا﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَتَرِيظَنَّوكمُ﴾: يعاونوا. ﴿إِلَىٰ مُدَّتَيْهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.
- (۵) ﴿أَسْلَخُ﴾: خرج وانقضى.

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾  
فَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ عَبْرُ مُعْجِزِي  
اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ  
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تَبَّتْ فَهَؤُلَاءِ كُفُّوا وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا  
أَنَّكُمْ عَبْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَيَبْسُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَدَابُ آلِ إِبْرٰهٖمَ  
﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا  
وَلَمْ يَظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتَيْهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ  
فَأَقْبُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ  
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا  
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن أَحَدٌ  
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَةَ  
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

- ﴿الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ﴾: الأشهر الأربعة التي أتمتم بها المشركين. ﴿وَأَحْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معاقبتهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: كل طريق ومَرْقَب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تعترضوا لهم.
- (۶) ﴿اسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَأَجِرْهُ﴾: فأمنه. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى أماناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.  
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.  
 ﴿الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾: الحرم كله.  
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على الوفاء بعهدكم.  
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم ويغلبوكم. ﴿لَا يُرْفَبُوا﴾: لا يراعوا.  
 ﴿إِلَّا﴾: قرابةً ولا حلفاً.  
 ﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقاً.  
 (٩) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.  
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.  
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن الحق، ومنعوا غيرهم عنه.  
 ﴿سَاءَ﴾: قبح.  
 (١١) ﴿وَنُقِصِلُ﴾: نبين.  
 (١٢) ﴿نَكُتُوا﴾: نقضوا.  
 ﴿أَيَّمَنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.  
 ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ  
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا  
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾  
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا  
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ  
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِعَائِنِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ  
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ  
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ  
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاءُتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا هُمْ فِي  
 الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ  
 نَكَتُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ  
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ  
 يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَنَهُمْ  
 وَهُمْ مُؤَايَاخِرِجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُكُمْ وَأُولَئِكَ  
 أَتَخَشَنَهُمْ فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

- ﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾: لا عهد لهم يُوفى بها.  
 (١٣) ﴿وَهُمْ أَوْلَىٰ﴾: وعزموا وعملوا.  
 ﴿بَدَءُكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.  
 ﴿أَوْلَىٰ مَرَّةً﴾: أول الأمر «بمكة» و«ببدر» وغيرهما.  
 ﴿أَتَخَشَنَهُمْ﴾: أتخافونهم، أو أتخافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَلْيَتْلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيَهُمْ وَيَصْرِمُهُمْ  
عَلَيْهِمْ وَيَسْفِئُ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبَ عَظِيمًا  
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾  
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً  
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ  
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ  
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى  
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ  
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ ﴿٢٠﴾

﴿١٤﴾ يُعَذِّبُهُمْ: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيَهُمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيَسْفِئُ﴾: يُزِيلُ الْعَمَّ وَنَحْوَهُ.

﴿١٥﴾ عَظِيمًا قُلُوبِهِمْ: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

﴿١٦﴾ تُتْرَكُوا: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.

﴿١٧﴾ مَا كَانَ: ما صحَّ ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أَنْ يَبْنُواهَا

وَيُصَوِّنُوهَا، أَوْ أَنْ يَقِيمُوا الْعِبَادَةَ فِيهَا.

﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

﴿١٩﴾ سِقَايَةَ الْحَاجِّ: سَقَى الْحَجَّاجِ

الْمَاءَ.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يُوَفِّقُ.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ.

﴿٢٠﴾ دَرَجَةً: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُؤْمِرٍ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْرَبُكُمْ﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرِضُوا﴾: فانظروا. ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: يعقابه.

(٢٥) ﴿يَمَارَحَتِ﴾: مع وسعها.

﴿وَأَيُّكُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّحِينَ﴾: منزهمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته وأمنه.

﴿جُنُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا  
تَعْيِيرٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ  
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِبَادَ آبَاءِكُمْ  
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبَبْتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ  
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن  
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ  
كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرِضُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ  
بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ  
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ  
كَتَرْتُمْ فَلمْ تُعْنِ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ  
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ  
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا  
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ  
 عَزُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ  
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَاهِهِمْ هَذَا  
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 إِنْ شَاءَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ  
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ  
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ  
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُمُ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
 قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ  
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ  
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا  
 لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم

وأعمالهم الشركية.

﴿عَاهِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من

الهِجْرَةِ.

﴿عَيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا

يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه

الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةَ﴾: ما قَدَّر

على أهل الكتاب من المال كل عام؛

جزاء لما منحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَاغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: حبر من علماء

اليهود، يعظّمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضِلُّهُمُ﴾: يشابهون. ﴿قَاتَلَهُمُ

اللَّهُ﴾: دعاء عليهم بالهلاك. ﴿أَنَّى

يُؤْفَكُونَ﴾: كيف يُضْرَفُونَ عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جمع حَبْر، وهم

العلماء من اليهود.

﴿وَرُهَبَانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العَبَاد من النَّصَارَى.

﴿أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحلَّ الله، وتحليل ما حرّمه.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النَّصَارَى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحٰنَهُ﴾: تنزهه الله وتقدّس.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ  
يُتَّعَبَّدَ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ  
كُلِّهِمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِنْ كَثُرُوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا  
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ فِتْكُورٌ يَهَابُهَا هُمْ وَجُؤُوبُهُمْ  
وَيُظْهِرُهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ لَا أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كَفَرْتُمْ  
تَكْفِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنْ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ  
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا  
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ  
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلْتُمُ  
يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

## غُرُوبُ الْقُرْآنِ

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا. ﴿نُورَ اللَّهِ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرَّشَاد. ﴿يُتَّعَبَّدَ لَهُ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: على الأديان جميعاً.

(٣٤) ﴿لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾:

ليأخذونها. ﴿بِالْبَطْلِ﴾: بغير حق كالرشوة وغيرها.

﴿وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.

﴿يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾:

يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فِتْكُورٌ﴾: فُحْرَق. ﴿فَذُوقُوا مَا كَفَرْتُمْ تَكْفِيرًا﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٣٦) ﴿عَدَّةَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدْرِي الَّذِي كُتِبَ فِي

اللوح المحفوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وَتَعْظِيمٍ، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

﴿الْقَيِّمُ﴾: المستقيم الذي لا عوج فيه. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حَرَّمَ اللهُ؛ لِعِظَمِ حَرَمَتِهَا.

﴿كَمَا قَاتَلْتُمُ﴾: جميعاً، وفي كلِّ الشهر. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِقُونَ، عَامًا وَيُحَرِّمُونَ، عَامًا لِيُؤْاطِلُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلِقُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَنْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ﴿٤٠﴾ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤١﴾

(٣٧) ﴿النَّسِيءُ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.  
﴿يُحْلِقُونَ﴾: أي: النسيء.  
﴿لِيُؤْاطِلُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.  
﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.  
(٣٨) ﴿أَنْفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.  
﴿أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتتم إلى الإقامة في أرضكم ومسكنكم.  
﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة. ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.  
(٣٩) ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقْبُ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ بِمَكَّةَ. ﴿لِصَاحِبِهِ﴾: أي: بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته. ﴿بِجُودٍ﴾: هم الملائكة، يحرسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَىٰ﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

(٤١) ﴿خَفَافًا﴾: على الصفة التي يَحْفُ

عليكم الجهاد فيها. ﴿وَنِقَالًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها.

(٤٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه

من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمه. ﴿قَرِيْبًا﴾: سهل المأخذ.

﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشَّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُتَقَطَعُ

بمشقة. ﴿يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والتفاق.

(٤٣) ﴿عَقَا اللَّهُ عَنكَ﴾: العفو: هو

التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤٥) ﴿يَسْتَدْنِكُ﴾: يطلب الإذن

للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَرْتَابَ قُلُوبِهِمْ﴾: شكَّت في الإسلام

وشرائعه. ﴿يَرْتَدُّوْنَ﴾: يتحيرون.

(٤٦) ﴿الْخُرُوجِ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿أَنْبِعَانَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد.

﴿مَعَ الْقَتْعِيِّينَ﴾: من المرضى

والضعفاء والنساء والصبيان.

(٤٧) ﴿جَنَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب.

﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: يریدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمِعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ

يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيْبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَدَّدْتَ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ وَسَيَّخَلْفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا الْخُرُوجَ مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَقَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَدْنِكُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَدْنِكُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا إِخْبَالًا وَلَا وُضْعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعَثُكُمْ فِي الْفِتْنَةِ وَفِيكُمْ سَمِعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾



لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى  
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ أُنذِرْنِي وَلَا تَنْقِضْ لِی الْآيَةَ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا أُولَئِكَ  
جَهَنَّمُ لَمْ حِيطَ بِهَا بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبَكَ  
حَسَنَةً سَئُوهُمْ وَإِنْ نُصِبَكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ  
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَسَوَّوْا لَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ  
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى  
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَوْنَ بِنَا إِلَّا  
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَى بَصْ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ  
يَعَذَابٍ مَنْ عِنْدَهُ أَوْ بَأْيَدِنَا فَرَبِّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ  
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ  
مِنْكُمْ إِلَّا كُمْ كَسْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا  
مَنْعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ  
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٨) ﴿ابْتِغَوْا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَوَضَعَهُ﴾: علا وغلب.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿أُنذِرْنِي﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَنْقِضْ لِي﴾: لا تترقني في فتنة النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنة النفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةً﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةً﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَسَوَّوْا﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَوْنَ بِنَا﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
بِهَآئِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾  
وَيَحْلِفُونَ بِآلِهِ إِنَّهُمْ لِمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ  
قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَاجًا أَوْ مَدَّخَلًا  
لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي  
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مَتَاهَارِضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا  
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ  
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىٰ فَهَؤُلَاءِ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ  
وَالْعَدِيمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً  
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ  
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلُّ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من  
التعب في جمعها، وبالصائب التي تقع  
فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْرُقُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأًا﴾: حصناً وأماناً يلجؤون  
إليه. ﴿مَعْرَاجًا﴾: جمع مغارة، وهي  
الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.

﴿مَدَّخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في  
الأرض. ﴿لَوَلَّوْا﴾: لآقبلوا.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا  
يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال  
الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ  
رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يُغنيننا من فضله.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَاتُ﴾: الزكوات المفروضة.

﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا  
يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.

﴿وَالْمَوْلَىٰ فَهَؤُلَاءِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستماله قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرجى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى  
الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو  
استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللرابطين في سبيل الله. ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر  
المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدَّرها.

(٦١) ﴿أَدْنَىٰ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلُّ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أدنى في الخير والحق، وفيما يجب  
سأعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ لِرِضْوَانِكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ  
 أَنْ يَرْضَاهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ  
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ  
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزَّؤُا  
 إِيَّاكَ اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ  
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ  
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً  
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارِنَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ  
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٠﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في  
 قلوبهم من الكفر.

﴿مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ مَا  
 تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من  
 الطغني في حَقِّك وحق أصحابك.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدث بكلام لم  
 نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة  
 والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن  
 الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كل ما عرف حسنه  
 في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.  
 ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيتهم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا  
 ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَالًا  
 وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ  
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِعْتُمْ  
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ  
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ  
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ  
 يَأْتِيَنَّهُمْ فَمَا كَانُوا أَنَّهُ يُظْلِمُهُمْ وَلَئِن كَانُوا  
 أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
 ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَانٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
 وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقْهُمْ﴾: بنصبيهم الذي  
 قُدِّر لهم من ملاء الدنيا. ﴿وَرَحُضُهُمْ﴾:  
 ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.  
 ﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.  
 (٧٠) ﴿نَبَأٌ﴾: خبر.

﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب  
 عليه السلام.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه  
 السلام، التي انقلبت بهم، فصار  
 عاليها سافلها.

﴿يَأْتِيَنَّهُمْ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:

بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز  
 وَعَدَهُ الْمُؤْمِنِينَ، ووعيده بمن عصاه  
 وكفر به.

﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.

(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرَ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ لِيَجْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ  
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا  
 وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ  
 يَمَّاتُ بِتِلْكَ الْأُيُوتِ وَمَا تَقْضُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
 اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا يَنْتَهِ  
 مِنْ فَضْلِهِ لَنْ يَصِدَّقَ وَلَكِنْ مِنَ الصَّالِحِينَ  
 ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَتْهُمُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ  
 مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ  
 بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾  
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ  
 عَلِيمُ الْعُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ  
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

الْمُطَّوِّعِينَ

﴿٧٣﴾ ﴿وَأَغْلَظَ﴾ : واشدد في جهادك.

﴿وَمَاؤَاهُمْ﴾ : مصيرهم.

﴿٧٤﴾ ﴿كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ : هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْوُا﴾ : وصمَّ المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمَّاتُ بِتِلْكَ الْأُيُوتِ﴾ : بما لم يملكهم الله منه.

﴿وَمَا تَقْضُوا﴾ : وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتُوبُوا﴾ : يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِيٍّ﴾ : يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ : ولا ناصر يُدْفَعُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ.

﴿٧٥﴾ ﴿عَاهَدَ اللَّهُ﴾ : قَطَعَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَهْدَ مَعَ اللَّهِ.

﴿٧٧﴾ ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ : فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

﴿٧٨﴾ ﴿سِرَّهُمْ﴾ : ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ : ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

﴿٧٩﴾ ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْجُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِخُرُوجٍ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطَّلُوبِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولُو الطَّلُوبِ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرْنَا﴾: اتركنا.

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلّفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من

التعذب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَاءِكُمْ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَاءِكُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّأْتُمْ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتُمْ لَا أُجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَبْتُمْ نَفْسَكُمْ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِفَةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.

﴿وَطُبِعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار.

كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿الْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخظة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون

عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف

الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة

والمواخظة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ آبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْمِرُكُمْ إِلَىٰ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْعَامُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ عَيْبَتَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنَّمَا قَرَّبَهُ لَكُمْ سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾

(٩٤) ﴿إِذْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.

﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.

(٩٥) ﴿انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم

من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم

وتصفحوا عنهم.

﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم

واعتقاداتهم.

﴿وَمَا وَلَّهُمْ﴾: مصيرهم.

(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين

الله.

(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحق.

(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.

﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الَّذِينَ يُرِيدُونَ عَيْبَتَكُمْ﴾: جمع

دائرة، وهي: تقلبات الدهر ومصائبه.

﴿السُّوءُ﴾: كل ما يسوء ويضر.

(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما

ينفقه في سبيل الله.

﴿قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ﴾: جمع قربة، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَواتِ الرَّسُولِ﴾: جمع صلاة، وهي هنا: الدعاء، أي: ويجعل إنفاقه في سبيل الله وسيلة إلى دعاء الرسول ﷺ

له.



(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين.

﴿يَا حَسَنِينَ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُّوْا عَلَى التَّفَاقِ﴾: مهرُوا فيه واستمرُّوا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم. ﴿وَأَخْرَسَيْنَا﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿طَهَّرْنَاهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتَزَكَّيْنَاهُمْ﴾: تنمِّي بها حسناتهم

وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سكنية لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرُدُونَ﴾: سترجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: مؤخرون لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوْلَادُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْحَسِنُونَ رِضْوَانَهُ عَنْهُمْ وَرِضْوَانَهُ وَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَرِصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ  
 وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ  
 لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى  
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ  
 يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَقَمْنَا بَيْنَهُ  
 عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بَيْنَهُ  
 عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَثْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً  
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
 ﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
 بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ  
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا  
 بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿١٠٧﴾ ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.

﴿وَرِصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.

﴿لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر

الفاسق.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد

الضرار.

﴿الْحُسْنَى﴾: الخير والإحسان إلى

المسلمين.

﴿١٠٨﴾ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في

مسجد الضرار.

﴿مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾: هو مسجد

قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا﴾: طهارة

حسّية من النجاسات، ومعنوية من

الذنوب والمعاصي.

﴿١٠٩﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾: على طرف حُفرة، أو

مكان يجرفه الماء.

﴿هَارٍ﴾: مُشْرِفٌ عَلَى السَّقُوطِ.

﴿فَأَثْهَارُ بِهِ﴾: فسقط المكان بالبئيان

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿١١٠﴾ ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع

قلوبهم بموتهم، فالنفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.

﴿١١١﴾ ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا﴾: أظهِرُوا السُّرُورَ.

الَّتِي جُوتِ الْعِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّاجِدُونَ  
 الرُّكُوعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ  
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَحْسَبُ الْحَيِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا  
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا  
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ  
 هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ بُيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي  
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾  
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ  
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

﴿الَّتِي جُوتِ﴾: الصائمون.

﴿مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ﴾: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصّبح عمّن ناله بمكروه.

﴿مَا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿وَلِيٍّ﴾: يتولّى أموركم

وينفَعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفَع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبَ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ  
بِمَارِحَتِّهَا وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ  
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَن حَوْلَهُمْ  
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا  
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ  
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا  
يَعِيشُ الْكُفَّارُ وَلَا يَسْأَلُونَ مَن عَدُوًّا نِيْلًا إِلَّا كَتَبَ  
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ  
وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً  
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ  
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على  
الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال  
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة  
"تبوك". ﴿بِمَارِحَتِّهَا﴾: أي: مع سعتها؛  
ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.  
﴿ظَنُّوا﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.  
﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة  
ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:  
ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا  
يرضوا لها بالراحة، ورسول الله ﷺ في  
تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.  
﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.

﴿مَوْطِنًا﴾: مكاناً.  
﴿يَعِيشُ﴾: يُعْضِبُ.

﴿نِيْلًا﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ  
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ  
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ  
هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا وَهُمْ  
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ  
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا  
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ  
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا  
أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ  
مِنْ أَحَدٍ نَّمْ أَنْصَرِفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿١٢٣﴾ ﴿يَلُونَكُمْ﴾: يجاورونكم.

﴿غِلظَةً﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ ﴿فَمِنْهُمْ﴾: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُبْتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ ﴿نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: تغامز

المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغبظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَىٰكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾: يريدون

الهرب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوّضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المَلِك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا  
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ  
 إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ  
 مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَمِنَ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكَُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ  
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ  
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَلِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ  
 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ  
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ  
 وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَُ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ  
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ  
 اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾

## سورة يوسف

- (١) ﴿الْحَكِيمِ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَمٌ صَدِيقٌ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِهَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿اسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِنَ بَعْدَ إِذْنِهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مَعَادِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٍ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءً﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلُ لَا

يَتَعَدَّاهَا.

- ﴿وَالْحِسَابِ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الآيَاتِ﴾: الْحُجُجِ وَالْأَدْلَةَ الدَّالَّةَ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون

حساب الآخرة.

﴿وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿عَظْمَانُوتُ﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعائهم الذي يدعون به في الجنة

التسبيح والتزنية لله.

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

وتحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرُّ﴾: إجابة دعائهم في الشرِّ.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَنَدَّرُ﴾: نترك. ﴿طَغْيَتِهِمْ﴾: تجاوزهم الحد في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونُ﴾: يترددون متحيزين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنَّتِيهِ﴾: مضطجعاً على جنبه.

﴿مَرَّكَانُ لَمْ يَدْعُنَا﴾: استمر على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلَّتِيفٌ﴾: جمع خليفة، وهو من يُخْلَفُ غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا  
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ  
النَّارُ يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ  
الأنهارُ فِي جَنَّاتٍ التَّعْبِيرِ ﴿٩﴾ دَعَوْتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ  
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَّمَ ءَوَ اِخْرُدْ دَعْوَتَهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمِ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ  
أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَندَرُ الَّذِينَ  
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طَغْيَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ  
الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنَّتِيهِ ءَأَوْقَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا  
عَنْهُ ضُرَّهُ وَمَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ ءَكَذَلِكَ زِينٌ  
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونِ  
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا  
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ تَجْرِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ  
خَلَّتِيفٌ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذْ أَتَى عَلَىٰ هِمَّةٍ آيَاتُ رَبِّكَ إِذْ يَرَىٰ لَآيِحُونَ  
لِقَاءَ نَارٍ بَقُورَةٍ إِنْ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فُلٌّ مَا يَكُونُ  
لِي أَنْ أَبَدَّهُ، مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ  
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ تَوَتُّهُ، وَعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ  
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾  
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ  
إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا  
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا  
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا  
كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَا كَلِمَةً  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا  
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَظَنِّينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات.

﴿لَآيِحُونَ﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَىٰ﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ﴾: وهي تأخيرها القضاء بينهم

إلى يوم القيامة.

﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: علامة

حسّية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيب، والله هو المختص به.



وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْمِرٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ  
 فِيءَ آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾  
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ  
 وَجُرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ  
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ  
 دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ  
 مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَمَا أَتَجَنَّبُهُمْ إِذَا هُمْ يَقْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 الْحَقِّ بَيِّنَاتٍ النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾  
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ  
 بِهِ بَيِّنَاتٍ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا  
 أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ  
 عَلَيْهَا آتَاهَا أَمْرًا نَبِيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَمْ  
 بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا  
 إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

(٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾: يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿ضَرَاءً﴾: شِدَّةٌ وَبَلَاءٌ. ﴿مَكْرٌ﴾: مَكْرٌ فِيءَ آيَاتِنَا: بالتكذيب والاستهزاء بها. ﴿أَسْرَعُ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً و عقوبة لكم. ﴿رُسُلَنَا﴾: الكُتَّابَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.  
 (٢٢) ﴿الْفُلِكِ﴾: السفن. ﴿طَيِّبَةٍ﴾: سهلة الهبوب، موافقة للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة الهبوب. ﴿وَظَنُّوا﴾: أيقنوا. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك. ﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.  
 (٢٣) ﴿يَقْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها متجاوزين الحد في المعاصي. ﴿بَغَيْكُمُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾: مصيرُ فسَادِكُمْ عائد عليكم. ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: تتمتعون به متاعاً زائلاً.  
 (٢٤) ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في سرعة انقضائها وذهاب لذاتها.

﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ بَيِّنَاتٍ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت و اختلط بعضها ببعض.  
 ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُهَا واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنَتْ﴾: وتزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه. ﴿وَظَنَّ﴾: أيقن. ﴿قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والانتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَمْ﴾: كأن لم تكن قائمة على ظهر الأرض. ﴿بِالْأَمْسِ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفْصِلُ﴾: نبين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.  
 (٢٥) ﴿دَارِ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

الْحُرَّةُ

\* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ آيِلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عِبَادِيكُمْ لَعَلَّيْنَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَآكِنُ أَنْوَافِهِمْ وَرُؤُوسِهِمْ فَمَنْ يَعْلَمُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٠﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾

٢٦٢

- (٢٦) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.  
 ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.  
 ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.  
 ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.  
 ﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.  
 (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.  
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.  
 ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.  
 ﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.  
 (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.  
 ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.  
 ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرقنا بين المشركين ومعبودهم.  
 (٣٠) ﴿تَبْلَأُونَ﴾: تختبر وتعلم.  
 ﴿مِمَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدمت من عمل.  
 ﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

﴿يَعْبُدُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصْرَفُونَ عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حكمه وقضائه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنى تَوْفَكُونَ﴾: فكيف تُصَرِّفون

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إِلَيْهِ.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يرشد ويوفق إليه.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تخميناً وتوهماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً

للكتب التي أنزلها الله على أنبيائه.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: ومفصلاً لما شرعه

الله فيه من العقائد والأحكام.

(٣٨) ﴿وَأَدْعَاؤِ مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا

بمن أمكنكم الاستعانة به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سارعوا إلى التكذيب.

﴿يَمَّا لَمْ يَحْجِطُوا بِعِلْمِهِ﴾: أي: بالقرآن،

قبل أن يدركوا ما اشتمل عليه.

﴿وَلَمَّا يَا أَنَّهُمْ تَأْوِيلُهُ﴾: ولما يأتيهم عاقبته ما

توعدهم الله به في القرآن.

(٤٢) ﴿الضَّمَّ﴾: الذين لا ينتفعون

بسع القرآن، ولا يقبلون ما فيه.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا لِلْخَلْقِ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا  
 الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَأَنى تَوْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي  
 إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ  
 يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾  
 وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظُلْمًا إِنَّ الظَّلْمَ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا  
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ  
 لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا  
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَا أَنَّهُمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ  
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
 بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ  
 بَرِيضُونَ مِمَّا عَمَلُوا وَإِنَّا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يَظُنُّ إِلَيْكَ﴾: يعاين دلائل نبوتك الصادقة، فلا ينتفع بها.

(٤٥) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾: لم يمكثوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم بعضاً كحالمهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَوْتَوْفَيْنَاكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِدَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾: مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَمُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وَبَلَغَهُمْ فَكَذَّبُوهُ، أَوْ فِي الْآخِرَةِ لِلشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة والعذاب الذي تخوفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ لِانْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ.

﴿فَلَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفِيدُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيْتًا﴾: لَيْلًا.

وَمِنْهُمْ مَن يَظُنُّ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُتَوَفَّيَنَّكَ فَالْيَتَمَنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْرٌ لِّي بِغِيظِكُمْ أَصْرًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفِيدُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عِدَابُهُ بَيْتًا أَوْ نُهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَرَىٰ إِذَا مَا وَقَعَاءُ مِنْكُمْ بِهِ ءَاءُ الْفَنِّ وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ءَالْفَنِّ﴾: أتؤمنون بالعذاب حين لا ينفذكم الإيمان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين من عذاب الله بالهرب.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا  
 التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوِ الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ الْإِنَّا لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنَّا  
 وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
 وَيَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ  
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ هَـذَا فَذَلِكَ فَتَلْمِزُوهَا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا  
 يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ  
 فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى  
 آلِهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا لِلَّهِ لَدُوٌّ فَضِّلِ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ  
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ  
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ  
 فِيهِ وَمَا يَعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

﴿٥٤﴾ ظَلَمَتْ: أشركت وكفرت.

﴿لَافْتَدَتْ بِهِ﴾: جعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغم والحسرة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿٥٧﴾ مَوْعِظَةٌ: هو القرآن العظيم.

﴿٥٨﴾ بِفَضْلِ اللَّهِ: الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحمكم بها، وهي إنزال القرآن.

﴿٥٩﴾ أَرَأَيْتُمْ: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل نفعكم. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تكذبون

بنسبة التحريم والتحليل إليه.

﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكُذِبَ: أي شيء ظنهم، وما يصنع بهم فيه؟

﴿٦١﴾ فِي شَأْنٍ: في أمر من أموركم.

﴿شُهُودًا﴾: رُقباء مُطَّلَعين عليه.

﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: تُشْرَعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يَعْرَبُ﴾: ما يغيب ولا يبعد.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزن أصغر نملة.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(٦٢) ﴿وَلَا هُمْ يَخْزُونَ﴾ : على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.

(٦٤) ﴿الْبَشْرَى﴾ : الإشارة بها يسرهم. ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ : لا إخلاف لوعده الله.

(٦٥) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ : العلبه، والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٦) ﴿الظَّنَّ﴾ : الشك. ﴿يَخْرُصُونَ﴾ : يكذبون فيما ينسبونه إلى الله.

(٦٧) ﴿مُبْصِرًا﴾ : مضياً يُبْصِرُ فيه الناس.

﴿لَا يَتَّخِذُ﴾ : دلالات وحججاً. ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ : تنزيهه عما نسبه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾ : ليس لديكم. ﴿سُلْطٰنٍ﴾ : حُجَّةٍ وبرهان.

(٧٠) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾ : مصيرهم.

الآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾ لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٦﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِلنَّسْكِ نُؤَافِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْعَلِيُّ لَهُ وَمَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطٰنٍ بِهَدٰءَاتٍ قُلُوبِنَا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴿٦٩﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧٠﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُنْفِخُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾

الْحِزْبُ  
الْمَلَأَى

\* وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ بَنَاتُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَعَمَّوْنَ إِن كَانَ كَبُرَ  
 عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِبَايَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ  
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ  
 اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ  
 إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُورِثُ أَن أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾  
 فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ  
 وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ  
 ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا  
 فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْمَعُ عَلَى قُلُوبِ  
 الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ إِلَّا سِحْرٌ مُّؤْتَمِنٌ ﴿٧٦﴾  
 قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ  
 السَّاجِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ أَعْمَاءَ وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا  
 وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ

عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ.

﴿وَتَذَكَّرِي﴾: وَوَعَّظِي إِيَّاكُمْ.

﴿بَايَاتِ اللَّهِ﴾: بِحُجُجِهِ وَبِرَاهِينِهِ.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكْتُمُوهُ وَعَزِمُوا عَلَيْهِ.

﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: وَادْعُوا أَهْلَتَكُمْ؛ لِنَصْرَتِكُمْ.

﴿غُمَّةً﴾: مُسْتَتْرَأً خَفِيًّا.

﴿اقْضُوا إِلَيَّ﴾: افْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ

العقوبة. ﴿وَلَا تُنْظِرُونِ﴾: وَلَا تَهْمَلُونِي.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ.

(٧٣) ﴿الْفُلْكِ﴾: السَّفِينَةِ.

﴿خَلَائِفَ﴾: أَي: يَخْلَفُونَ الَّذِينَ هَلَكُوا

بِالغرق.

(٧٤) ﴿وَالْبَيْتِيتِ﴾: بِالْمَعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ

عَلَى صِدْقِهِمْ.

﴿نَطْمَعُ﴾: نَخْتِمُ.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَائِيهِ﴾: أَسْرَافِ قَوْمِهِ.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: الْمَعْجَزَاتُ الَّتِي أَظْهَرَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧٨) ﴿لِنُفُوتِنَا﴾: لِنُصْرِنَا. ﴿الْأَلِكْرِيَاءَ﴾: الْمُلُوكُ وَالسُّلْطَانُ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.  
 (٨٢) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ﴾: يثبته ويظهره.  
 ﴿يَكَلِّمُهُ﴾: بقضائه وأمره.  
 (٨٣) ﴿يَقْتَتِلُهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم على الرجوع عن الإيثار.  
 ﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متناول.  
 ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفر والفساد.  
 (٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.  
 (٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتخذوا.  
 ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها مساجد تُصَلُّون فيها عند الخوف.  
 (٨٨) ﴿أَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكتها وأتلفها.  
 ﴿وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختتم عليها.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ  
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ  
 مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ  
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِمُوسَى إِذْ دُرِّيَتْهُ مِنَ قَوْمِهِ عَلَى  
 خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ  
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ  
 كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾  
 فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
 ﴿٨٥﴾ وَبَيْنَا بَرَحْتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى  
 وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبْصِرُونَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ  
 قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى  
 رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
 وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾



قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمُ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ءَأَلْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ فَأَلْوَمَ نَجِيحِكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَيْمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٧﴾ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٨﴾

﴿٩٠﴾ ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾:

قَطَعْنَاهُمْ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ.

﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾: لِحَقِّقَهُمْ.

﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ﴾: أَحَاطَ بِهِ، وَقُرْبَ هَلَاكِهِ.

﴿٩١﴾ ﴿ءَأَلْفَنَ﴾: أَلَانَ تُوْمَنَ حِينَ نَزَلَ

بِكَ الْمَوْتِ؟

﴿٩٢﴾ ﴿نَجِيحِكَ﴾: نَجْعَلُكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ

مِنَ الْأَرْضِ.

﴿بِدَنِكَ﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ

فِيهِ.

﴿خَلَقَكَ﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً يَعْتَبِرُونَ بِكَ.

﴿٩٣﴾ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿مَبُوءًا صِدْقٍ﴾: مَنَزَلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿يَقْضِي﴾: يَحْكُمُ.

﴿٩٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿٩٥﴾ ﴿بَيَّأَيْتَ اللَّهُ﴾: بِحُجَجِهِ وَأَدْلَتِهِ.

﴿٩٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿٩٧﴾ ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ  
لَمَاءَ أَمْنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ  
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ  
﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ  
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيْكُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ  
﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي  
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾  
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ  
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ  
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقْرِعَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا  
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَسَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْحِزْيِ﴾: الذل والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿الرَّحْمَنُ﴾: عذاب الله و غضبه.

(١٠١) ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْأَيْكُ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذُرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُميتكم.

(١٠٥) ﴿أَقْرِعَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشركين.

- (١٠٧) ﴿بَصُرَ﴾: بشدة أو بلاء.  
 ﴿يَحْيَرَ﴾: برحاء أو نعمة.  
 (١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.  
 ﴿يُوكِيلٌ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

- (١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ﴾: جعلت محكمة متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.  
 ﴿فُضِّلَتْ﴾: بينت فيها الأحكام والقصاص والمواعظ.  
 (٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة الرزق.  
 ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء أجالكم.  
 ﴿فَضَّلَهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا والآخرة.  
 ﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.  
 (٥) ﴿يَتَنَوَّنُ صُدُورَهُمْ﴾: يطوونها على الكفر والعداوة.  
 ﴿يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ﴾: يتغطون بها.

وَأَن يَمَسَّ سَكَ اللَّهِ بَصُرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإَن يُرَدِّكَ  
 بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادِهِ  
 وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ  
 مِن رَّبِّكُمْ فَمَن آهَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ  
 فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَىٰ  
 إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنِبِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتُفُضِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١٠٧﴾  
 أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مُنذِرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١٠٨﴾ وَأَن أَسْتَغْفِرُوا  
 رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ  
 كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
 كَبِيرٍ ﴿١٠٩﴾ إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
 يَتَنَوَّنُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَعْشُونَ مِنَ الْأَعْيُنِ لِيَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ  
 يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَنَّهُ عَالِمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١١﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كلُّ حيوانٍ يمشي - على هيئته - على الأرض.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مكانٌ استقرارها في حياتها وبعد مماتها. ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: موضعٌ استيداعها بعد موتها.

﴿كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: العرش: سرير المَلِكِ الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْفُ الجنة.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: ليخبركم.  
﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أعملُ بطاعة الله وأورعُ عن محارمه.

(٨) ﴿أُمَّةً مَّعْدُودَةً﴾: وقت معلوم.  
﴿وَحَاقٌ﴾: أحاط.

(٩) ﴿وَمِنَّا حِمَّةٌ﴾: نعمةٌ من نعمنا الكثيرة. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سلَبناها منه.  
﴿يَعْيُوسٌ﴾: شديد اليأس من رحمة الله.

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِآيَاتِكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحارٌ مُّبِينٌ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ وَالْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكَفُورٍ ﴿١٠﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا وَحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ بِمِصْرِكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٣﴾

﴿كَفُورٍ﴾: كثير الجحود للنعم.

(١٠) ﴿صَرَاءً مَسَتْهُ﴾: بَلَوَى أصابته. ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: المصائب والشدائد.  
﴿فَرِحٌ فَخُورٌ﴾: بطرٌ بالنعمة مُغْتَبِرٌ بها. كثير التعاضم على الناس.  
(١٢) ﴿بَعْضَ مَا وَحَىٰ إِلَيْكَ﴾: ما يَشُقُّ على المشرِكين سماعه، ويُثِيرُ غضبهم.  
﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خشية أن يقولوا على وجه التكذيب والاستهزاء.  
﴿لَوْلَا﴾: هلا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يُدبِّرُ جميع شؤون خَلْقِهِ.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبِّهِ قُلْ فَأَنزِلْ عَشْرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مُمْفَرِّتَاتٍ  
 وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾  
 فَإَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أُنزِلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنَّ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا  
 لَا يُخْسَرُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا  
 النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾  
 أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ  
 كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ وَقَلَّ تَاكُ فِي مَرْيَمَ مِّنْهُ إِنَّهُ  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ  
 رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ  
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

(١٣) ﴿أَفَرَبِّهِ﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُمْفَرِّتَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: نُعْطِهِمْ جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾: لا يُنْقَصُونَ شيئاً مما قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بَطُلَ في الآخرة نَفْعُ ما عملوه.

(١٧) ﴿بَيْنَهُ مِنْ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يتبعه ويقويه.

﴿شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: يشهد على كون القرآن من عند الله. ﴿كَتَبَ مُوسَىٰ﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ بِهِ في الدين، ويقتهدي به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم تكذيب رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مَرْيَمَ مِّنْهُ﴾: شك من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سيُعرضون على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكة والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام. ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ  
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ \*مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ  
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ  
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾  
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾  
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا  
وَمَا تَرَكْنَا إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبَادُوا بِلِزَامِ  
وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾  
قَالَ يَقُومُ آرَاءُ يَتَمَنَّوْنَ أَنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَعَآءِنَا رَحْمَةً مِنْ  
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَا كُتُوبًا وَأَنْشَرْنَا لَهَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

(٢٠) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهزب.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

(٢١) ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يكذبون على الله من ادعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

(٢٢) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(٢٣) ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخصصوا له.

(٢٤) ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفْرِ والإيمان.

(٢٥) ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾: بين الإنذار بما أرسلت به.

(٢٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادُوا﴾: سقّلة الناس منا وفقراؤنا.  
﴿بَادُوا﴾: أتبعوك من غير تفكير ولا روية.

(٢٨) ﴿آرَاءُ يَتَمَنَّوْنَ﴾: أخبروني.

﴿بَيْتِنَا﴾: حُجَّة وبرهان تُشْهَد بالنبوة.

﴿وَعَآءِنَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

وَيَقُولُوا لَا آتَاكُمُ عَلَيْهِ مَا لَأَن آجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا  
 بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوَاءُ رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا  
 يَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُوا مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا  
 تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا  
 أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي  
 أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي  
 إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِن نُّوحٌ قَدْ جَدَلْنَاكَ أَكْثَرَ جِدَلِنَا  
 فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا  
 يَأْتِيَكُمُ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ  
 نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ  
 يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ  
 قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُخْرِمُونَ  
 ﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّ آمَنَ  
 فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآكِلِنَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عِيسَىٰ  
 وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٩﴾

(٣١) ﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه، وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحقهم وتستهين

٣٣

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجرأ.

(٣٣) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيَكُمُ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعلي إثمي وعقوبته.

﴿مِمَّا يُخْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلَ﴾: السفينة.

﴿يَا عِيسَى﴾: بمرأى منا وأنت في حفظنا. ﴿وَوَحِينَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إصهارهم.

- (٣٩) ﴿يُخَذِّبُهُ﴾: يهيئنه ويُدلِّه.  
 ﴿وَيُحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وينزل به.  
 ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع، وهو النار.  
 (٤٠) ﴿وَقَارَأَتْنَاهُ نُونًا﴾: ونبع الماء بقوة من المكان الذي يُخَبِّرُ فيه.  
 ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكراً وأنثى.  
 ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إلا من تقدّم حكم الله عليه بأنه من المغرقين.  
 (٤١) ﴿مَجْرِبْنَاهَا﴾: جربها على وجه الماء.  
 ﴿وَمُرْسَلَاهَا﴾: ومنتهى سيرها.  
 (٤٢) ﴿مَعْرِلٍ﴾: مكان عزّل نفسه فيه عن المؤمنين.  
 (٤٣) ﴿سَوَاءٍ﴾: سألتجى وأتحصن.  
 ﴿لَا عَاصِمَ﴾: لا مانع ولا حافظ.  
 (٤٤) ﴿أَقْلَبِي﴾: أمسكي عن إنزال المطر.

وَيَصْنَعُ الْفُلَاكَ وَكَلَّمَآ مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ  
 قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ  
 ﴿٣٩﴾ فَمَوْفٍ نَعْمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
 مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ أَمرْنَا وَقَارَأَتْنَاهُ نُونًا أَحْمِلُ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 وَمَنْ ءَامَنَ وَمَنْ ءَامَنَ مَعَهُ وَإِلَّا لَقِيلُ ﴿٤١﴾ وَقَالَ أَرْكَبُوا  
 فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبْنَاهَا وَمُرْسَلَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٤٢﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوْحٌ ابْنَهُ  
 وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾  
 قَالَ سَوَاءٌ أَسَآءُ إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَآعَاصِمَ الْيَوْمَ  
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ  
 الْمَغْرِقِينَ ﴿٤٤﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكَ وَابْسِمْآءَ أَقْلَبِي  
 وَغِيضَ الْمَآءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
 بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَنَادَى نُوْحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي  
 مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٦﴾

- ﴿وَيَغِيضَ الْمَآءَ﴾: تَقْصُ وغار في الأرض.  
 ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تمَّ حكم الله بإهلاك قوم نوح.  
 ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ﴾: استقرت السفينة على جبل الجودي.  
 ﴿بُعْدًا﴾: هلاكاً.



قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
 ﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا  
 تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ  
 أَهَيْطَ يَسْأَلُ مِمَّا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ  
 وَأَمْرٌ سَمِعْتَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ فَمَتَا عَذَابُ إِلَيْهِ ﴿٤٩﴾ تِلْكَ  
 مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ  
 وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾  
 وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
 إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾  
 وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ  
 عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُرِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
 بِتَارِكِينَ الْهَيْئَةَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم وأستجير بك.

﴿٤٨﴾ ﴿يَسْأَلُ مِمَّا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأَمْرٌ سَمِعْتَهُمْ﴾: وهم الكفار.

﴿٥٠﴾ ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشرائكم بالله.

﴿٥١﴾ ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

﴿٥٢﴾ ﴿السَّمَاءَ﴾: المطر.

﴿مِدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

﴿٥٣﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ ۗ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ  
وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي  
جَمِيعًا نَمْ لَا نَتَظْرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ  
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۗ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ  
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ  
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
وَنَجَّيْنَا هُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آدَاءُ جَحْدُوا يُنَادِي  
رَبَّهُمْ وَعَصَوُا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ آدَاءُ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۗ أَلَا  
بَعْدَ الْإِعَادِ قَوْمٌ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۗ وَإِلَى ثَمُودَ آخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ  
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَهُ مَلَكُومٌ مِنَ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ تَتَوَلَّوْا إِلَيْهِ ۗ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ  
﴿٦١﴾ قَالُوا أَيْصَلِحْ فَكُنْتُمْ فِينَا مَرْجُوعًا قَبْلَ هَذَا ۗ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ  
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

(٥٤) ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجنون؛ لنهيك عن عبادتها.

(٥٥) ﴿فَكَيْدُونِي﴾: فاجتهدوا في الحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَظْرُونَ﴾: لا تمهلوني بما تريدون

كیده.

(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على

هيئته - على الأرض.

﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مالکها وقادر عليها.

(٥٧) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يأتي

بقوم آخرين بعدكم.

﴿حَفِيفٌ﴾: رقيب مهيمن.

(٥٨) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

هود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شديد، وهو الريح الباردة

التي أهلكت بها عاد.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: متكبر.

﴿عَنِيدٍ﴾: لا يقبل الحق ولا يتبعه.

(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبَعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قوم صالح عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابتداء خلقكم منها. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جعلكم عمّارها وسكّانها.

(٦٢) ﴿مَرْجُوعًا﴾: نرجو أن تكون فينا سيّداً مطاعاً. ﴿مُرِيبٌ﴾: موقِع في القلق وعدم الاطمئنان.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَيْنِي  
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَبْصُرُ فِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي  
عِزًّا تَحْسِيرًا ﴿٦٣﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ  
فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَيَأْخُذَكُمْ  
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا  
بَنِي نَاعِلٍ صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن  
خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٦٧﴾  
كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا إِن تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا  
بُعْدًا لِّلْمُودِ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا  
سَلِمْنَا قَالَ سَلَمٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَى  
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً  
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَانَهُ وَقَائِمَةٌ  
فَضْحَكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

﴿٦٣﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوَّة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٍ﴾: إيقاع في الخُسْران وإبعاد

عن الخير.

﴿٦٤﴾ ﴿ءَايَةً﴾: علامة دالة على

صديقي.

﴿فَذُرُّوهَا﴾: فاتركوها.

﴿إِسْوَاءَ﴾: بأيُّ أذى.

﴿٦٥﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: ففحروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا

بالعيش في بلدكم.

﴿٦٦﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

صالح.

﴿خِزْيِ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

﴿٦٧﴾ ﴿الصَّيْحَةَ﴾: الصوت الشديد

المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على

ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

﴿٦٨﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدًا﴾: هلاكًا.

﴿٦٩﴾ ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشْرَى﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشويٌّ في النار، أو على حجارة محمَّاة بها.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكَرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحسَّ في نفسه خوفًا منهم.

(٧٢) ﴿يَتَوَلَّيْكَ﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَمَلِيمٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوْهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سَيِّءَ بَهْرَةٍ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضعفت

طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسرِعون المشي

قَالَتْ يَتَوَلَّيْكَ أَلَدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا  
لَشَقِيٌّ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ وَحَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾  
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ  
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا  
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا  
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا  
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفَوْرُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْعِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾  
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ  
﴿٧٩﴾ قَالُوا لَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا  
يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ إِلَىٰ يَمِينِكَ وَاقْطَعْ  
مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا  
مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعَدُهُمْ أَصْبَحُ أَلَيْسَ الْأَصْبَحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهن.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمنعتمكم من أضيافي.

﴿أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو أُلجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِبْ إِلَىٰ يَمِينِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَقْطَعْ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا  
 حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ  
 وَمَاهِي مِّن الظَّالِمِينَ بِعَبِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدِينَتِ أَخَاهُمْ  
 شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُ  
 وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ  
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمِ  
 أَتُفَوُّوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّخِصُوا النَّاسَ  
 أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ  
 اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ أَسْلَوْنَاكَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَدْرَكَ  
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ  
 لَأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ  
 عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ  
 أُلْحِقَكُم بِالَّذِينَ فِي الْأَنْهَادِ عَنِ اللَّهِ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم لوط. ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم. ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مَنْصُودٍ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدِينَتِ﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من العذاب.

(٨٥) ﴿أَتُفَوُّوا﴾: أتأموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة ولا نقص.

﴿وَلَا تَتَّخِصُوا﴾: ولا تتقصوا.

﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير لكم. ﴿بِحَفِيظٍ﴾: برفيق أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْخَلِيمُ﴾: العاقل المتأني. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَتَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُ لَا يُجْرِمَكُمُ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ  
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ  
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٨﴾ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ يُوَبِّئُ إِلَيْهِ إِتْرَ رَبِّي  
 رَجِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا لِمَا نَفَقَهُ كَثِيرٌ أَلَمْ تَقُولِ  
 وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِتْنًا صَاعِقِيًّا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ  
 عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقُولُونَ هَذَا لِيُخْرِجُوا مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ  
 وَأَتَّخِذُوا لَكُمْ آلِهَةً وَإِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
 مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقُولُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِرِكُمْ إِنِّي عَليٌّ  
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ  
 وَأَنْتُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِيَجْزِيَ  
 شُعَبًا وَالدِّينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَبِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثَمِينَ ﴿٩٣﴾  
 كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٤﴾  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِكَهٖ فَاتَّبَعُوهُ أَمْرًا فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾

(٨٩) ﴿لَا يُجْرِمَكُمُ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَلَا يُدْرِكُ﴾:

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَأَنْتَ عَلَيْنَا لَمَّا نَفَقَهُ كَثِيرٌ أَلَمْ تَقُولِ﴾:

نبذتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تنتسروا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أفعالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿وَأَنْتُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذله.

﴿وَأَمْرًا فِرْعَوْنَ﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَشِيدٌ﴾: مُنْتَظَرٌ.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثَمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدَ﴾: هلاكاً.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكَهٖ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿رَشِيدٌ﴾: مصيب للحق وللطريق السديد.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْاُورُدُ  
 الْمُرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ  
 الرَّفْدُ الْمُرُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقْضُهُ وَعَلَيْكَ  
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَابَعٌ ﴿١٠١﴾  
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ  
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ  
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾  
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَاتُكَلِّمُ نَفْسٌ  
 إِلَّا بِذِي بَيْنَةٍ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفُّوا فِى  
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهْقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾  
 \* وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِى الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾

الجن

﴿٩٨﴾ ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.

﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.

﴿الْاُورُدُ الْمُرُودُ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.

﴿٩٩﴾ ﴿وَأَتَّبِعُوا﴾: ألتحقوا.

﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.

﴿لَعْنَةُ﴾: إبعاداً عن الله.

﴿الرَّفْدُ الْمُرُودُ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.

﴿١٠٠﴾ ﴿نَقْضُهُ وَعَلَيْكَ﴾: نخبرك به.

﴿قَائِمٌ﴾: له آثار باقية.

﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.

﴿١٠١﴾ ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.

﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: هلاكهم.

﴿غَيْرَ تَتَابَعٌ﴾: غير تخسير وإهلاك.

﴿١٠٣﴾ ﴿لَآيَةً﴾: لعبرة وعظة.

﴿١٠٦﴾ ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النَّفْسِ مِنَ

الصدر؛ من شدة الحُزْنِ.

﴿وَشَهْقٌ﴾: رُدُّ النَّفْسِ إِلَى الصَّدْرِ مَعَ

طُولٍ فِيهِ.

﴿١٠٨﴾ ﴿غَيْرُ مَجْدُودٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ  
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ تَصِيبُهُمْ عَذَابٌ مَنقُوصٌ  
 ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيِبٍ  
 ﴿١١٠﴾ وَإِن كَلَّمْنَا لَوْلِيَّيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ  
 خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَأَسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا  
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَى الْإِذِينَ ظَلَمُوا  
 فَتَمَسِّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ  
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُقَاتٍ  
 أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى  
 لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿١١٥﴾ فَتَوَلَّوْا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا  
 كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

## غريب القرآن

﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مِرْيِبٍ﴾: موقع في القلق وعدم

الاطمئنان.

﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا﴾: ولا تميلوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿وَرُفُقَاتٍ أَلَيْلٍ﴾: جمع زُلفَة،

أي: ساعات من أوله.

﴿فَتَوَلَّوْا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾: أصحاب خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.



وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مُخْتَلِفِينَ  
 ١١٩ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
 لِأَمْلَآنَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٢٠ وَكَلَّا نَقُصُّ  
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِبِهِ فُؤَادٌ وَإِنَّكَ فِي هَذِهِ  
 لَلْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٢١ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ١٢٢ وَانظُرْ وَإِنَّا مُنظُرُونَ  
 ١٢٣ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا  
 فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٤

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ  
 الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذِهِ الْقُرْآنُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ  
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ  
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجِنَّةُ﴾: الْجِنُّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نَخْبِرُكَ وَنُبَيِّنُ

لَكَ. ﴿نُحِيتُ﴾: نَقَوِي وَنُطْمِئِنُّ.

(١٢١) ﴿مَكَاتِكُمْ﴾: حَالَتِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ

عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عِلْمُ جَمِيعِ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ فِيهَا.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعْتَمِدْ وَفَوِّضْ أَمْرَكَ

إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

سورة يوسف

(١) ﴿الْمُبِينِ﴾: الْوَاضِحُ فِي مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ.

(٣) ﴿الْغَافِلِينَ﴾: السَّاهِينَ، أَي: لَمْ

يَكُنْ لَكَ عِلْمُ هَذَا الْإِخْبَارِ.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾: أَي: سَجُودَ تَكْرِيمٍ

وَاحْتِرَامٍ.

قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۗ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْمُتَلَبِّينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ وَعَصْبُهُ ۚ إِنَّ أَبَانَا لَنَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْحَلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي عَيْدَتِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ۖ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَنَالُهُ وَنَلِصْحُونُ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَايَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ وَلِحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن آكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

(٥) ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ﴾: يمتالوا من أجل إهلاكك حسداً.

﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يختارك لأمر عظيم.

﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى المنامية.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أي: بالنبوة والرسالة.

(٧) ﴿ءَايَاتٍ﴾: عبرة، وعلامات دالة على قدرة الله.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جماعة من الرجال متناصرون.

﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خطأ بين في تفضيلها علينا.

(٩) ﴿اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: ألقيه في أرض بعيدة.

﴿يَبْحَلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ﴾: يخلص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم.

﴿مِن بَعْدِهِ﴾: من بعد قتل يوسف أو إبعاده.

﴿صَالِحِينَ﴾: تائبين إلى الله من فعلتكم.

(١٠) ﴿عَيْدَتِ الْجَبِّ﴾: جوف البئر وأسفله حيث يغيب خبره. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: المسافرين المازرين بالبئر.

(١٢) ﴿يَلْعَبُ﴾: يتنعم في أكل ما لذ له وطاب. ﴿وَيَلْعَبُ﴾: يتسابق ويرم بالسهم معنا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: ليؤلم نفسي فراق يوسف. ﴿غَافِلُونَ﴾: ساهون.

(١٤) ﴿لَّخَسِرُونَ﴾: عاجزون لا خير فينا.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِ لَنِتَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ  
أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ  
وَتَرَكَتَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَانْكَرَ الْذِمَّةَ وَمَا أَنْتَ  
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ  
يَدْمٌ كَذِيبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ  
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ  
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عَلِمَ وَأَسْرُوهُ  
يَضْلَعَنَّ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ  
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ  
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ بِرَأْسِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى  
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي  
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ  
أَمْرُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ  
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

(١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عزموا.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أعلم الله يوسف؛  
تطميناً لقلبه.

﴿لَنِتَنَّهُمْ﴾: لتخبرن إخوتك.

(١٧) ﴿نَسْتَبِقُ﴾: نتسابق في الجري

والرمي بالسهم.

﴿مَتْلَعِنَا﴾: ما نتفع به من الطعام

والثياب ونحوهما.

﴿بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾: بمصدق لنا.

(١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه،

ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(١٩) ﴿سَيَّارَةٌ﴾: جماعة من المسافرين.

﴿وَأَرْسَلُوا﴾: من يتقدمهم ليطلب لهم

الماء.

﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾: فأنزله الوارد في البئر.

﴿وَأَسْرُوهُ﴾: وأخفى الوارد وأصحابه

يوسف عن بقية المسافرين.

﴿يَضْلَعَنَّ﴾: متاعاً للتجارة.

(٢٠) ﴿وَشَرَوْهُ﴾: باعه إخوته.

﴿بِثَمَنٍ بَخِيسٍ﴾: قليل ناقص عن مثله.

﴿الزَّاهِدِينَ﴾: المعرضين عنه، غير المبالين به.

(٢١) ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾: اجعلي مقامه عندنا كريماً.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ﴾: لا يعجزه شيء، ولا ينازعه في حكمه أحد.

(٢٢) ﴿أَشُدَّهُ﴾: منتهى قوته الجسمية، وتكامل عقله.

﴿حُكْمًا﴾: حكمةً وفهماً سديداً، أو النبوة.

(٢٣) ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾: ودعت امرأة العزيز

يوسف إلى نفسها بلين ومخادعة.

﴿هَيَّتْ لَكَ﴾: هلم إلى وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تماماً تريدني مني.

﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوَايَ﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِئْسَ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّيَّ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعتة عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَأَ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾: ما يشتد قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأُبُوبَ

وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَن رَّآهُ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ وَمِنَ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَ

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيْسَدًا هَذَا الْبَابُ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن

أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّن فُجُولٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ

الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ وَقَدْ مِّن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِن يَكْدِكُنَّ إِن كَيْدِكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن

هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾: شقته طوياً من خلف. ﴿وَأَلْفَيْسَدًا﴾: وجداً زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿يَكِيدِكُنَّ﴾: احتياكن ومكركن.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكن.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا  
وَأَتَتْ كُلَّ وَجْهٍ وَنَهْنَنَ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فُلْمًا رَأَيْنَهُ  
أَكْبَرَهُ، وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا  
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ  
عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ أَمْرِهِ، وَلَيْسَ جَنَّتَ  
وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي  
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آلَايَاتٍ لَيْسَ جُنَّتَهُ  
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي  
أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي  
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأَ بِنَاتٍ وَيَلِدُ لَهُنَّ أَبْنَاءَ تَرَاكَ مِنْ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَا بَيْتِي كَمَا طَعَامُ تُرْزَقَانِهِ، إِلَّا نَبَأْتُكُمَا  
بِنَاتٍ وَيَلِدُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ كَمَا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ  
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

﴿٣١﴾ بِمَكْرِهِنَّ: باغتيالهنَّ لها واحتياهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكِنًا﴾: ما يَتَكَيَّنُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسَائِدِ ونحوها.

﴿أَكْبَرَهُ﴾: أَعْظَمَنَهُ، وَدَهَشَنَ مِنْ جَمَالِهِ الرَّائِعِ.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنَهَا بِالسِّكِّينِ؛ لَا تَشْغَلُهُنَّ بِحُسْنِهِ.

﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾: مَعَادَ اللَّهِ وَتَزْيِهَا لَهُ.

﴿٣٢﴾ ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾: اِمْتَنَعَ وَأَبَى.

﴿الصَّغِيرِينَ﴾: الْأَذْلَاءَ الْمُهَانِينَ.

﴿٣٣﴾ ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أَمِلُّ إِلَى إِجَابَتِهِنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ الْإِثْمَ؛ لَجْهَلِهِمْ بِعَوَاقِبِهِ.

﴿٣٤﴾ ﴿بَدَأَ﴾: ظَهَرَ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الْأَدَلَّةَ عَلَى بَرَاءَةِ يُوسُفَ وَعَفَّتَهُ.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إِلَى زَمَنِ غَيْرِ مُحَدَّدٍ.

﴿٣٦﴾ ﴿خَمْرًا﴾: عِنْبًا يَصِيرُ خَمْرًا.

﴿بِنَاتٍ وَيَلِدُ لَهُنَّ﴾: بِتَفْسِيرِ مَا رَأَيْنَا.

﴿٣٧﴾ ﴿ذَلِكُمَا﴾: التَّعْبِيرُ لِلرُّؤْيَا، أَوِ الْعِلْمُ بِالْغَيْبِ.

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،  
 توهاً منكم وضلالاً.  
 ﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ تَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهَا.  
 ﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا  
 شَكَّ فِيهِ.  
 (٤٢) ﴿ظَلَّ﴾: عَلِمَ.  
 ﴿رَيْدِكَ﴾: سَيِّدِكَ الْمَلِكِ.  
 ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان  
 ساقِيَ الْمَلِكِ.  
 ﴿ذَكَرَ رَيْدَهُ﴾: ذَكَرَ يوسُفَ عِنْدَ سَيِّدِهِ  
 الْمَلِكِ.  
 ﴿يَضَعُ﴾: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ.  
 (٤٣) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفَاءَ، وَهِيَ  
 الَّتِي بَلَغَتْ غَايَةَ الْهَرَالِ.  
 ﴿تَعَبُرُونَ﴾: تَفْسُرُونَ.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ  
 لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي  
 الْمِسْجَنَاءُ مِنْ بَابِ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
 ﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ  
 وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ  
 أَمْرٌ إِلَّا تَعْبُدُوا وَالْإِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْحَبِي الْمِسْجَنَاءُ أَمَا أَحَدُكُمْ مَا  
 فَيَسْقِي رَبَّهُ وَخَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيَضَلُّ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ  
 مِنْ رَأْسِهِ فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ  
 لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ  
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ  
 ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَمْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ  
 سَمْعٌ عَجَافٌ وَسَمْعٌ سُنْبُلَاتٍ حُضِرٌ وَأَخْرَجَ يَأْسِتُ بِيَا أَيُّهَا  
 الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَاءِ يَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٥﴾

قَالُوا أَضَعَتْكَ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ  
 فَأَرْسَلُونَهُ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّادِقُ افْتِنَانِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
 سِمَانٍ يَا كُلهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ  
 وَأُخْرَى يَا سَيِّدَ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ  
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدتُّ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ سِنٍ دَأْبًا يَأْكُلُ  
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي  
 بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ  
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾  
 قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الرَّوْدِيُّونَ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ فَلَئِنْ حَشِشَ  
 اللَّهُ مَا عَمَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتُ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصَّصَ  
 الْحَقُّ أَنَا وَرَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ  
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

﴿٤٤﴾ أَضَعَتْكَ أَحْلَمٌ: تخالط منامات كاذبة. ﴿بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.  
 ﴿٤٥﴾ وَادَّكَرَ: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةً﴾: مدة.  
 ﴿٤٦﴾ دَأْبًا: جادين على عادتكم. ﴿فَمَا حَصَدتُّ﴾: ما قطعتموه حال نُضْجِهِ.  
 ﴿ذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.  
 ﴿٤٨﴾ سِنِينَ: شديدة الجذب. ﴿يَأْكُلُ النَّاسُ كُلُّ مَا أَدَّخَرْتُمْ لِأَجْلِهِنَّ﴾: ما ادخرتهم لأجلهن.  
 ﴿تَحْصِنُونَ﴾: تحبسونه من البذر للزراعة. ﴿٤٩﴾ يُغَاثُ النَّاسُ: يأتهم المطر. ﴿يَعْصُرُونَ﴾: ما يُعَصَّرُ مِنَ الشَّمَارِ؛ لكثرة الخير.  
 ﴿٥٠﴾ رَبِّكَ: سيِّدك الملك. ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحهن بالسكاكين. ﴿بِكَيْدِهِنَّ﴾: باحتيائهن ومكرهن.  
 ﴿٥١﴾ مَا خَطْبُكُمْ: ما شأنكن؟ ﴿حَشِشَ اللَّهُ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفاؤه.  
 ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإعترائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي. ﴿لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَحَرْتُ ﴾  
 إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِءَ اسْتَخْلَصَهُ  
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٥﴾  
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ  
 مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ  
 بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَأُهُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا أَجْرَ  
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ  
 إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾  
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ بُيُوتِكُمْ إِلَّا  
 تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي  
 بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦١﴾ قَالُوا سَوَدُّ عَلَيْنَا بَابُ  
 هَذَا وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ  
 لَعَلَّهُمْ يِعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٣﴾  
 فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ  
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا خَاتَنًا كُنْتَلُ وَإِنَّا لَهُ وَالحَفِظُوتُ ﴿٦٤﴾

- (٥٤) ﴿ اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي ﴾: أجمع لـ  
 يوسف من خاصتي وأهل مشورتني.  
 ﴿ مَكِينٌ ﴾: ذو مكانة ريفية وقول نافذ.  
 (٥٥) ﴿ الْأَرْضِ ﴾: أرض مصر.  
 (٥٦) ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾: وكما أنعمنا على  
 يوسف بالخلاص من السجن.  
 ﴿ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ ﴾: يتنزل من بلاد مصر.  
 (٥٨) ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾: لم يعرفوا يوسف  
 لطول المدة، وتغير هيئته.  
 (٥٩) ﴿ جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ ﴾: هيا لهم ما  
 هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.  
 ﴿ الْمُنْزِلِينَ ﴾: المضيفين.  
 (٦١) ﴿ سَوَدُّ عَلَيْنَا بَابُ هَذَا ﴾: سنجتهد في  
 استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.  
 (٦٢) ﴿ لِفَتْيَانِهِ ﴾: غلمان يوسف.  
 ﴿ بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾: ثمن ما اشتروه  
 في أمتعتهم سرا.  
 ﴿ انْقَلَبُوا ﴾: رجعوا.  
 (٦٣) ﴿ مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾: حُكِمَ بِمَنْعِهِ

عنا بعد هذه المرة. ﴿ كُنْتَلُ ﴾: نحصل على ما نحتاج إليه مقدراً بالكيل.



قَالَ هَلْ ءَامَنُوكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُوكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا وَهُوَ رَحِيمٌ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِيٌّ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَحَفِظُوا أَخَانًا وَزَادُوا كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ لِّسِيرٍ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ ءِلاَءًا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَبْنَىٰ لَاتَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ لِلَّهِ إِلَهٌ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمَا كَانِ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَيْتَهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلَيْهِ لَمَّا عَلِمَنَّهٗ وَلَٰكِنَّا كُنَّا نَأْتِيهِمْ فَيَقْضِيهِمْ لَآ يُعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآكَ أَنُوَاعِمَلُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٥) ﴿مَتَاعَهُمْ﴾: أوعيتهم، أو امتعتهم.

﴿مَا نَبِيٌّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلِنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

(٦٦) ﴿مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾: عهداً وتوكّده بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُطَّلِع.

(٦٧) ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لا أَدْفَع عنكم. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على ربي وفوضت أمري إليه.

(٦٨) ﴿حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وهي شفقتة على أولاده أن تصيهم العين.

﴿قَضَيْتَهَا﴾: أدركها، ووصى أولاده باتقانها.

(٦٩) ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضم إليه شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

## عَرَبِ الْقُرْآنِ

- (٧٠) ﴿الْيَقَايَةَ﴾: إناء للشُّرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
- ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
- ﴿الْعَيْرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
- (٧٢) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿رَعِيْمٌ﴾: ضامن وكفيل.
- (٧٥) ﴿حَزَّوُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقته استرقاق مَنْ وجد المكيال في متاعه.
- (٧٦) ﴿كَذَّنَا لِيُوسُفَ﴾: يسرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
- ﴿رَيْنَ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
- (٧٧) ﴿فَأَسْرَهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
- ﴿مَكَانًا﴾: منزلة.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ  
 ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتَهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا  
 وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ  
 وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ  
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِالنَّفْسِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَادِقِينَ  
 ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا اجْزَاؤُهُ  
 مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ  
 ﴿٧٥﴾ فَدَايَا وَعَيْبَهُمْ قَبَل وَعَاءٍ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُمْ  
 وَعَاءٍ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ  
 فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ  
 وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ  
 فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ  
 وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا  
 فَخُذْ أَحَدًا مَكَّانَهُ إِنْ أَنْتَ نَذِيرٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلْمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَّبْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَايِبَاتُ ابْنِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّاللَّهُ تَفَتُّوا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَادَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتَّعْنَا﴾: مكيلنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكدموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرَّبْتُمْ﴾: قصرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم نذر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعَيْرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَىٰ﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلى القلب حزناً، يكتنمه ولا يُبديه.

(٨٥) ﴿تَفَتُّوا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مُشْرِفًا على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همّي الشديد.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا  
وتطلّبوا خبره.

﴿رُوحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضَّرُّ﴾: الشدة والجوع من  
الجذب.

﴿مُرَجَلَةٌ﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا  
بالسلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾: اختارك  
وفضلك علينا بما خصّك به من

صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَتْرِبَ﴾: لا تأنيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بِبَصِيرًا﴾: يرجع إليه بصره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة  
من مصر قاصدة الشام.

﴿لَا جُدْرِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشتم رائحته.

﴿تُقَيِّدُونَ﴾: تسخروا مني وتنسبوني  
إلى العجز وضعف الرأي، أو

تكذبوني.

يَجْتَبِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا  
مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ  
الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ  
مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا  
الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ  
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ  
جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَيْ نَكَ لَا نَتَّيُّسُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ  
وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ  
ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخِاطِطِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَأْتِبِ  
عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ  
﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ  
بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ  
الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ  
تُقَيِّدُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَّكَ﴾: خطئك وبُعذك عن الصواب في حُبِّ يوسف.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَدُّ عَلَى وَجْهِهِ، فَازْتَدَبَصِيرًا قَالَ  
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا  
 يَا بَابَاَنَا اسْتَعْمِرْنَا دُونَ آبَانَا كُنَّا خَطِيئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ  
 أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا  
 دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَازَى إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا  
 لَهُ وَسُجَّدُوا قَالَ يَا بَنِي هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا  
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ  
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ  
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ  
 قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ  
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 تَوَقَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
 الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ  
 وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

سورة  
يوسف

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حيٌّ.

(٩٩) ﴿ءَازَى إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمَّهما وأنزلها عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسها بجانبه على سرير مُلكه؛ إكراماً لها.

﴿وَخَرُّوا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ وَسُجَّدُوا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم.

﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسيرٌ وتصديق للرؤيا التي رأيتها في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام.

﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمُلْكِ﴾: مُلك مصر. ﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم. ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقها ومبدعها. ﴿وَلِيِّ﴾: متولّي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه. ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا الإلقاء في جوف البئر وظلمته. ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يمتثلون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشرّ به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾  
 وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا  
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِإِلَهِ إِلَّا  
 وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمْنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ  
 اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ  
 هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمِنِ اتَّبَعِي  
 وَسُبِّحْنَ اللَّهَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ  
 قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا  
 فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾  
 حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا  
 جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَّشَأٍ وَلَا يَرُدُّ بِاسْتِنَاعِ الْقَوْمِ  
 الْمُجْرِمِينَ ﴿١١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ  
 مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٢﴾

﴿١٠٥﴾ ﴿وَكَيْفَ أَتَى﴾: وكثير.

﴿مِنَ آيَاتِهِ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون

مع إيمانهم بالله رباً الإشراف في ألوهيته وعبادته.

﴿١٠٧﴾ ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا

تعمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَصِيرَةً﴾: يقين وحجة واضحة.

﴿١٠٩﴾ ﴿أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾: المدن والحاضرة.

﴿١١٠﴾ ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يسوا من

إيمان قومهم.

﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ

المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم

فما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا

عند شدة الكرب. ﴿بِاسْتِنَاعٍ﴾: عذابنا.

﴿١١١﴾ ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَىٰ﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن

يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله.

﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

## سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ  
بِعَدْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ  
يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسِيَ  
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى الْبَلَدَ  
النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ  
قَطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْتَابٍ وَرِزْقٌ وَنَحِيلٌ صَبَوَانٌ  
وَعَبْرٌ صَبَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ  
فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ نَعَجِبْ  
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلَمْ نَكُنْ فِي سَبِيلٍ خَلَقَ جَدِيدٌ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُرِيدُهُمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِي  
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

سورة الرعد  
١٥

(٢) ﴿بِعَدْرِ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿رَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات  
البديع.

﴿أَسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق  
بجلاله وعظمته.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير الملك الذي استوى  
عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو  
أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذللهما لمنافع  
الخلق ومصالحهم.

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا  
والآخرة، ويصرفها وحده على أكمل  
الوجوه. ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل  
وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها  
للاستقرار والعيش فيها.

﴿رِوْاسِيَ﴾: جبالاً تثبتها؛ لئلا تضطرب.

﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿يُغْشَى الْبَلَدَ النَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستتره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قَطْعٌ﴾: بقاعٌ مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَجَنَّتْ﴾: بساتين. ﴿وَنَحِيلٌ صَبَوَانٌ﴾: النخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومثبت واحد.

(٥) ﴿وَإِنْ نَعَجِبْ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَعْلَىٰ﴾: جمع عُلٌّ، وهو الطوق أو القيد يقيد به، فيجعل العنق في وسطه.

وَيَسْتَعِجَلُونَكَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلًا مَرَدَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْجِجُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مضت.  
 ﴿الْمَثَلَتُ﴾: جمع مثلة، وهي عقوبات الله التي تكون مثلاً يُرَدِّع.  
 (٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كقناة صالح.  
 ﴿هَادٍ﴾: داع يرشدهم، وهو نبيهم.  
 (٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: ما تنقصه قبل اكتساب الحمل في بئته أو مدته، أو ما تُسقطه ميتاً. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: ما يزداده الحمل في جسمه، أو مدته، أو عدده.  
 ﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بقدر عند الله لا يتعداه ولا ينقص عنه.  
 (٩) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما خفي عن الأبصار والحواس.  
 ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: ما هو مشاهد وحاضر.  
 ﴿الْكَبِيرِ﴾: في ذاته وأسمائه وصفاته.  
 ﴿الْمُتَعَالِ﴾: المستعلي على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يستوي في علم الله تعالى. ﴿مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ﴾: الذي أخفاه. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مستتر بأعماله في ظلمة الليل عن الأعين. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذاهب في طريقه وعمله نهاراً يُبْصِرُه كلُّ أحد.  
 (١١) ﴿لَهُ﴾: أي: الله، أو للمذكور من أحوال الإنسان. ﴿مَعْقِبَاتٌ﴾: ملائكة حفظة يتعاقبون على الإنسان ليلاً ونهاراً. ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾: من أمر الله. بسبب أمر الله لهم بحفظه ورعايته. ﴿وَالٍ﴾: ولي ناصر يتولى أمورهم ويدفع عنهم ما هم فيه.  
 (١٢) ﴿خَوْفًا﴾: من الصواعق المحرقة. ﴿وَطَمَعًا﴾: في نزول المطر. ﴿وَيُنشِئُ﴾: يوجد. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: المحملة بالماء، فتثقل لكثرة مائها.  
 (١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث. ﴿الْمِحَالِ﴾: المكايدة والقوة والبطش بأعدائه.



لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا  
 كِبْسُطُ كَذِبِهِ إِلَى الْمَاءِ يُلْبِغُونَ فَاةً وَمَا هُوَ بِلِغْوِهِ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
 وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ  
 لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ  
 تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ فَتَشَبَّهَ  
 الْخَالِقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا  
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ  
 كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً  
 وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ  
 الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا  
 لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ  
 أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَأُولَئِكَ جَهَنَّمُ بِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البعد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾: وتقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿وَالْعُدْوُ وَالْآصَالُ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْآصَالُ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبَّهَ الْخَالِقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَّاحِدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهَّارُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿بِقَدَرِهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زَبَدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغثاء. ﴿رَابِيًا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتنفعون بها كالتحاس. ﴿زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾: الحَبُّ الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منها. ﴿جُفَاءً﴾: مَرْمِيًا به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿لَافْتَدَوْا بِهِ﴾: لبذلوه فداءً لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءُ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

\* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ  
 أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ  
 ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
 وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ  
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ  
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا  
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٥﴾ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَمِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٦﴾  
 وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ  
 مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ  
 الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٧﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا  
 مَتَاعٌ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ  
 إِنْ أَلَّ اللَّهُ يُضِلْ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِ إِلَىٰ آلِهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٣٠﴾

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.

﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٢٠) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما أمر الله به.

﴿الْمِيثَاقِ﴾: العهد المؤكّد الذي عاهدوا الله عليه.

(٢٢) ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.

﴿يَدْرُءُونَ﴾: يدفعون، أو يتبعون.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الآخرة.

(٢٣) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين فيها.

(٢٤) ﴿سَلَّمَ عَلَيْهِمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسليمتهم من كل سوء.

(٢٥) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.

﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في الآخرة، وهي النار.

(٢٦) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيّق الرزق على من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرِحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿مَتَاعٌ﴾: شيء قليل يتمتّع به، سريع الزوال.

(٢٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿وَيَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٨) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُ ﴿٢٩﴾  
 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَّتَمَتُوا  
 عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا  
 سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَابًا أَوْ فَطَعَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَةً بِهِ الْمَوْتَىٰ  
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ  
 اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ  
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ  
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا مِنْ  
 قَبْلِكَ قَامِلِيَّتٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَيَكْفُرُونَ  
 عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا  
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّهُمُ أَمْ نُنَبِّئُكَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ أَمْ  
 يَظْهَرُونَ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ  
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

(٢٩) ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَابًا﴾: نَقَلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا.

﴿فُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾: شَقُّقَتْ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كَلِمَةً بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾: بِأَنْ تُحْيَا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيهِمْوَهُ كَالْحَيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّنْ.

﴿قَارِعَةً﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَذَابُ اللَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿قَامِلِيَّتٌ﴾: أَمَهَلْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

(٣٣) ﴿قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُّهُمُ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظْهَرُونَ مِنَ الْقَوْلِ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بِقَوْلٍ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿زَيْنٌ﴾: حَسَنٌ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُمْ﴾: كَفْرُهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلِ. ﴿هَادٍ﴾: أَحَدٌ يُوَقِّفُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٣٥﴾﴾  
 ﴿كُلْمًا دَائِمَةً وُظَاهَرَتْ بِهَا نَارُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِلُ ﴿٣٧﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنْ أَعْلَمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِلْيٍ وَلَا وِاقٍ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَاتٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ ﴿٣٩﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ مَا نُزِّيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْتَوْفِيكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَ عِلْمُهُ الْكُفْرَ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٣﴾﴾

(٣٥) ﴿كُلْمًا دَائِمَةً﴾: ثمرها لا

انقطاع لأنواعه.

﴿وُظَاهَرَتْ﴾: دائم لا يزول.

(٣٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾: مَنْ تَحَزَّبَ عَلَى الْكُفْرِ

من اليهود والنصارى.

﴿وَإِلَيْهِ مَقَابِلُ﴾: مَرْجِعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما

أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم،

أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.

﴿وَلِي﴾: ناصر يلي أمرك، ويدفع

عنك.

(٣٨) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: معجزة دالة على

صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ﴾: لكل أمر

قضاه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو

لكل وقت حُكْمٍ مَعْيَنٍ يُكْتَبُ عَلَى

العباد.

(٣٩) ﴿وَيُثَبِّتُ﴾: يُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنَ

الأحكام وغيرها وَفَّقَ حِكْمَتَهُ.

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير.

(٤١) ﴿تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: تَفْتَحُ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَتُلْحِقُهَا بِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾: لَا رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: احْتَالُوا فِي خُفْيَةِ اللَّكِيدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.

﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لَا يَلْتَفِتُ إِلَى تَبْدِيرِ غَيْرِهِ، فَهُوَ الْمُبْطِلُ لِمَكْرِهِمْ.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

## سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَعَاتِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾  
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ  
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ  
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ  
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرْنَاهُمْ بِآيَاتِنَا  
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وَكَفَتْ  
شهادة علماء اليهود والنصارى ممن  
آمن برسالتي.

## سورة إبراهيم

(١) ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره  
وتوفيقه.  
﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.  
﴿الْعَزِيزِ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه  
أحد.  
﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في كل حال،  
المثنى عليه من نفسه ومن عباده.  
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.  
(٣) ﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾: يختارون.  
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون  
سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.  
(٤) ﴿وَيَهْدِيَ﴾: يوفق من يشاء إلى  
الهدى.

(٥) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالمعجزات الدالة

على صدقه. ﴿بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾: بنعمه وبإيائه التي وقعت على الأمم السابقة.  
﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالاتٍ وعبراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.  
﴿شَكُورٍ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٠٠﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿١٠١﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَاتِلَ اللَّهُ لَعْنَتِي حَمِيدٌ ﴿١٠٢﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿١٠٣﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانِ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُنُوتَ إِسْلَامِنِ مُبِينٌ ﴿١٠٤﴾

(٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ

أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالامْتِهَانِ.

﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.

(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَامًا

مُؤَكِّدًا.

(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ

عَلَى صَدَقَتِهِمْ.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ

الْأُمَّ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظًا وَاسْتِكْبَارًا عَنِ

الإِيمَانِ.

﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ

الاطْمِئْنَانِ.

(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي

الدُّنْيَا، فَلَا يَعْذِبُكُمْ فِيهَا.

﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

تَشْهَدُ عَلَى صَدَقَتِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ  
بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
﴿١١﴾ وَمَالَتْ الْأَسْوَدُ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ  
عَلَىٰ مَاءٍ أَدْيُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا  
أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُصَبِّحَنَّكُمْ أَلاَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتِحُ  
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَأْيِهِ جَهَنَّمَ وَسُقَىٰ  
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ  
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَأْيِهِ  
عَذَابٌ عَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ  
كَرَمًا إِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ  
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ﴾: يتفضّل عليه فيصطفيه للرسالة.

﴿يَأْذِنُ اللَّهُ﴾: بأمره ومشئته.

﴿وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أُرشدنا إلى طريق النجاة، ووفّقنا إلى اتباع شرعه.

﴿مِلَّتَانَا﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتِحُ﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَخَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعاطم في نفسه، متكبر

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَأْيِهِ جَهَنَّمَ﴾: أمام هذا الكافر ما أعدّ الله من العذاب في النار.

﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلّف ابتلاعه مرّة بعد مرّة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاءه.

﴿وَمِنْ وَرَأْيِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿عَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم.

﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يتفعمهم في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّنا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سِوَاهُ عَلَيْنَا أَجْرِنَا أَمْ سَبَّنا بِمَا لَمْ نَأْمُرْ بِمِجَاسٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشُّبُهَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَتُومِنُونِي وَلَا تُؤْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يَجْتَنِّهْمُ فِيهَا سَلَمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿بِالْحَقِّ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمرمته أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّنا اللَّهُ﴾: لو وقفنا إلى الإيذان.

﴿لَهَدَيْتُكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سِوَاهُ عَلَيْنَا أَجْرِنَا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مِجَاسٍ﴾: مهرّب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلط وإجبار، أو حجة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمُصْرِخِي﴾: بمغيثي مما أنا فيه منه. ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿يَجْتَنِّهْمُ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ومجيب بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النخلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلىها مرتفع جهة العلو.



تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ  
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ حَيْثَهِ  
 كَشَجَرَةِ حَيْثَهِ أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ  
 قَرَارٍ ﴿٢٧﴾ بَيَّنَّتْ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ  
 مَا يَشَاءُ ﴿٢٨﴾ \* أَلْتَرْتَوَى إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا عِمَّتَ اللَّهُ كُفْرًا  
 وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ ﴿٢٩﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَوْنَ  
 الْقَرَارَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ  
 تَمَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴿٣٢﴾ اللَّهُ الَّذِي  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
 بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ  
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ  
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٤﴾

- (٢٥) ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾: تعطي ثمارها.  
 ﴿كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كل وقت ووقت  
 الله لإثمارها.  
 (٢٦) ﴿كَلِمَةً حَيْثَهِ﴾: هي كلمة  
 الكفر. ﴿كَشَجَرَةِ حَيْثَهِ﴾: كشجرة  
 رديئة فاسدة في الرائحة والطعم  
 والمأكَل، وهي شجرة الحنظل.  
 ﴿أَجْتَنَّتْ﴾: اقتلعت من أصلها.  
 ﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.  
 (٢٧) ﴿الثَّابِتِ﴾: الراسخ الواضح،  
 وهو كلمة الشهادتين.  
 ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال  
 الملكين.  
 (٢٨) ﴿بَدَلُوا عِمَّتَ اللَّهُ كُفْرًا﴾: اختاروا  
 الكفر بدلًا عن شكر نعمته.  
 ﴿وَأَحَلُّوا﴾: أنزلوا.  
 ﴿دَارَ الْبُورِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.  
 (٢٩) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون  
 حرَّها.

﴿وَيَنْسَوْنَ الْقَرَارَ﴾: ساء المستقر مستقرهم.

(٣٠) ﴿أُنْدَادًا﴾: شركاء ونظراء مع الله في عبادته. ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

(٣١) ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا خِلَالَ﴾: ولا صداقة ولا مودة تنفع.

(٣٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: ذلل لمنافعكم. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

(٣٣) ﴿دَائِبِينَ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَدَكَّرُ مِنْ كُلِّ مَاسَاءٍ لِنُومِهِ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
لَا تُحْصَوْنَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ  
تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ رَبَّنَا  
إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادِعَ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ  
﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُحْفِي وَمَا نُعَلِّمُ وَمَا يُخْفَى عَلَيَّ اللَّهُ  
مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ  
الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا  
وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ  
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤١﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ.  
 ﴿لَا تُحْصَوْنَهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا  
 الْقِيَامَ بِشُكْرِهَا؛ لِكثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا.  
 ﴿كَفَّارٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ رَبِّهِ.  
 (٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدَ﴾: أَي: مَكَّةَ.  
 ﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعُدْنِي.  
 (٣٦) ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾: اقْتَسَدَى بِي فِي  
 التَّوْحِيدِ.  
 ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: فَهُوَ عَلَيَّ دِينِي وَسُنَّتِي.  
 (٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا  
 لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.  
 ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَجِنُّ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ  
 شَوْقًا وَحُبًّا.  
 (٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.  
 (٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: مُحَافِظًا عَلَيْهَا،  
 مَدَامًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَنْتُمْ أَحْوَاهَا.  
 ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ  
 دَعَائِي.  
 (٤١) ﴿وَالَّذِي﴾: دَعَا لِوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ  
 وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ  
 فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ جُجِبْ  
 دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۖ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا آفَئِسْتُمْ مِنْ قَبْلُ  
 مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ  
 الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ  
 وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا  
 تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدُوَّهُ رَسُولَهُ ۗ وَاتَّ اللَّهُ عَزِيزٌ  
 ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ  
 وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ  
 مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعَشَى  
 وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ  
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغُ النَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ  
 وَيَلْعَنُوا أَنْفُسَهُمْ ۗ وَحِذُّوا لِيَدِّكَرُوا لَأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أجفانهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنْذِرَ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعلمتكم بها تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: علمه وجزاؤه.

﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم - وإن عظم - معدداً لإزالة الجبال؛ لضغفه.

(٤٧) ﴿وَعَدُوَّهُ رَسُولَهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غالب لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادِ﴾: جمع صَفَد، وهو ما يُوثَق به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطْرَانٍ﴾: دُهن من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزفت، وهو

تَيْنٌ، حارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَتَعَشَى﴾: تعلقو وتحيط.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

## سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِينٌ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَّهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُونَ﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهَهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدر ومحدد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، حَضُّوه على هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّ لَكَّ ءَايَتِ الْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رَبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قُرْيَةٍ إِلَّا لَوْ هَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا نَسِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسَلِّكُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ تَفَحَّنَّا عَلَيْهِمْ بِالْإِنْسَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين وممهلين.
- (٩) ﴿لِحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١٢) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿نَسَلِّكُهُمْ﴾: ندخله.
- (١٣) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحُكْمه من إهلاك المكذبين.
- (١٤) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٥) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُبِعَتْ عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾  
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ  
 فَاتَّبَعَهُ وَشَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا  
 رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ  
 فِيهَا مَعْيِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا  
 عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا  
 الرِّيحَ لَوَافِحٍ فَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا كُومَهُ وَمَا أَنْشَأْ  
 لَهُ بِحَضْرَتِنَا ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾  
 وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾  
 وَإِن رَيْبَكَ هُوَ بِحُشْرِهِمْ إِنَّهُ وَحَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
 الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَنَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ  
 قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا  
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَاذْأَسْوَيْتَهُ وَفَقَحْتُ فِيهِ  
 مِنْ رُوحِي فَقَعْوَاهُ وَسَجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ  
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب  
السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَجِيمٍ﴾: مَرْجوم، أي: مطرود  
من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَسْرَقَ السَّمْعَ﴾: خَطَفَ المسموع  
من كلام الملائة الأعلى.

﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: لِحَقِّه. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعْلة  
نار تُرى هابطة من السماء.

﴿مُيَبِّنٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بَسَطَهَا اللهُ،  
وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً تَبْتِئُهَا.

﴿مَوْزُونٍ﴾: مقدر بمقدار معين.

(٢٠) ﴿مَعْيِشَ﴾: ما تعيشون به من  
الأرزاق.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قادرون على  
إيجاده وتديره والإنعام به من جميع  
الأصناف.

﴿بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: بمقدار محدد.

(٢٢) ﴿لَوَافِحٍ﴾: حوامل للسحاب وللقاح الشجر، أو ملقحات للسحاب وللأشجار. ﴿وَمَا أَنْشَأْ لَهُ بِحَضْرَتِنَا﴾: لستم  
بقادرين على حفظ الماء وادخاره. (٢٣) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: للأرض ومن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء  
الخلق. (٢٤) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم

القيامة. (٢٦) ﴿صَلْصَلٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمَعُ له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿حَمَإٍ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٍ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

(٢٧) ﴿وَالْجَنَّ﴾: أبا الجن، وهو إبليس. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل خلق آدم. ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

(٢٩) ﴿سَوَّيْتَهُ﴾: أكملت صورته وأتممت خلقه. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: ما به حياته بأمرى، فصار بشراً.

﴿سَّاجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وتكريم.

(٣١) ﴿أَبَى﴾: امتنع.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَأَكُونَ  
لِالسَّاجِدِ لِشَرِّ خَلْقَتُهُ وَمِن صَّالِحٍ مِّن حَمِيمٍ ﴿٣٣﴾  
قَالَ فَأَخْرِجْ مِّنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الَّذِين ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ  
مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا  
أَعْوَجْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُعْوِجَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾  
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ  
مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ  
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾  
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ  
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٦﴾  
وَوَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾  
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾  
\* نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي  
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَيَذِيئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكٌ﴾: ما منعك.  
(٣٣) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطروذ من رحمة الله.  
(٣٤) ﴿اللَّعْنَةَ﴾: غَضِبَ اللهُ وَسَخَطَهُ، والبعد من رحمة.  
(٣٥) ﴿الَّذِينَ﴾: الجزء والحساب.  
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أخزني وأمهلني.  
(٣٧) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النِّفخة الأولى.  
(٣٨) ﴿بِمَا أَعْوَجْتَنِي﴾: بسبب إضلالك لي.  
(٣٩) ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ﴾: لأحسننَّ لذرية آدم المعاصي. ﴿وَأُعْوِجَنَّهُمْ﴾: لأهملهم على ترك الهدى والرشاد.  
(٤٠) ﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.  
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حق عليَّ أن أراعيه.  
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط.  
(٤٣) ﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيب معين متميز عن غيره بحسب أعمالهم.  
(٤٥) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.  
(٤٦) ﴿وَوَرَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.  
(٤٧) ﴿نَصَبٌ﴾: تعب وإعياء.  
(٤٨) ﴿نَبِيٍّ﴾: أخير.  
(٤٩) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجع.  
(٥٠) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِوُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا  
لَا تَجْعَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَمْثَرَ تَمُونِي عَلَى أَنْ  
مَسَسَنِي الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ  
فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ  
رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ  
﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوْطٍ  
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، فَذَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَّ  
الْعٰدِيِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوْطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
إِنَّا كَرَّمُ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِنَّتَكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ  
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
وَأَمْضُ وَأَحْيَتْ تُوْمُرَاتٍ ﴿٦٥﴾ وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ  
دَابِرَهُمْ لَآءٍ مَقْطُوعٍ مُصْحِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
يَسْتَشِيرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ ضٰغِي فَلَآ تَقْضٰحُونَ ﴿٦٨﴾  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نُنهَك عَنِ الْعٰمِينَ ﴿٧٠﴾

﴿٥٢﴾ ﴿وَجِوُونَ﴾: خائفون فزعون.

﴿٥٣﴾ ﴿عَلَيْكَ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.

﴿٥٤﴾ ﴿عَلَىٰ أَنْ مَسَسَنِي الْكِبَرُ﴾: مع حالة كبر السن.

﴿٥٥﴾ ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

﴿الْفٰنِطِينَ﴾: اليائسين من الولد.

﴿٥٦﴾ ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.

﴿٥٧﴾ ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جتم من أجله؟

﴿٥٩﴾ ﴿إِلَّا لُوْطًا وَأَهْلَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ﴾.

﴿٦٠﴾ ﴿فَذَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْعٰدِيِينَ﴾: الباقين في العذاب.

﴿٦١﴾ ﴿آءَالَ لُوْطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

﴿٦٢﴾ ﴿قَوْمٍ مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.

﴿٦٣﴾ ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشككون في نزول العذاب بهم.

﴿٦٤﴾ ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

﴿٦٥﴾ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾: ورسز أنت ورائهم؛ لثلاث يتخلف منهم أحد فيهلك.

﴿٦٦﴾ ﴿وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أو حيناً إلى لوط. ﴿دَابِرَهُمْ لَآءٍ مَقْطُوعٍ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْحِحِينَ﴾: وقت الصباح.

﴿٦٧﴾ ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

﴿٦٨﴾ ﴿ضٰغِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَآ تَقْضٰحُونَ﴾: لا تظهروا ما يوجب العار لي.

﴿٦٩﴾ ﴿لَا تُخْزُونِ﴾: لا توقعون في الذل والهوان؛ بإيذائكم لضيوفي.

﴿٧٠﴾ ﴿عَنِ الْعٰمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

قَالَ هُوَ لِآبَتَائِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ سَابِغَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْسَبِيلُ مَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ وَإِنَّهُمَا لَبِئْسَ مَا مَرُومِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنَجِّحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْصِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَأْكُلُوا يُكْسَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنْ بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ بِهِ زُجْجًا مِنْهُمُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هُوَ لِآبَتَائِي﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛ تشریفاً له. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: ضلالتهم وشدة محبتهم الفاحشة التي أزلت عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر. (٧٥) ﴿لَآيَاتٍ﴾: لدلائل وعظات. ﴿لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين. (٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط. ﴿لَلْسَبِيلُ﴾: طريق. ﴿مَقِيمٍ﴾: ثابت واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها. (٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة. (٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة الشجر الكثير الملتف، وهم قوم شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمَا﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لَبِئْسَ مَا مَرُومِينَ﴾: طريق واضح، يأتيه به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم. (٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدلتنا وحججنا الدالة على صدق نبئهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادين عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُصْصِحِينَ﴾: وقت الصباح. (٨٣) ﴿فَمَا أَعْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿مَأْكُلُوا يُكْسَبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال، وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مِنْ بَيْنِ السَّمَاءِ﴾: الفاتحة، وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَدْنُ عَيْنُكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ بِهِ﴾: إلى ما عند غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿زُجْجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك. (٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرهم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا القرآن، فأمناو ببعضه وكفروا ببعض.



الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قَوْمًا كَلِمَاتِهِمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْحَابُ يَمَانٍ أَعْرَضَ  
عَنِ الْمَشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ  
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ  
أَنَّكَ يَصْبِقُ صَدْرُكَ يَمًا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ  
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾  
يُنزِلُ الْمَلَكُ إِلَيْكَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ  
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾  
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَعُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

- (٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.
- (٩٢) ﴿لَتَسْتَلْتَنَّهُم﴾: سؤال توبيخ، فلنحاسبنهم ولننجزينهم.
- (٩٤) ﴿فَأَصْحَابُ يَمَانٍ أَعْرَضَ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظهرها.
- (٩٧) ﴿يَصْبِقُ صَدْرُكَ﴾: يتقبض المأ وحزناً.
- (٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.
- (٩٩) ﴿الْيَقِينُ﴾: الموت، التيقن حدوثه.

سورة النحل

- (١) ﴿أَنَّهُ﴾: قرب ودنا.
- ﴿أَمْرٌ بِاللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً لله.
- (٢) ﴿بِالرُّوحِ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة النامية. ﴿مِنَ عِبَادِهِ﴾: الذين اختصهم بالرسالة.
- ﴿أَنْذِرُوا﴾: خوفوا.
- (٤) ﴿نُطْفَةٍ﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.
- ﴿مُبِينٌ﴾: بين الخصومة واضحها.
- (٥) ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفْءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.
- (٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرْمَعُونَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.
- ﴿تَسْرَحُونَ﴾: تخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَادِيٍّ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا شِقَاقَ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْحَمِيلُ وَالْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكُبُوها وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ بُيُوتٌ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿١٢﴾ وَالنَّجْمُ مَسْحَرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ أَكْوَاعًا لِحِمَاطِرِيَّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلُوا مِنْ فَضْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.

﴿شِقَاقَ الْأَنْفُسِ﴾: بجهد شديد ومشقة زائدة عليها.

(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.

(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.

(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.

(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.

(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.

(١٣) ﴿ذَرَأًا﴾: خلق.

(١٤) ﴿لِحِمَاطِرِيَّا﴾: هو السمك.

﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحلَّى به النساء وتزین، كالؤلؤ والمرجان.

﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿مَوَاجِرَ فِيهِ﴾: تشق الماء بجريها فيه ذهاباً ورجوعاً.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسُبُلًا  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ  
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْتَلِقُ كَمَنْ لَا يَخْتَلِقُ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾  
وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ  
غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ  
وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ  
مُتَسَكِّرُونَ ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا تُسِرُّونَ وَمَا  
يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَسَكِّرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرَالُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا  
أَوْزَارَهُمْ كَمِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ  
يَغِيرَ عِلْمَ الْأَسَاءِ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَأَنَّى اللَّهُ بُدِّئَتْ مِنْهُمْ أَلْقَا عِدَّةَ فَحَرَ عَلَيْهِمْ السَّقْفُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

(١٥) ﴿رَوْسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم وتضطرب. ﴿وَسُبُلًا﴾: طرقاً.

﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.

(١٦) ﴿وَعَلَّمَتِ﴾: معالم تستدلون بها على الطرق نهاراً.

(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.

﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تملك شيئاً؟

(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نعمه عليكم.

﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.

(١٩) ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: ما تخفونه من أقوالكم وأعمالكم.

(٢٠) ﴿أَيَّانَ﴾: وقت.

﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُجَيَّبُونَ من قبورهم.

(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحداية الله.

(٢٣) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حَقّاً، أو لا محالة.

(٢٤) ﴿أَسْطِيرَالُ الْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطُورَةٍ، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.

(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ آثَامٍ﴾: ما يحملونه من آثام.

(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حِيلَةٍ وَخَفَاءٍ. ﴿فَأَنَّى اللَّهُ بُدِّئَتْ لَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.

﴿فِرَتِ الْقَوَاعِدُ﴾: من أساسه. ﴿فَحَرَ﴾: سَقَطَ.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مَأْمَنِهِمْ، ومن جهة لا تُحْطَرُ بِيَاهِمِ.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَعُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ  
 كُنْتُمْ تُشْتَقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْآخِرَى  
 أَيْسَرُ وَالْأُولَى أَعْرَبُ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى  
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ  
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٨﴾ وَقِيلَ  
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي  
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ  
 ﴿٢٩﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُخْزِي اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٠﴾  
 الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ  
 تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٢﴾  
 فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذْهِمُ اللَّهُ وَيُهَيِّنُهُمْ  
 بالعذاب. ﴿شُرَكَاءِ﴾: الألهة التي  
 عبدتموها من دوني.

﴿تُشْتَقُونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون  
 الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.  
 ﴿الْآخِرَى﴾: الذُّلُّ والهوان.  
 ﴿وَالْأُولَى﴾: العذاب.

(٢٨) ﴿تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تقبض  
 أرواحهم.

﴿فَأَلْقُوا السَّلَامَ﴾: استسلموا لأمر الله  
 حين رأوا الموت.

(٢٩) ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم  
 ومقرهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرَمَةٌ من الله بالعيش  
 الهنيء والرِّزْق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: جنات إقامة.  
 ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها  
 وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكيةً

أفعالهم وأقوالهم. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتُمْ من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاط.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَيَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرْ وَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لُبَّيْنٍ لَهُمْ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا لَجْرَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ :  
بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.  
(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل، كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.  
﴿حَقَّتْ﴾ : وَجَبَتْ.  
(٣٨) ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ : غاية اجتهادهم بالأيمان المؤكدة.  
(٣٩) ﴿لُبَّيْنٍ لَهُمْ﴾ : أي: يبعث الله جميع العباد؛ لِيُظْهَرْ لَهُمْ حقيقة البعث.  
(٤١) ﴿لَنَنْبُوَنَّهُمْ﴾ : لننزلهم.  
﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً وعيشاً هنيئاً.  
(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ  
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْمُرُوا ۖ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾  
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ  
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٤﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ  
 فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ  
 رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
 يَتَفَقَّهُوْا ظُلْمًا لَّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ  
 ﴿٤٧﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبَرُونَ ﴿٤٨﴾ يُخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِمْ  
 وَيَقْعُلُونَ مَا يَدُومُونَ ﴿٤٩﴾ \* وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ  
 أُشْنَيْنِ إِنَّهَا هُوَ إِلَهُُّ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَذْهَبُونِ ﴿٥٠﴾ وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الَّذِي وَاصِبًا أَغْفِرَ اللَّهُ تَسْفُوتَ ﴿٥١﴾ وَمَا يَكُومُنَ  
 تَعَمَّةً فَمِنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْهَرُونَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ إِذَا  
 كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُبَشِّرُونَ ﴿٥٣﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل  
 الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل  
 بالمعجزات الواضحة الدالة على

صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة،  
 المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن؛

لما فيه من الموعدة والتنبيه.  
 (٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكائد

بخفاء، وأشركوا مع الله.  
 ﴿يَخْسِفُ﴾: يُعَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَقَلُّبِهِمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم  
 في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين الله

بالفرار من عذابه.  
 (٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقُّص شيئاً

فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات  
 حتى يهلكوا، أو على مخافة من

العذاب.  
 (٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظلُّ،  
 كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَقَّهُوْا ظُلْمًا لَّهُ﴾: يميل ظلُّ الأشياء ويتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقادة خاضعة لعظمة ربها،  
 وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أذلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجد تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته -  
 على الأرض.

(٥١) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَأَذْهَبُونِ﴾: خافون دون غيري.

(٥٢) ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾: والله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٣) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضَّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجْهَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ  
 لِمَا لَا يَعْمَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأَلَّفُ لَن تَتَّعَلْنَ عَمَّا كُنْتُمْ  
 تَقْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ سُبْحَانَهُ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ  
 ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾  
 يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ  
 أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلْأَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُأْخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ  
 وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلَهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ  
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ  
 أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَآ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ  
 وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَأَلَّفَهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ نُوحٍ مِنَ قَبْلِكَ  
 فَرَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَانَهُمْ فَهُوَ وَوَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ  
 الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

﴿٥٥﴾ ﴿بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَمَتَّعُوا﴾: عيشوا في أمن وسلامة، والتذوا بالدنيا، والمراد التهديد.

﴿٥٦﴾ ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمَلُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَقْتَرُونَ﴾: تكذبون على الله من الباطل.

﴿٥٧﴾ ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

﴿٥٨﴾ ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلى غمًا وحزنًا وغبطًا.

﴿٥٩﴾ ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ﴾: يستخفي من قومه. ﴿أَيُمْسِكُهُ﴾: أيقني مولوده.

الأنثى حيا؟ ﴿هُونٍ﴾: ذل وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يخفيه، فيدفنه حيا حتى يموت.

﴿٦٠﴾ ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

﴿٦١﴾ ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت محدد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

﴿٦٢﴾ ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبتهم إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصِفُ﴾: تقول. ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: حسن العاقبة.

﴿لَآ جَرَمَ﴾: حقًا، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: متروكون منسيون فيها أبداً.

﴿٦٣﴾ ﴿فَرَيْنَ﴾: حسن. ﴿وَوَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ﴾: متول إغواءهم في الدنيا.

﴿٦٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: لتوضح للناس.

(٦٥) ﴿لَايَةٌ﴾: دليلاً وحجة على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقرة والغنم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿فَرْتٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأ (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهم.

﴿وَمَمَّا بَعْرُشُونَ﴾: وفيما بينه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهمك؛ لامتناس ما في أزهار الثمار.

﴿ذُلًّا﴾: مذلة لك لا عسر فيها.

﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يميتهكم عند نهاية

أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِن لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُؤَمِّرُوكُم بِهَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمِرِ لَبَنَاتٍ خَالِصَاتٍ لِلشَّرِيبِ مِنْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنَ التَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا لِيخْرُجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفِيَعَمَّةٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَيَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ أَلْيَا لِبَطْنِ يَوْمُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أردته وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يرضون بالتساوي في الرزق، فكيف رضوا أن يجعلوا الله شركاء من عباده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جمع حفيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.



وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا  
مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِثْرًا رِّزْقًا حَسَنًا  
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِيَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَتْبَعَهُمُ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ  
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَأَيِّاتٍ يَخْتِيرُ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ  
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَاللَّهُ غَيْبٌ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ  
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّتِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾  
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا  
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَيْسَ إِلَى الظَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ  
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،  
تشركونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوِيَنَّ﴾: لا، فكذاك

الله المالك مع عبده، فكيف تستوون  
بينها؟

(٧٦) ﴿أَتَبِعَهُمُ﴾: أخرس منذ ولادته.

﴿كَلٌّ﴾: عبء يعتمد على غيره في  
معيشته.

﴿مَوْلَاهُ﴾: من يلي أمره ويعوله.

﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علم ما غاب فيها.

﴿كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾: كمنظرة سريعة

بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلللات للطيران.

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مسكناً واستقراراً لكم. ﴿يُيُونَا﴾: كالخيام.

﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأُوبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنَا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفُرش.

﴿وَمَتَاعًا﴾: ما تتمتعون وتتفنون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَلًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلٌ﴾: كل ما يُلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُرٍ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطايَا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحُكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعَنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ۗ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَلًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ وَالْحُرُوسَ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُرٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۗ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَالُغُ الْمُبِينُ ۗ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُوهَا وَأَكْفَرُ هُمْ الْكَافِرُونَ ۗ وَيَوْمَ نَبْعُثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۗ وَإِذَارَةُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۗ وَإِذَارَةُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَلْؤَلَاءِ شُرَكَائِ الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا إِلَيْهِمْ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ لِكُذُوبٍ ۗ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۗ

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهلون ويُؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾: آلهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُوا﴾: نعبد. ﴿قَالُوا إِلَيْهِمْ الْقَوْلُ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَضَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقونه من الأكاذيب.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا  
فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي  
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ  
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ  
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ  
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ  
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ  
عَهْدَ اللَّهِ مِنْكُمْ إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ لِكُلِّ  
بَيْتِكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُوءُ بِاللَّهِ  
بِهِمْ وَيَلْبِئْسَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ فَخْتَلِفُونَ  
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ  
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنْ نُنَاقِلَهُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

المؤمنين  
١٨

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهد على  
أمتك أنك بلغتهم رسالة ربك.  
﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿تَبْيِينًا﴾: بياناً  
وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج  
إليه الناس من أمور الشريعة.  
(٩٠) ﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف  
في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾: كمال العمل  
وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.  
﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة  
حَقَّهُم من الصلة والبرِّ.  
﴿الْفَحْشَاءِ﴾: ما عَظُم قبحه من  
الذنوب قولاً أو فعلاً.  
﴿وَالْبَغْيِ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في  
الاستعلاء والتعدي عليهم.  
(٩١) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما يلتزمه المسلم  
باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.  
﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لا تبطلوها  
وتتركوا العمل بمقتضاها.  
﴿كَفِيلًا﴾: رقيباً أو ضامناً.

(٩٢) ﴿عَزَلْنَاهَا﴾: ما فتلته من صوف ونحوه. ﴿أَنْكَنَّا﴾: جمع نَكَثَ، وهو: ما حُلَّ فتلته؛ ليُغزَلَ ثانية.  
﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكراً بينكم. ﴿أَزَيْنَ مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها.  
﴿يَبُوءُ بِاللَّهِ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.  
(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

- (٩٤) ﴿فَزَلَّ قَدَمٌ﴾ فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿ثُبُوتِهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءِ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَنْفَدُ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿طَيِّبَةً﴾: سعيدة في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿التَّجِيرِ﴾: المَرَجوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَلَّوْنَهُ﴾: يتخذونه معيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَدُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وإغوائه إياهم.

- (١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذابٌ تختلق الباطل على الله من عندك.
- (١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

وَلَقَدْ تَعَلَّمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ  
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ  
 ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿٣٨﴾  
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ  
 مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ  
 صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 ﴿٣٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى  
 الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿٤٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتَهُمْ  
 وَأَبْصَرْتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعُفْلُونَ ﴿٤١﴾ لَاجِرَةً  
 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ  
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَانَا لَاجِدٌ وَدَّاعٍ  
 وَصَبْرٌ وَإِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٣﴾

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْجَمِي﴾: لا يُفصح عن مراده.

﴿مُبِينٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَفْتَرِي﴾: يَخْتَلِقُ.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهو كافر.

الكاذِبُونَ حَقًّا، وعليهم غضب من الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أُزْغِمَ عَلَى النُّطْقِ

بِالْكُفْرِ فَتَلَفَّظَ بِهِ؛ خَوْفًا مِنْ هَلَاكِهِ.

﴿شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾: اعْتَقَدَهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِهِ.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اخْتَارُوهَا وَفَضَّلُوهَا.

(١٠٨) ﴿طَعَّ﴾: خَتَمَ.

(١٠٩) ﴿لَاجِرَةً﴾: حَقًّا، أَوْ لَا مَحَالَةَ.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اخْتَبِرُوا بِتَعْدِيهِمْ، وَتَلَفَّظُوا بِالْكُفْرِ.

\* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ ءَامَنَةً مُّطْمَئِنِّينَ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رَعْدًا مِّنَ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِيزِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ؕ فَمَن أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَيْعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا فَصَّصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

﴿١١١﴾ ﴿تُجَدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن

ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوْفَى﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

﴿١١٢﴾ ﴿قَوْمٍ﴾: أي: مكة.

﴿رَعْدًا﴾: واسعًا كثيرًا، أو هينئًا سهلًا.

﴿لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيتها من

صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

﴿١١٣﴾ ﴿مِّنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون

نفسه وأمانته.

﴿١١٤﴾ ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

﴿١١٥﴾ ﴿الْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة

شرعية من الحيوان.

﴿وَالدَّمَ﴾: أي: السُّمُوقِ من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: ما ذُكِرَ عليه

غيرُ اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَن أَضْطَرَّ﴾: فمن أُلْجِئته الضرورة

إلى أكل شيءٍ من هذه المحرّمات.

﴿غَيْرِ بَيْعٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو

يُجِدُ غيره، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يُؤدِّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

﴿١١٦﴾ ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا﴾: تختلقوا.

﴿١١٨﴾ ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ  
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِلنَّعْمِ أَجْتَنِبُهَا وَهَدَانَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
﴿١٢١﴾ وَآيَاتِنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا  
فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا  
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ  
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ  
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ  
﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ  
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ  
إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلِّيقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ  
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

- (١١٩) ﴿السُّوءَ﴾: الذنوب والمعاصي.  
﴿بِجَهَالَةٍ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها  
وإيجابها سخط الله.  
﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.  
(١٢٠) ﴿أُمَّةً﴾: إماماً قدوة جامعاً  
لخصال الخير.  
﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾: مطيعاً خاضعاً له.  
﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة  
إلى الدين الحق.  
(١٢١) ﴿أَجْتَنِبُهَا﴾: اختاره الله لرسالته.  
﴿وَهَدَانَهُ﴾: أرشده ووفقه.  
(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء  
الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء  
به.  
(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي  
الإسلام.  
(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فرض تعظيمه  
والتفرغ للعبادة فيه.  
﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث  
أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختاروا السبت.  
(١٢٥) ﴿بِالْحُكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص  
والأحوال.  
(١٢٧) ﴿ضَلِّيقٍ﴾: حرج وعَمٍّ.

- (١) ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَسْرَى﴾: الإسراء هو سير الليل. ﴿بَعْدَهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكًا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخضب والشار والمياه، وبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنَ آيَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم. (٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله. (٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ رِوَيْنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ بَلِ الْأَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَرِيذِينَ فَجَاسُوا خِلْدَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَ تَرَاخُصْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتجاوزنَّ الحدَّ في التكبر والظلم.

- (٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِدُ أُولَى الْإِفْسَادِ. ﴿بَعَثْنَا﴾: سَلَطْنَا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذَوِي شَجَاعَةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْحُرُوبِ. ﴿فَجَاسُوا﴾: طَافُوا وَعَاثُوا. ﴿خِلْدَلَ الدِّيَارِ﴾: وَسَطَهَا بِالْإِفْسَادِ. ﴿مَفْعُولًا﴾: نَافِذًا لَّابِدًا مِنْ وَقُوعِهِ. (٦) ﴿الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: الْغَلْبَةَ وَالْإِتِّصَارَ عَلَى عَدُوِّكُمْ. ﴿نَفِيرًا﴾: عِدَادًا وَعَشِيرَةً. (٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: مَوْعِدُ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْإِفْسَادِ. ﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾: لِيَجْعَلُوا آثَارَ الْإِهَانَةِ وَالْمَذَلَّةِ بَادِيَةً فِيهَا. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يَدْمُرُوا وَيَهْلِكُوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تَدْمِيرًا كَامِلًا.



عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾  
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾  
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْطَّغْيَةِ وَالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾  
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ  
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ  
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلًا نَّهَىٰ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ  
 إِنْسَانٍ أَلَمْتَهُ طَلَبُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا  
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا  
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ  
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ إِذْ أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا  
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ  
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

(٨) ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومدتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سجنًا يُحبسون فيه.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿آيَاتٍ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةَ اللَّيْلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةَ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُضِرَّةً﴾: مضينة ومبصرًا بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقًا؛ لأن النهار وقت للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلَبُهُ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحًا غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسبًا.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمل نفس آثمة. ﴿وَزْرَأُخْرَىٰ﴾: إثم نفس مُذنبه غيرها.

(١٦) ﴿أَمَرْنَا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُتْرَفِيهَا﴾: منعميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعصوه. ﴿فَحَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا﴾: أهلكتناها إهلاكًا مستأصلًا.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيرًا. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ ثُمَّ  
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ  
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ  
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّهُ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ  
 عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ  
 فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ  
 تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ الْهَاءِ آخِرَ فَتَمَّعْدُ مَذْمُومًا مَحْدُورًا  
 ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَا هُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا  
 يَبْتَغِيَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا  
 أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا  
 جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي  
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكَ أَكْبَرُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ  
 فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلَّهِ أَرْبَابٌ عَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ  
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ نَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ  
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

- (١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.  
 ﴿يَصَلُّهَا﴾: يدخلها.  
 ﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.  
 ﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.  
 (١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،  
 وسيشيهم عليه.  
 (٢٠) ﴿كَلَّا نُمَدُّهُ﴾: نزيد كلاً من  
 الفريقين من غير انقطاع.  
 ﴿عَطَاءِ رَبِّكَ﴾: رزقه.  
 ﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.  
 (٢٢) ﴿فَتَمَّعْدُ﴾: فتصير.  
 ﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصالحى  
 المؤمنين.  
 (٢٣) ﴿وَقَضَى﴾: حكّم وأمر.  
 ﴿أُفٍ﴾: كلمة تدلُّ على التضجر  
 والاستئثار.  
 ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾: لا يصدُر منك إليها  
 قول قبيح.  
 ﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأمك وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بها.

(٢٥) ﴿لِلْأَرْبَابِ﴾: الرّجّاعين إلى الله بالتوبة والإنابة.

(٢٦) ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: وأعط. ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: وأن السبيل. ﴿وَالْمُبْدِرِينَ﴾: المسافر المنقطع  
 عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

وَمَا تَعْرَضْنَ عَنْهُمْ أَلْبَعَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّمَهَا فَقُلْ لَهُمْ وَلَا  
 مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ  
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا  
 أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَمْ يَكُنْ تَرْتُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَاتَلَهُمْ كَانَتْ  
 خِطَاكُمْ كِبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ  
 سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ  
 وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي  
 الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي  
 هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ  
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْمَقِيئِرَ  
 ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ  
 السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾  
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ  
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

﴿٢٨﴾ ﴿أَلْبَعَاءَ رَحْمَةً﴾: طلباً لرزقٍ تنتظره.  
 ﴿مَيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

﴿٢٩﴾ ﴿مَغْلُولَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق  
 في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾: لا  
 تُسرف، ولا تتوسع في النفقة فوق  
 طاقتك. ﴿مَحْسُورًا﴾: نادماً على  
 إسرافك وضياع مالك.

﴿٣٠﴾ ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعه.  
 ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيقه.

﴿٣١﴾ ﴿إِمَّا لَمْ يَكُنْ تَرْتُفُهُمْ﴾: إنهما.

﴿٣٢﴾ ﴿فَحِشَةً﴾: فعلته قبيحة ظاهرة  
 القبح.

﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾: بشس الطريق طريقه.

﴿٣٣﴾ ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه  
 الشرع، كالقصاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن  
 يلي أمره من وارثٍ أو حاكم.

﴿سُلْطَانًا﴾: حجة في طلب قتل القاتل  
 أو الدية. ﴿فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز

الحُدَّ المشروع فيه.

﴿٣٤﴾ ﴿الْيَتِيمِ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنی.

﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ويحاسب يوم  
 القيامة.

﴿٣٥﴾ ﴿بِالْقِسْطِ أَسْمَقِيئِرَ﴾: بالميزان السوي. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

﴿٣٦﴾ ﴿وَلَا تَقْفُ﴾: لا تتبع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾: ما لا علم لك به من قولٍ أو فعل. ﴿وَالْفُؤَادَ﴾: القلب.

﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

﴿٣٧﴾ ﴿مَرَحًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾: تتقبحها بمشيك عليها بهذه الصفة.

﴿٣٨﴾ ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾: ما تقدم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السعي منه، هو المنهيات.

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَذْهُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدْكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَيِّبًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾: ينزهه الله تنزيهاً

مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أغطية. ﴿وَوَرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحَدَّهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

ذَلِكَ وَمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ فَتُنْفِقَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفِدْكُمْ رَبُّكُمْ  
 بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَكِ كِتَابًا إِنَّا إِنَّا لَنَقُولُ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾  
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَءِيسَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا  
 ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَوَعَلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ سُبْحٰنَ لَهُ السَّمٰوٰتُ  
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغُ بِهِ حَمْدَهُ وَلٰكِن  
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ  
 الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّهُ رُوِّا عَلَىٰ أَذْبَرْتَهُمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾  
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ  
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ  
 كَيْفَ صَرَّوْا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾  
 وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عَظَمًا وَرَفَاتًا آءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

الشرك به. ﴿وَوَوَّاعًا أَذْبَرْتَهُمْ﴾: أدبروا وراجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدتهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ﴾: ونعلم ما هم

متساورون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرَّوْا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبّهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضَلُّوا﴾: انحرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَاتًا﴾: أجزاء متكسرة متفتتة.

سورة  
الاحزاب

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْتُمُونَ فِي  
صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن  
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ  
إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِن الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا  
مُّبِينًا ﴿٥٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِن يَشَاءُ  
يُعَذِّبِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى  
بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا ﴿٥٦﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن  
دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ  
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ  
مَحْدُورًا ﴿٥٨﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا لَنَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم  
ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة،  
كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يرجعنا إلى  
الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خلقكم  
من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾:  
سيحرقونها استهزاءً وتعجباً.  
﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالفكم  
على لسان المَلَكِ؛ للخروج من  
قبوركم. ﴿بِحَمْدِهِ﴾: بأمر الله، حامدين  
الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يفسد ويؤوس.  
﴿مُّبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوضاً إليك  
أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل  
وإنزال الكتب. ﴿زُورًا﴾: الكتاب  
المنزل على داود عليه السلام، وكله  
تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نقله إلى غيركم، أو تبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهةً، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القرية بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟  
﴿مَحْدُورًا﴾: حقيقةً بأن يحذره العباد.

(٥٨) ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ﴾: وما من قرية كذب أهلها. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ  
وَاتَّبَعْنَا مُتَدَبِّرِينَ مَبْصُرَةً فَطَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ  
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا  
الرُّءْيَا إِلَّا آيَاتِنَا لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ  
فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٦﴾  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦٧﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي  
كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْيَوْمِ لَأُتَّخِذَنَّ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٨﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ  
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٩﴾ وَأَسْتَفْرَزَ مِنْ أَهْلِهَا  
مَنْ يُصَوِّرُكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْطِكَ وَرَجِيحِكَ وَشَارِكُهُمْ  
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
عُرْوًا ﴿٧٠﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى  
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٧١﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ هَادِئِينَ  
أَبْصَارًا لِيُنذِرَ الْبَشَرَ إِنْ كَانُوا يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

(٥٩) ﴿بِالْآيَاتِ﴾: بالمُعجزات التي  
اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة  
واضحة. ﴿فَطَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها  
فأهلكهم الله.  
(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدرة،  
فهم في قبضته ولا يخرجون عن  
مشيئته. ﴿الرُّءْيَا﴾: ما عاينه النبي ﷺ  
ليلة الإسراء والمعراج من عجائب  
مخلوقات الله.

﴿فِشْنَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً.  
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: شجرة الزقوم،  
جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين  
أنكروا خلق شجرة في النار.  
﴿وَنُحُوفُهُمْ﴾: نُحُوفُ المشركين  
بأصناف الوعيد والعذاب.  
﴿طُغْيَانًا﴾: تجاوزاً للحد في الكفر  
والضلال.

(٦١) ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تحية وإكراماً له  
وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أخبرني. ﴿لَأُتَّخِذَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾: لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: من  
عصمه الله تعالى من عبادة.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَفْرَزَ﴾: واستخف أو أزعج. ﴿بِصَوِّرِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام.  
﴿وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثهم واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك. ﴿بِخَيْطِكَ وَرَجِيحِكَ﴾: من كل ركب وماش  
في المعصية والفساد. ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرمة، وإنفاقها فيما يغضب الله.  
﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبتزيين إنجابهم عن طريق الرزق، أو التخلص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿عُرْوًا﴾: وعداً باطلاً  
خادعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط وقوة على إغوائهم. ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُرْسِلُ﴾: يُجْرِي وَيُسَيِّرُ بِرِفْقٍ. ﴿الرُّسُلَ﴾: السفن. ﴿لِيُنذِرَ الْبَشَرَ﴾: لنتلوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءَ فَلَمَّا  
 نَجَّكُم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِسْتِنَافُ كُفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمْسَكْتُمْ  
 أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ حَابِثُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ  
 لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيْلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمْسَكْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً  
 أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ  
 ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَاهُ تَبِيْعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي  
 آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا  
 كُلَّ اِنْسَانٍ بِمَا كَسَبَ هُمْ فَمَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ وَبِسْمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ  
 يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ  
 فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ  
 كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ  
 عَلَيْنَا غَيْرَةً وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَا  
 لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنَّ إِلَيْنَاهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ  
 الْحَيَوَةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

بِسْمِ  
 الرَّحْمٰنِ  
 الرَّحِیْمِ

(٦٧) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة وخوف الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم. ﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءَ﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكروا الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْسِفَ بِكُمْ حَابِثُ الْبَرِّ﴾: يغور بكم الأرض ويُعيقكم فيها. ﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالحصي الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله. (٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾:

شديدة عاصفة، تكسر كل ما أتت عليه. ﴿تَبِيْعًا﴾: مطالباً بما فعلنا، ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾: بالرسول والرسالات، وغيرها من النعم، ومنحناهم عقولاً يدركون بها ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ نَدْعُوا﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِسْمِ رَبِّهِمْ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط الذي في شئ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.

﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما افترحوه عليك. ﴿لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا﴾: تحسبك بالصدقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرَكُنَّ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوَةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّب به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا  
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدَرِ سُنَّتِنَا  
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَمِ  
الصَّلَاةِ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسْقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ  
إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ  
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾  
وَقُلْ رَبِّي أَدْخَلَنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجَنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ  
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ  
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ  
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾  
وَإِذَا أُنعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِيحَانِهِ وَإِذَا مَسَّهُ  
الضَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ  
بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ  
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ  
بِالَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ ثُمَّ لَنَجِدَ لَكَ بِهِ عَلِيمًا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسَتَفْرِزُوا مِنْكَ﴾: ليزعجونك

بعداوتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظهيرة.

﴿عَسَىٰ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فاقراء القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند

فصل القضاء بينهم، يحمذك فيه

الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌّ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة بيّنة ثابتة، أو قوة وعزاً.

﴿نَصِيرًا﴾: ناصرًا ومعيناً على من خلفني.

(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبطل الشرك.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَا بِيحَانِهِ﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الضَّرُّ﴾: الشدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنَ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكِيلًا﴾: من

يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.



إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ  
 لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ  
 لَيَأْتُونَّ بِمِثْلِهِ ۚ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ  
 النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنُ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ  
 لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّجِيلِ  
 وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَ تَجْوِيفِهَا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ  
 كَمَا زُيِّنَتْ عَلَيْنَا سَفًّا أَوْ تَأْتِي بِلَآئِكَةٍ وَالْمَلَائِكَةُ  
 قَيْلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن رُّحْرٍ فِي السَّمَاءِ  
 وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّىٰ تُنزِلَ عَلَيْنَا مَثَلًا تَفَرُّوهُ وَقُلْ  
 سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ  
 أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا  
 رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَحْسُونَ مَطْمَئِنِّينَ  
 لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: معيناً على تحقيق مرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يحصل الاتعاض به. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

(٩٠) ﴿يَنبُوعًا﴾: عيناً لا يجف ماؤها. (٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حديقة.

﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ﴾: تجريها بقوة.

(٩٢) ﴿سَفًّا﴾: قطعاً.

﴿قَيْلًا﴾: مقابلة وعياناً.

(٩٣) ﴿رُّحْرٍ﴾: ذهب.

﴿تَطْمَئِنِّينَ﴾: تصعد.

﴿سُبْحَانَ رَبِّيَ﴾: تنزيهاً لله عن اقتراحاتهم، وتعجباً من شدة كفرهم.

(٩٥) ﴿مَطْمَئِنِّينَ﴾: ساكنين فيها.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ  
 مِنْ دُونِهِ وَمَحْسُورُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَيُكْمَأ  
 وَصِمًا وَأُولَاهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتِ زُنُجُودُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾  
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذْ كُنَّا عِظْمًا  
 وَرُقْنَةً آءِتَانَا الْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أُولَئِكَ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ  
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَارْتِيَبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾  
 قُلْ لَوْ أَنَّهُ تَمَلَّكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ  
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ  
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ  
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ  
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ  
 يَلْفِرْعُونَ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِي لَبِئْسَ إِسْرَءِيلَ  
 أَسْكَنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿٩٧﴾ ﴿وَيُكْمَأ﴾: لا يَنْطِقُونَ.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يَسْمَعُونَ.

﴿تَأْوِيلُهُمْ﴾: مَصِيرُهُمْ.

﴿خَبَتِ﴾: سَكَنَ لَهَا.

﴿سَعِيرًا﴾: تَوْقَدًا وَاشْتِعَالًا.

﴿٩٨﴾ ﴿ذَلِكَ﴾: الْمَوْصُوفُ مِنَ الْعَذَابِ.

﴿وَرُقْنَةً﴾: أَجْزَاءُ مِنَ الْعَذَابِ.

﴿٩٩﴾ ﴿أَجَلًا﴾: وَقْتًا مَحْدَدًا لِلْمَوْتِ

وَالْحِسَابِ.

﴿لَارْتِيَبَ فِيهِ﴾: لَا شَكَّ فِي وَقُوعِهِ.

﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا لِلْحَقِّ.

﴿١٠٠﴾ ﴿رَحْمَةً رَبِّي﴾: رِزْقُهُ وَسَائِرُ نِعَمِهِ.

﴿قَتُورًا﴾: بَخِيلًا مَتُوعًا.

﴿١٠١﴾ ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: مَعْجَزَاتُ

وَإِضْحَاحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ.

﴿فَسَعَلَ﴾: سَوَّأَلَ تَقْرِيرَ عَلَى صَدَقَتِهِ.

﴿مَسْحُورًا﴾: أَصَابَكَ السَّحَرُ فَاخْتَلَطَ

عَقْلُكَ.

﴿١٠٢﴾ ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الْمَعْجَزَاتُ التَّسْعُ.

﴿بَصَائِرٍ﴾: دَلَالَاتٌ وَعِبْرَاتٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لِمَوْقِنِ أَنْكَ. ﴿مَثْبُورًا﴾: مَهْلِكًا، أَوْ

مَمْنُوعًا عَنِ الْخَيْرِ مَطْبُوعًا عَلَى الشَّرِّ.

﴿١٠٣﴾ ﴿يَنْتَفِرَهُمْ﴾: يُزْعِجُهُمْ بَعْدَاوَتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ. ﴿بِتِ أَرْضِ﴾: مِنْ أَرْضِ «مِصْرَ».

﴿١٠٤﴾ ﴿أَرْضِ﴾: أَرْضُ «مِصْرَ وَالشَّامِ». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿لَفِيفًا﴾: جَمِيعًا مُخْتَلِطِينَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لَا

تَتَعَارَفُونَ.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾  
 وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا  
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى  
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٨﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ  
 وَعَدْرُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٩﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ يَبْكَونَ وَيَرِيدُهَا  
 خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ  
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرَنَّ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ  
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ  
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١٢﴾

## سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾  
 قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾  
 مَلَكَاتٍ فِيهِنَّ أَبْدَانًا يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا ﴿٣﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿١٠٦﴾ ﴿فَرَقْنَاهُ﴾: أوضحناه، وفرقناه فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

﴿١٠٧﴾ ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

﴿١٠٨﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُجْلَفُ الميعاد. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

﴿١٠٩﴾ ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

﴿١١٠﴾ ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾: ولا تيسر. ﴿وَاتَّبِعْ﴾: اقصِد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسطاً.

﴿١١١﴾ ﴿وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾: ناصر ومُعِين لذلِّ يلحقه، فهو الغنيُّ العزيز القويُّ. ﴿وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾: عظَّمه تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

## سورة الكهف

﴿١﴾ ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

﴿٢﴾ ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُحِّ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيَتَّبِعُوا أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٣﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٤﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٥﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٦﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَمْ يَشَأْ أَمْدًا ﴿٨﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٩﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴿١٠﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١١﴾

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عظمت في الشناعة والقبح.

(٦) ﴿بِخُحِّ نَفْسِكَ﴾: مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَى آثَرِهِمْ﴾: بعد تولي قومك عنك.

﴿الْحَدِيثِ﴾: القرآن.

﴿أَسَفًا﴾: حُزْنًا وَغَضَبًا؛ لِحِرْصِكَ

على إيمانهم.

(٧) ﴿لِنَعْلَمَ﴾: لِنُخْتَبِرَهُمْ.

(٨) ﴿أَمْدًا﴾: تَرَابًا.

﴿جُرُزًا﴾: لا نبات فيه.

(٩) ﴿الْكَهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الجبَل، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَغَارَةِ.

﴿وَالرَّقِيِّمِ﴾: اللُّوحُ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ

أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لَجَّوْا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّئْ﴾: يَسِّرْ.

﴿رَشَدًا﴾: اهْتِدَاءً إِلَى الْحَقِّ، وَسَدَادًا فِي

العمل.

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أُنْمَتْنَاهُمْ نَوْمًا عَمِيقًا؛ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَيْقَنْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحِزْبَيْنِ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمَخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمْدًا﴾: غَايَةَ وَمُدَّةً.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْنَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّشْيِيتِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دَلِيلٍ وَاضِحٍ. ﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأْنَا إِلَى الْكَهْفِ  
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّجْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا  
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ  
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ فَمَا لِيُضِلَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَضِلَّنَّهُمْ وَلِنَحْمِلُنَّهُمْ أَثْقَالًا  
وَهُمْ رُؤُوفٌ وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ  
بِلسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ  
فِرَارًا وَكَلَّمْتْ مِنْهُمْ رُغَبًا ﴿١٧﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ  
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا  
أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ  
أَوْ يَحِجُّوكُمْ وَإِنْ يُضِلُّوكُمْ فَلا يَحِطُّوا بِمَا أَلَمُوا بِهِ كَذَلِكَ  
أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْكَهْفِ فَاسْأَلِيكُم بِهَذَا الْقُرْآنِ

﴿١٦﴾ ﴿أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ﴾: فارقتم قومكم؛  
فأرأى دينكم.

﴿قَالُوا﴾: الجؤوا.

﴿يَنْشُرْ﴾: ييسط ويوسع.

﴿وَيُهَيِّجْ﴾: ييسر.

﴿مَرْفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب  
العيش.

﴿١٧﴾ ﴿تَزَّوَّرَ﴾: تميل.

﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقَرَّبُ مِنْهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾: متسع من الكهف

وفضائه، فلا يتأذون من جوّه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِيَ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَلْيَأْتِكُمْ﴾: موعينا وناصرأ.

﴿١٨﴾ ﴿رُؤُوفٌ﴾: نيام.

﴿بِالْوَصِيدِ﴾: بفساء الكهف، كأنه

بحرسهم. ﴿رُغَبًا﴾: خوفاً وفزعاً.

﴿١٩﴾ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِوَرْقِكُمْ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أي أهل المدينة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أحل وأطيب.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلف اللطف والرفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

﴿٢٠﴾ ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرجم بالحجارة.

﴿مِلَّتْهُمْ﴾: دينهم الباطل.

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا  
أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَدُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَى  
أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ  
رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا  
رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُذِّبُوا قُلْ رَّبِّي  
أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً  
ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِي أَرَى  
إِنِّي فَأَعْلِلُ ذَلِكَ عَدَا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ  
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا  
﴿٢٤﴾ وَابْتَئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَرَادُوا أَنْ تَنْتَفِعُوا  
﴿٢٥﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ  
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ  
رَبِّكَ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم  
السنين الطَّوَالِ، ثم أيقظناهم بعدها.  
﴿أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل  
زمانهم. ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: بالبعث.  
﴿أَمْرَهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مُقَرَّرٍ  
لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين  
وما أطلعوا عليه من أحوالهم.  
﴿الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة  
والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾: قولاً بلا علم  
ولا اطلاع. ﴿بِعَدَّتِهِمْ﴾: بعددهم.  
﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن  
أصحاب الكهف وعددهم أحداً من  
الخائضين فيه.  
﴿الْمِرَاءَ ظَاهِرًا﴾: إلا جدالاً واضحاً  
بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم  
دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَأَذْكَرَ رَبِّكَ﴾: بقول: إن شاء  
الله. ﴿يَهْدِيَنَّ﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوتي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَابْتَئُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيٍّ﴾: مُعِين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأً وملاذاً.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ  
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ  
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ  
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ  
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ  
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْعَثُ الثَّوَابَ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرَبَ  
لَهُمْ ثَمَرًا لَا يَتَّخِلْنَ جَعَلْنَا الْأَحْدَاهِمَا جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّا الْجَنَّةَيْنِ أَلَيْسَ لَكُمُ  
تَظَاهِيرٌ مِنْهُ شَيْءٌ وَفَجَّرْنَا حِلًّا لِيَتَّخِذَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُمْ تَمَرٌ  
فَقَالَ لَصْحَابُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ وَأَنَا كَسُرتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَعْرِضْ لَكَ

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئتمكم به هو الحق. ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعيد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِقُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكس الزيت، بلغ

متتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾: يُزَيَّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير وثخن. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّاتٍ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿أَلَيْسَ لَكُمُ الثَّمَرَاتُ﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَنْقُصْ مِنْ ثَمَرِهَا عِبرَ السنين﴾.

(٣٤) ﴿لَهُ تَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَخْرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبْعِدَ هَذِهِ  
 أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودَتْ إِلَى رَبِّي لَأُجِدَنَّ  
 خَيْرًا مِمَّا مَنَعْتَنِي ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ  
 بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿٣٧﴾  
 لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَا إِذْ دَخَلْتَ  
 جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا سَأَلَ اللَّهُ لَأَفُوتَهُ إِلَّا بِاللهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ  
 مَا لَوْ وُلِدْنَا فَقَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤَيِّنَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ  
 عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٣٩﴾ أَوْ يُصْبِحُ  
 مَا وَهَىٰ غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْبَانًا ﴿٤٠﴾ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ  
 فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَفْقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ  
 عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤١﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ  
 فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٢﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ  
 لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٣﴾ وَأَصْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٤﴾

- (٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبْعِدُ﴾: تهلك وتُفنى.
- (٣٦) ﴿قَائِمَةً﴾: كائنة وواقعة.
- ﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.
- (٣٨) ﴿لَكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.
- (٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهللاً.
- (٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسبانة، وهو العذاب كالصواعق.
- ﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.
- ﴿زَلَقًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة النفع.
- (٤١) ﴿غَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل الأرض.
- (٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾: وأهلكت أموال الكافر بما فيها حديقته، كما توقع المؤمن.
- ﴿يُقَلِّبُ كَفَيْهِ﴾: دلالة على ندمه وأسفه وحسرتة.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.

- (٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.
- (٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.
- ﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهم.

- (٤٥) ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ﴾: اذكر للناس وأورد. ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسرعة زوالها.
- ﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهبه وتفرقه إلى كل جهة.
- ﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.



الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ فِي مَوَاقِبِهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذِي الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِقُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾

﴿٤٦﴾ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمْلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

﴿نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَنُسَيِّرُهَا فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِزَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء.

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾: جَعَلْنَا الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿مَوْعِدًا﴾: تَرَكُ.

﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفِينَ جَمِيعًا لَا يُغِيبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلْقِنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ، عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غَيْرِ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبِعْثِ.

﴿مَوْعِدًا﴾: لِبِعْثِكُمْ وَبِحِجَابِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

﴿٤٩﴾ ﴿الْكِتَابُ﴾: صِحَافُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾: يَا هَلَاكِنَا، نِدَاءٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْحُشْرَانِ وَالهِلَاكِ. ﴿لَا يُغَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَحْصَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَثَبَهَا.

﴿٥٠﴾ ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارٌ لِفَضْلِهِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بِتَرْكِ السُّجُودِ؛ تَكْبِيرًا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أَعْوَانًا.

﴿٥١﴾ ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَي: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتَهُ. ﴿عَضُدًا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شَأُونِي.

﴿٥٢﴾ ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَعَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْبِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

﴿٥٣﴾ ﴿فَظَنُّوا﴾: أَيَقْنُوا. ﴿مُوَافِقُوهَا﴾: وَاقْعُونُ فِيهَا وَدَاخِلُوهَا. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يَنْصُرُ فُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

(٥٤) ﴿صَرَفْنَا﴾: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يتخصل الانعاط به.

﴿جَدَلًا﴾: خصومة في الباطل.

(٥٥) ﴿سُنَّةَ الْآوَّلِينَ﴾: سنة الله في إهلاك السابقين بالاستئصال.

﴿فُبَلَا﴾: صنوفاً وأنواعاً، أو مواجهة ومقابلة.

(٥٦) ﴿يُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليزيلوا بجداهم وباطلهم.

﴿هُرُورًا﴾: استهزاء وسخرية.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أغطية مانعة.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: لئلا يفهموا القرآن؛ عقوبة لهم.

﴿وَقَرًّا﴾: نقلاً في السمع.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أي: مقدر لعذابهم.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى﴾: من الأمم السابقة.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلَا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ  
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَتَخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُرُورًا ﴿٥٦﴾  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسَىٰ  
مَا قَدَّمَتْ يَدَايَ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا  
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ  
لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ  
مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْتُمْ لَمَّا ظَلَمْتُمْ وَجَعَلْنَا  
لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِجُ حَتَّىٰ  
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ  
بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْثُهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لهلاكهم.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: لتلميذه وخادمه يوشع بن نون. ﴿لَا آتِجُ﴾: لا أزال أسير. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: ملتقاهما.

﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: أسير زمناً طويلاً.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طريقاً فيه، كالشق في الأرض.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي نَادَيْتُكَ لَمَنِ سَفَرْنَا  
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ  
الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا  
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اتَّبَعَهُ رَحْمَةً مِنْ عِبَدِنَا  
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ اتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ  
تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ  
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ  
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا  
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا  
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَاعَ لَمَّا افْتتَاهُ  
قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَكِيَةً بَعْدَ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانها.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: تعبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أتذكر؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ مِنْهُ.

(٦٤) ﴿نَبْغٌ﴾: نَطْبَسُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَارْتَدَّ﴾: رجعا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقتهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يتبعان آثار مسيرهما، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾: هو الخضر،

وهو نبي توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نبوة.

(٦٦) ﴿رُسُدًا﴾: إصابة للحق وصوابًا

أسترشد به.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: علمًا ومعرفة بحقيقته.

(٧٠) ﴿عَنْ نَبِيٍّ﴾: أي: تُنكره عليّ في علمك. ﴿أُحَدِّثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أبتدئك ببيانه وتوضيح ما خفي عليك.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فسار موسى والخضر يمشيان على الساحل. ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾: أمرًا عظيمًا منكرًا.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لا تحملني وتكلفني. ﴿مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾: في صحبتي إياك وتعلمي منك مشقة.

(٧٤) ﴿رَكِيَةً﴾: نغية طاهرة لم تبلغ حدّ التكليف. ﴿بَعْدَ نَفْسٍ﴾: بغير حقّ من قصاص عليها.

﴿نُكْرًا﴾: منكرًا عظيمًا.

(٧٦) ﴿مِن لَّدُنِّي عَذْرًا﴾: إلى الغاية التي أعذرُك في فراقِي بسببها.

(٧٧) ﴿أَسْتَطْعَمًا أَهْلَهَا﴾: طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة. ﴿فَأَتَوْا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يقرب ويوشك. ﴿أَنْ يَنْقُضَ﴾: أن يسقط؛ بسبب ميلانه. ﴿فَأَقَامَهُ﴾: سواه الخضر وعدل ميله. (٧٨) ﴿سَأْنَيْتُكَ﴾: سأخبرك.

﴿يَتَأْوِيلُ﴾: بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿أَعْيَبَهَا﴾: أحدث فيها عيباً بحرقتها. ﴿وَرَأَى هُمْرًا﴾: أمامهم.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير معيبة. ﴿عَصَبًا﴾: قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿يُرْهَقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يدفع والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال إن سألتك عن شئٍ بعد هذا فلا تصبِحني قد بلغت من لدني عذراً ﴿فَأَنظَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ أَسْتَطْعَمًا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَ أَن يَصِبِّيَهُمَا فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قال هذا فراقِي بيني وبينك سأنتيك يتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

(٨١) ﴿زَكَاةً﴾: ديناً وصلاًحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمة بوالديه وبرأبهما.

(٨٢) ﴿كَنْزٍ﴾: مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قوتها وكمال عقلها. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بينت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أي: كفسار قريش بتلقين من اليهود. ﴿ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾: عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسمي ذا القرنين، فكانه حاز قرني الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خبراً تتذكرون به.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلِيلًا يُدْعَوْنَ لِمَا آتَيْنَاهُمْ إِمَّا أَنْ يَتَخَذُوا فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُونَ ظِلْمَ فُسُوفِ نُعْدْبِهِ ثُمَّ يُدْرَأُ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُؤْتِيهِمْ ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَمْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفُجَ عَلَيْهِ فِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَلَعُوا لَهُ رُقْبًا ﴿٩٧﴾

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف كيف شاء.  
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.  
 (٨٥) ﴿فَأَتْبَعَ﴾: سَلَكَ وسار.  
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو العَرَبِ.  
 (٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من العَرَبِ.  
 ﴿عَيْنٍ﴾: بُعْجٌ جارية بالماء أو غيره.  
 ﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.  
 ﴿نُعْدْبٍ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.  
 ﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرَّشَادِ.  
 (٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربه.  
 ﴿نُكْرًا﴾: منكرًا عظيمًا في جهنم.  
 (٨٨) ﴿الْحَسَنَىٰ﴾: الجنة.  
 ﴿يُتْرَأُ﴾: سهلاً لا مشقَّةَ فيه.  
 (٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشَّرْقِ.  
 (٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشَّرْقِ.  
 ﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والمشرق. ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفة.  
 (٩٢) ﴿السَّدَّيْنِ﴾: الجبلين.  
 (٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتَانِ عَظِيمَتَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْجُودَتَانِ. ﴿خَرْجًا﴾: نَصِيْبًا وَأَجْرًا مِنَ الْمَالِ.  
 ﴿سَدًّا﴾: حَاجِزًا.  
 (٩٥) ﴿رَمْمًا﴾: حَاجِزًا قَوِيًّا.  
 (٩٦) ﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾: قِطْعَةُ الْكَبِيرَةِ. ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ. ﴿أُفُجَ﴾: أَصْبَبَ. ﴿فِطْرًا﴾: نَحَاسًا مُذَابًا.  
 (٩٧) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يَعلُوهُ وَيَصعدُوا إِلَيْهِ. ﴿رُقْبًا﴾: نُقْبًا؛ لَصَلَابَتُهُ وَسَمَاتُهُ.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدَ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفِخُ فِي الصُّورِ فَمَجَّوْنَهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرِضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَنْتَظِرُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ سَنِيئَتُكُمْ بِالْأَحْسَنِ أَعْمَلًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ صَلَّوْا سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُحْسِنُونَ صُغَةً ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَخَّذُوا بِنِيَّتِي هُزُولًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كُنَّا أَبْحَرُمْ أَدَا لَكُمْتُ رَبِّي لَتَفْدَى الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْدَى كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْتَنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَلِجَدِّ قَسَمٌ كَانَ يَقْرَأُ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

(٩٨) ﴿وَعَدَّ رَبِّي﴾: وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج.

﴿دَكَّاءٌ﴾: منهدماً مستويماً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضطرب ويختلط بعضهم في بعض. ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُفِخُ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿غَطَاةٍ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع

الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: من غيري آلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعدنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿صَلَّ سَعِيَّهُمْ﴾: ضاع عملهم.

﴿يَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُحْسِنُونَ صُغَةً﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتْ﴾: فبطلت.

﴿وَرَنًا﴾: قدراً وثقلاً.

(١٠٦) ﴿هُزُولًا﴾: مستهزأ بهما.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَبْغُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مَدَدًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَتَفْدَى﴾: لنفسي. ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَقْرَأُ لِقَاءَ رَبِّهِ﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

## سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصٍ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ ۝٢ إِذْ  
 نَادَى رَبَّهُ وَبَدَّءَ خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي  
 وَأَشْتَعَلُ الرُّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا  
 ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي  
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝٥ بَرِّئُ نَفْسِي مِنْ  
 آلِ يَاقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ يٰزَكَرِيَّا إِنَّا  
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا  
 ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا  
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ  
 رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْبٍ ۝٩ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ  
 شَيْئًا ۝١٠ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا  
 تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝١١ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ  
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝١٢

## سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿خَفِيًّا﴾: سراً.
- (٣) ﴿وَهَنَ﴾: ضَعُف.
- ﴿أَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾: انتشر الشيب في رأسي.
- ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٤) ﴿الْمَوَالِيَ﴾: العصبة وأقرب القرابة.
- ﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.
- (٥) ﴿بَرِّئُ نَفْسِي﴾: يرث نبوتي.
- ﴿رَضِيًّا﴾: مرضياً منك ومن عبادك.
- (٦) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسَمًّى باسمه.
- (٧) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النهاية في كِبَرِ الْمَسِنِ.
- (٨) ﴿هَيْبٍ﴾: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾: ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.
- (٩) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.
- (١٠) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: المصلّى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

يَلِيحِي حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾  
 وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَرَكُودًا ﴿١٣﴾ وَسِرًّا بُولَدِيهِ وَلَمْ  
 يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ  
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ  
 مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَأَتَتْهُمُ حُجَابًا  
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ  
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي  
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ  
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً  
 مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ  
 مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَانِعِ النَّخْلَةِ  
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾  
 فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾  
 وَهَرِيءَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَافِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابِ﴾ أي: التوراة.  
 ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ واجتهاد.  
 ﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.  
 ﴿صَبِيًّا﴾: صغير السن.  
 (١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.  
 ﴿وَرَكُودًا﴾: طهارة من الذُّنوب.  
 ﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.  
 (١٤) ﴿سِرًّا﴾: بازًا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والديه.  
 ﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربِّه ولو والديه.  
 (١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.  
 ﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.  
 ﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرْقِ عن أهلها.  
 (١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿تَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.  
 (١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جعله الله رحمة لأمته ولِمَن آمَن به. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾: شيئًا لا يُعرف ولا يُذكر.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هَرِيءَ﴾: حرَّكي.



فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي  
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْتَ  
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ رِيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾  
 يَتَأَخَذُ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَأَنْتَ  
 أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي  
 الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
 نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي  
 جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ  
 إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ  
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ  
 بَيْنَهُمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ  
 وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٢٦) ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾: وطبىي نفساً بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبتُ على نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكوئاً.

﴿إِنْسِيًّا﴾: أحداً من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أمراً عظيماً مفترئاً.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَذُ هَرُونَ﴾: يا أخت الرجل الصالح هارون.

﴿أَمْرًا سَوِيًّا﴾: رجل سوء يأتي الفواحش.

﴿بَعِيًّا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما هيئاً للرضيع من فراش ونحوه.

﴿صَبِيًّا﴾: طفلاً رضيعاً.

(٣٠) ﴿الْكِتَابِ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حياً.

(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: باراً ومطيعاً.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبراً. ﴿سَفِيًّا﴾: عاصياً لرئى.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكُّ فيه اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تقدس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَىٰ﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما أَرَادَهُ.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿قَوْلًا﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدِ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدروهم على السَّمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن سبيل الحق.

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٢﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٥﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٦﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَمْ تَتَنَّهُ لَازِمَتَكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٩﴾ وَأَعْتَرَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى الْأَلَاءُ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيًّا ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿١١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿١٢﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿١٣﴾

- (٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.
- (٤١) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصدق.
- (٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يدفع.
- (٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.
- ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.
- (٤٤) ﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.
- (٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريباً له في اللعنة، وقريباً منه في النار.
- (٤٦) ﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ﴾: أ معرض أنت عن عبادة أهتي.
- ﴿لَازِمَتَكَ﴾: لاقتلتك رمياً بالحجارة.
- ﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.
- (٤٧) ﴿سَلَّمْتُ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.
- ﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البر واللطف.

- (٤٨) ﴿وَأَعْتَرَلُكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَفِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٥٠) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.
- (٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

وَتَدْبِرُنَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ  
 تَحْتِنَا أُنْهَارَهُ هَرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ  
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٧﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ  
 كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٨﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ  
 ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ  
 عِبَادَتَ الرَّحْمَنِ خُرُوعًا وَسُجُودًا ﴿٦٠﴾ وَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا  
 ﴿٦١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
 وَلَا يُظَاهَمُونَ فِيهَا شَيْئًا ﴿٦٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا  
 سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زُكُورَةٌ بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا ﴿٦٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي  
 نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٥﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ  
 مَا يَبِينُ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٦﴾

(٥٤) ﴿ الطُّورِ ﴾ : جبل طور سيناء .

﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ : فَنَسَّرْنَا لَهُ بِمَنَاجَاتِنَا وَتَكْلِيمِنَا إِيَّاهُ سِرًّا .

(٥٦) ﴿ صِدِّيقًا ﴾ : عَظِيمُ الصَّدَقِ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ .

(٥٧) ﴿ رَفَعْنَاهُ ﴾ : أَي : ذِكْرَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، قِيلَ : إِنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ .

﴿ عَلِيًّا ﴾ : رَفِيعُ الْقَدْرِ ، أَوْ إِذَا كَانَ مَكَانَ عَالٍ فِي السَّمَاءِ .

(٥٨) ﴿ وَاجْتَبَيْنَا ﴾ : وَاصْطَفَيْنَا لِلرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ . ﴿ خُرُوعًا ﴾ : وَقَعُوا . ﴿ وَسُجُودًا ﴾ :

وَبَاكِينَ مِنْ خَشْيَتِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(٥٩) ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ : فَجَاءَ

بَعْدَهُمْ .

﴿ خَلَفَ ﴾ : اتَّبَعَ سُوءًا .

﴿ عِيًّا ﴾ : جِزَاءُ الْغِيِّ ، أَوْ وَادِيًّا فِي جَهَنَّمَ .

(٦١) ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ : جَنَّاتِ خُلْدٍ وَإِقَامَةٍ دَائِمَةٍ . ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ : أَي : غَائِبَةٍ عَنْهُمْ لَا يَشَاهِدُونَهَا . ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ : آتِيًّا لَا مَحَالَةَ .

(٦٢) ﴿ لَغْوًا ﴾ : كَلَامًا بَاطِلًا .

﴿ بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا ﴾ : أَي : عَلَى مِقْدَارِ مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ بَكْرَةٌ وَلَا عَشِيَّةٌ .

(٦٣) ﴿ نُورِثُ ﴾ : نَعْطِي .

(٦٤) ﴿ وَمَا نَنْزِلُ ﴾ : أَي : نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيَنَا ﴾ : مِمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ . ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ﴾ : مِمَّا مَضَى مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ : وَمَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ﴿ نَسِيًّا ﴾ : نَاسِيًّا لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَيْكَ لَتَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ تَرْتُّ لَتَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَتَخْتَضُنَّ بِالنَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴿٧٦﴾ وَالْبَلِيغَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٧﴾

(٦٥) ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

(٦٨) ﴿لَتَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لتجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثِيًّا﴾: باركين على ركبهم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِتِيًّا﴾: تمرداً وعصيانياً لله تعالى.

(٧٠) ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنصوب على

متن جهنم.

﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قضي

وحكماً أنه لا بد من وقوعه.

(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

(٧٣) ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

(٧٤) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجمل منظراً.

(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿سَرٌّ مَكَانًا﴾: سرٌّ مسكناً ومستقراً. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

(٧٦) ﴿وَالْبَلِيغَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفْرَعَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَمْ أُؤَلِّدْ  
 ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ ﴿٧٨﴾ أَمَّا تَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٩﴾ كَلَّا  
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٨٠﴾ وَنَرْتُهُ  
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨١﴾ وَالنَّخْدُ وَأَمِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةٌ  
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٢﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 تَوْرَهُمْ آدَا ﴿٨٤﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا  
 يَوْمَ نَخْسِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدًّا ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ  
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ  
 وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
 وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩١﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٢﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٣﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٤﴾

(٧٧) ﴿لَأُوتِينَ﴾: لأُعطينَّ في الآخرة.

(٧٨) ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾: أعلم الغيب؟

﴿عَهْدًا﴾: أي: عهداً بدخول الجنة.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾: ونزيده في الآخرة.

(٨٠) ﴿وَنَرْتُهُ﴾: أي: بعد هلاكه

فيصير لنا ماله وولده.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شفعاء وأنصاراً يتعززون

٣٣:

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتكون

هذه الآلهة مخالفة لهم تخاصمهم على

عكس ما كانوا يرجونه من هؤلاء.

(٨٣) ﴿تَوْرَهُمْ آدَا﴾: تهيج الكافرين

وتدفعهم إلى المعاصي.

(٨٤) ﴿تَعَدُّ لَهُمْ﴾: نحصي أعمالهم

وأعمالهم.

(٨٥) ﴿وَقَدًّا﴾: قادمين على الله مكرمين.

(٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نحثهم

على السير ونظرهم كما تطرد البهائم.

﴿وَرَدًّا﴾: عطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾: شيئاً عظيماً منكراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يتشققن ويتفتتن من شناعته. ﴿وَتَشَقُّ﴾: وتتصدع. ﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ﴾: أي: تسقط وتهدم.

﴿هَدًّا﴾: أي: مهدودة ومكسورة.

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حُبًّا في قلوب عباده.  
 (٩٧) ﴿لُدَّا﴾: شديدي الخصومة بالباطل.  
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم.  
 ﴿رِكْرًا﴾: صوتاً خفياً.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
 (٢) ﴿لِتَشْقَى﴾: لَتَتَّعَبَ بِفَرْطٍ تَأْسُفَكَ على كفرهم.  
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة وعبرة.  
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير المملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.  
 ﴿أَشْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَرِهْنَا أَنُتَابِقَهُمْ مِنَ الْقُرْنِ هَلْ نُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿٩٨﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِنَشْقَىٰ ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴿٢﴾ لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِأَقْوَالِ فَإِنَّهُ يُعَلِّمُ الْبَيْرَ وَأَخْفَىٰ ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْا إِنِّي آنَسْتُ نَارَ الْعَلِيِّ ؕ أَتَيْكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدَعَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ بِمُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

- (٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: باطن الأرض.  
 (٧) ﴿الْبَيْرَ﴾: ما حدث الإنسان به غيره في خفاء. ﴿وَأَخْفَى﴾: وما هو أخفى من السرِّ مما تحدث به نفسك.  
 (٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خبر موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، لما رجع من مدين إلى مصر.  
 (١٠) ﴿آنَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بشعلة من نار تنفعكم. ﴿هُدًى﴾: هادياً يدلُّنا على الطريق.  
 (١٢) ﴿طُوًى﴾: اسم الوادي المقدس.

وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ  
أَكَادُ أَخْفِيهَا لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ  
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تَلَكَ  
بِاسْمِكَ يَمْوَسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا  
وَأَهْشُ بِهَا عَلَى عَنِّي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا  
يَمْوَسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا  
وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهُمَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَأَصْمُمْ يَدَكَ  
إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِّنْ غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِلرَّبِّكَ  
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ  
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلَلْ عَقْدَةَ مِنِّ  
لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ  
أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ سَيَحْكُ  
كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرْ كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ  
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

(١٣) ﴿أَخْتَرْتُكَ﴾: اصطفيتك للنبوة والرسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكرني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرفك.

﴿فَتَرْدَى﴾: فهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا﴾: اعتمد عليها في المشي.

﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾: وأهز بها الشجر ليستقط منه الورق.

﴿مَنَارِبٌ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العنق.

﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾: من غير مرض ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حدّه بالتمرد على ربه.

(٢٧) ﴿وَأَخْلَلْ عَقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزِيرًا﴾: معينا في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾: قوّني به وشدّه به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النبوة وتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أعطيت كل ما سألت.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ  
 فِي الْيَمِّ ۖ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ ۖ وَالْقَيْتُ  
 عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ۖ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۗ ﴿٣٨﴾ إِذْ مَسَىٰ أُخْتُكَ فَتَقُولُ  
 هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا  
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَوَقَلْتَ نَفْسًا فَجِئْنَاكَ مِنَ الْعَمْرِ ۖ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا  
 فَلَمَّ نَتَّ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنٍ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ۗ ﴿٣٩﴾  
 وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ۗ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَيْتِي وَلَا  
 تَنبَأُ فِي ذِكْرِي ۗ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۗ فَقُولا لَهُ قَوْلًا  
 لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ۗ ﴿٤٠﴾ قَالَ لَرَبِّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ  
 عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعِنَا ۗ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ  
 ۗ ﴿٤١﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ  
 الْهُدَىٰ ۗ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ  
 وَتَوَلَّىٰ ۗ ﴿٤٢﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
 كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۗ ﴿٤٣﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۗ ﴿٤٤﴾

﴿٣٨﴾ ﴿أَوْحَيْنَا﴾: ألهمنا.

﴿٣٩﴾ ﴿أَقْدِفِيهِ﴾: ضعيه.

﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿أَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.

﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،

فصرتَ بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.

﴿٤٠﴾ ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تُسَرَّ أُمُّ

موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت

المقدَّر في علم الله تعالى.

﴿٤١﴾ ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: هيأتك

لتبليغ الرِّسالة عني.

﴿٤٢﴾ ﴿وَلَا تَنبَأُ﴾: ولا تضعفا.

﴿٤٣﴾ ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحدَّ في الكفر

والظلم.

﴿٤٤﴾ ﴿أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا

ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطَّعِنَا﴾: أو أن يتمرّد على الحق فلا يقبله.

﴿٤٧﴾ ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

﴿٥٠﴾ ﴿حَلَقَهُ﴾: أي: صورته اللانقّة بخاصّته ومنفعته.

﴿٥١﴾ ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟



قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥١﴾ الَّذِي  
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٢﴾ كُلُوا  
 وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾ وَمِنْهَا  
 خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ  
 أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٥﴾ قَالَ أَإِخْتِنَانًا أُخْرِجَتَا  
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكُ يَمُوسَى ﴿٥٦﴾ فَلَتَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلَهُ  
 فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ وَنَحْنُ لَا أَنْتَ مَكَانًا  
 سُوَّى ﴿٥٧﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى  
 ﴿٥٨﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٥٩﴾ قَالَ لَهُمْ  
 مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِكُمْ بَعْدَآبٍ  
 وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ﴿٦٠﴾ فَتَنَزَّلْنَا لَهُمْ سُرُورًا وَسُرُورًا  
 النَّجْوَى ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ  
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٢﴾  
 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعَلَى ﴿٦٣﴾

البيان

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.  
 ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في  
 أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنسَى﴾: أي شيء مما علَّمه منها.  
 (٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع  
 بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل  
 واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم  
 فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من  
 النبات.

(٥٤) ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لذوي العقول  
 السليمة.

(٥٦) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدلتنا وحججنا.

﴿وَأَبَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوَّى﴾: في مكان معتدل  
 مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾: يوم العيد حين  
 يتزيّن الناس.

﴿وَأَنْ يُحْشَرَ﴾: وأن يُجمع.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تفتلقوا. ﴿فَيَسْحِكُمْ﴾: فيستأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدث السحرة سرا في خفاء.

(٦٣) ﴿بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعَلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا يَمْسِي إِيْمَانٌ تُلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعَصِيْبُهُمْ يُحْيِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُمَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا لَاحَظَ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَخْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا وَإِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَ سِحْدًا قَالُوا أَمْ نَأْتِي هَذِهِ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ أَمْ نَسْتَعْتِبُ لَكَ أَنْ نَأْتِي لَكَ بِكُرْهَاتِهِ لَكَيْدُكَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا يُفْطِنُ أَيدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبَتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيْتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا أَمْثَلْنَا بِتَالِيعْفُرٍ لَنَا خَطْبَيْنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ رِجْمًا لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِهُ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضمر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْلَى﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿مَنْ خَلْفٍ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صَلَبَتُكُمْ﴾: ولا بالغن في شدِّ

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَبْقَىٰ﴾: وأدوم، لا ينقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْتِيَكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَزَكَّىٰ﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا  
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ۗ ﴿٧٧﴾ فَأَتَتْهُمْ فِرْعَوْنُ  
 بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۗ ﴿٧٨﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ  
 وَمَاهَدَى ۗ ﴿٧٩﴾ يَتَّبِعِ إِسْرَائِيلَ يَدْرِكُهُ قَالَ لَمَبِجْتَكُم بِمِنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدَّ تَرْكَكُمْ  
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَاطِينَ ۗ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ  
 طَرِيقَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي  
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ۗ ﴿٨١﴾ وَإِلَىٰ لَعْنَتِكُمْ لِمَنْ تَابَ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَسْتَدَى ۗ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَجَلَكَ عَنْ  
 قَوْمِكَ يَمْوَسِي ۗ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ  
 رَبِّ لِتَرْضَى ۗ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَاهُمْ  
 السَّامِرِيُّ ۗ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ  
 يَقَوْمِ آلِهِ يَعِدُّكُمْ رُبِّيكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ  
 أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ  
 مَّوْعِدِي ۗ ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا  
 أَوْ زَارًا مِّن رَّبِّنَا ۗ ﴿٨٧﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ لَمَبِجْتَكُم بِمِنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدَّ تَرْكَكُمْ  
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَاطِينَ ۗ ﴿٨٨﴾ كُلُوا مِنْ طَرِيقَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ۗ ﴿٨٩﴾ وَإِلَىٰ لَعْنَتِكُمْ لِمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَسْتَدَى ۗ ﴿٩٠﴾ وَمَا أَجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْوَسِي ۗ ﴿٩١﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ۗ ﴿٩٢﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَاهُمْ السَّامِرِيُّ ۗ ﴿٩٣﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ آلِهِ يَعِدُّكُمْ رُبِّيكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ مَّوْعِدِي ۗ ﴿٩٤﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْ زَارًا مِّن رَّبِّنَا ۗ ﴿٩٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ لَمَبِجْتَكُم بِمِنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدَّ تَرْكَكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَاطِينَ ۗ ﴿٩٦﴾ كُلُوا مِنْ طَرِيقَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ۗ ﴿٩٧﴾ وَإِلَىٰ لَعْنَتِكُمْ لِمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَسْتَدَى ۗ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْوَسِي ۗ ﴿٩٩﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ۗ ﴿١٠٠﴾

(٧٧) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: أَنْ اخْرُجْ لِيلاً بعبادي. ﴿فَاصْرَبْ لَهُمْ﴾: فاجعل لهم. ﴿يَبَسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين. ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون وجنوده أن يلحق بكم فيدرككم. ﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من العرق في البحر. (٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾: فغمرهم من ماء البحر ما لا يعلم كنهه إلا الله. (٨٠) ﴿الْمَنَّانَ﴾: شيء يُشْبِه الصَّنْعَ، طعمه كالعسل. ﴿وَالسَّلَاطِينَ﴾: طير يُشْبِه السَّمَانِيَّ. (٨١) ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾: ولا تحملنكم العافية والسعة في الرزق على تجاوز الحد في العصيان. ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾: فينزل بكم. ﴿هَوَى﴾: هلك وخسر. (٨٢) ﴿ثُمَّ أَسْتَدَى﴾: ثم التزم الهداية واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَىٰ أَثَرِي﴾: خلفي سوف يلحقون بي. ﴿لِتَرْضَى﴾: لتزداد عني رضاً. (٨٥) ﴿قَدْ فَتَنَّا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَضَاهُمْ﴾: دعاهم إلى الضلالة التي هي عبادة العجل. ﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إلى «قبيلة السامرة» قيل: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً. (٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حزينا كثيراً. ﴿وَعَدَّ أَحْسَنًا﴾: أي: بإنزال التوراة. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزمان. ﴿فَأَخْلَفْتُمُ مَّوْعِدِي﴾: خالفتم ما وعدتوني من عبادة الله وحده. (٨٧) ﴿بِمَلِكِنَا﴾: باختيارنا. ﴿أَوْ زَارًا﴾: أنقالاً. ﴿مِّن رَّبِّنَا﴾: من حلي قوم فرعون. ﴿فَقَدْ فَتَنَّا﴾: فآلقينا الحلي في النار. ﴿فَكَذَّبَكَ الْقَالِي السَّامِرِيُّ﴾: أي: فكذلك ألقى السامري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جِسدًا لَهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ  
وَاللهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا  
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَدْرُونَ  
مِنْ قَبْلِ يَتَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي  
وَاطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ  
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْلِكُونَ مِمَّا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾  
أَلَّا تَتَذَكَّرُ أَفْعَصَبْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْتَغُونَ لَنَا خُذْ بِأُحْبَابِي  
وَلَا يَرَأْسِي إِيَّيْ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمُرِي ﴿٩٥﴾ قَالَ  
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ  
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ  
فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ  
مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفُهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلْهَائِكِ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ  
عَاكِفًا لَّنْ حَرَقْنَاهُ وَنَحْنُ لَنَسِفْنَاهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا  
إِلْهُكُمْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

(٨٨) ﴿عِجْلًا جِسدًا﴾: معبوداً من  
ذَهِبهم على صورة العجل بلا روح.  
﴿لَهُ خُورًا﴾: له صوت يشبه صوت  
البقر.  
﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.  
(٨٩) ﴿أَلَّا يَرَجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾:  
لا يُكَلِّمهم ولا يردُّ عليهم جواباً.  
(٩٠) ﴿فَتُتِمُّ بِهٖ﴾: بهذا العجل.  
(٩١) ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهينَ﴾: لن نزال  
مقيمين على عبادة العجل.  
(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾: ولم تعمل  
بوصيتي لك فيهم.  
(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي  
حملك على ما صنعت؟  
(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت  
بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر  
حافر فرس جبريل عليه السلام.  
﴿فَنَبَذْتُهَا﴾: فألقيت حفنة التراب  
على الحلي التي صنعت منها العجل.

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَزَيْتُ لِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمسك أحدٌ ولا تمسُّ أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة  
لعقابك. ﴿لَنْ يُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿نَحْنُ لَنَسِفْنَاهُ﴾:  
ثم لنذروته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا  
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا  
﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَلَّفُونَ  
بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا الْعَشْرَاءُ ﴿١٠٣﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ  
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾  
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ  
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا  
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفْعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ  
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ  
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ  
ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ  
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا  
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

(٩٩) ﴿ذِكْرًا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

(١٠٠) ﴿وِزْرًا﴾: إثماً عظيماً.

(١٠٢) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث.

﴿وَتَحْشُرُ﴾: نسوق.

﴿زُرْقًا﴾: زرق العيون والأجساد من هولِ المصيبة.

(١٠٣) ﴿يَتَخَلَّفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتسارزون فيما بينهم.

(١٠٤) ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.

(١٠٥) ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: يُفْلَعُهَا رَبِّي من أصولها فتتطاير كالصوف المنفوش.

(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.

﴿قَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء. ﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.

(١٠٧) ﴿عِوَجًا﴾: ميلاً.

﴿وَلَا أَمْتًا﴾: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: لا محيد لهم من أتباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفياً.

(١١٠) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: من أمر القيامة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

(١١١) ﴿وَعَنْتِ﴾: ذلّتْ وخضعت. ﴿الْقَيُّومِ﴾: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك. ﴿ظُلْمًا﴾: شركاً بالله.

(١١٢) ﴿ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

(١١٣) ﴿أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحَدِّثُ فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾: لا تسارع بقراءته.

﴿مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: قبل أن يفرغ جبريل ويُسَمِّ إِلَيْكَ الْوَحْيَ.

(١١٥) ﴿عَهْدَنَا إِلَىٰ آدَمَ﴾: وصيناها، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾: قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿أَيُّ﴾: امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَنَشَقُّ﴾: فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْمَعُ فِيهَا﴾: أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾: أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوهَا﴾: لا يُصِيبُكَ فِي الْجَنَّةِ عَطَشٌ.

﴿وَلَا تَنْصَبِي﴾: ولا يُصِيبُكَ حَرٌّ شَمْسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾: هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ الْأَجْمَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوهَا فِيهَا وَلَا تَنْصَبِي ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهبطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا أَيَّدْتَكُم مِّمِّي هَدَى ﴿١٢٣﴾ فَمَنْ أَتَّبَعْ هَدَىٰ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٥﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٦﴾

﴿لَا يَبْلَى﴾: لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُهُمَا﴾: فانكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾: وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَى﴾: فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿اجْتَبَاهُ﴾: اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهبطَا﴾: انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾: أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَى﴾: لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: عن ذكري الذي أذكره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾: ضيقة شاقة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾  
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ  
 أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ الَّذِي قَاتَلُوهُم مِّنَ الْقُرُونِ  
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾  
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾  
 فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ  
 تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَابَهُمْ زَهْرَةً  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنفْتَنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ  
 بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ  
 لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْتِنَا آيَاتُهُ مِن رَّبِّهِ ؕ أَوَلَمْ تَأْتِهِم  
 بَيِّنَاتُهُ مَآ فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ  
 مِّن قَبْلِهِ ؕ لَقَالُوا لَوْ بَدَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعِ  
 آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نَّذَلَ وَنُخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرَضُوا  
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنَاصِحَ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(١٢٦) ﴿فَنَسِيْتَهَا﴾: أي: بترك الإيذان بها. ﴿تُنْسَى﴾: تُترك في النار.

(١٢٧) ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: تَجَاوَزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فلا ينقطع.

(١٢٨) ﴿يَهْدِ لَهُمْ﴾: أي: يهدمهم على طريق الرِّشَاد. ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا وَعِظَاتٍ. ﴿لِأُولِي النُّهَى﴾: لِأَصْحَابِ العقول السليمة.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾: لِذَازَمَهُم الْهَلَاكُ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

(١٣٠) ﴿آنَاءِ اللَّيْلِ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرْضَىٰ﴾: أي: تُشَاب على عملك بما يُرضيك.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لَا تُكْرِرِ النظر إلى المشركين مستحسنًا.

﴿زَهْرَةً الْحَيَاةِ﴾: أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ.

﴿زَيْتَهَا وَبَهَجَتِهَا الَّتِي لَا تَدُومُ﴾: لِيَتَّبِعُوهُمُ.

(١٣٢) ﴿وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾: دَاوِمًا عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بِصَبْرِ.

(١٣٣) ﴿بَيِّنَاتُهُ مَآ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هذا القرآن مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ.

(١٣٤) ﴿مِن قَبْلِهِ﴾: أي: من قبل أن تُرسل إليهم رسولاً. ﴿أَنْ نَّذَلَ وَنُخْزَى﴾: أَنْ يَصْبِينَا ذُلًّا وَخِزْيًا بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١٣٥) ﴿كُلُّ مُرْتَضٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَرَضُوا﴾: فَانْتَظَرُوا.

سورة الأنبياء

- (٢) ﴿مَنْ ذَكَرِ﴾ : أي : من قرآن .  
 ﴿تُحَدِّثُ﴾ : أي : يتجدد نزوله .  
 (٣) ﴿لَاهِيَةً﴾ : غافلة .

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ : اجتمعوا سرا على أمرٍ خفي . ﴿الْبَيْحَرَ﴾ : القرآن (على زعم الكفار) .

(٥) ﴿أَضَعْتَ أَحْلِمَ﴾ : أخلاط أحلام لا حقيقة لها .  
 ﴿بَلْ أَفْتَرْتَهُ﴾ : بل اختلقه .

(٧) ﴿الْأَرْجَالَ﴾ : أي : من البشر فقط .  
 ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ : أهل العلم بالكتب المنزلة السابقة .

(٩) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ : المتجاوزين الحد بكفرهم برهم .

(١٠) ﴿ذَكَرَكُمْ﴾ : عذركم وشرفكم إن عملتم بها جاء فيه .

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾  
 مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدِّثٍ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلِمَ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ أَهَلَكْتُمْ بَهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾



وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْلِكَ أَنْتَ ظَالِمَةٌ وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا  
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ إِذْ أَهْرَمَتْهَا بَرَكُضُونَ ﴿١٢﴾  
 لَا تَرْكُضُوا أَوْ رَجِعُوا إِلَى مَا آتَرْتُمْ فِيهِ وَسَكَدِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
 تَسْتَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا وَيَوْلَانَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَلَّتْ تِلْكَ  
 دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا  
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَإِعْيُنٍ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ  
 لَهُمْ آلًا تَخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ  
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ  
 ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ  
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ لَيْسَ حُونَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾  
 لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ  
 مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.  
 ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين  
 بكفرهم بالله وبما جاءهم به رُسُلُه.  
 ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.  
 (١٢) ﴿أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ﴾: أي: علموا  
 وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.  
 ﴿بَرَكُضُونَ﴾: يهربون مسرعين.  
 (١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿آتَرْتُمْ﴾  
 فيه: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ  
 تَسْتَلُونَ﴾: لعلكم تُسألون من دنياكم  
 شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.  
 (١٤) ﴿يَوْلَانَا﴾: يا هلاكنا.  
 (١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:  
 «يا ويلنا» يَدْعُونَ بها، ويردونها.  
 ﴿حَصِيدًا﴾: مستأصلين كما يُحصدُ  
 الزرع. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد  
 انطفت شرارة حياتهم.  
 (١٦) ﴿لَإِعْيُنٍ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.  
 (١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يتلَهَى به من زوجة

ووليد. ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾: من عندنا من أهل السماء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فيمحقه ويدخسه. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا ملل من عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون آلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبطلتا، واحتل نظامها. ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من ادعاء شريك له.

(٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿ذِكْرٌ مِنْ مَعِي﴾: القرآن الذي جئت به. ﴿وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ ﴿٢٩﴾ مُشْفِقُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلْيَاكُنْ مِنْ جَزَائِهِمْ كَذَلِكَ نُحْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْعًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَالِدِينَ أَمْ لَمْ يَلِدْهُمْ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبِّئُكُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَالْخَيْرِ فَتَنَةٌ وَإِنَّا لَآتِرِجُونَ ﴿٣٧﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزهه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفَقًا﴾: ملتصقين لا فاصل

بينها.

﴿فَفَتَقْنَهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَفْعًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانسباطٍ وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَالِدِينَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبِّئُكُمْ﴾: نخبركم ونبئليكم. ﴿وَفِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاء.

وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُوا نَكَالَ الْأَهْزُورِ أَهْدَادًا  
الَّذِي يَذْكُرُ آيَاتِ الْهَيْكَلِ وَهُمْ يَذُكَّرُ الرَّحْمَنُ هُمْ  
كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ  
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينِ  
لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُحُورِهِمْ وَلَا  
هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَدْ اسْتَهْزَأُ  
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾  
أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ  
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَابِصِحُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ  
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي  
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٦﴾ هُزُورًا: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُ آيَاتِ الْهَيْكَلِ﴾: يعيب أهلكم.

﴿٣٧﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ: خلق

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنظر هذا

الدين وهلاك من كفر به وحازبه.

﴿٣٨﴾ الْوَعْدُ: أي: الوعد بالعذاب.

﴿٣٩﴾ لَا يَكْفُونَ: لا يقدر أن

يمنعوا.

﴿٤٠﴾ بَغْتَةً: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

﴿٤١﴾ فَحَاقَ: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

﴿٤٢﴾ يَكْفُرْكُمْ: يحفظكم

ويجركم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلَّ بكم.

﴿ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾: أي: القرآن وما فيه

من مواعظ.

﴿٤٣﴾ وَلَا هُمْ يُجَارُونَ مِنْ عَذَابِنَا. أي: ولا هم يجارون من عذابنا.

﴿٤٤﴾ بَلْ مَتَّعْنَا: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية ووجهة، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلِ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

- (٤٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.  
 ﴿بِالْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.  
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.  
 (٤٦) ﴿مَسَّتْهُمُ﴾: أصابتهم.  
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دُفْعَةٌ يسيرة.  
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.  
 (٤٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.  
 (٤٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُهَا الْحَقُّ عَنِ الْبَاطِلِ. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: النوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من المواعظ.  
 (٤٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.  
 (٥٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لمن اتعظ به.  
 (٥١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللاتق به. ﴿مِن قَبْلِ﴾: من قبل موسى وهارون.  
 (٥٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتوها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.  
 (٥٣) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: حُسرانٍ واضح.  
 (٥٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾: من الهازلين.  
 (٥٥) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خَلَقَهُنَّ.  
 (٥٦) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ  
 ٥٨ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِتِنَا إِنَّهُ وَلَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾  
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٥٩﴾ قَالُوا فَأَتُوا  
 بِهِ عَلَىٰ آعِينَ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنْتَ  
 فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَبْئِيرُهُمْ  
 هَذَا فَاسْتَكَوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ  
 أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا  
 عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ  
 أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ أَلْفٌ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ  
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوهُ الْهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 فَعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
 ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ  
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا  
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

(٥٨) ﴿جُدًّا﴾: حطاماً قطعاً  
 مكسرة.

(٦٠) ﴿يَذُكُرُهُمْ﴾: يعيهم.

(٦١) ﴿عَلَىٰ آعِينَ النَّاسِ﴾: ظاهراً بمرأى  
 من الناس.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أي: يشهدون عليه أنه  
 يذكرهم بسوء.

(٦٥) ﴿نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: لما  
 غلبوا في الحجة غيروا رأيهم.

(٦٧) ﴿أَفِ لَكُمْ﴾: فبحاً لكم.

(٧٠) ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا لهلاكه.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هي أرض «الشام».

﴿بَارَكْنَا فِيهَا﴾: أي: بكثرة الخيرات،  
 وبقونها أرض الأنبياء عليهم الصلاة  
 والسلام.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زيادة عما  
 طلب إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفصل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةَ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْحَبِيثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوءٍ﴾: قوماً عرفوا بالأعمال

القييحة.

﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكُرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِنَائِتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوءٍ﴾: قوماً عرفوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَعْرَفْنَهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حل بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ  
الْحَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا  
عَلِيدِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ طَاءَ آتِيَنَّهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبِحُجَّتِهِ مِنْ  
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْحَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوءٍ  
فَاسِقِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٧٨﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّجْنَاهُ  
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٩﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ  
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوءٍ فَأَعْرَفْنَاهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ  
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَّةُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨١﴾  
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا هَارُونَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ  
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٢﴾  
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكَرٍ لُّنْحَصَتِكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ  
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ  
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَكَرْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٤﴾

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: ففهمنا سليمان المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَخَّرْنَا﴾: طوعنا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لُنْحَصَتِكُمْ﴾: لتحميكم وتحفظكم. ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ﴾: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

وَمِنَ الشَّاطِطِينَ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُم حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنَّىٰ مَسَىٰ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَآدَمَ إِذْ خَلَقْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ ۖ وَكَذَلِكَ نُبَيِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَبْنَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْئِرُونَ فِي الْحَيَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿٩٠﴾

(٨٢) ﴿يَغُوصُونَ لَهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَافِظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَى الضُّرُّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكروا.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُغْتَضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نواخذة بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾: لا تتركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرَوْجَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَشِيعِينَ﴾: متواضعين متذلّلين.

(٩١) ﴿أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسها بشر. ﴿فَفَفَحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي: أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها، فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه السلام في بطنها.

﴿آيَةَ لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْتَكُمُ﴾: أي: الأنبياء عليهم

الصلوة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشكَّرُ سَعْيُهُ وَيُثَابُ عَلَيْهِ.

(٩٥) ﴿وَحَرَامٌ﴾: واجب.

(٩٦) ﴿فَتِيحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي:

يُفْتَحُ السَّدُّ عَنْهَا فَيَنْطَلِقُونَ.

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ  
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾  
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَلَّ الْإِنْسَانُ رِجْعُونَ ﴿٩٣﴾  
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ  
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ وَكِيبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ  
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ  
يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾  
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَيَوِيلًا فَذَكَّرْنَا فِي عَمَلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ  
هَؤُلَاءِ آلهَةً مَا وَرَدُّوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾  
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسرِّعين.

(٩٧) ﴿الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحة أجفائهم لا تُطْرِف. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبٍ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين تُنْفِسهُم الشديد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.



لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ  
خَلِيدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ  
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾  
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا  
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَدًا عَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ  
كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا  
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ  
عَالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا بُوْحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ  
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ  
وَإِن أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ يُعِيدُ مَا تُوْعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ  
الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِن أَدْرِي  
لَعَنَهُ وَفِتْنَةً لَّكُمْ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ  
بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

٣٣١

(١٠٢) ﴿حَسِيسَهَا﴾: أي: صوت هببها.

(١٠٣) ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ﴾: لا يُحِيفُهُمْ.

﴿الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نَطْوِي السَّمَاءَ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السِّجْلِ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يكتب فيها. ﴿لِلْكِتَابِ﴾: هي ما

دُونُ فِي الصَّحِيفَةِ وَكُتِبَ فِيهَا. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق حُفَاةً عُرَاةً غُرًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا

بَدَأْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي بَطُونِ أَمْهَاتِهِمْ.

(١٠٥) ﴿الزَّبُورِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ الْمُحْفَظُ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لَبَلَاغًا﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. ﴿ءَاذَنْتُكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مِنْ أَنْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ حَرْبٌ، لَا صَلْحَ

بَيْنَكُمْ وَلَا سَلْمَ. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: فَأَنَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ فِي الْعِلْمِ. ﴿وَإِن أَدْرِي﴾: لَا أَدْرِي.

(١١١) ﴿لَعَنَهُ وَفِتْنَةً لَّكُمْ﴾: أي: لعلَّ الإمهالَ اختِيارًا لَكُمْ.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ﴾: أي: افصَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي بِمَا هُوَ الْحَقُّ عِنْدَكَ.

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تُسْقِطُ، وتلقي جنبها.  
﴿سُكْرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتَمَرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشيطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه.  
﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم الموقدة.

(٥) ﴿رَبِّ﴾: شَكُّ. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾:

هي مني الرجل يُقَدِّفُهُ في رَجْمِ امرأته.  
﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قَدْرُ ما يُمَضِّغُ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تامَّ الحلق. ﴿وَعَرِيرٍ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقِطُهُ الرَّجْمُ قبل أن يتمَّ خلقه. ﴿وَنُقْرٌ﴾: نَثِبٌ وَنُبْطِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أحسنه، وهو الهرم والخرف؛ حتى لا يعقل.  
﴿هَامِدَةً﴾: يابسة لا نبات فيها. ﴿أَهْرَظَتْ﴾: تحركت بالنبات تفتتح عنه. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زادت وضاعفت النبات بنزول المطر. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: من كلِّ صنف حسنٍ ولونٍ مستحسن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقْوَارِبَكُمْ إِنْ رَزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾  
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكْرَىٰ ۖ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ﴿٣﴾  
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ وَيُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِمَّنْ نُطْفِقُ ثُمَّ مِمَّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِمَّنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَعَرِيرٍ مُّخَلَّقَةٍ لِئُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يَتُوفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ۖ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿٥﴾

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يعينهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاويأ عُنُقَهُ فِي استكبارٍ عن الحق. ﴿حَزِيٌّ﴾: ذلٌّ وهوانٌ.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وشدةٌ.

﴿أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشِر.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿بِسَبَبٍ﴾: بِحَبْلِ.

﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماءِ بَيْتِهِ، وهو سقفه. ﴿تُرْتَقِطُ﴾: أي: ذلك الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِظُ﴾: ما يجد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عَلَيْهِ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكُمْ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يظَلِمَ لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكُمْ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكُمْ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهَبَ كَيْدُهُ وَمَا يَعِظُ ﴿١٥﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنْتَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ  
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرَى  
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ  
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ  
 النَّاسِ وَكَفَىٰ حَقًّا عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن  
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا إِنِ خَصَّامَانِ  
 ائْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ  
 مِّن نَّارٍ نَّارِيصٌ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ  
 مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢١﴾ كَمَا  
 أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ  
 الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ  
 أَسَاوِرَ مِّن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

(١٦) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات.

(١٧) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمَجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيبٌ يُحْصِي أَعْمَالَ خَلْقِهِ

كلها.

(١٨) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقًّا عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

(١٩) ﴿خَصَّامَانِ﴾: فريقان: وهم المؤمنون

والكفار.

﴿ائْتَصَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ﴾: جعلت لهم.

﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

(٢٠) ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾: يُذابُّ به.

(٢١) ﴿مَقْلَعٌ﴾: مطارق.

(٢٢) ﴿مِن غَمٍّ﴾: من أجل ما ناهم من الغم والكرب.

(٢٣) ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾: يُلبَسون في الجنة الخليلي. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يُلبَس في اليد للترزين، ويحيط

بالعصم.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ  
 وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يُطْلِمِ نُدُفَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ  
 ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ  
 بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ  
 السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى  
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا  
 مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا مِن مَّا أَسْرَأَ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ مَعْلُومَاتٍ  
 عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ أَلَّا تَعْلَمَ فَكُلُوا مِنْهَا  
 وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ  
 وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾  
 ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِرْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ  
 رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ  
 فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

﴿٢٤﴾ وَهْدُوا: هداهم الله ووفقهم.  
 ﴿٢٥﴾ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ: إلى كلمة  
 التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ  
 الْحَمِيدِ﴾: الصراط المحمود وهو  
 الإسلام.

﴿٢٥﴾ سَوَاءً: مستويًا.  
 ﴿الْعَاكِفِ فِيهِ﴾: المقيم فيه الملازم له.  
 ﴿وَالْبَادِ﴾: القادم إليه من غير أهله.  
 ﴿بِالْحَادِ﴾: بعدول عن القصد.  
 ﴿٢٦﴾ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: أي: بيناه له.  
 ﴿وَطَهَّرْ بَيْتِي﴾: أي: من الشرك والكفر  
 وسائر النجاسات.

﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ: أي: أعلمهم  
 بإعلان. ﴿رِجَالًا﴾: جمع راجل، وهو  
 من جاء يمشي على رجليه.  
 ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: أي: ورُكبانًا على  
 كلِّ بعير مهزول أتعبه طول السفر.  
 ﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: طريق بعيد.

﴿٢٨﴾ آيَاتٍ مَعْلُومَاتٍ: أيام معينة

هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ أَلَّا تَعْلَمَ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم من بيمية  
 الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾: هو الفقير الذي اشتد فقره.

﴿٢٩﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ: ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ﴾: وليوفوا بما  
 أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من  
 تسلط الجبارين عليها.

﴿٣٠﴾ حُرْمَتِ اللَّهِ: جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾: أي: من  
 عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزُّورِ﴾: الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ  
السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ  
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣١﴾  
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فُتُوحَهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ  
﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ  
مَآرِزِ قَهَرٍ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَمِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحْدٌ فَلَهُ رُ  
أَسْمَاؤُا وَيَبْرُ الْمَحْيَتِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمُ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقْبِحِي الصَّلَاةِ  
وَمَآرِزِ قَهَرٍ يُنْفِقُونَ ﴿٣٤﴾ وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ  
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ  
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا  
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا  
وَلَكِنْ يَبَالَهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا  
اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَيُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ اللَّهُ يُدْفِعُ  
عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ لِلَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿حَرَ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخَطَفَهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوَى بِهِ﴾: تقذفه

وترمي به. ﴿سَجِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت ذبحها.

﴿فُتُوحَهَا﴾: أي: حيث يحل ذبحها.

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَىٰ مَآرِزِ قَهَرٍ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْيَتِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالْبَدْنَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْرَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائنات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعَقَّلُ إحدى يديها.

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سقطت جنوبها على

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمَعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يُدْفِعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿حَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَلِّتُونَ بِأَنفُسِهِمْ أَهْلًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبَنِيَّ مَعْظَلَةٍ وَفَصَّرِمْشَيْدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَأِنَّهَا لَآ تَعْمَىٰ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرع لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوَامِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بِيَعٌ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: كنائس اليهود.

(٤٤) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلت. ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرِ﴾:

أي: إنكارى عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَبَنِيَّ مَعْظَلَةٍ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَفَصَّرِمْشَيْدٍ﴾: وقصر مجصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

(٤٧) ﴿وَمَتَاعُ دُونَ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: أي: أهلكتها.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِرِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعجزوننا ويغلبوننا.

﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَّتْ﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَبَسَّخَ اللَّهُ﴾: أي: فيزيله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقى من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا  
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ  
قَوْمٍ آتَمَّتْ لَهَا وَهِيَ ظَلَمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَاللَّيَّ الْمَصِيرُ  
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُنُزِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا ﴿٥١﴾ وَإِنَّا مَعَكُمْ حِينَ أَوْلَيْتُكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا  
إِذَا تَمَخَّيَ الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى  
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ  
مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ  
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَيَلْعَلَمَ  
الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيَوْمُؤْمِنُوا بِهِ  
فَتُخَيَّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ءَوْيَاتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

يَبُتُّ اللهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شك ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلاف بعيد عن الصواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُخَيَّتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شك من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمَ عَقِيمٍ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.



- (٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.  
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.  
 (٥٧) ﴿مُهَيَّبٌ﴾: مخزٍ ومُذَلِّ.  
 (٥٨) ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنة.  
 (٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.  
 (٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْرَفُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.  
 (٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.  
 (٦٢) ﴿مَا يَتَعَوَّنَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيِّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.  
 (٦٣) ﴿مَاءً﴾: مطرًا.  
 (٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ التَّعْوِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ءُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُعِثَ عَلَيْهِ لِيَصْطُرَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَزِيمٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَتَعَوَّنَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

الجزء السابع عشر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي  
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا  
 بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي  
 أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾  
 لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبْدِعَنَّكَ  
 فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾  
 وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ  
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ  
 ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ  
 عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِثْرَةٍ مِنْ آيَاتِنَا  
 بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ  
 يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ  
 ذُكِرَ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ

(٦٥) ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ.

﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنَ.

﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.

(٦٦) ﴿لَكَفُورٌ﴾: لَجُحُودٌ.

(٦٧) ﴿مَنْسَكًا﴾: شَرِيعَةً خَاصَةً.

﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هُمْ عَامِلُونَ بِهِ.

﴿فَلَا يُبْدِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فَلَا يَحِقُّ لَهُمْ أَنْ

يُخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.

﴿هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينٍ قَوِيمٍ لَا اعْوَجَاجَ

فِيهِ.

(٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَي: فِي اللُّوحِ

المَحْفُوظِ.

(٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً وَبِرَهَانًا.

﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.

(٧٢) ﴿الْمُنْكَرُ﴾: الْأَمْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ

العُبُوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.

﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بَشَرٌ مِمَّنْ ذُكِرَ﴾:

بَشَرٌ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ

آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ يَسْطُورُوا﴾: سَاءَ وَقِيحٌ

المكان الذي يرجعون إليه.

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ يَا الَّذِينَ  
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ  
وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَآيَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ  
الطَّلَابِ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ  
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا  
وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ  
وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي  
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ  
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كَرِهَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ سَمَّاكُمْ  
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ  
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ  
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

٣٤١

(٧٣) ﴿فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾: أي: سماع تدبير. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾: ذبابة واحدة مع صغرها.  
﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَآيَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرّون - لعجزهم - على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابِ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حقّ تعظيمه.  
(٧٥) ﴿يَصْطَفِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾: من ضيقٍ ومشقةٍ بتكليفٍ يسقُّ عليكم.

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَاةً عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أنّ رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم مما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتوليّ أموركم.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَا فَلَاحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ  
 ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى  
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ  
 ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ  
 سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾  
 ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا  
 الْمَضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
 آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ  
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَالِقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

- (١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.  
 (٢) ﴿خَاشِعُونَ﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.  
 (٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.  
 (٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.  
 (٥) ﴿ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.  
 (٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.  
 (٧) ﴿رَاعُونَ﴾: حافظون.  
 (٨) ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.  
 (٩) ﴿الطُّفْلَةَ﴾: من سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ  
 (١٠) ﴿الْإِنْسَانَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.  
 (١١) ﴿نَظْفَةً﴾: هي مني الرجل يُقَدِّفُه

في رِجَمِ امرأته. ﴿قرارٍ مَكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ مُتَمَكِّنٌ، وهو رِجَمِ المرأة.

- (١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مَضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدْرُ ما يُمَضَّغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾: أي: أُنْبِتْنَا عَلَى كُلِّ عِظْمٍ لَحْمًا مُنَاسِبًا. ﴿خَلَقَاءَ آخَرَ﴾: مَبَايِنًا لِلأَوَّلِ، وذلك بِنْفِخِ الرُّوحِ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمَادًا.  
 (١٦) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قُبُورِكُمْ؛ لِلْحِسَابِ.  
 (١٧) ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سَبْعَ سَمَاوَاتٍ جُعِلَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى  
ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ  
وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا قُورَىٰ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً  
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآبِلَاتِ ﴿٢٠﴾  
وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُعْتَمِدَ الْبَاطِلُونَ عَلَيْهَا لِكُرْهِهَا  
مَتَلَفَعِينَ كَثِيرًا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ لَحَمَالُونَ  
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا  
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَمَا تَبْصُرُونَ بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ  
﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ  
الْفَالِكَ يَا عَيْنِينَ وَأَوْحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَقَارَ السُّورُ فَاسْلُكْ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ  
الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٧﴾

(١٨) ﴿بِقَدَرٍ﴾: أي: بمقدار الحاجة.

﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا

فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب هذا الماء.

(١٩) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٢٠) ﴿وَشَجَرَةً﴾: هي شجرة الزيتون.

﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».

﴿بِالذَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبَسًا ثمرها بالزيت.

﴿وَصَبِغٍ﴾: إدام يُغَمَسُ فيه الخبز.

(٢١) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة وآية على القدرة

والرحمة.

(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من

الأنعام. ﴿الْفَالِكِ﴾: السُّفْن.

(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشرف القوم وسادتهم.

﴿أَنْ يَتَفَضَّلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَسَ وَيَشْرُفَ

عليكم.

(٢٥) ﴿جِنَّةٌ﴾: أي: جنون أو مَسٌّ من

الجن. ﴿فَمَا تَبْصُرُونَ﴾: فانظروا.

﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ مآ.

(٢٧) ﴿يَا عَيْنِينَ﴾: بمرأى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعداهم بالطوفان. ﴿قَارَ﴾: نبع الماء وَخَرَجَ بِقَوَّةٍ. ﴿السُّورُ﴾: هو

المكان الذي يُجْبِزُ فيه. ﴿فَأَسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ

عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

(٢٨) ﴿أَسْتَوَيْتَ﴾: اعتدلت، أي: بعد ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَآكِ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُزَلَّأَ﴾: إنزلاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَايَاتٍ﴾: عبراً وحججاً يستدلُّ بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من الكفرة والمشركين. ﴿وَلَانَ كُنَّا﴾: وإنا كنا.

﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لمختبرين الناس بهذه الآيات.

(٣١) ﴿وَأَنشَأْنَا﴾: أحدثنا وخلقنا. ﴿قُرْنَا﴾: قرنا.

﴿الْآخِرِينَ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عادٍ أو قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رُسُلًا مِّنْهُمْ﴾: هو هود أو صالح عليها الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَأْدَى﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ﴾: اللقاء.

﴿الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعة حتى بطروا.

(٣٤) ﴿الْحَاسِرُونَ﴾: أي: بترككم أهلككم

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَآكِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 بَحَثْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا  
 مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا  
 اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ  
 مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِن أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ لَأِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ  
 ﴿٣٤﴾ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا إِذْ أَنزَلْنَا وَعَظَّمْنَا أَسْمَاءَهُمْ كَمَا كَفَرُوا فَهُمْ  
 يُعْرَضُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ لَمَّا تَوَعَّدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا  
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا  
 رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ  
 أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾  
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ فِجَعًا لِّقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هِيَ هِيَ﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لَمَّا تَوَعَّدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد المات.

(٣٨) ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليها الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمنٍ قريبٍ.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةَ﴾: صوت شديدٍ مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ فِجَعًا﴾: أي: أمواتاً كغشاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فِجَعًا﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَاتَسْبِقُ﴾: ما تقدم. ﴿أَجَاهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَجِرُونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّأُ﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿أَحَادِيثَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدًا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿بَيَّاتِنَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُجْدِبَة ونقص الثمرات، والطفوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلَأْنَاهُ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعَابِدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَأَوْبَيْنَهُمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومنزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الظَّيْبَاتِ﴾: ما يستطاب من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبْرًا﴾: قطعاً وقِزْقاً. ﴿فِرْحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في عفتهم التي عَمَرْتَهُمْ وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَيْحَسِبُونَ﴾: أيظنون. ﴿يُدْخِرُهُمْ﴾: نعطيهم استدرجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجُلُون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَاهَا وَمَا يَسْتَجِرُونَ ﴿٤٣﴾ تَنَزَّأَتْ كُلُّ مَاجَاءٍ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذُوبًا فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ تَنَزَّأَتْ سُلْطَانُ مُوسَىٰ ﴿٤٥﴾ وَآخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٧﴾ فَقَالُوا أَوَلَمْ نُبَشِّرْكَ وَمِثْلَنَا وَقَوْمَهُمُنَا تَعَابِدُونَ ﴿٤٨﴾ فَكَذَّبُوهُمْ فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٠﴾ وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا آيَةً وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥١﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الظَّيْبَاتِ وَأَعْمَلُوا صِلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٣﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونَ ﴿٥٤﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٥﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُدْخِرُهُمْ بِهِمْ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٦﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يُعَايِنُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾  
 أُولَٰئِكَ يَسْجُرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاهُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكْفُفْ  
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ كَتَبَ بِنَاطِقِهِم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾  
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍوةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ  
 هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ  
 يَجْعُرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا يَجْعُرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تَصُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ  
 آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِبُونَ ﴿٦٦﴾  
 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمَاتِهِمْ جُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ  
 جَاءَهُمْ مَا لَهُمْ بَاتِءَآبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ  
 فَهُمْ لَهُ وَمُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ  
 وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ  
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ  
 عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ لَسَّ لَهُمْ خَرَجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ  
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾  
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتًا﴾: يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا  
 مِنَ الصَّدَقَاتِ. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خَائِفَةٌ.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرٍوةٍ﴾: فِي غَفْلَةٍ. ﴿مِن دُونِ  
 ذَٰلِكَ﴾: مِنْ دُونِ الشَّرِّ.

(٦٤) ﴿مُتْرَفِيهِمْ﴾: مُنْعَمِيهِمُ الَّذِينَ  
 أَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمَ. ﴿يَجْعُرُونَ﴾: يَضْرُخُونَ  
 مُسْتَغِيثِينَ.

(٦٥) ﴿لَا يَجْعُرُوا﴾: لَا تَضْرُخُوا.

(٦٦) ﴿تَنكِبُونَ﴾: تَرْجِعُونَ  
 وَرَاءَكُمْ مَعْرُضِينَ عَنِ سِمَاعِ الْآيَاتِ.

(٦٧) ﴿بِهِ سَلَمَاتِهِمْ﴾: أَي: مُتْسَامِرِينَ  
 بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾: أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا  
 فِي الْقُرْآنِ.

(٧٠) ﴿جِنَّةٌ﴾: جَنُونٌ.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ  
 عِزُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ.

(٧٢) ﴿خَرَجًا﴾: أَجْرًا مِنَ الْمَالِ.

﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دِينِ قَوْمِهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لَمَاتِلُونَ وَمُنْحَرِفُونَ عَنْهُ.



﴿٧٥﴾ ﴿مَنْ ضُرِّ﴾: مَنْ جَدَّبَ وَجُوعَ. ﴿لَلْجُؤِ﴾: لِسَمَادَا وَاسْتَمَرَا. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كَفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ. ﴿٧٦﴾ ﴿فَمَا اسْتَكَاؤُا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكِنَةَ. ﴿وَمَا يَضْرَعُونَ﴾: وَمَا يَتَدَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالِدُّعَاءِ. ﴿٧٧﴾ ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مَتَحَرِّرُونَ. ﴿٧٨﴾ ﴿ذَرَأُكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَبَنَيْكُمْ. ﴿٨٠﴾ ﴿أَخْتَلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: تَعَابَهَا وَتَفَاوَتْهَا. ﴿٨١﴾ ﴿الْأُولُوتَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمُ الْمُتَقَدِّمُونَ. ﴿٨٢﴾ ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾: أَي: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ. ﴿٨٣﴾ ﴿أَسْطِيرُ الْأُولِيَّتَ﴾: الْأَكَاذِبَ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ. ﴿٨٥﴾ ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْبَعثِ وَالنَّشُورِ. ﴿٨٧﴾ ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كَفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ. ﴿٨٨﴾ ﴿مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ وَيُجَمِّي غَيْرَهُ. ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يُغِيثُ وَلَا يُجَمِّي أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا. ﴿٨٩﴾ ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾: كَيْفَ تُضَرَّفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لانفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعلب.

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكاً أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةَ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتٍ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَن يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أمور.

(٩٩) ﴿أَرْجُونَ﴾: رُدوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرِّخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الْأُصْرُ﴾: القرن الذي ينفخ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحدٌ أحداً.

(١٠٢) ﴿تَنفَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهمهم.

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ  
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ  
وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾  
عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ  
إِمَاتِي نَبِيِّ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُثْرِكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ أَذْفَعُ بِالنَّبِيِّ  
هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ  
يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ  
أَرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا  
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرِّخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾  
فَإِذَا يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾  
﴿مَنْ تَنفَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ  
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ  
خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

الَّذِينَ كُنْءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَكُنْءُوهَا تَكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَسْخَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرًا حَقًّا أَنسَوْكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاعِلُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَاتٍ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَاذِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِن لَّيْسَ لَنَا إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنكُم كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَّىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

(١٠٥) ﴿ءَايَتِي﴾: أي: آيات القرآن.  
 (١٠٦) ﴿شِقْوَتُنَا﴾: هي المَلَدَات والشَّهَوَات التي كُتِبَتْ عَلَيْنَا فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَسَاقَتْنَا إِلَى الشَّقَاءِ.  
 (١٠٧) ﴿فَإِنَّا عِندَنَا﴾: فَإِن رَجَعْنَا إِلَى الضَّلَالِ.  
 (١٠٨) ﴿أَسْخَرُوا فِيهَا﴾: امكثوا في النار أَدْلَاء صَاغِرِينَ.  
 (١١٠) ﴿سِحْرًا حَقًّا﴾: مهزوء أبهيم.  
 (١١٣) ﴿الْعَاذِينَ﴾: أي: المتمكنين من معرفة العدد من الملائكة أو من الناس.  
 (١١٥) ﴿عَبَثًا﴾: لعباً من غير فائدة ولا حكمة.  
 (١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الذي يحقُّ له الثُّلُكُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ﴿الْحَقُّ﴾: الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَزُولُ. ﴿الْعَرْشُ﴾: هُوَ سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

سورة النور

- (١) ﴿وَقَرَّضَهَا﴾: أوجينا أحكام هذه السورة عليكم.  
 ﴿ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: دلالات واضحات.  
 (٢) ﴿فَأَجْلَدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.  
 ﴿رَأْفَةً﴾: رحمة ورقة.  
 ﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.  
 (٣) ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.  
 (٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.  
 ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات، وكذلك الرجال.  
 ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.  
 (٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون زوجاتهم بالزنى.  
 ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.  
 (٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَقَرَّضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾  
 الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِيَ لَإِنْ كُنْهُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَإِنْ كُنْهُمَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾  
 وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَأَجْلِدْهُمْ وَمِنْهُنَّ ثَمَنِينَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحْدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المقذوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة من تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم ينزل بالكاذب

من المتلاعنين ما دعا به على نفسه.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ  
هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى  
كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ  
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنِفُسِهِمْ خَبَرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ تَوَلَّى  
جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمَّا اتُّبِّحُوا بِالْشُّهَدَاءِ قَالُوا لَيْسَ  
عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾ تَوَلَّى فَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾  
إِذْ تَلَقَّوهُهُ بِالْأَلْفِ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُونَ يَا فَوَهِشُكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ  
وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ  
قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ  
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾  
وَيبينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ تَوَلَّى  
فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ رُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

(١١) ﴿يَا لَيْفِكُمْ﴾: أقبِح الكذب وأفحشه، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة.

﴿عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾: جماعة منتسبون إليكم. ﴿مَا اكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿تَوَلَّى﴾: هلا.

﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوهُهُ﴾: حين تلقفون حديث الإفك وتناقلون.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقى الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب.

﴿بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعُ﴾: تنتشر. ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَتَوَلَّى فَضَّلَ اللَّهُ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَّحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

## عَوْبُ الْقُرْآنِ

(٢١) ﴿حُطِّبَاتٌ يَتَوَلَّوْنَ سَيْبًا مِّن مَّاءٍ لَّيْسَ فِيهَا مِنَّا حَرْبٌ وَلَا حَرْبٌ مِّنَّا وَلَٰكِن نَّرْوِي الْحَبْلَ فِيهَا سَابِغَةَ الْحَبْلِ خَالِطَةً عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ : طرده وآثاره.  
 ﴿يَا لَيْتَشَاءُ﴾ : ما عظم قبحه من الذنوب.  
 ﴿وَالْمُنْكَرُ﴾ : ما يُنْكَرُه الشَّعْرُ أو يكرهه.  
 ﴿مَا زَكَّيْكُمْ﴾ : ما طَهَّرَ وَلَا تَطَهَّرَ من دنس الذنوب. ﴿يَزَكِّيْكُمْ﴾ : يُطَهِّرُ.

(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتَلُ أَهْلٌ مِّنْكُمْ وَلَا يَحِلُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَلْيَتَلُو الْفَضْلَ الْكِبْرَ وَالشَّعْرَ أَتَىٰ عَلَى الْفَضْلِ وَالشَّعْرِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ : أصحاب الفضل في الدين. ﴿وَالسَّعَةَ﴾ : الغنى في المال.  
 ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾ : أي: يملفون على ألا يعطوا.  
 ﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾ : أصحاب القرابة.

﴿وَلْيَتَعَفُوا﴾ : أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم وإساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾ : أي: بالإعراض عن مؤاخذتهم.

(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾ : يقذفون بالزنى. ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ : العفيفات. ﴿الغَفْلَاتِ﴾ : اللاتي لا تحظر بياهن الفاحشة.

(٢٥) ﴿رِيحَهُمُ الْحَقِّ﴾ : جزاءهم الثابت لهم بالعدل.

(٢٦) ﴿وَمَا يَقُولُونَ﴾ : أي: من اتَّهامهم.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَمَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وَلَا يَأْتَلُ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَتَعَفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَيْثُ تَكُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَتَسَاءَلُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

(٢٧) ﴿حَتَّى تَتَسَاءَلُوا﴾ : حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَتَّعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿بَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يُبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها. ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: على فتحات ثيابهن من جهة صدورهن. ﴿لِبُعُولَتِهِنَّ﴾: لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِرِينَ﴾: من المسلمات المختصات بهن بالصحبة أو الخدمة. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد

والإماء.

﴿غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿أَوْ الأَطْفَالَ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَطَّلِعُوا﴾: لم يبلغوا حد الشهوة.

فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُوَدِّنَ لَكُمْ  
وَأِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا  
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا  
تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَخْفِضُوا  
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾  
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَخْفِظْنَ  
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ  
بِحُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ  
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ  
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِنَّ أَوْ سَائِرِينَ  
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّالِفِينَ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ  
الرِّجَالِ أَوْ الأَطْفَالِ الَّذِينَ لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ  
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا  
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ أَنْ يُدْعُوا إِلَى الْيَأْسِ مِنْكُمْ وَالصَّلَاحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ  
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾  
وَلَيْسَتَعَفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُعْزِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَيْتُبُوهُمْ إِنْ  
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَوْ تَوْهَرُوا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا  
فَتَيْتِكُمْ عَلَى الْإِعْآءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾  
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا  
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ  
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ  
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ  
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَبُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ  
وَيُدْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ ﴿٣٥﴾

(٣٢) ﴿الْأَيْمَانُ﴾: الذين لا أزواج لهم  
من الأحرار والحرائر.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفُ﴾: وليطلب العففة  
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة  
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابُ﴾: أي:  
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده  
على مال يؤدّيه منجماً، فإذا أذاه فهو  
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم  
وإمائكم. ﴿فَكَيْتُبُوهُمْ﴾: أي: فاكتبوا

معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيْتِكُمْ﴾: إماءكم  
وجواريكم. ﴿الْإِعْآءُ﴾: الزنى. ﴿حَصْنًا﴾:  
تعففاً. ﴿عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت  
على الزنى، وبقي الإثم على من  
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن  
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة  
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرّ في صفائه وإشراقه.  
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.  
(٣٦) ﴿يَبُوتِ﴾: مساجد. ﴿أَدْنِ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تُبنى وتُعظم. ﴿بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ﴾: أول النهار وآخره.



يَجَالُ لَا تَأْتِيهِمْ تَجْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ  
وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾  
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ  
يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ  
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْعًا  
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ ۖ فَوَقَّعَهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾  
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ  
سَحَابٌ طُمُئِتُ بَعْضُهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ  
يَرِنَهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
اللَّهَ يَسْخِرُ لَهُ ۖ وَمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَقَتِ كُلُّ  
فَعْلَةٍ عِلْمَ صَلَاتِهِ ۖ وَتَسْبِيحِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِخُ  
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ  
خِلَالِهِ ۗ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْقَالَ حَبِّ خَلِيلٍ مِّن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ  
وَيَصْرِفُهُ ۗ وَعَن مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاطِرُ قَوَاهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

﴿٣٧﴾ ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾ : لا تشغلهم .

﴿تَتَقَلَّبُ﴾ : تضطرب وتحوّل .

﴿٣٩﴾ ﴿كَسَرَابٍ﴾ : السَّرَابُ : ما يرى

ظَهراً في المفاوِزِ من لَمَعانِ الشمسِ عند اشتدادِ الحرِّ، يظنُّه العطشان ماء .

﴿بِقِيعَةٍ﴾ : جمع «قاع» وهو المستوي من الأرض .

﴿٤٠﴾ ﴿لُّجِّيٍّ﴾ : عميق كثير الماء .

﴿يَغْشَاهُ﴾ : يعلو ويُعطي .

﴿لَمْ يَكَدْ يَرِنَهَا﴾ : لم يقارب رؤيتها من شدة الظلمات .

﴿٤١﴾ ﴿صَفَقَتِ﴾ : باسطات أجنحتها في

الهواء . ﴿صَلَاتِهِ﴾ : أي : المصلي منهم

علم صلواته . ﴿وَتَسْبِيحِهِ﴾ : أي : المسبح منهم علم تسبيحه .

﴿٤٢﴾ ﴿الْمَصِيرُ﴾ : المرجع بعد الموت .

﴿٤٣﴾ ﴿يُرْسِخُ﴾ : يسوق برفق .

﴿يُؤَلِّفُ﴾ : يجمع . ﴿رُكَامًا﴾ : مجتمعاً

ومتراكماً بعضه فوق بعض . ﴿الْوَدْقَ﴾ :

المطر . ﴿مِن خِلَالِهِ﴾ : من مخارج السحاب .

﴿مِن جِبَالٍ﴾ : أي : مثل جبال في عظمتها . ﴿سَنَاطِرُ قَوَاهِ﴾ : ضوؤه برفقه ولعانه .

- (٤٤) ﴿لَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
- (٤٥) ﴿عَلَىٰ بَطْنِيهِ﴾: كالحيات ونحوها.
- ﴿عَلَىٰ رِجْلَيْهِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.
- (٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يعرض.
- (٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النبي ﷺ وحكمه. ﴿مُدْعَيْنِ﴾: مسرعين منقادين.
- (٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكوا. ﴿أَنْ يَّحِيفَ﴾: أن يجور.
- (٥٣) ﴿جَهَادًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿لِيُخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ  
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ  
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ  
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفَىٰ فُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ  
أَنْ يَّحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا  
كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَنْ  
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ ﴿٥٢﴾  
﴿٥٣﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَادًا يَمْنِيهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ قُلُوبُهُمْ  
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ آتِ اللَّهُ خَيْرًا لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَ عَلَيْكُمُ الدِّينُ أَن مَّا نَكَلْتُم بِاللَّيْلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ وَلَٰكِن يَأْتِيهِمُ اللَّيْلُ مِن بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَاصْبِرُوا لَهَا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَاللَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِكُفْرٍ أَشَدُّ أُولَٰئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ فِيهَا يُبَيِّنُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

﴿٥٤﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: فإن تعرضوا.

﴿مَا حُمِّلَ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.  
 ﴿مَا حُمِّلْتُمْ﴾: ما أمرتم به من الطاعة والالتقاد. ﴿الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾: التبليغ الواضح.

﴿٥٥﴾ ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾: أي: ليجعلنهم خلفاء. ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾: وليثبتن لهم. ﴿دِينَهُمْ﴾: وهو دين الإسلام. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.  
 ﴿٥٦﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فاتنين من عذاب الله. ﴿وَمَا أُوهُهُمُ﴾: ومرجعهم.

﴿وَلَيْسَ﴾: وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.  
 ﴿٥٨﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾: هم العبيد والاماء. ﴿الْمَلِكُ﴾: أي: سن الاحتلام. ﴿ثَلَاثَةَ عَوْرَاتٍ لَّكُمُ﴾: أي: ثلاثة أوقات يختل فيها الستر ويقبل. ﴿جَنَاحُ﴾: حرج. ﴿طَوَفُونَ﴾: أي: كثير والتطواف والتردد عليكم للخدمة وقضاء المصالح. ﴿يُبَيِّنُ﴾: يوضح. ﴿الْآيَاتِ﴾: أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضُوا كَمَا  
 أَسْتَضَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ  
 الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ  
 ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ  
 لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا  
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ  
 أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
 أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ  
 مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
 تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَدَّكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ  
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: المعجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع

لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَفَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ  
عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا مِنَ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ  
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَن بَشِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَعْفِزَ لَهُمُ  
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ  
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ  
يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوَإِذًا فَأَيُّ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ  
أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ  
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ  
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا  
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

﴿٦٢﴾ ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.

﴿٦٣﴾ ﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.

﴿يَسْتَلُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوَإِذًا﴾: أي: مستترين بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

﴿١﴾ ﴿تَبَارَكَ﴾: تكاثر خيرُه وعظُمَت بركاته. ﴿الْفُرْقَانُ﴾: القرآن، الفارق بين الحقِّ والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: محوفاً.

﴿٢﴾ ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهَيَّأه لما يصلح له ويليق به.

وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَلَّقُونَ  
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا  
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿١٠٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا  
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ وَظُلْمًا  
وَزُورًا ﴿١٠١﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأُولِيَّتِ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى  
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٣﴾  
وَقَالُوا مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي  
الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُ إِلَهُ مَلَكٍ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرًا ﴿١٠٤﴾  
أَوْ يُنْفِثَ إِلَيْهِ كَنْزًا أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ  
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا أَرْجُلًا مَسْحُورًا ﴿١٠٥﴾ أَنْظِرْ  
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
سَبِيلًا ﴿١٠٦﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿١٠٧﴾ بَلْ  
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٠٨﴾

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾:

كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه

وتقوله. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأُولِيَّتِ﴾: الأكاذيب

التي كتبتها المتقدمون. ﴿أَكْتَتَبَهَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُمَلَّى عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿السِّرِّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفي.

(٨) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُضُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناهم مُعَدَّاءَ لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾  
 وَإِذَا الْقَوَا مَتَّهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾  
 لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَحِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾  
 قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ  
 لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ  
 كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَخْشَوْنَ مَا  
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَأَنشَأْ أُمَّلَكَ عِبَادِي  
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ  
 يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
 وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾  
 فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا  
 وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾  
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ  
 الطَّعَامَ وَيَتَشَبَّهُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ  
 لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغَيُّظًا﴾: صوت غليان وفوران.  
 ﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿مَتَّهَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُقَرَّبِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.  
 ﴿ثُبُورًا﴾: هلاكاً.

(١٤) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعاً.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده المتقون

(١٨) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لك ياربنا.

﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق ولا يصح لنا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: المراد به: آلهة عبدتهم.

﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾: غفلوا عن دلائل الوحداية. ﴿بُورًا﴾: هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعاً. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي: يشرك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

\* وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ  
 أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا  
 ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ  
 حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ  
 هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا  
 وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ  
 تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى  
 الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ  
 يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبِلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ  
 أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ  
 إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ  
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا  
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنْجُمًا  
 وَجُودًا كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.  
 ﴿أَوْ نَرَى﴾: أي: عياناً. ﴿اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبارَ عن الحقِّ في قلوبهم. ﴿وَعَتَوْا﴾: تجاوزوا الحدَّ في الطغيان.  
 (٢٢) ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾: حراماً محرماً عليكم الجنة.  
 (٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالمهباء وهو ما يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار. ﴿مَنْثُورًا﴾: مفرقاً.  
 (٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت القبولة.  
 (٢٥) ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ﴾: تتفتَّح السموات. ﴿بِالْعَنَمِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.  
 (٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.  
 (٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي: تحسراً.  
 (٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.  
 (٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيهان به.

﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التَّخَلِّي عن النصرة.

(٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، تُرك الإيهان به والعمل بها فيه.

(٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.

(٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَجِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.



وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرَّةٌ مَّا كَانُوا فِيهَا وَمَضِلَّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِينًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴿٣٧﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّسِ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلَّامًا نَبِيرًا ﴿٤٠﴾ وَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّوءِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ أَيُّ قَوْمٍ لُو ط. ﴿٤١﴾ مَطَرُ السَّوءِ: أي: بالحجارة من السماء. ﴿٤٢﴾ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا: لا يتوقعون بعثاً بعد الموت. ﴿٤٣﴾ هُزُؤًا: مستهزأ به. ﴿٤٤﴾ إِنْ كَادَ: إنه قارب. ﴿٤٥﴾ وَكَيْلًا: حفيظاً يحفظه من أتباع هواه.

(٣٣) ﴿بِمَثَلٍ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِينًا﴾: معينا لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيأنا.

(٣٨) ﴿وَأَصْحَابَ الرَّيِّسِ﴾: أصحاب البر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأما.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ﴾: بينا لجمع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات.

﴿تَنْبِيرًا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوءِ﴾: أي: بالحجارة من السماء.

﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثاً بعد الموت.

(٤١) ﴿هُزُؤًا﴾: مستهزأ به.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً يحفظه من

أتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا  
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ  
 الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا  
 ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
 اللَّيْلَ لِيَأْسَوا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ  
 الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا مِمَّنْ يَدْفَعُ رَحْمَتَهُ وَأَنْزَلْنَا مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ  
 مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ  
 لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ذُنُوبًا كَثِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَجَهْدُهُمْ  
 بِهِ جِهَادًا كَيْدًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا  
 عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا  
 وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ  
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ  
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

(٤٤) ﴿كَالْأَنْعَامِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.

(٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بسطه من طلوع

الفجر إلى طلوع الشمس. ﴿سَاكِنًا﴾:

ثابتاً، لا تزيله الشمس. ﴿دَلِيلًا﴾: أي:

يُستدلُّ بأحوال الشمس على أحوال  
الظل.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أي: يتقلص

الظل تدريجياً بقدر ارتفاع الشمس.

(٤٧) ﴿لِيَأْسَوا﴾: ساتراً بظلامه.

﴿سُبَاتًا﴾: راحة لكم. ﴿نُشُورًا﴾:

تنتشرون فيه لمعاشكم.

(٤٩) ﴿أَنْعَامًا﴾: بهائم. ﴿وَأَنَا سَيِّ﴾:

أناساً.

(٥٠) ﴿صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ﴾: أنزلنا المطر على

أنحاء مختلفة. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً

بالنعمة.

(٥٢) ﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾: وجاهد الكفار

بالقرآن والبرهان.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خلط وأرسل.

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة. ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حاجزاً بين البحرين يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾: أي: مانعاً حصيناً.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هو مني الرجل والمرأة. ﴿صِهْرًا﴾: القرابة الناشئة من الزواج بين الزوج وأهل زوجته.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: معيناً للشيطان على ربه.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيئُونَ لِزَيْبِهِمْ تُجْرًا وَيَكْتُمُونَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

استجدة

(٥٩) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير المملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيرُه وعظمت بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً تضيء.

(٦٢) ﴿خِلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هَوْنًا﴾: أي: بسكينة وتواضع. ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبِيئُونَ﴾: يقضون لياليتهم.

(٦٥) ﴿اصْرِفْ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزاماً، يلزم صاحبه.

(٦٧) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يضيّقوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التّبذير والتّضييق.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ لَنْ نَمُوتَ  
 وَأَنْتَ حَيٌّ قَدِيمٌ ۚ وَالَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ إِذَا دُعُوا بِآيَاتِ  
 رَبِّهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۚ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ  
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا  
 لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۚ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا  
 وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَيْمًا وَنَعِيمًا ۚ وَسَلَامًا ۚ خَالِدِينَ فِيهَا  
 حَسَنَتٌ مُسْتَقَرَّةٌ وَمَقَامًا ۚ قُلْ مَا يَعْبَأُكُمْ رَبِّي  
 لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۚ

- (٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.  
 ﴿أَنَّمَا﴾: عقاباً.  
 (٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على  
 الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.  
 (٧١) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.  
 (٧٢) ﴿الزُّور﴾: شهادة كاذبة.  
 ﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكل ساقطٍ من قولٍ أو  
 فعلٍ. ﴿مَرُوءًا كِرَامًا﴾: مُكْرِمِينَ أَنفُسَهُمْ  
 بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ.  
 (٧٣) ﴿لَوْ يَخِرُّوْنَ﴾: لم يسقطوا ولم يقعوا.  
 ﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا  
 يبصرون، والمعنى إنَّهَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا  
 سَامِعِينَ مَبْصِرِينَ مُتَّفَعِينَ.  
 (٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرُورٍ  
 وَفَرَحٍ.  
 (٧٥) ﴿الْعُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى  
 منازل الجنة وأفضلها.  
 (٧٧) ﴿مَا يَعْبَأُكُمْ﴾: لا يبالي بكم.  
 ﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَدِخٌ نَّفْسَكَ أَلَّا  
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنَّ لَنَا نَزْلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ  
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ  
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لِيَهُمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ رَوَّأُوا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ  
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ آتِ الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضْحِكُوا صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ  
إِلَيَّ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ  
كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعْمُونَ ﴿١٥﴾ فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ  
فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَم نَمِدْكُم بِعَمْرٍكَ سِنِينَ  
﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

٣٦٧

## سورة الشعراء

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَدِخٌ نَّفْسَكَ﴾: مهلكها غمًا وحرزًا.
- (٤) ﴿آيَةً﴾: معجزة.
- (٥) ﴿خَاضِعِينَ﴾: منقادين بالكثرة منهم.
- (٦) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجددٍ إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ رَوَّأُوا﴾: أولم ينظروا.
- (٨) ﴿رَوْحٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير النفع.
- (٩) ﴿لَآيَةً﴾: لدلالة واضحة.
- (١٠) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١١) ﴿أَتِيتَانِي﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٢) ﴿بِعَمْرٍكَ سِنِينَ﴾: بمعجزتنا وحججنا.
- (١٣) ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٤) ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نرعك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيرًا.
- (١٥) ﴿فَعَلْتَ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

- (٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.
- (٢١) ﴿حُكْمًا﴾: أي: نبوة وحكمة.
- (٢٢) ﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: تعدّها نعمة منك عليّ.
- (٢٣) ﴿عَبَدتَّ﴾: جعلتهم عبداً تدبج من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.
- (٢٤) ﴿بِئْسَءِ مُبِينٍ﴾: أي: ببهان قاطع.
- (٢٥) ﴿بِضْرَاءٍ﴾: أي: من غير مرضٍ ولا برص.
- (٢٦) ﴿لِلْمَلَأِ﴾: لأشراف قومه.
- (٢٧) ﴿لَسِحْرٍ عَلِيمٍ﴾: أي: ساحر ماهر.
- (٢٨) ﴿أَزْجِهْ﴾: أخّره.
- (٢٩) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن.
- (٣٠) ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين للسحرة.

قَالَ فَعَلَّمَهَا إِذَا أَوَّانًا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ فُوقِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمْعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذتَّ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْلَوْجِئْتُكَ بِئْسَءِ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَأُزْجِهْ وَأَخَاهُ وَأُلْعَثُ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوْكُ يَا كُلَّ سِحَارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِيَيْنِ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرُ  
 قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأَجْرُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيَيْنِ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَعَمْ  
 وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ  
 ﴿٤٨﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ  
 الْعَالِيُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
 ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٥١﴾ فَأَلْوَاءُ مَتَابِرَاتٍ الْعَالِمَاتِ  
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٢﴾ قَالَ ءَأَمْتُمْ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ  
 لَكَبِيرٌ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُطِيعَنَّ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَرْجُلُكُمْ مَنْ خَلْفٍ وَلَا صَبْرَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا الْأَضْيَارُ إِنَّا  
 إِلَى رَبِّنَا مُقْلِبُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا  
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ  
 مُتَّبِعُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٧﴾ إِنْ هَلْؤَلَاءِ  
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَائِلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ  
 ﴿٦٠﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦١﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَاوِرٍ كَرِيمٍ ﴿٦٢﴾  
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦٣﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٤﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتلعب بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مَنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى أو عكس ذلك. ﴿وَالصَّبْرُ﴾: ولأبالغن في شدِّ أطرافكم وربط أجسادكم على جذوع النخل.

(٥٠) ﴿الاضْيَارُ﴾: لاضررعلينا فيها يصيبنا. ﴿مُتَقَلِّبُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم ليلاً. ﴿مُتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فرعون وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾: جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿الشِرْذِمَةُ﴾: لطائفة حقيرة قليلة العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لِعَائِلُونَ﴾: لمُغضبونا بخر وجههم من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَادِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

- (٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جمع موسى وهم بنو إسرائيل، وجمع فرعون وهم القبط. ﴿الْمُدْرُكُونَ﴾: لملحقون من قبل فرعون وجنوده.
- (٦٣) ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾: أي: انشق البحر إلى اثني عشر طريقاً. ﴿فُرْقٍ﴾: قطعة من البحر مرتفعة. ﴿كَالظُّوِّدِ﴾: كالجلجل المتطاوول في السماء.
- (٦٤) ﴿وَأَرْفَنَّا﴾: وقرّينا.
- ﴿ثُمَّ﴾: هناك. ﴿الْآخِرِينَ﴾: وهم فرعون وقومه.
- (٦٧) ﴿لَايَةً﴾: لعلبة عجيبة.
- (٧١) ﴿لَهَا عَاصِفِينَ﴾: على عبادتها مقيمين على الدوام.
- (٧٥) ﴿أَفَاءَ بَشَرٍ﴾: هل تأملت ما أنتم عليه.
- (٨٢) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء.
- (٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: علماً وفهماً.

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾  
 قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ  
 اصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فَرْقٍ كَالظُّوِّدِ الْعَظِيمِ  
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْفَنَّا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْتَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ  
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾  
 وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِهِ الْكَبِيرِ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا قَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ  
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَاصِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ  
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا  
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي  
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ  
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ لَاشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي  
 يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي  
 يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْجَنَّةَ بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾



وَأَجْعَلِ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْمَلِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ  
التَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ  
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ  
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيُنْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ  
أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُفُّوا عَنِّي أَيُّهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَخُنُودُ إِبْلِيسَ  
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ آتِي  
صَلَائِلَ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوبِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ  
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّكِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ  
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾  
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ  
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِي لِلْأَعْلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٠﴾

الجزء  
٣٨

- (٨٤) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً.  
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الدين يأتون  
بعدي إلى يوم القيامة.  
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.  
(٨٦) ﴿قَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: أي: من النفاق  
والكفر.  
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.  
(٩١) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:  
للضالين عن طريق الهداية.  
(٩٤) ﴿وَكُفُّوا عَنِّي﴾: أَلْقُوا فِي جَهَنَّمَ  
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن  
استقرّوا في قعرها.  
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.  
(٩٧) ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: إِنَّا كُنَّا.  
(٩٨) ﴿نَسُوبِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم  
مثل رب العالمين.  
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من  
العذاب.  
(١٠١) ﴿جَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.  
(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.  
(١١١) ﴿الْأَرْذَلُونَ﴾: أي: أسافل الناس وأرذلهم.

- (١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين  
رمياً بالحجارة.
- (١١٨) ﴿فَأَفْتَحْ﴾: فاحكم.
- (١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس  
والدواب والمتاع.
- (١٢٨) ﴿رَبِيعٌ﴾: مكان مرتفع.
- ﴿آيَةٌ﴾: بناء شامخاً.
- (١٢٩) ﴿مَصْنَعٌ﴾: حصوناً أو قصوراً.
- ﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا  
تموتون.
- (١٣٠) ﴿نَطَشْتُمْ﴾: أخذتم بعنف.
- ﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.
- (١٣٢) ﴿أَمَدَّكُمْ﴾: أنعم عليكم  
وأعطاكم.
- (١٣٣) ﴿يَأْتِعِمُّ﴾: من الإبل والبقر  
والغنم.
- (١٣٤) ﴿وَجَنَّتِ﴾: حدثت وبساتين.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حَسَابَهُمْ لِأَعْلَىٰ رَبِّي  
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ  
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَيْنَ لَرَتْنَتِهِ يَسْمُوحٌ لِّتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ  
رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَيْنِي وَمَنْ  
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَجِيبْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ  
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٦﴾ كَذَّبَتْ  
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالُوا لَهُمْ آخُوهُمْ هُوَ الَّذِي اتَّبَعُونَا ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ  
رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبِيعٍ  
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعَكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٣﴾  
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾  
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَّكُمْ بِالنَّعِيمِ وَبَيْنَ  
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتِ وَعُيُونٌ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَارِعِينَ ﴿١٤٠﴾

إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَهْلَكَ نَارَ أُولَيْنِ فِي ذَلِكَ لَآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾  
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤١﴾ إِذْ  
 قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَاتِنَا أَلَاتٌ ﴿٤٢﴾ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٣﴾  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ  
 إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾  
 فِي جَنَّتٍ وَعَيْبُونَ ﴿٤٧﴾ وَرُزِعَ وَنَحَلَّ طَلْعَهَا هَضْبٌ ﴿٤٨﴾  
 وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ ﴿٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 أَمْرَهُ ﴿٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٥٣﴾ مَا أَنْتَ  
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَنْتِ بَيِّنَاتٌ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ  
 هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا  
 بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا  
 نَدِيمِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانِ  
 أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾

- (١٣٧) ﴿إِنَّ هَذَا﴾ : ما هذا. ﴿خُلُقِ  
 الْأَوَّلِينَ﴾ : دين الأولين وعاداتهم.  
 (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ : أي: في الدنيا.  
 (١٤٨) ﴿طَلْعَهَا﴾ : ثمرها. ﴿هَضْبٌ﴾ :  
 منكسر من لينه ورطوبته.  
 (١٤٩) ﴿فَرِهِينَ﴾ : ماهرين بنحتها.  
 (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ : من المغلوب  
 على عقولهم بكثرة السحر.  
 (١٥٤) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : بحجة واضحة.  
 (١٥٥) ﴿لَهَا شِرْبٌ﴾ : لها نصيب من  
 الماء.  
 (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ : فنحروها.

- (١٦٥) ﴿آتَاؤُنَ الذُّكْرَانَ﴾: أنتكحون الرجال.
- (١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتركون.
- ﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.
- (١٦٨) ﴿مِنَ الْفَالِغِينَ﴾: من المُبغضين أشد البغض.
- (١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقين في العذاب والهلاك.
- (١٧٢) ﴿دَمْرَنَا﴾: أهلكنا.
- (١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.
- (١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.
- (١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.
- (١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.
- ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تُفسدوا أشد الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ كُلَّ امْتَرَ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٠﴾ قَالُوا لَيْنَ لُوتِنَا يَأْتِي لُوطٌ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧١﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٢﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَجَبْنَا وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا أَسَاءً مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٩﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٤﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْمًا الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٥﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٦﴾

وَاتَّبَعُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَيَاةَ الْأُولَى ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نُنظِّقُ لِمَنْ أَلَكِدِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَكُنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعَادِلْنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

- (١٨٤) ﴿وَالْحَيَاةَ الْأُولَى﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.
- (١٨٥) ﴿مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكنزة السحر.
- (١٨٧) ﴿كِسْفًا﴾: قطع عذاب.
- (١٨٩) ﴿يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.
- (١٩٣) ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.
- (١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.
- ﴿زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: كتب الرسل السابقين.
- (١٩٨) ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.
- (٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.
- (٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.
- (٢٠٣) ﴿مُنظَرُونَ﴾: متهلئون لئو من.
- (٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَالُهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا  
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنزَّلَتْ بِهِ  
الشَّيْطَانُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ  
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ  
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ  
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي  
بِرَبِّي مُّسْمِعٌ مَّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي  
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتَ كَمَا عَلَيَّ مِنَ تَنْزِيلِ الشَّيْطَانِ ﴿٢٢١﴾ تَنْزِيلَ عَلَيَّ  
كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتُرُهُمْ كِذْبًا ﴿٢٢٣﴾  
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُنَا وَأَتَّصَرَوْا وَإِن  
بَعْدَ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلَيْسَ مُنْقَلَبًا بِنُفُوسِهِمْ ﴿٢٢٧﴾

## غريب القرآن

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٩) ﴿ذِكْرًا﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾: لمحجوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلْنِ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿آفَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾: يُلقون ما

سمعه من السماء إلى الكهان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضالون عن الحق.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كل فن من فنون

الكذب. ﴿يَهيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿ءَأَنْتُمْ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿بِشَهَابٍ قَبِيصٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة، أي: مأخوذة.
- ﴿تَضَلُّونَ﴾: تستدثنون بها.
- (٨) ﴿بُورِكُمْ فِي النَّارِ﴾: أي: أن الله بارك من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿حَانَ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَوْ يَعْقَبُ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا مَرَضٍ﴾: في يسع آيت: وهي: اليد، والعصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَزَاءً آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ  
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ  
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَلتَّالِقِ الْقُرْآنِ مِنَ  
لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَاتِيكُمْ  
مِنْهَا خَيْرٌ أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبِيصٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا  
نُودِيَ أَنْ بُورِكُمْ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسِي إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَالْقِيَاسُ  
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى وَعَقِبَ يَمْوَسِي لَأَخْفَى  
إِنِّي لَا يُخَافُ لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ  
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ  
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾  
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا  
 وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ  
 الطَّيْرِ وَأَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾  
 وَخِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالطَّيْرَ فَهُمْ  
 يُورِثُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا اتُّوا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأَيُّهَا  
 النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ  
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَسَبَّحُوا حَاكِمًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي  
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
 صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ  
 ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدَىٰ هَذَا أَمْ كَانَ  
 مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذَّبَنَّهٗ وَعَذَابِيَ شَدِيدٌ أَوْ لَا أَدْجَبْتَهُ  
 أَوْ لِيَأْتِنِي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّي فَقَالَ ﴿٢١﴾ فَمَكَتْ عَيْرٌ يَعْبُدُ فَقَالَ  
 أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

## عَرَبِ الْقُرْآنِ

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيثار.

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأَوْتِينَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُورِثُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفرق، فكان على كل جنس من يرث

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاكهم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفقني.

(٢١) ﴿بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾: بحجة تبيِّن

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحَطُّ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سُمِّيَ بِاسْمِ «سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ»، وَيَقَعُ شَرْقَ صَنْعَاءَ وَيُسَمَّى الْآنَ «مَارَبًا».



- (٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،  
تجلس عليه لإدارة مملكها.  
(٢٤) ﴿فَصَدَّحْتُمْ﴾: فصر فهم.  
(٢٥) ﴿الْحَبَّ﴾: المخبوء المستور.  
(٢٧) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: سنتأمل.  
(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.  
(٣١) ﴿الْأَتَعْلُوا عَلَيَّ﴾: ألا تتكبروا عليّ.  
(٣٢) ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا﴾: يا أيها الأشراف.  
﴿أَقْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.  
﴿قَاطِعَةَ أَمْرًا﴾: مُرِمةً أمرًا.  
﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.  
(٣٣) ﴿أُولُوا تَأْيِسَ﴾: أصحاب نجدة  
وبلاء في الحرب.  
(٣٥) ﴿فَنَظَرَةٌ﴾: فمُتَّظِرَةٌ.

سجدة  
تتعلق بفتح  
الجزء  
٣٨

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَكُّهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا  
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَبِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ  
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ يَكْفِي هَذَا  
فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلَأُوا إِنِّي لَأَقِي إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ  
يَسْمَعُ اللَّهُ الرِّجْمَانَ الرَّجِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَوْنَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى  
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ  
إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً  
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾  
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرَةٌ يَمُرُّ بِهَا الرِّسَالُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالِ أُمَّةٍ فَلَمْ تُكْرِمُوا اللَّهَ حَتَّى قَمَّاءَ  
 ءَاتِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا تَبَيَّنَهُمْ  
 يُجُودٌ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَخُورِجَتُهُمْ مِنْهَا آذَانٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٨﴾  
 قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا الْأَكْمَامُ يَا بَنِي بَعْرَشٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا فِي مُسْلِمِينَ  
 ﴿٣٩﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْيَمَنِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ  
 وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا  
 ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ  
 قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا  
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ءَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَسِكُوا لَهَا  
 عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا  
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا  
 وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ  
 قَوْمِ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً  
 وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ عَصَا إِبْرَاهِيمَ عَصَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبِيُّ رَبِّكَ  
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْمَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

(٣٧) ﴿لَاقِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾ : لا طاقة لهم

بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾ : ذليلون مهانون.

(٣٩) ﴿عِفْرِيْتُ﴾ : مارِدٌ قوِيٌّ شديدٌ.

(٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾ : أَنْ يَرْجِعَ. ﴿طَرْفُكَ﴾ :

نظرك. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ : ليختبرني.

﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ : أي: بترك شكر النعمة.

(٤١) ﴿نَسِكُوا﴾ : غيروا.

(٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾ : وأعطينا العلم

بالله وبقدرته.

(٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾ : القصر.

﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ : ظنته ماءً تترددُ

أمواجه. ﴿مُمرِّدٌ﴾ : أملس.

﴿مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ : من زجاج صافٍ شفافٍ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ  
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ  
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَدَّكُمْ  
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيزْنَا بِكَ وَيَمُنُّ مَعَكَ قَالَ طَبَّرِكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ  
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾  
قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ  
مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا  
مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَنْظِرْ  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِبَةٌ يَمَاطُظُمُونَ  
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ  
الْفُلْجِحَةَ وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ ﴿٥٤﴾ آيَتِكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ  
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِمَهَلُوتٍ ﴿٥٥﴾

﴿٤٥﴾ يَخْتَصِمُونَ: يتنازعون.

﴿٤٦﴾ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: أي: بالكفر قبل الإيمان.

﴿٤٧﴾ أَطِيزْنَا بِكَ: نشاءُ منّا بك، لأننا أصبنا بالشّدائد. ﴿طَبَّرِكُمْ﴾: شؤمكم.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: قدره الله عليكم.

﴿تُفْتَنُونَ﴾: تُمْتَحَنُونَ وَتُحْتَبَرُونَ.

﴿٤٨﴾ رَهْطٌ: رجال من أبناء الأشراف.

﴿٤٩﴾ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ: تحالفوا بالله.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾: لنأتينه بغتة في الليل، فنقتله.

﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حضرنا.

﴿٥٠﴾ وَمَكَرُوا: دبروا الشرَّ بحيلة.

﴿٥١﴾ دَمَرْنَا هُمْ: أهلكناهم.

﴿٥٢﴾ خَاوِبَةٌ: خالية خربة.

(٥٦) ﴿يَنْظَهُرُونَ﴾: يتنزهون من إتيان الرجال.

(٥٧) ﴿مِنَ الْعَاثِرِينَ﴾: من الباقيين في العذاب والهلاك.

(٥٩) ﴿أَصْطَفَى﴾: اختار.

(٦٠) ﴿حَدَّاقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بساتين ذات منظرٍ حسن. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: ينحرفون عن طريق الحق إلى طريق الباطل وهو الشرك.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مستقراً. ﴿خَلَّلَهَا﴾: خلَّلَهَا: وسطها. ﴿رَوَّاسِي﴾: جبلاً ثوابت.

﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: العذب والملح.

﴿حَاجِزًا﴾: فاصلاً يمنع اختلاطهما.

(٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الذي أصابه بلاء وشدة. ﴿خُلْفَاءَ﴾: أي: تخلفون من سبقكم في الأرض.

(٦٣) ﴿بُشْرًا﴾: بُشِّرَ بِالْمَطَرِ.

\* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَجْمَعْتَهُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَّرْنَاهَا مِن الْعَاثِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ حَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَاقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَّاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلْفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْفُكُنَّ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَا تَأْتِيهِمْ كُرْحَانٌ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ  
 لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ  
 أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ آدَارِكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي  
 شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا  
 كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَيْتَانَا لَمَحْرُجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا  
 نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾  
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾  
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى  
 أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ  
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ  
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ  
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
 يَفُصِّلُ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ كَيْتْرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

(٦٤) ﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَانِكُمْ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾: متى يُبعثون من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلِ آدَارِكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل

تكمامل علمهم بها عندما يُبعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِّنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمَحْرُجُونَ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿ضَيْقٍ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿رَدْفٌ لَّكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترب لكم.

(٧٤) ﴿مَّا تُكِنُّ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: وما يظهرون.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغييب ويخفي

على الخلق. ﴿مُبِينٍ﴾: واضح.

وإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ  
بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى  
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّةَ الدُّعَاءَ  
إِذَا أُولُوا مَدْيَنَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَىٰ الْعَمَىٰ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ  
تَسْمَعُ إِلَّا مِنَ بُؤْمُرٍ بِأَيْدِنَا فَهَمْ مُسْمُوتٌ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ  
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ  
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخَشُّهُمْ مِّنْ كُلِّ آتَةٍ  
فَوَجَّاهُمْ بِكُذِّبٍ بِأَيْدِنَا فَهَمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ  
أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُمْ فِيهِ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا لَّاتٍ فِي  
ذَلِكَ لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ  
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَّرَّ السَّحَابِ  
صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَخَ كُلَّ شَيْءٍ إِذْنَهُ وَحَيْدِرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَدْيَنَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّمُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخَشُّهُمْ﴾: نجمع.

﴿فَهَمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفُون عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أَوْهَم على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخ فيه للبعث.

﴿فَنَجَّعَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النَّفْخَةِ. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدًا﴾: تظنُّها ثابتة في أماكنها.

﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب الذي تسيِّره الرِّيح.

- (٩٠) ﴿فَكَتَبْتَ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾ : أي: ألقوا على وجوههم فيها.  
 (٩١) ﴿حَرَمَهَا﴾ : جعلها حراماً آمناً لا يُسْفِك فيها دمٌ.

سورة القصص

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
 (٣) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾ : خبر موسى.  
 ﴿بِالْحَقِّ﴾ : بالصدق.  
 (٤) ﴿عَلَا﴾ : تجبَّر وتكَبَّر. ﴿شَيْعًا﴾ : طوائف متفرقة.  
 ﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾ : أي: يستبقيهن للخدمة والامتهان.  
 (٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾ : أن تنفصل.  
 ﴿أَيِّمَةً﴾ : قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾ : أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَهَمَّ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴿١٥﴾  
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ  
 الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾  
 وَأَنْ أَتَلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ  
 وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٨﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 سِرِّي كَمَا آتَيْتَهُ فَتَعَرَّفُوا بَيْنَ أُمَّةٍ وَعُمَّةٍ كَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلَوُا عَلَيْكَ  
 مِنْ نَبِيِّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ آتَتْ  
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ  
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَذِيعُ أَوْلَادَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا  
 فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمَكَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَلَمْنَ وَجُودَهُمَا  
 مِنْهُمَا مَا كُفُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّيئَاتِ  
 أَنْ أَرْضِعِيهِنَّ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيه فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي  
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾  
 فَأَلْقَطَهُ يَدُ الْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ  
 فِرْعَوْنَ وَهَلَمْنَ وَجُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾  
 وَقَالَتْ أُمَّرَأْتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ  
 عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وِدًّا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾  
 وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا  
 أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ  
 لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ  
 ﴿١١﴾ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ  
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾  
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ  
 أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿٦﴾ ﴿وَمَكَنَ لَهُمْ﴾: وثبت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: وأهمننا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ ﴿فَأَلْقَطَهُ﴾: فأخذه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿٩﴾ ﴿قُرْتُ عَيْنِي﴾: مصدر سرور وسعادة

تقر العين به.

﴿١٠﴾ ﴿فَارِغًا﴾: خالياً من

كل شيء، ليملاهُ هم موسى وذكره.

﴿لَتُبْدِي بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَبَّنَا﴾: أن ثبتناها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ ﴿قُصِّيهِ﴾: اتبعي أثر موسى

وتعري خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بعد.

﴿١٢﴾ ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْهِ﴾: أي: منعناه من

قبول الرضاعة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصِيبٌ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.



وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا  
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ  
 فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ  
 مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ  
 مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ  
 هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ  
 ظَهيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا  
 الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيُّ  
 مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ  
 يَمْوَسَىٰ أَرْتِيدُ أَنْ نَبْتَلِيكَ كَمَا فَعَلْتَنَا بِالْأَمْسِ إِنَّ تُرِيدُ  
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمِنَ الْمُضْلِحِينَ  
 ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ  
 يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾  
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

(١٤) ﴿أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناها حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَاسْتَعْتَبَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾: قتلَه.

(١٧) ﴿ظَهيرًا﴾: معيناً.

(١٨) ﴿يَتَرَقَّبُ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿يَسْتَصْرِحُهُ﴾: يطلب منه النصر.

﴿لَعَوِيُّ﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾: أن يأخذ بقوةٍ وعنفٍ.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿الْمَلَأَ﴾: أشراف القوم. ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿النَّاصِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ  
السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ  
النَّاسِ يَسْفُوتُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ  
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأُورَثَا  
شَيْخًا كَبِيرًا ﴿٢٤﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ  
رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا  
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ  
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ  
لَا تَخَفْ بَجَزَاءِ مَنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا  
يَبْنَوتُ اسْتَعِجْرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنَ اسْتَعِجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ  
﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحَادِي ابْنَتِي هَاتِيْنِ عَلَيَّ أَنْ  
تَأْجُرْنِي ثُمَّ نِي حَجَجٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ  
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِن  
الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلِينَ  
فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَانِعٌ وَقِيلَ ﴿٢٩﴾

- (٢٣) ﴿تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.  
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي  
إلى مدين.  
(٢٤) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.  
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.  
﴿مَا خَطْبُكُمَا؟﴾: ما شأنكما؟  
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءَ﴾: ينصرف الرعاة  
بمواشيهم عن الماء.  
(٢٥) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.  
(٢٦) ﴿تَأْجُرْنِي﴾: تكون لي أجيراً في  
رعي الغنم. ﴿حَجَجٌ﴾: سنين.  
(٢٧) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلِينَ﴾: أي المدتين.  
﴿فَضَيْتَ﴾: وفيت به وأتمته.  
﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم  
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكَيْلٌ﴾:  
شاهد وحفيظ.

\* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأٰمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ عَبْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمْتَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَآئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ مَا الْعٰلَمُونَ ﴿٣٥﴾

(٢٩) ﴿الْأَجَلَ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿آنَسَ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٍ﴾: جمرة وشعلة.

﴿تَصْطَلُونَ﴾: تستدفنون بها.

(٣٠) ﴿شَاطِئِ﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةِ﴾:

القطعة من الأرض.

(٣١) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.

﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة

حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب.

﴿لَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَقْبَلَ﴾:

تقدم.

(٣٢) ﴿أَسْلَكَ﴾: أدخل.

﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي

يُدخل منها الرأس. ﴿مِنْ عَبْرِ سَوْءٍ﴾:

من غير مَرَضٍ ولا بَرَصٍ. ﴿جَنَاحَكَ﴾:

يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف.

﴿مَلَآئِيَهُ﴾: أشراف قومه.

(٣٤) ﴿رِدْءًا﴾: معينا.

(٣٥) ﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ﴾: سنقومك

ونعينك. ﴿سُلْطٰنًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

(٣٧) ﴿عَلِقَبَةُ الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف من قومه. ﴿فَأَوْقَدُ﴾: فأشعل. ﴿صَرَخَا﴾: قصرأ. ﴿أَطْلَعُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي آيَةِ﴾: فطرحناهم في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿تَرْتِ الْمَقْمُوحِينَ﴾: من المذمومين والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ  
مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾  
وَقَالَ مُوسَى رَبِّتِ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِيهِ وَمَنْ  
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾  
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرَخًا عَلِيًّا  
أَطْلَعُ إِلَى آلِ اللَّهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾  
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا  
أَنَّهُمْ إِلَهَانَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ  
فِي آيَةِ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾  
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْمُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى  
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾



\* وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ  
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَيْتَلَى  
 عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ  
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ  
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا  
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمْ  
 عَلَيْهِمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
 وَلَئِنْ كَانَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾  
 وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَوْ  
 نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْنَا يُجْحَىٰ إِلَيْهِ فَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا  
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ  
 قَبْلِكَ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فِتْنَتِكَ مَسَلَكُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ  
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَتْ رَيْكَ  
 مُهْلِكِ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُوْلًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
 آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٢) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَدْرُونَ﴾: يدفون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوِ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا تَبْتَغِي﴾: لا تريد ولا تحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿نَحْطِفُ﴾: نُخْتَلِسُ: نُسْتَلْبُ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَوْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْنَا﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتّمكن في البلد

الحرام. ﴿يُجْحَىٰ إِلَيْهِ﴾: يُجْلَبُ إليه.

(٥٨) ﴿رَيْكَ﴾: كثيراً. ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾:

طَعَتْ وَكَفَّرَتْ نعمة العيش بالرّغد.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمَّهَاتِهَا﴾: وهي مكة المكرمة،

وتُعرف بأُم القرى.

وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزَيِّنْهَا وَمَاعِنْدَ  
 اَللّٰهِ خَيْرٌ وَّاَبْقَىٰ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ اَفَمَنْ وَعَدْتُهُ وَعَدَّا حَسَنًا  
 فَهُوَ لَقِيْهِ كَمَنْ مَّتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ  
 مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ  
 الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا  
 هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ اَعُوْذْنَا بِاَعْوِيْتِنَا اَتَيْنَا اِلَيْكَ  
 مَا كُنَّا اِيَّاْنَا يَعْبُدُوْنَ ﴿٦٣﴾ وَقِيْلَ ادْعُوا شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ  
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوْا لَهُمْ وَاُوْا الْعَذَابَ لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ  
 ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ مَاذَا اَجَبْتُمْ اَلْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦٥﴾  
 فَعَجِبْتُمْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبِيَاۗءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ فَاَمَّا  
 مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صٰلِحًا فَعَسَىٰ اَنْ يَكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ  
 ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحٰنَ  
 اَللّٰهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ  
 صُدُوْرُهُمْ وَمَا يعلِنُوْنَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ  
 الْحَمْدُ فِي الْاَوَّلٰى وَالْاٰخِرَةِ وَاَلَهُ الْحُكْمُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٧٠﴾

(٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيْتُمْ﴾ : وما أُعطيْتُمْ.

(٦١) ﴿وَعَدَّا حَسَنًا﴾ : أي: بدخول الجنة.

﴿مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ﴾ : أي: بمن أحضروا

لِلْحِسَابِ وَالْعَذَابِ.

(٦٢) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : وَجَبَ لَهُمُ

الْعَذَابُ. ﴿اَعُوْذْنَا﴾ : اَصْلَلْنَا.

﴿تَبَرَّأْنَا اِلَيْكَ﴾ : أي: من عبادتهم اِيَّاْنَا.

(٦٦) ﴿فَعَجِبْتُمْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبِيَاۗءُ﴾ : فَخَفِيْتُمْ

عَلَيْهِمُ الْاَخْبَارُ الَّتِي كَانُوا يَحْتَجُّوْنَ

بِهَا.

(٦٨) ﴿الْخِيَرَةُ﴾ : الْاِخْتِيَارُ.

(٦٩) ﴿مَا تُكِنُّ﴾ : مَا تُخْفِي

(٧٠) ﴿الْاَوَّلٰى﴾ : الْحَيَاةُ الْاَوَّلٰى هِيَ

الدُّنْيَا. ﴿الْاٰخِرَةُ﴾ : الدَّارُ الْاٰخِرَةُ.

فَلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾  
 ﴿٧٢﴾ فَلَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُوتٌ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٣﴾  
 وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٤﴾  
 وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فِي قَوْلِ ابْنِ شُرَكَاءٍ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٥﴾  
 وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٦﴾  
 إِنَّ قَدْرُونَ كَانُوا مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٧﴾  
 وَأَتَّبَعْنَا فِي مَا هَدَيْنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٨﴾

(٧١) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بِضِيَاءٍ﴾: بنور.

(٧٢) ﴿تَسْكُوتٌ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

(٧٣) ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتمسوا من رزقه.

(٧٤) ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾: وأخرجنا برهانكم.

﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: إن قدرون كان من قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَتَّبَعْنَا فِي مَا هَدَيْنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٨﴾

﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججتكم. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقون.

(٧٦) ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم. ﴿وَأَعْطَيْنَاهُ﴾: أعطيناها.

﴿الْكُوزِ﴾: الأموال المدخرة في الخزائن. ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾: لتثقل الجماعة الكثيرة.

﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء. ﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تطر فرحاً بكثرة المال.

(٧٧) ﴿وَأَتَّبَعْنَا﴾: والتمسنا. ﴿وَأَتَّبَعْنَا﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَتَّبِعِ﴾: ولا تلتمس.



قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ وَأَوَّلُ رِيعَاتِنَ أَن اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ  
 مِن قَبْلِهِ مَنَ الْفُرُونَ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْبَرُ جَمْعًا  
 وَلَا يُسْأَلُ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ  
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا  
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَمِنَ الْوَحِيحِ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ  
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَبْصُرُوهٗ ۖ مِن دُونِ  
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا  
 مَكَانَهُ بِأَلْمَسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن  
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا  
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَٰهَا  
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿أَوَّلُ رِيعَاتِنَ﴾: أُعْطِيَتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿مَنَ الْفُرُونَ﴾: مَن الْأَمَمِ.

(٧٩) ﴿أَوْتِيَ﴾: أُعْطِيَ. ﴿وَالْوَحِيحِ﴾: لَصَاحِبِ نَصِيبٍ.

(٨٠) ﴿أُوتُوا﴾: أُعْطُوا. ﴿وَالْوَحِيحِ﴾: زَجْرٌ لَهُم عَن هَذَا التَّمَنِّيِّ.

﴿وَالْوَحِيحِ﴾: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الْخِصْلَةَ أَوْ الْجِنَةَ.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿فَعَتَى﴾:

جَمَاعَةٌ.

(٨٢) ﴿وَيَكَانَ﴾: كَلِمَةٌ تُنْدَمُ وَتَفْجَعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَنَ﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجِنَةُ.

(٨٥) ﴿قَصَّ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لَرَأَيْكَ﴾: لمرجعك. ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّىٰ مُبِينٍ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: توقع وتنتظر. ﴿أَنْ يُلْقَىٰ﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهْرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجْهَةً﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحَكِيمِ﴾: القضاء النافذ، يقضي بما شاء.

## سورة العنكبوت

(١) ﴿الْع﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.  
 (٢) ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾: لا يبتلون.  
 (٤) ﴿أَنْ يَسْتَفْتِنَا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا.  
 ﴿سَاءَ﴾: بئس.  
 (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع.  
 ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَأَنْذَرْنَاكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

## سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْع ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
 بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
 فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكَ فَآئِدْكَ بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾  
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ  
 ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ  
 فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ  
 إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ  
 ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنْفِقِينَ  
 ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
 وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ  
 شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْفَالًا مَّعَ  
 أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ  
 ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ءَقْلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ  
 إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لنمحون.

﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لنشيبهم.

﴿٨﴾ ﴿وَصَّيْنَا﴾: أي: أمرنا.

﴿حُسْنًا﴾: أي: براء بها وعطفاً عليها.

﴿جَاهَدَاكَ﴾: ألزماك.

﴿١٠﴾ ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: ابتلاءهم وتعذيبهم.

﴿١٢﴾ ﴿وَلَنَحْمِلْ﴾: ولنتحمل.

﴿١٣﴾ ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾: أي: أثقال ذنوبهم.

العظيمة. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقون.

﴿١٤﴾ ﴿فَلَيْتَ﴾: مكث. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأَجْمِنُهُ وَأَصْحَابِ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ يَرْهَى يَمْرُادُ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَأَيَّمَلِكُونَ لَكَرِهُرُؤْفَاقًا ابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْئَلُوهُ وَالَّهُ إِلَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ سُوءًا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

(١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.

(١٦) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تخلفقون.

﴿إِفْكًا﴾: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾:

فالتمسوا.

(١٩) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أولم يعلموا.

﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾:

يعيد الخلق من بعد فناءه.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يخلق. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾:

أي: نشأة ثانية عند البعث.

(٢١) ﴿تُقَابُونَ﴾: تُرجعون.

(٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بسابقين الله.

(٢٣) ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: أي: بالقرآن.

﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ  
فَأَجَبَهُ اللَّهُ مِنَ التَّارِيخِ فِي ذَلِكَ لِأَيِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ  
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمْ النَّارُ  
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ  
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾  
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ  
الْنَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا  
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ  
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَّتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ  
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ  
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتَبِعَا يَعْدَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ  
الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٤﴾ لاكتين: لأدلة واضحة.

﴿٢٥﴾ أوثاناً: أصناماً، أي: اتخذتموها

آلهة. ﴿مودةً بينكم﴾: أي: للتوادد

والتواصل بينكم لاجتماعكم على

عبادتها. ﴿يكفر بعضكم ببعض﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مأوىكم﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

﴿٢٦﴾ فقام له: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

﴿٢٧﴾ والكتب: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور

والقرآن. ﴿أجره﴾: أي: ثوابه.

﴿٢٨﴾ الفاحشة: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

﴿٢٩﴾ السبيل: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو

قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿في ناديكم﴾: في مجلسكم.

﴿المفسدين﴾: وهو كل فعل ينكره الشرع أو العقل كالسخرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا  
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾  
 قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا لَنْ نَجِدَهُ فِيهَا لَنْ نَجِدَهُ  
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً نَكَّيْتُهَا مِنْ الْعَذِيرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا  
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ مَضَىٰ بِهَمْ ذَرْبًا  
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا  
 أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْعَذِيرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ  
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ  
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَفْقُرُوا لِعِبَادِ اللَّهِ  
 وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ  
 ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
 جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ  
 مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ ذُرِّيَّتُ لِهْمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ  
 فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.  
 ﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.  
 (٣٢) ﴿مِنَ الْعَذِيرِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.  
 (٣٣) ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيئهم خوفاً عليهم من قومه.  
 ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْبًا﴾: أي: عجز عن تدبير خلاصهم.  
 (٣٤) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً شديداً.  
 (٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط.  
 ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: أي: أثاراً واضحة.  
 (٣٦) ﴿وَأَرْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا.  
 ﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.  
 (٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.  
 ﴿جِثْمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.  
 (٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرقهم.  
 ﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

وَقُرُونٍ وَفَرْعُونَ وَهَمَلَنَ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِأَلْبِيبَةٍ  
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيْنَ ﴿٣٩﴾  
فَكَرَّهَا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ  
الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ  
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ  
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ  
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ  
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ  
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ  
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ  
﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتَى مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٣٩) ﴿يَأْتِيَتْ﴾: بالأدلة الواضحة.  
﴿سَاقِيْنَ﴾: فائتين من عذاب الله.  
(٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم  
بالحصباء. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوتٌ من  
السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ. ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾:  
جعلنا الأرض تبتلعه وهو حيٌّ.  
(٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.  
(٤٢) ﴿نُضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.  
﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.  
(٤٣) ﴿لَآيَةً﴾: للدلالة عظمةً.  
(٤٤) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عملٍ  
قبيح. ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعلٍ  
يُنْكَرُهُ الشرع أو العقل.

- (٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.
- (٤٧) ﴿وَمَا يَجْحَدُ﴾: وما ينكر.
- ﴿يَعَابِدُونَ﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.
- (٤٨) ﴿لَا زُرَّتْ﴾: لشك.
- ﴿الْمُتَبَلِّغُونَ﴾: هم أهل الباطل.
- (٤٩) ﴿هُوَ آيَاتُ﴾: أي: القرآن آيات تُتلى. ﴿يُنزِّلُ﴾: واضحات. ﴿أَوْتُوا﴾: أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.
- (٥٠) ﴿آيَاتُ﴾: أي: معجزات حسيّة تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

﴿ وَلَا يُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْحَقُّ وَالْهُدَىٰ وَالْهُدَىٰ وَوَجِدْ لَهُ مَسْلُومُونَ ﴾  
 ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴾  
 ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِثْلِكَ إِذَا لَا زُرَّتِ الْمُبْتَلُونَ ﴾  
 ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾  
 ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾  
 ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾  
 ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴾



وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
 وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ  
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ  
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوْنَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ  
 ﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُونَ  
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ لِيُنَازِلُنَّكَ الْجَنَّةُ وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُبَوِّئَنَّهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَتَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ  
 صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ  
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٩﴾ وَلَئِن  
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ  
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾

(٥٣) ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿يَوْمَ﴾: فجاءة.

(٥٤) ﴿لَمُحِيطَةٌ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.

(٥٥) ﴿لِيُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: لننزلنهم.

﴿سَخَّرَ﴾: منازل عالية.

(٦٠) ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادحازه.

(٦١) ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: فكيف يصرفون عن توحيدِهِ؟.

(٦٢) ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ. ﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ.

(٦٣) ﴿مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: من بعد فحط الأرض وجفافها.

## غريب القرآن

- (٦٤) ﴿لَيْحِ الْحَيَّوَانِ﴾: هي الحياة الدائمة التي لا يُنعصها شيء.
- (٦٥) ﴿فِي الْفَلَكِ﴾: في السَّمْنِ
- (٦٧) ﴿وَيُتَخَطَفُ النَّاسُ﴾: أي: يُستلبون قتلاً وأسراً. ﴿أَفِيَابَ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشرك.
- (٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَثْوَى﴾: مسكن.
- (٦٩) ﴿جَهْدُوا فِتْنًا﴾: أي: الكفار والنفس والشيطان.
- ﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنرشدنهم طرفناً.

## سورة الروم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٣) ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.
- (٤) ﴿يَضَعُ سِنِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَّوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيَتَخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَابَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَبِ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُلْحِقُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَمَّ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَلُوا السُّوءَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسُ الْمَجْرُمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ يَكُن لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ لَشَفَعُوا وَأَوَّكُنُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَدِ بِتَفَرُّوتٍ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون

إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا

ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقتٍ مقدّر هو يوم القيامة. ﴿بِلِقَائِ رَبِّهِمْ﴾:

المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم

الذي انتهوا إليه.

﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة،

ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿السُّوءَىٰ﴾: تأنيت «الأسوأ»،

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء،

وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فئاته.

(١٢) ﴿يُبْسُ الْمَجْرُمُونَ﴾: يبسون بانقطاع حجبتهم.

(١٣) ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿بِتَفَرُّوتٍ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُنْعَمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَإِلْقَايِ الْأَخِرَةِ  
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ  
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ  
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ  
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ  
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَمِرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّوَارِ ﴿٢٢﴾  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبَتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ  
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ  
حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

(١٦) ﴿لِقَايِ الْأَخِرَةِ﴾: أي: البعث  
بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ﴾:  
مُقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فنزهوه عما  
لا يليق به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في  
المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت  
دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي:  
بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهر.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها  
وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون  
من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.

﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا  
إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

(٢٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿آبَتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿حَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لُهُ قَلْبِنُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مَن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ عَالِمٍ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِن لَّا كَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شُرَكَاءَ كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٥) ﴿يَأْمُرُهُ﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٢٦) ﴿لَهُ قَلْبِنُونَ﴾: منقادون لإرادته.

(٢٧) ﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف

الأعلى.

(٢٨) ﴿مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم

في الحرية وتملك الأموال.

(٣٠) ﴿فَأَقْبِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فَطَرَ اللَّهُ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

(٣١) ﴿مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

(٣٢) ﴿قَرَأُوا دِيْنَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شُرَكَاءَ﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلِّ حِزْبٍ﴾: كل

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ  
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِحُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا  
 آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْتَكْبِرُ بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا  
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ نُصِبْهُمْ سَبْتًا بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ  
 إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ  
 حَقُّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ  
 لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ  
 زَكَوَاتِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾  
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ  
 شَرِكٍ لَكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ  
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

(٣٣) ﴿صُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة  
 والإخلاص. ﴿آذَاهُمْ وَمَتَّهُ رَحْمَةً﴾: أي:  
 كشف عنهم ضرهم.

(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بطر  
 لافرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ﴾: أي:  
 بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.  
 ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعطى. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:  
 الفقير الذي لا يملك ما يكفيه ويسدُّ  
 حاجته. ﴿ابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ﴾: وما أعطيتهم.

﴿رَبًّا﴾: قرضاً أو هديةً بقصد الربا  
 والزيادة. ﴿لِيَرْبُؤَ﴾: ليزيد وينمو.  
 ﴿فَلَا يَرُبُّوا﴾: فلا يزيد.

﴿الْمُضْعِفُونَ﴾: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شَرِكٍ لَكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزهه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

أي: يتوبون إلى الله.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ  
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِن  
 قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ، مِن لَّدُنَّ يَوْمٌ إِذْ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٤﴾  
 كَفَرَفَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾  
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
 الْكُفْرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِن آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُم  
 مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَنْهَارُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ  
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِن  
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ  
 ﴿٤٩﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِّن قَوْلِهِ لَمُبْتَلِينَ  
 ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
 إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمُؤْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَدِيمِ﴾: أي: نحو الدين

المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَ لَهُ﴾:

أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾:

يتفرقون، فريق في الجنة وفريق في  
 السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطَّئُونَ وَيُهَيِّئُونَ

الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِّن رَّحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين

الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتَنِيرُ﴾: فتحرّك وتنشر.

﴿فَيَبْسُطُهُ﴾: فينشره. ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِن خِلَالِهِ﴾: من فُرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لآيسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا بِحَافِرَاوَهُ مُصَفَّرًا لَّا تَلْوُا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدَّعَاءَ إِذَا وَلُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُشْرَأَ عَنِّي سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنِ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ ﴿٦٠﴾

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أي: ريحاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصَفَّرًا﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿أَطْلُوا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يجحدون

بالله وبنعمه.

(٥٢) ﴿وَأُولَئِكَ﴾: انصروا.

(٥٣) ﴿يَهْدِي الْعُمِّيَّ﴾: بمُرشدٍ من أعماه

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

مقادون.

(٥٤) ﴿فَمِنْ ضَعْفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصغر.

﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبر والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجسم.

(٥٥) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُضَرَفُونَ

عن الحق والصدق.

(٥٧) ﴿مُعْذِرَتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿بِآيَةٍ﴾: أي: بأي حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يجتم، فلاتعي شيئاً من الحق.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾: لا يحملك على الخفة وترك الصبر.



## سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَّةَ ﴿١﴾ تَلَاكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً  
 لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
 بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ  
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
 لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ  
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلِيَ مُسْتَكْبِرًا  
 كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَهُ بَعْدَ آيَاتِنَا  
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٧﴾  
 خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَوِيًّا أَن قَمِيدَ  
 بِكُمُ وَبَشَ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا  
 فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٩﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا  
 خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

## سورة لقمان

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعطون. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاتزون.

(٦) ﴿لَهْوُ الْحَدِيثِ﴾: هو كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتَهْزَأَ بِهَا.

(٧) ﴿وَالِي﴾: أَعْرَضَ وَأَذْبَرَ.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفردة عماد.

﴿رَوِيًّا﴾: أي: جبلاً ثوابت.

﴿أَن قَمِيدَ بِكُمُ﴾: أي: لتلا تتحرك الأرض

وتضطرب بكم. ﴿بَشَ﴾: نَشَرُ وَفَرَّقَ. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: عدولٍ واضحٍ عن الطريق المستقيم.

(١٤) ﴿لَقَمْنٌ﴾: هو رجل صالح كان

من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.

﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم

شكرها.

(١٤) ﴿وَصَيَّنَّا﴾: أمرنا. ﴿وَهَيَّأْنَا﴾: ضعفنا.

﴿فَصَلَّهْنَا﴾: فطامه عن الرضاعة.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَهْدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا

أن يجبراك. ﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.

﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص

والتوبة. ﴿مَرَجَعَكُمْ﴾: مصيركم.

﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنهَا﴾: أي: السيئة أو الحسنة.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة. ﴿حَزَلٍ﴾:

وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر

شيء. ﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل

يُعرفُ حسنه بالشرع أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل ينكره الشرع أو العقل. ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص

عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تملئه عجباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتباهِ

بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَسْيِكَ﴾: أي: توسط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَعْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنكَرُ الْأَصْوَاتِ﴾: أي:

أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَغَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يُجَادِلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَبِّحُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفُوضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنِينَ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿اسْتَمْسَكَ﴾:

تَمَسَّكَ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَتْقِيِّ﴾: الْعَهْدِ

الْأَوْثَقِ وَالسَّبَبِ الْأَفْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَقُنِيَّتُهُمْ﴾: فَخَبَرُهُمْ.

(٢٤) ﴿تَضَطَّرُّهُمْ﴾: نُلِّجَتْهُمْ وَنَسَوْقَهُمْ.

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَطِيعٍ وَثَقِيلٍ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٧) ﴿يَمُدُّهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقَدَّتْ﴾:

مَا قَبِيتُ.

(٢٨) ﴿كَكَفَيْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلْتَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ رِعْمَهُ وَظَهْرَهُ وَيَاطِنَةٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسَاسِرْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ لَمُتَّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضَطَّرَّوهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَّرَ﴾: ذَلَّلَ. ﴿مُسَمَّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.
- (٣١) ﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيُرِيَكُمُ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ ءَايَاتِهِ﴾: أَي: مِنْ آيَاتِهِ عَلَى قَدْرَتِهِ. ﴿لَايَتٍ﴾: لِدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّرَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيَهُمْ﴾: عِلَاهِمُ وَغَطَاهِمُ. ﴿كَالظُّلُمِ﴾: أَي: كَشِيءٍ يَكُونُ ظُلْمًا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَأْتَيْنَا﴾: بِحُجُجِنَا.
- ﴿حَتَّارٍ﴾: غَدَارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخَشَوْنَا يَوْمًا﴾: أَي: خَافُوهُ وَاسْتَعَدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا نَعْرَنَكُمُ﴾: فَلَا نَتَّخِذُكُمْ.
- ﴿الْقُرُورُ﴾: مَا يُعْرُغُ وَيُخَدِّعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ  
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ إِنَّ  
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا عَشِيَهِمْ مَوْجٌ  
كَالظُّلُمِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
فِيهِمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ  
﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورًا يَكْفُرُ وَآخَشَوْنَا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَاللَّهُ  
عَنْ وِلْدَانِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ عَنْ وِلْدَانِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ  
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ  
الْعُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ  
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَنْبَأَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّا نُنذِرُ قَوْمًا  
 مَا أَنْتُمْ مِنْ نَذِيرِهِ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَرْجِعُ  
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ  
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَوَدَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ  
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ  
 رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَئِنَّا ضَالِّينَ فِي الْأَرْضِ لَأَن لَّي  
 خَلَقَ جَدِيدًا بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوقَكُمُ  
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

الجزء  
٤١٥

## سورة السجدة

- (١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.  
 (٢) ﴿لَأَنْبَأَ فِيهِ﴾: لاشك فيه.  
 (٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون.  
 ﴿أَفْتَرَيْنَاهُ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿نَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.  
 (٤) ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.  
 (٥) ﴿يَذَرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء. ﴿يَرْجِعُ﴾: يصعد.  
 (٦) ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه. ﴿طِينٍ﴾: تراب.

- (٨) ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَّهِينٍ﴾: ذليل.  
 (٩) ﴿سَوَّاهُ﴾: أنتم خلقه. ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾: القلوب.  
 (١٠) ﴿ضَالِّينَ فِي الْأَرْضِ﴾: ضغنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَافِرُونَ﴾: منكرون.  
 (١١) ﴿يَتُوقَكُمُ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾: وكل بقبض أرواحكم.

(١٢) ﴿تَاكُسُوهُ وَسِيَهُمْ﴾: أي: مطرقوها خزيًا وندامة. ﴿مُوقُونَ﴾: مصدقون.

(١٣) ﴿هُدِنَهَا﴾: رشدها وتوفيقها للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وجب وثبت.

(١٤) ﴿الْحُلْدِ﴾: الدائم.

(١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدق.

﴿دُكِّرُوا بِهَا﴾: وُعظوا بها. ﴿خَرُّوا﴾: سقطوا.

(١٦) ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع وتتحنى.

﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفُرش التي يُضطجع عليها.

(١٧) ﴿فَنُفِرَّةٍ أَغِيْنُ﴾: من موجبات المسرة والفرح.

(١٩) ﴿نُرُلًا﴾: ما يهب للتريل ضيافة وإكرامًا.

(٢٠) ﴿فَمَا وَهَنُهُمُ﴾: المكان الذي يأوون إليه.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُرْسَلُونَ تَاكُسُوهُ وَسِيَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَنْفَيْسَ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيتُكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِعَاقِبَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ لَئِنَّمَا كَانَ لِنَافِهِمْ غَفُورٌ لَّا يَسْقُوا فَمَا لَهُم بَالُ التَّارِكِ لَمَّا آرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩﴾

وَلَنذِيْقَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ  
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ  
 أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ آتَيْنَا  
 مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ  
 هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيْمَةَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا  
 لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
 ﴿٤٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَكُنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ  
 يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ  
 ﴿٤٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ  
 بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ  
 ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾  
 قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ  
 يُنظَرُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٥٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

- (٤١) ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ﴾: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.
- (٤٢) ﴿دُكِّرَ﴾: وُعِظَ.
- (٤٣) ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾: فِي شَكٍّ.
- ﴿مِن لِّقَائِهِ﴾: أَي: مِن لِقَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.
- (٤٥) ﴿يَفْصِلُ﴾: يَقْضِي.
- (٤٦) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.
- ﴿مِن الْقُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.
- ﴿لآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا وَعِظَاتٍ.
- (٤٧) ﴿الْجُرُزِ﴾: الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ الْغَلِيظَةِ الْجُرْدَاءِ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.
- (٤٨) ﴿هَذَا الْفَتْحُ﴾: هَذَا الْقَضَاءُ بَيْنَ الْعِبَادِ.
- (٤٩) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِيَوْمِنَا.
- (٥٠) ﴿وَأَنْتَظِرُ﴾: أَي: أَنْتَظِرُ مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِمْ.

## سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أى: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جَوْفَيْهِ﴾: أى: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾: أولادكم المتبنين. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾: انسبواهم إليهم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلِيكُمْ﴾:

أى: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾: إنم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أى:

أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات.

﴿أُولَى بَعْضٍ﴾: أى: أحق. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَدَأَهَا التَّبِيُّ أَتَى اللَّهَ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفَيْهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُؤْكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا كُنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: أى: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نُسخ بآية الموارث).

﴿إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾: أى: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أى: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.



وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾  
 لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا  
 ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ  
 جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا أَلْمَ تَرَوُهَا وَكَانَ اللَّهُ  
 يَمَاعِمَ لَكُمْ بُصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ  
 مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ مَلُوءًا بِالْجُنُودِ الَّتِي لَمْ يُخَبِرُوا  
 وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي  
 الْأَنْفُسِ أَدْبَارًا فَذِكْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ أَدْبَارًا فَذِكْرٌ لَكُمْ  
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا  
 لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ أَدْبَارًا فَذِكْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ أَدْبَارًا  
 فَذِكْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ أَدْبَارًا فَذِكْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ  
 تَتَّقُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودًا﴾: وهم الأحزاب يوم

الخذق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلبت قلوبهم. ﴿رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة المشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿الْأَدْبَارُ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدّة الفزع والهول.

﴿بَلَّغَتِ اللَّيْلُ الْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفزع والخوف

ووصلت إلى الحناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿ابْتَلِي﴾: اختبر. ﴿وَرَزَلْنَا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُدُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَتَرَّبَّرُونَ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير

حصينة تجشى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ قَطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: هي الشرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَرْهَبُوا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طلب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشرك.

(١٥) ﴿لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا كَثِيرٌ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل عنه ويحاسب عليه.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا  
لَأْتَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ  
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
لِإِخْرَاجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً  
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ينظرون إِلَيْكَ تَدُورًا عِيْبُهُمْ  
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ  
بِالْسِنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَوَاحِشَ  
اللَّهِ أَعْمَلْتُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسَبُونَ  
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ  
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ  
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ  
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾  
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد

مع الرسول ﷺ. ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾: تعالوا

وانضموا إلينا. ﴿الْبَأْسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم

بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورًا عِيْبُهُمْ﴾: يمينًا

وشمالاً من شدة الخوف.

﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات

الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: آذوكم ورموكم.

﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً

عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال

والغنيمة. ﴿فَوَاحِشَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوا﴾: يتمنوا. ﴿بَادُونَ فِي

الْأَحْزَابِ﴾: كانوا معهم في البداية

بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في

كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزبت

حول المدينة.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن  
قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ  
اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ  
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمَنَّا لَوَاحِشًا أَوْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا عَدِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَهُمُوهُ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ  
وَوَدِيرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ فُلٌ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتِ تَرُدْنَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيزَتَهَا فَتَعَالَىٰ لَبِئْسَ أَتْمَعَكْنَ وَأُسْرِحَكْنَ  
سِرًّا حَاجِمِيًّا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتِ تَرُدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّذَّارِ  
الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾  
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُصْغَفْ  
لَهَا الْعَدَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَجْبَهُ﴾: وقى بندره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا﴾: وما غيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٤) ﴿يَغِيظُهُمْ﴾: أي: متلبسين بغيظهم وغضبهم.

(٢٥) ﴿ظَلَهُمُوهُ﴾: أعانوهم. ﴿مِن صَيَّاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلمهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَمْ تَطْفُوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٦) ﴿أَتْمَعَكْنَ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأُسْرِحَكْنَ﴾: أفاركن بالطلاق.

(٢٧) ﴿أَعَدَّ﴾: هيا. ﴿لَجْرًا﴾: ثواباً.

(٢٨) ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيناً.



وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوْجَتَكَهَا لِي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مُقَدَّرًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةٌ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

(٣٦) ﴿الْخِيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يطُل هذا التبني بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقته من الرق. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرَ﴾: حاجة مُهمّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنيين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿خَلَوْا﴾: مضوا. ﴿قَدْرًا مُقَدَّرًا﴾: أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِيبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوّل النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

نَحْنُ نَحْتَسِبُهُمْ يَوْمَهُ يَقُونَهُ وَسَلَّمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا  
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا  
 إِلَى اللَّهِ بِآذَانِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ  
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 وَدَعَا أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا  
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 إِنَّا آخَلْنَاكَ لِكَ أَرْوَاجًا الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
 يَمِينُكَ وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ  
 وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً  
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا  
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا  
 عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا  
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٢﴾

﴿٤٥﴾ ﴿شَهِدًا﴾: أي: على أمتك.

﴿٤٦﴾ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء بهديه في ظلمات الضلالة.

﴿٤٨﴾ ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

﴿٤٩﴾ ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أن تجامعوهن. ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليها.

﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن بها. ﴿وَسَرَخُوهُنَّ﴾: خلوا سبيلهن.

﴿٥٠﴾ ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهورهن.

﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.

﴿وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مآرذة الله عليك

بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا

عليهم من شروط العقد وحقوقه

﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الْحِزْبُ  
الْثَّانِي

\* تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَىٰكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ أُنْتَعَيْتَ  
وَمَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَنِتُّهُنَّ  
وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ  
الْأُنثَىٰ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ  
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ رَاقِبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ  
إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ لِأَنَّهُ وَلَئِنْ  
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ  
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَىٰ النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ  
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ  
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ  
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُكَلِّمُوا أَرْوَاحَهُ  
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾  
إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ نُحْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَيْتِ. ﴿تُؤَيَّ﴾:

تَضُمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَيْتِ. ﴿وَمِنْ أُنْتَعَيْتَ﴾:

وَمَنْ طَلَبْتَ. ﴿وَمَنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ

أَخْرَجْتَ الْمَيْتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ.

﴿أَدْنَىٰ﴾: أَقْرَبُ. ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَنِتُّهُنَّ﴾:

أَيُّ: لَعَلِمَهُنَّ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدِ﴾: أَيُّ: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ

الَّتِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ

أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَلْهَنْ غَيْرَهُنَّ.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَيُّ: مِنَ الْإِمَاءِ

فَهُنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَاقِبًا﴾: حَفِظًا مُطَّلَعًا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ لِأَنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ

نُضْجِهِ وَاسْتِوَاءِهِ. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ.

﴿فَإَنْتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا.

﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَيُّ: لَا تَطْبِلُوا

الْمَكْتَّ عِنْدَهُ لِاسْتِثْنَاءِ الْحَدِيثِ فِيهَا

بَيْنَكُمْ. ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: أَيُّ: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةٌ مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ.

﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تَظَهَّرُوا.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِيءِ آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا  
 أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَمْلُوكَاتِكُمْ  
 أَيَّمَانُهُمْ وَأَتَقَبِرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا  
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا  
 مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرٍ  
 مَا كَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بِهِنَّ وَأَيْمَانَهُنَّ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ  
 يُدْرِبُونَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيدٍ هُنَّ ذَلِكُ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَ فَلَآ  
 يُؤْذِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَيْسَ لِرَبِّنَا الْمُنْفِقُونَ  
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ  
 لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ  
 أَيُّمَّا تَقِفُوا أَخِذُوا وَقِفَتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَمْلُوكَاتِكُمْ  
 أَيَّمَانُهُمْ﴾: أي: من الإماء والعبيد  
 لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يثنون على  
 النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم  
 شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي.  
 ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته.  
 ﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿بَعِيرٍ مَا كَسَبُوا﴾: بغير ذنب  
 ارتكبوه. ﴿أَحْتَمَلُوا﴾: حملوا وهم  
 لا يطيقونه. ﴿بِهِنَّ﴾: كذباً شنيعاً.  
 ﴿مُهِينًا﴾: ظاهر القبح.

(٥٩) ﴿يُدْرِبُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يُرخين ويسدلن  
 على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلِيدٍ﴾: من أرديتهن وملاحهن.  
 ﴿أَذَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرِفَ﴾: بالحشمة  
 والستر. ﴿فَلَآ يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعترض  
 لهن بمكروه أو أذى.

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شك وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنسلطنك عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿تَقِفُوا﴾: وُجدوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.



يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ  
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَلَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا  
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ  
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا  
فَأَصَلْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ  
وَالْعُنُوفُ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمِنَ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنٰفِقِينَ  
وَالْمُنٰفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٦٣) ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت يوم القيامة.

(٦٤) ﴿لَعَنَ الْكٰفِرِينَ﴾: طردهم من رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهّز. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

(٦٥) ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحَوَّلُ من ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

(٦٦) ﴿السَّبِيلَ﴾: الطَّرِيقَ المستقيم.

(٦٧) ﴿ضَعْفَيْنِ﴾: مثلين.

﴿وَالْعُنُوفُ﴾: اطردهم من رحمتك.

﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقيل الموقع.

(٦٩) ﴿وَجِيهًا﴾: عظيم القدر والجاه.

(٧٠) ﴿سَدِيدًا﴾: صواباً.

(٧٢) ﴿الْأَمَانَةَ﴾: التكاليف الشرعية

من الأوامر والنواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خفن من الخيانه فيها.

﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظلم والجهل

لنفسه.

## سورة سبأ

- (٢) ﴿يَلِيحُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النَّباتِ والمعادنِ والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطارِ والملائكةِ والكتبِ.
- ﴿وَمَا يَنْسُجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكةِ وأعمالِ الخلقِ.
- (٣) ﴿السَّاعَةَ﴾: القيامةِ.
- ﴿لَا يَنْزِلُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.
- ﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: مقدارُ أصغرِ نملةٍ.
- ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظِ.
- (٤) ﴿وَرِزْقٍ كَرِيمٍ﴾: وهو الجنةِ.
- (٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفتين منهم يُعجزوننا ويعلموننا. ﴿مِن رَّجْزٍ﴾: أسوأ العذابِ وأشدّه.
- (٦) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

## سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْسُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْعَظِيمُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَنْزِلُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنذِرُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلٌّ مُّرِقَاتٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

- (٧) ﴿يُنذِرُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُرِقَّتُمْ﴾: قُطِعْتُمْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِجَّةٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
 وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَاءُ نَحْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ  
 أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
 لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا  
 يَجِبَالٌ أَوْيٍ مَّعَهُ وَوَأَطْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَن أَعْمَلْ  
 سَيْعَتٍ وَفَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صِدْقًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَاسْلَيْمَنَ الرِّيحَ عُدُّهَا شَهْرٌ وَرِوَاهَا شَهْرٌ  
 وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْفِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذِ  
 رَبُّهُ وَمَن يَزِغُ مِنْهُمُ عَن أَمْرِنَا ذُقْهُ مِّنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾  
 يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَتَمَكِيلٍ وَحِقَانٍ كَالْجَوَابِ  
 وَقُدُورٍ رَّاسِمَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ  
 الشُّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ  
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَمَا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ  
 أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَلِيمَ مَا لِيُشُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

الجزء  
الثاني  
العشرون

(٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: هل اختلق؟ ﴿حِجَّةٌ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كلُّ من السَّمَاءِ والأرضِ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَخَلْفَهُمْ.

﴿نَحْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها.

﴿مُنْبِئٍ﴾: راجع إلى ربِّه بالتوبة والطاعة.

(١٠) ﴿أَوْيٍ﴾: سبَّحِي.

﴿أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾: جعلنا الحديد في يده ليُنَّا، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيْعَتٍ﴾: أي: دُرُوعاً وَاسْعَاتٍ تُغْطِي الْجِسْمَ كُلَّهُ. ﴿فَدَّرَ فِي السَّرِّ﴾: أي: قَدَّرَ فِي سَجِّ الدُّرُوعِ وَإِحْكَامِهَا تَقْدِيرًا مَنَاسِبًا يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَفَةِ وَالْحِصَانَةِ.

(١٢) ﴿عُدُّهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

الرِّيحُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى نِصْفِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بِالسَّيْرِ الْمَعْتَادِ. ﴿رِوَاهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيحُ مِنْ مِنتَصَفِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْفِطْرِ﴾: وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ. ﴿مَن يَزِغُ﴾: مَن يَجْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمُسْتَعْرَةِ.

(١٣) ﴿مَّحْرَبٍ﴾: قِصُورٍ أَوْ مَسَاجِدَ. ﴿تَمَكِيلٍ﴾: صُورٌ مَجْجَمَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهِمَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿حِقَانٍ﴾: جَمْعُ «حِفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقِصْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَالْجَوَابِ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَّاسِمَاتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِعِطْفِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبَاتٍ﴾: حِكْمَنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرْضُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِنْسَاتِهِ﴾: عِصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لِيُشُوا﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهِينِ﴾: الْمَذِلِّ.

(١٥) ﴿لَيْسَاءَ﴾: «سبأ» بلد باليمن

سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».

﴿ءَايَةً﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّاتٍ

عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مجموعتان كبيرتان

من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي

وشماله.

﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.

(١٦) ﴿سَيْلِ الْعَرِمِ﴾: السيل الجارف

الشديد. ﴿حَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ

الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو

شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سِدْرٍ﴾:

هو شجر النبق كثير الشوك.

(١٧) ﴿مُجْرِيٍّ﴾: نُعَاقِبُ.

﴿الْكَفُورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر

بنعم الله ورُسُلِهِ.

(١٨) ﴿بَيْتَهُ﴾: أي: بين أهل «سبأ»

الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى الَّتِي

بَكَرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

﴿فُرَى ظَهْرَةٍ﴾: قري متواصلة متقاربة يَرَى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشَّام).

﴿قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّير بين القري مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِل في قرية

والمبيت في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.

(١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القري المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي

أخبارٍ يتحدث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَقَاتِهِمْ﴾: قُرُقَانهم في البلاد. ﴿لَايَتٍ﴾: لعبراً

وعظاً.

(٢٠) ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عليهم. ﴿ظَنَّهُمْ﴾: بأنهم يتبعونه.

(٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّطٍ واستيلاءٍ بالسوسة والإغواء.

(٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعمتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿يُتْرَكِ﴾: مشاركة.

﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الجزء

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن  
 قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ  
 ﴿٣٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ  
 وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٤﴾ قُلْ  
 لَأَتَسْتَأْذِنَنَّ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْتَعْلِمُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ  
 يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبِّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفِتٰحُ الْعَلِيمُ  
 ﴿٣٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ أَحْقَمْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلْبًا بَلْ هُوَ اللَّهُ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا قَاهٍ لِلنَّاسِ  
 بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا كِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِٰنِ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٣٩﴾  
 قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ  
 ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْءَانِ وَلَا  
 بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوقُونَ عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ  
 اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنَّمَا كُنَّا مَوْمِنِينَ ﴿٤١﴾

(٢٣) ﴿فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾: أزيل الفزع  
 والخوف عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم  
 بيننا. ﴿الْفِتٰحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٧) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٨) ﴿كَآفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ﴾: لاتتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لاتتقدمون عليه.

(٣١) ﴿وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: وبالذي

تقدمه من الكتب السماوية كالتوراة  
 والإنجيل والزبور.

﴿مَوْفُوقُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما  
 بينهم.

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُفِّرُوا كَثِيرًا مِّنْكُمْ﴾: بل كنتم اخترتم سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرًا لَّيْلًا وَنَهَارًا﴾: بل صدنا مكركم بنا وتدبيركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿أَنذَادًا﴾: أمثالا وشركاء من مخلوقاته. ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْرُونَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِن تَدْبِيرِ﴾: من رسول.

﴿مَتْرُوهًا﴾: متنموها. ﴿كَفْرُوت﴾: جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿يَمْعَدِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضيق.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنَحْنُ صَدَدْتَكُمْ  
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُلِّ كُفْرٍ مَّجْرُمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرًا لَّيْلًا وَنَهَارًا إِذْ  
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ  
لَعَارًا أَوْ الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَعْتَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
هَلْ يُجْرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ  
مِّن تَدْبِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوهًا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾  
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْبَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ ﴿٣٥﴾  
قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي نَقَرْتُمْ  
عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنَءِ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ  
الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرْشَاتِ ءِ اٰمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ  
يَسْعَوْنَ فِي ءِ اٰيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾  
قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ  
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربي. ﴿الْهُجْرَةَ الضَّعِيفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعَرْشَاتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءِ اٰمِنُونَ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحضَرهم الزبانية فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَسْطُرُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضيق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَلُوا لَآئِيَّ أَتِيكُمْ كَانُوا  
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا  
يَعْبُدُونَ الْخَيْرَ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ  
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ لَفَعَلْنَا لَنْفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ  
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُفِخَ فِي سُنُبِنَا فَيُبَدِّلُ  
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ  
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا  
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُؤُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَاءٌ أَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ قِبَلِ  
يَدْرِؤُنَاهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَكَذَّبَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَرَ مَا أَنْزَلْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا  
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ يُوحَىٰ أَنْ  
تَقْرَأُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرْقَىٰ ثُمَّ تَنْفَعُكُمْ وَأَمْ يَصَاحِبِكُمْ مِنْ  
جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَدْرِي عَذَابَ شَدِيدٍ ﴿٤٥﴾ قُلْ  
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَماً الْعُيُوبِ ﴿٤٧﴾

الْحَقِّ

(٤٠) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: يجمعهم.

(٤١) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: نزهك يا الله.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿الْخَيْرِ﴾: أي: الشياطين.

(٤٢) ﴿أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾: أن يمنعكم.

﴿إِفَاكٌ مُفْتَرَى﴾: كذبٌ مختلق. ﴿مُؤْمِنُونَ﴾:

واضح.

(٤٤) ﴿يَدْرِؤُنَاهَا﴾: يقرؤونها ويفهمونها.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: من رسول.

(٤٥) ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: أي: من

الأمم الماضية كعادٍ وثمود. ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾:

وما بلغ أهل مكة. ﴿وَمَعْشَرَ مَا أَنْزَلْنَاهُمْ﴾:

عشر ما أعطيناهم من النعم.

﴿نَذِيرٍ﴾: إنكارٍ عليهم بالعقاب

والعذاب.

(٤٦) ﴿أَعْطَيْتُمْ يُوحَىٰ﴾: أنصحكم

وأوصيكم بخصلةٍ واحدة.

﴿أَنْ تَقْرَأُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا

الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا

عصبية. ﴿مِمَّنْ يَدْرِي﴾: من جنون.

(٤٨) ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾: يرمي الباطل بالحق فيدمغه.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعَى الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ  
فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّيَ إِنَّهُ  
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فِرْعَوْنُ أَفْلَاقَتْ وَأُخِذُوا مِنْ  
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَأَمْتًا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِرُونَ  
بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ  
كََمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ  
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا  
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾  
يَتْلُوهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ  
يَرْزُقُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُوفِّكُونَ ﴿٣﴾

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يُدْعَى الْبَاطِلُ  
وَمَا يُعِيدُ﴾: أي: ذهب واضمحل لم  
يبق منه إقبال ولا إقبالاً.

(٥٠) ﴿صَلَّيْتُ﴾: أي: عن الصَّراط  
المستقيم.

(٥١) ﴿إِذِ فِرْعَوْنُ﴾: خافوا عند معاينتهم  
العذاب. ﴿فَلَا فِتْرَتٌ﴾: أي: لا يفوتني  
أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾:  
موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله  
حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾:  
وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في  
الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾:  
يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِرَ ومنع.  
﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة  
إلى الدنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾: بأعمالهم من  
الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مَوْجِعٌ فِي الرِّبِيَّةِ.

سورة فاطر

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطي. ﴿رَحْمَةً﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَإِنِّي تُوفِّكُونَ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن توحيدِهِ؟



وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِن آتَاهُ اللَّهُ بُدْلًا مِّن نِّسَاءٍ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَب نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٦﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مَن نُّظَفَهُ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مَن أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مَن مُّعَمَّرَ وَلَا يُنْقِصُ مَن عُمِرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

(٥) ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والنَّوَابِ والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابتٌ وكاننَّ لا محالة. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ﴾: فلا تتخذنَّكم.

﴿الْغُرُورُ﴾: الشيطان.

(٦) ﴿حِزْبُهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿زُيِّنَ لَهُ﴾: أي: حَسَّنَ له الشيطانُ. ﴿سُوءَ عَمَلِهِ﴾: عمله السيِّء والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فُتِّيرُ﴾: فتتحرك.

﴿مَّيِّتٍ﴾: جَدْب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُيسُّها وجفافها. ﴿النُّشُورُ﴾: بعثُ الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ﴾: الكلام الطَّيِّبُ مِن ذِكْرٍ ودعاءٍ وتلاوةٍ.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعه الله إليه ويقبله.

﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يَمْكُرُونَ المكرات السيِّئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يفسد ويطل.

(١١) ﴿مِن نُّظْفَةٍ﴾: هي منِّي الرجل يقدِّفه في رحم امرأته. ﴿أَزْوَاجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا  
 مِلْحٌ أُجَاجٌ. وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لِحَمَاطٍ يَا وَتَسْتَخْرِجُونَ  
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ تَلْبَعُونَ مِنْ فَضَائِهِ  
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ  
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي  
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَرِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ  
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٢﴾ إِنْ  
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتُسْمَعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ  
 ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
 الْحَمِيدُ ﴿١٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾  
 وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٦﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ  
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَامِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ  
 إِمَّا تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾

(١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.

﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.

﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿لِحَمَاطٍ يَا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةً﴾:

هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفَلَكَ﴾:

السفن. ﴿مَوَاحِرَ﴾: جوارى تشق الماء

شقاً. ﴿تَلْبَعُونَ﴾: لتطلبوا.

(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.

﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: لوقت معلوم.

﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة

التمر.

(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾: ولا يخبرك.

(١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.

(١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّعٍ.

(١٧) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمّل. ﴿وَازِرَةٌ﴾:

أي: نفس مُدْنِيَّةٌ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس

أثقلتها الذنوب. ﴿جِهَامًا﴾: ذنوبها التي

أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.

﴿تَزَكَّى﴾: تطهّر من الشّرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٢﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿١٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿١٤﴾ إِنَّ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿١٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿١٦﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَ تَهْمُهُمْ سَاهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَخَذْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سَوْدٌ ﴿١٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلَّا يَعْلَمُ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مَن عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢١﴾ لِيُؤْتِيَهُمُ الْجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٢﴾

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحُرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رسولٌ منذِرٌ من عذاب الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ المَعْصِيَةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ منذِرٌ من عذاب الله.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمَعْجَزَاتِ الواضحة.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بِالْكِتَابِ التي فيها مواضع.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الْكِتَابِ التي أنارت طريق الشَّرْعِ والهداية، ومنها القرآن الكريم.

(٢٧) ﴿جُدَدٌ﴾: جَمْعُ جُدَّةٍ، وهي

الطَّرِيقَةُ وَالخِطَّةُ في الشَّيْءِ تكون واضحة فيه. ﴿عَرَايِبٌ﴾: جَمْعُ غَرِيبٍ،

وهو شديد السَّوَادِ يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنِ الغراب.

(٢٩) ﴿لَّن تَبُورَ﴾: لَن تَكْشُدُ وَلَن تَهْلِكَ.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَدَقَاتٍ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم. ﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارعٌ مجتهدٌ في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
- (٣٣) ﴿يُحَلَّوْنَ﴾: يزيئون بالحلية.
- ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
- ﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
- (٣٤) ﴿الْحَزْنَ﴾: أي: كل ما يحزن ويغم.
- (٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
- ﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿لُغُوبٌ﴾: إعياء من التعب وفتور.
- (٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
- ﴿كَفُورٌ﴾: متهاذٍ في الكفر مُصرٌّ عليه.
- (٣٧) ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾: يصرخون بشدة

مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلَّتِ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقْتًا﴾: بَغْضًا وَغَضْبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ﴾: أَخْبَرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿ءَاتَيْتَهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُدُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا يُمَدِّدُهُمْ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِأَلْ مَكْرِهِمْ

السَّيِّئِ. ﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا  
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا عَذَابًا وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَرِيدُ الْكَافِرِينَ  
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا إِلاَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ  
إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ  
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ  
مَّا زَادَهُمْ إِلاَّ نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ  
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ  
الْأَوَّلِينَ فَلَئِن تَحَدَّيْتُمْ اللَّهَ تَحْدِيًا وَلَئِن تَحَدَّيْتُمْ اللَّهَ تَحْدِيًا  
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ  
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ وَكَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

الجزء الثاني والعشرون

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا  
مِنْ دَابَّةٍ وَلَا كُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰ فِإِذَا  
جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ  
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا  
مَّا أُنذِرُوا وَإِنَّهُمْ لَغَفْلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَىٰ  
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ  
عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ  
مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِئْيَ الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَعْفَرَةٍ  
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا  
وَءَأْتَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يعاقب.  
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يمهلهم.

سورة يس

- (١) ﴿يس﴾: سبق الكلام على الحروف  
المقطعة في أول سورة البقرة.  
(٤) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل  
وهو الإسلام.  
(٧) ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾: وجب القول أي:  
العذاب.  
(٨) ﴿أَغْلَالًا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى  
أعناقهم تحت أذقانهم. ﴿مُقْمَحُونَ﴾:  
رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.  
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.  
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.  
(١١) ﴿أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ،  
وهو دخول الجنة.  
(١٢) ﴿نُحْيِي الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت.  
﴿وَءَأْتَرَهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهِكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهِكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْلٍ لَمَّا تَنْتَهُوْا أَنْ تَرْجُمْتُمْكُمْ وَلَيْسَتْكُمْ مَنَآعِدَابُ إِلَهِكُمْ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أُعْبِدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّدْ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ إِلَى إِذَا لَبِئْتُ ضَلَّلَ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾ إِنْ إِلَى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

(١٣) ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية،

وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قوّيناها برسول

ثالث.

(١٨) ﴿طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾: تشاء منا بكم.

﴿لَمَّا تَنْتَهُوْا أَنْ تَرْجُمْتُمْكُمْ رَمِيًا بِالْحِجَارَةِ﴾.

(١٩) ﴿طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾: شوؤمكم

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد

فيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٢٣) ﴿لَا يُنْقِذُونَ﴾: لا يُنَجِّونَنِي مِمَّا أَنَا

فيه.

(٢٤) ﴿ضَلَّلَ مُبِينٌ﴾: خطأ ظاهر.

﴿٢٨﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٠﴾ يَكْسِرُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرًا فِيهَا مِنَ الْعِيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

- ﴿٢٨﴾ ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.
- ﴿٢٩﴾ ﴿صَيْحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من السماء. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك فيهم.
- ﴿٣٠﴾ ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.
- ﴿٣١﴾ ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.
- ﴿٣٢﴾ ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحضرهم للحساب والجزاء.
- ﴿٣٣﴾ ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.
- ﴿٣٤﴾ ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: يانزال المطر عليها وإخراج النبات منها.
- ﴿٣٥﴾ ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين. ﴿فَجْرًا﴾: شققنا.
- ﴿٣٦﴾ ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.
- ﴿٣٧﴾ ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.
- ﴿٣٨﴾ ﴿نَسَلَخْنَا مِنْهُ﴾: نزعنا منه.
- ﴿٣٩﴾ ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

﴿٣٩﴾ ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

﴿٤٠﴾ ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلک السماء بانسباط وسهولة.



وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾ الْآرْحَمَةَ مَتَا وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولِيتْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّهُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُحْزِنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

عَنْ أَبِي

عَلِيٍّ

﴿٤١﴾ آيَةٌ لَهُمْ: دليل لهم.

﴿الْمَشْحُونُ﴾: المملوء.

﴿٤٣﴾ صَرِيحَ لَهُمْ: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنقَدُونَ﴾: يُجَلِّصُونَ مِنَ الْعَرَقِ.

﴿٤٥﴾ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: من الآخرة

وأهوالها. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: من أحوال

الدنيا وعقابها.

﴿٤٩﴾ يَنْظُرُونَ: ينتظرون.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هي نفخة الفزع

عند قيام الساعة.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يختصمون في شؤون

حياتهم غافلين عن يوم القيامة.

﴿٥٠﴾ تَوْصِيَةً: وصية.

﴿٥١﴾ الصُّورُ: «القرن» الذي يُنْفَخُ

فيه للبعث. ﴿الأجداث﴾: القبور.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

﴿٥٢﴾ يَا بُولِيتْنَا: ياها لكانا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

﴿٥٣﴾ صَيْحَةً وَاحِدَةً: نفخة واحدة.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْيَافِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَدُوا الْيَوْمَ أَيَّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَتْبَعِ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلاً كَثِيراً فَاتَمَّ تَكْوِينَهُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنصِتُهُمْ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٥٥) ﴿فِي شُغُلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلْهِمُهُمْ عَمَّا سِوَاهُ. ﴿فَاكِهُونَ﴾: متلذذون.

(٥٦) ﴿الْأَرْيَافِ﴾: الأَسْرَةُ المُرْتَبَّة.

(٥٧) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ما يَسْتَهْوُونَ.

(٥٩) ﴿وَأَمْتَدُوا﴾: تَمَيَّزُوا وَانْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

(٦٠) ﴿أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ﴾: أَوْصَيْكُمْ وَأَبْلَغَكُمْ.

(٦٢) ﴿جِيلاً﴾: خَلْقاً.

(٦٤) ﴿أَصَلُّوا﴾: ادْخُلُوا جَهَنَّمَ وَقَاسُوا حَرَّهَا.

(٦٥) ﴿نَخْتِمُ﴾: نَطْبَعُ.

(٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لَصِقْنَا بِهَا مَسْحُوحَةً لِأَيْدِيهَا لِيَسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ وَلَا يَجُفُّوا.

﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بَادَرُوا إِلَيْهِ.

﴿فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾: فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ وَقَدْ طُمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ.

(٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لَغَيْرِنَا خَلَقْنَاهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ.

﴿مُضِيّاً﴾: أَي: ذَهَاباً إِلَى الْأَمَامِ.

(٦٨) ﴿نُعَمِّرْهُ﴾: نُطَلِّعُ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نَرُدُّهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ وَأَضْعَفِهِ.

(٧٠) ﴿وَيَحِقُّ الْقَوْلُ﴾: أَي: تَجِبُ كَلِمَةُ الْعَذَابِ.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئُنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا  
 مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُم فَمِنْهَا رَكُوبَهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ  
 ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ نَجَعٍ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا نُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا  
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا  
 مَثَلًا وَلَيْسَ خَلْقَهُ فَ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾  
 فَلْيُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾  
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾  
 فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدُؤُا مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٧١) ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئُنَا﴾: أي: مما أبدعناه  
 وعلمناه. ﴿لَهَا مَالِكُونَ﴾: مالكون أمرها  
 يتصرفون بها كيف شاؤوا.  
 (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَا لَهُم﴾: سخرناها لهم.  
 ﴿رَكُوبَهُم﴾: مركوبهم الذي يركبونه.  
 (٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال  
 أن هذه الآلهة قد أحضرت مجتمعة  
 لتعابن عذاب عابديها، وهي لا تستطيع  
 نصرهم.  
 (٧٧) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل  
 يقذفه في رحم امرأته. ﴿خَصِيمٌ﴾:  
 كثير الخصومة بالباطل.  
 (٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾: بالية متفتتة.  
 (٧٩) ﴿أَنشَأَهَا﴾: خلقها.  
 (٨٠) ﴿مِنَهُ تُوقَدُونَ﴾: تقدون منه.  
 (٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التام  
 للأشياء كلها.

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّفَاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالرَّجْرَجِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٤) ﴿الْكَوْكَبِ﴾: النجوم.
- (٥) ﴿تَمَارِدٍ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٦) ﴿وَيُقَدِّفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٧) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- (٨) ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم لا ينقطع.
- (٩) ﴿حَطَفَ الْخَطْفَةِ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَأَنْبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- (١٠) ﴿شِهَابٌ ثَائِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبٍ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْحَرُونَ﴾: يستهزون بك.
- (١٣) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴿١٨﴾ فَالرَّجْرَجِ رَجْرًا ﴿١٩﴾ فَالتَّالِيكِ ذِكْرًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوْحَدٌ ﴿٢١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا نَبِيَّةَ الْكُوكَبِ ﴿٢٣﴾ وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرَادٍ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٢٥﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنْ حَظَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ ثَائِبٌ ﴿٢٧﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿٢٨﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا ذُكِرُوا لِالْبُذُرِ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ لَهُ ذِمَّةٌ وَأَنَا تَرَايبٌ وَعِظْمًا أَيْتَا الْمَبْعُوثُونَ ﴿٣٣﴾ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿٣٥﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا يَنْبَغِلْنَا هَذَا أَيُّومٍ الْبَدِينِ ﴿٣٧﴾ هَذَا أَيُّومُ الْفَضْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْدِيرُونَ ﴿٣٨﴾ \* أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَرْوَاهُ وَجْهَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٣٩﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٤٠﴾ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٤١﴾

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيَتِهِمْ.

(١٨) ﴿ذِكْرًا﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَنْبَغِلْنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَضْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْسَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَرْوَاهُ وَجْهَهُمْ﴾: قرأهم ونظراهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلّوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفُوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ آيَوْمَ مُسْتَسْمِئُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْشَرْنَا وَتَوَاتَرْنَا عَنْ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾  
قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ قُلُوبًا وَحَدًّا لَمَّا نَادَى مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٣٠﴾  
بَلْ كُنْشَرْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾  
فَأَعْوَيْتُمْ كَمَا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ﴿٣٣﴾ فَأِنَّهُمْ لَمُيْذِقُونَ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٤﴾  
إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ آيَاتُنَا لَنَرَكُوهَا إِهْتِنَا  
لِسَاعِرٍ رَّجُومٍ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُنْشَرْنَا  
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾  
إِنَّ الْأَعْيَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤٢﴾  
فُوكَهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٣﴾ فِي حَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٥﴾  
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَايَسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿٤٦﴾ بِيَضَاءَ لَدْوٍ لِّلشَّرِبِينَ ﴿٤٧﴾  
لَا فِيهَا عُوقُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴿٤٨﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ  
الْأَطْرَفِ عِينٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ ﴿٥٠﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥١﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٢﴾

(٢٦) ﴿مُسْتَسْمِئُونَ﴾: متقادون أذلاء لعجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طَٰغِينَ﴾: متجاوزين الحد في الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْتُمْ كَمَا﴾: فأصللناكم.

﴿عَوِينَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يُطَافُ﴾: يُدار. ﴿بِكَايَسٍ﴾: بكأس من خمر. ﴿مَّعِينٍ﴾: ناع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا عُوقُولٌ﴾: لا أذى فيها ولا مكروه على شاربها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما ينزف دم الجريح.

(٤٨) ﴿قَصْرَاتُ الْأَطْرَفِ﴾: حور قصرن نظرن على أزواجهن. ﴿عِينٍ﴾: جمع

«عِيناء»: واسعة العين حسنتها.

(٤٩) ﴿مَّكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

يَقُولُ أَءَأْتِكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٤﴾ أَءَأَدَامْتَنَا وَكُنَّا آيَاتٍ وَعِظَمَاءُ ءَأَنَا  
 لَمَدِينُونَ ﴿٥٥﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٦﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ  
 الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَزِدِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةٌ رَبِّي  
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٩﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٦٠﴾ إِلَّا آمَوْتَنَا  
 الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿٦٢﴾  
 لِيُشَلِّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُرَا أَمْ شَجَرَةٌ  
 الزَّرْقُومِ ﴿٦٤﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ  
 تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٦﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيْطَانِ  
 ﴿٦٧﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قِوَامٌ وَمِنْهَا الْبَطُونُ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ  
 عَلَيْهَا لَشَوْبَاتٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٩﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِآلِي الْجَحِيمِ ﴿٧٠﴾  
 إِنَّهُمْ أَقْرَبُ آبَاءَهُمْ صَالِينَ ﴿٧١﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٢﴾  
 وَلَقَدْ ضَلَّ بِآبَاءِهِمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ  
 مُنذِرِينَ ﴿٧٤﴾ فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٥﴾  
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنْعَمَ  
 الْمُجِيبُونَ ﴿٧٧﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾

- (٥٣) ﴿لَمَدِينُونَ﴾: لمجزئون ومُحاسبون.  
 (٥٤) ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾: وسطها.  
 (٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: والله. ﴿كِدْتَ﴾: فازرت.  
 ﴿لَتَزِدِينَ﴾: لتزيدني.  
 (٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أي: في العذاب  
 مثلك.  
 (٦٢) ﴿تُرَا﴾: ما يبئاً للزليل إكراماً له.  
 ﴿شَجَرَةُ الزَّرْقُومِ﴾: الشجرة الحبيثة الملعونة  
 ذات الثمر المر الكريه الرائحة.  
 (٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: محنة لهم  
 لكونهم يُعذبون بها في الآخرة.  
 (٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تنبت.  
 ﴿أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾: قعر جهنم.  
 (٦٥) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿كَأَنَّه رُءُوسُ  
 الشَّيْطَانِ﴾: تشبيه للمحسوس بالمتخيل؛  
 لتناهيه في البشاعة والقبح.  
 (٦٧) ﴿لَشَوْبَاتٍ﴾: لخلطاً ومزاجاً.  
 ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾: الماء الحار الشديد الحرارة.  
 (٦٨) ﴿مَرَجَعَهُمْ﴾: مردّهم.

﴿الْجَحِيمِ﴾: جهنم.

(٦٩) ﴿الْقَوَا﴾: وجدوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسرِعُونَ إلى متابعة آباءهم الصّالين.

(٧٢) ﴿مُنذِرِينَ﴾: مُرسِلين.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الغرق بالطوفان العظيم.

الجزء  
١٥

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ  
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ  
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ \* وَإِنَّ مِنْ  
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ  
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكَاءَ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ  
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي التُّحُومِ ﴿٨٨﴾  
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ  
﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَأْتُوا مَأْكُلًا وَلَا تَطْفُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْبًا  
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَتَّحَتُونَ  
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ  
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾  
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي  
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى ﴿١٠٢﴾ قَالَ يَبْنَئِي  
أَفْعَلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٣﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شِيعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿أَفِيكَاءَ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿ظَنَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَتَّحَتُونَ﴾: تهبون وتفسرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْجَحِيمِ﴾: النار الشديدة الاتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَلَّيْنَاهُ أَنْ يَتَّيْرَهُمُ ﴿١٠٤﴾  
 قَدْ صَدَّقَتِ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ  
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدْ يَتَنَّهُ يَذْبُجَ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا  
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ  
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَدَّلْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ  
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا  
 عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ  
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمَا  
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾  
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمْنَا عَلَىٰ مُوسَىٰ  
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا  
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾  
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ  
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٤﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٥﴾

- (١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله  
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي:  
 أضجعه على جبينه على الأرض.  
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ﴾: الاختبار الواضح.  
 (١٠٧) ﴿يَذْبُجَ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوحٍ  
 عظيمٍ القدر.  
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.  
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت  
 بعده.  
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من  
 الفرق وتسلط فرعون.  
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما  
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم  
 التي جاءت بعدهما.  
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا  
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.



فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾  
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَأْسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا  
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾  
 وَإِن لُّوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ  
 ﴿١٣٤﴾ إِذْ أَجْرُوا فِي الْغَايِبِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنكُمْ  
 لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِن  
 يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ بَقِيَ إِلَى الْفُلُكِ الْمَشْهُورِ ﴿١٤٠﴾  
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾  
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ  
 يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَدَّدَهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا  
 عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ  
 يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَتَأْمَنُوا فَمَعَّتَهُمُ إِلَىٰ حَيْثُ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتَاهُمْ  
 أَلْتَبَاكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُتُونُ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا  
 وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ  
 اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

الجزء  
٤١

﴿الْمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَايِبِينَ﴾: الباقين في العذاب. ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿أَبَى﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْهُورِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آت بها بئلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لَبِثَ﴾: لَمَكَثَ.

﴿فَبَدَّدَهُ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِالْعُرَاءِ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٠﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٦١﴾  
فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٦٢﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦٣﴾ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا  
يَصِفُونَ ﴿١٦٤﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٥﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾  
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفٰتِنِينَ ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا  
لَهُ وَمَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفِقُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَجِبُونَ ﴿١٧١﴾  
وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٧٢﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٣﴾ لَكُمْنَا  
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧٤﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٥﴾ وَلَقَدْ  
سَبَقَتْ كَيْمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٧﴾  
وَإِن جُنَدُنَا لَهُمُ الْغٰلِبُونَ ﴿١٧٨﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٩﴾ وَأَبْصَرَهُمْ  
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٠﴾ أَفَعَدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨١﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَآخِطِهِمْ  
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٨٢﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٨٣﴾ وَأَبْصَرَ  
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٤﴾ سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٥﴾  
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٦﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴿١٨٧﴾

سورة الصافات

(١٥٦) ﴿سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ﴾: حجة واضحة.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بين الملائكة.

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للعذاب.

(١٦٢) ﴿بِفٰتِنِينَ﴾: بمُضِلِّينَ وَمُفْسِدِينَ

أحداً.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

ويقاسي حرَّها.

(١٦٥) ﴿الصّٰفِقُونَ﴾: الواقفون صفوفاً.

(١٦٦) ﴿الْمُسْتَجِبُونَ﴾: المنزّهون لله

والمقدّسون له عن كلّ ما لا يليق به.

(١٦٨) ﴿ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾: أي: كتاباً من

كتب الأوّلين كالنّوراة والإنجيل.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أي: فجاءهم

الرسول بالقرآن فكفروا به.

(١٧٧) ﴿بِسَآخِطِهِ﴾: بفنائهم، والمراد:

القوم.

## سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوَجَلَّ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقِي﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُوَاهِلِكُنَا﴾: كسراً أهلكننا. ﴿مَنْ قَرَنَ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَا﴾: فاستغاثوا حين عابوا العذاب. ﴿وَلَانَ﴾: وليس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار. ﴿سُنْدُرِيْنَهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عَجَابٌ﴾: عجب.

(٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم ورؤسأوهم.

﴿أَنِ امْشُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾: عني الهتك.

﴿الَّذِي يُرَادُ﴾: أي: اثبتوا على عبادتها. شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد. ﴿الْأُمَّلَةَ الْآخِرَةَ﴾: هي النصرانية، أو

دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُوا﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلْيَرْتَفَعُوا﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَسْتَبِي﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُنْدٌ مَّاهُنَالِكَ﴾: أي: هؤلاء الجند المكذبون الذين هم في عزّة وشقاق. ﴿مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: سيهزم هذا الجند ويُعَلَب، كما هُزم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين.

(١٢) ﴿دُرُؤًا لَوْتَادٍ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكِكَةٍ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابٌ﴾: فحل بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَاهَاهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾: ما لها من توقّف مقدار فواق ناقة: وهو ما بين حلبتيها من المدة القليلة.

(١٦) ﴿فَطَنَّا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾  
 كُوَاهِلِكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَ أَزْوَاجَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجَبُوا  
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٤﴾  
 اجْعَلْ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلَقُ الْمَلَأُ  
 مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ الْعَذَابِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾  
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأُمَّلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَهْ نَزَلَ  
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابِ  
 ٨ أُمَّعِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ  
 السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ  
 مَّاهُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ  
 وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ  
 لَيْكِكَةٍ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابِ ﴿١٣﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبِ الرَّسُلِ  
 فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً مَّا لَهَا  
 مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا فِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا  
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ  
 مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَوَعَّازْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
 وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَدْرَاكَ نَبَأَ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا  
 الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ  
 خَصَّمَانِ بَغِيٌّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ  
 وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجِيَّةً  
 وَلِي نَجِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَهْلَيْبِهَا وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ  
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِمَّنْ الظَّالِمَةُ لِيَبْنِي  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ  
 مَا هُمْ وَطَنَّ دَاوُدُ أَنْفَاتَهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾  
 فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَقَابٍ ﴿٢٥﴾  
 يَدَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ  
 وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
 عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَالْعِشِيِّ﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا الطير مجموعة إليه تسمع الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قويناه بأسباب القوة كلها.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: قال لقد ظلمك بسؤال نجيتك إلى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِمَّنْ الظَّالِمَةُ لِيَبْنِي

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَطَنَّ دَاوُدُ أَنْفَاتَهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَقَابٍ﴾: يدَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: خبر المتخاصمين.

﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان عبادته وأتوه من أعلى سورة.

(٢٢) ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَقَابٍ﴾: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

(٢٣) ﴿يَدَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: يدَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

﴿وَعَزَّزِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي: غفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مقاب.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِ رَبِّهِمْ فَبَدَّلْنَا آبَاءَهُمْ فِي الْأَنْبَاءِ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٢٩﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَاسِيِ الصَّفِينَةَ الْجِيَادُ ﴿٣٠﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣١﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٤﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٥﴾ وَالشَّيْطَانَ كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٦﴾ وَآخِرِينَ مَقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٧﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَئِقًا وَّحُسْنَ مَنَاقِبٍ ﴿٣٩﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَنْصُبْ وَعَدَابٍ ﴿٤٠﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤١﴾

(٢٧) ﴿بَطْلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿وَيْلٌ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَتَفَكَّرُوا﴾: ليتفكروا.

﴿وَلَيْسَ تَدْرِكُ﴾: ليعبط. ﴿أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تواب كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَاسِيِ﴾: بآخ النهار (من بعد

الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّفِينَةُ﴾:

الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث

قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْجِيَادُ﴾:

السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: آثرت حب

الخير. ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت

الشمس.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾:

فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شق

وَلَدٌ وُلِدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله

بالتوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فذللنا له. ﴿رُحَاءً﴾: لينة طيبة. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بَنَاءً﴾: يبني له مياشاة. ﴿وَعَوَاصٍ﴾: يغوص في البحر لاستخراج نفائسه.

(٣٨) ﴿مُقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مقيدين في الأغلال والسلاسل.

(٣٩) ﴿فَإْمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾: فأعط من شئت، وامنع من شئت.

(٤٠) ﴿لَئِقًا﴾: لقرية وكرامة. ﴿وَحُسْنَ مَنَاقِبٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٤١) ﴿يَنْصُبْ﴾: يتعب ومشقة. ﴿وَعَدَابٍ﴾: ألم وضر.

(٤٢) ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضرب بها الأرض.

وَوَهَبْنَا لَهُ وَأَهْلَهُ وَوَسَّطْنَاهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ  
 ﴿٤٣﴾ وَخَذَّ بِيدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْتِثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ  
 الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي  
 الْأَيْدِي وَالْأَبْصِرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾  
 وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ اسمَ عِيسَى  
 وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلَّ مَنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرُ لِمَن لَّمْ يَكُنْ  
 لِحَسَنِ مَقَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتِ عَدْنٍ مَفْتُوحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِفِينَ  
 فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحِكَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ  
 الْظُرْفِ أَرْبَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تَدْعُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا  
 لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّا لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَقَابٍ  
 ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَسَّوْنَهَا فِيهَا هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ  
 وَعَسَاقٌ ﴿٥٦﴾ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴿٥٧﴾ هَذَا فَوْجٌ  
 مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٨﴾ قَالُوا  
 بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمَّمْتُمْ لَنَا فَيَسَّوْنَا الْفِرَارُ ﴿٥٩﴾  
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِزْدَهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦٠﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.

﴿وَسَّطْنَاهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين  
 وحفدة. ﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب  
 العقول السليمة.

(٤٤) ﴿ضِعْفًا﴾: حُرْمَةً مِنَ الْحَشِيشِ  
 ونحوه. ﴿وَلَا تَحْتِثْ﴾: لا تترك الوفاء  
 بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة  
 الله.

(٤٥) ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾: أصحاب القوي  
 في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصِرِ﴾: البصائر في  
 الدين.

(٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم  
 واصطفيناهم بخاصة عظيمة.

﴿ذَكَرَى الدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في  
 قلوبهم.

(٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم  
 لرسالتنا وطاعتنا.

﴿الْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصين  
 بالخير.

(٤٩) ﴿ذَكَرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَقَابٍ﴾: مصير. ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.

(٥١) ﴿مُتَّكِفِينَ﴾: جالسين متمكنين على الشُرُر. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٢) ﴿قَصْرَاتُ الظُّرْفِ﴾: لا يمدذن أبصارهم إلى غير أزواجهن. ﴿أَرْبَابٌ﴾: متساويات في السن.

(٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي. ﴿مَقَابٍ﴾: مرجع

ومصير. ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فِيهَا، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿الْمَهَادِ﴾: الفراش.

(٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.

(٥٨) ﴿وَأَخْرَجَ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِمْ﴾: مثله. ﴿أَزْوَاجٌ﴾: أصناف وألوان.

(٥٩) ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُقْتَحِمٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مقاسون حرها.

(٦٠) ﴿قَدَّمَ مَتَمَّمُوْنَا﴾: بدأتهم بالكفر قبلنا وسنتمموه لنا. ﴿الْفِرَارُ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.

(٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مضاعفًا.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنرِي رَجُلًا كَانَتْ هُودُهُ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ أَتَّخَذْتَهُمْ  
سِحْرِيًّا أَمْ رَأَعْتَ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ  
النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مَنذُرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾  
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ  
عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَن تَرَعْتَهُ مَعْصُونٌ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى  
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ  
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ  
فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ  
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَهْرَكَتَ  
مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ  
﴿٧٧﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِن عَلَيَّ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ  
﴿٧٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ  
الْمُنظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعَرَّتِكَ  
لَأُعَوِّبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٤﴾

(٦٣) ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا﴾: هل أخطأنا في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟ ﴿رَأَعْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبَأًا عَظِيمًا﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَهْرَكَتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيمًا﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإيعادي. ﴿الدِّينِ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخرّ أجلي، ولا تمهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلائق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿بَيَّأَهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،

وحين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُفِقَ﴾: قربي.

(٤) ﴿الْأَصْطَفَى﴾: لاختار. ﴿الْفَهَّارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له

متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخِلُ النَّهَارَ

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: دَلَّلَ. ﴿لِلْجَلِّ

مُسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٦﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ  
﴿٨٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٩٠﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا  
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ  
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ  
كَذِبٌ كَمَا قَارَ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ  
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾  
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى  
النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٦﴾  
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٧﴾﴾



خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأُنزَلَ لَكُمْ  
 مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَنْزَلَ بِخَلْقِكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 خَلْقًا مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقِي فِي ظُلْمَتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ  
 الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ  
 اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ  
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾  
 \* وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ رِيعَةً  
 مِنْهُ لَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ  
 عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ  
 ﴿٨﴾ أَمْ مَنْ هُوَ قَلْبٌ أَتَاءَ الْبَيْتِ سَاجِدًا وَقَالِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ  
 وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
 لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا أَنْفُسَهُمْ وَالَّذِينَ لِيَذُنُ الْإِنسَانِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ  
 وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

سورة الزمر  
١٦

(٦) ﴿نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام.  
 ﴿وَأُنزَلَ﴾: خلق. ﴿مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً  
 أَنْزَلَ﴾: ثمانية أنواع ذكرها وأنثى من  
 الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلْقًا  
 مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقِي﴾: طوراً بعد طور من  
 الخلق. ﴿ظُلْمَتٍ ثَلَاثَ﴾: ظلمات البطن  
 والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾:  
 فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى  
 عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تؤخذ  
 نفس بياض غيرها.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما  
 تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿حَوْلَهُ﴾:  
 منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ  
 قَلِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب  
 زمناً قليلاً.

(٩) ﴿فَلْيَتَلَطَّفْ﴾: عابد لربه طائع له.  
 ﴿ءَاتَاءَ﴾: ساعات. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: من غير حد ولا مقدار.

## عَوْبُ الْقُرْآنِ

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٤﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ  
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
 ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٧﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ  
 قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿١٨﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلْمٌ مِنَ النَّارِ  
 وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْمٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ لِيُعْجَبُوا فَانْتَوْنَ ﴿١٩﴾  
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعَاتِ أَنْ يَعْبُدُوا مَا آتَوْا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبَشْرَى  
 فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ  
 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾  
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿٢٢﴾  
 لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبِينَةٌ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٣﴾ الرَّتَرُ  
 أَنْ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْدُهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ  
 يَجْعَلُهُ حُطْلَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٤﴾

(١٤) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من أسلم من أمتي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلْمٌ﴾: جمع ظلمة، قطع عذاب كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الطَّلْعَاتِ﴾: كل ما عبد من دون الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَتَوْا﴾: وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.

﴿أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٩) ﴿حَقَّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءِ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾: مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبِيعٌ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا ينضب ماؤها. ﴿يَهِيحُ﴾: يبس بعد خضرته ونضارته. ﴿حُطْلَمًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

أَقَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قَوْلٌ  
لِلْقَلْبِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْتِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾  
اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ  
جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ  
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَقَمَّنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ  
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ  
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَا فُهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ  
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي  
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُوَّةً أَنَا عَرِيبًا  
عَبْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ  
شُرَكَاءُ مُتَشَابِهُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ  
مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: وَسَّعَ  
الله صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوْلٌ﴾: فَهَلَاكٌ. ﴿لِلْقَلْبِيَّةِ قُلُوبُهُمْ﴾  
ذَكَرَ اللَّهُ: الَّذِينَ غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَأَعْرَضَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ.  
﴿مُتَشَابِهًا﴾: يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي  
الْحَسَنِ وَالْإِحْكَامِ وَعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ.  
﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ  
وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقْشَعِرُّ﴾: تَتَقَشَّصُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ  
الْخَوْفِ ﴿تَلِينُ﴾: تَطْمئن وَتَسْكُنُ.  
(٢٤) ﴿أَقَمَّنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾:  
أَقَمَّنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ  
أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَنْ هُوَ  
مُعَمَّمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مِنْ  
الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ  
الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْخِزْيَ﴾: الْعَذَابَ وَالْهَوَانَ.

(٢٧) ﴿صَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَّفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْاِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيمَانَ.

(٢٨) ﴿عَبْرَ ذِي عِوَجٍ﴾: لَا لِبَسِّ فِيهِ وَلَا اِخْتِلَافٍ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عَبْدًا مَمْلُوكًا لِشُرَكَاءٍ. ﴿مُتَشَابِهُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ أَخْلَاقِهِمْ. ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾: خَالِصًا  
لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ أَسْوَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ ۗ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ ۗ إِنِّي عِلْمٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

﴿٣٢﴾ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿يَا صِدْقٍ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

﴿٣٣﴾ ﴿يَا صِدْقٍ﴾: لا إله إلا الله. ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من نبي الله وأتباعه.

﴿٣٤﴾ ﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾: حامى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه وهم الأصنام التي يزعمون أنها ستؤذيك.

﴿٣٥﴾ ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله للإيمان به والعمل بكتابه.

﴿٣٦﴾ ﴿مُمْسِكُ رَحْمَتِيهِ﴾: حاسبات رحمة. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿٣٧﴾ ﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره. ﴿تَقَوَّمُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها لأنفسكم.

﴿٤٠﴾ ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ  
فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ  
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي  
لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَا ضَلَّتْ وَالَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ  
وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ  
أُولَئِكَ أَوْلُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ  
لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ  
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا دُكِرَ لِلَّهِ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ  
قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا دُكِرَ الَّذِينَ مِنْ  
دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَسْخِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ  
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

- (٤١) ﴿قَلْبِنَفْسِهِ﴾: فنفخ هدايته لنفسه.  
﴿بِضَلِّ عَلَيْهِمَا﴾: يعود ضرر ضلاله  
على نفسه. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ ولا  
مسؤول عن أعمالهم.  
(٤٢) ﴿شُعَفَاءَ﴾: جمع شفيع وهو  
الذي يطلب من غيره قضاء حاجة  
شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما  
يعبدونه من دون الله.  
(٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ﴾: لأن شفاعته  
غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع  
ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من  
هؤلاء الآلهة.  
(٤٤) ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ  
دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان  
والأولياء.  
(٤٥) ﴿فَاطِرُ﴾: هو الخالق والمبدع  
على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل  
وتقضي.  
(٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾:  
يظنون أنه واقع بهم.

وَيَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ  
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ بَلِّغِي فَتْنَهُ وَلَا يَكُنْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا  
أَعْنَىٰ عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ  
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمُ سَيِّئَاتُ  
مَا كَسَبُوا وَمَاهُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
﴿٥٢﴾ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا  
مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن  
قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ  
مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ  
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يٰحَسْرَتَىٰ  
عَلَىٰ مَا قَرَّرْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٤٩) ﴿خَوَّلْتَهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: على خير عندي.

﴿فِتْنَةً﴾: بَلَوَى يبتلي الله بها عباده

لينظر من يشكره ممن يكفره.

(٥٠) ﴿فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَع عنهم

العذاب.

(٥١) ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفاتين الله ولا سابقيه.

(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

(٥٣) ﴿أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: تمادوا في

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لا تيسوا.

(٥٤) ﴿وَأَنِيبُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لا تَمْنَعون.

(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٥٦) ﴿أَن تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يٰحَسْرَتَىٰ﴾: يا ندمي؛ اغتماً على ما فات. ﴿مَا قَرَّرْتُ﴾: ما ضيَّعتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿السَّخِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولُ  
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَأً إِلَيْنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ  
 مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ  
 اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ  
 ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازٍ نَّهَمٌ لَا يَمَسُّهُمْ فِي سُوَاهِ  
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَكِيْلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِآيٰتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ  
 أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرًا مَّرُوءًا عَبَدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ  
 أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ  
 لَيَحْبَطَنَّ عَمٰلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ  
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ  
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ  
 مَطْوِيٰتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿كِرَةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.

(٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

(٦١) ﴿بِمَفَازٍ نَّهَمٌ﴾: بسبب فوزهم

بالأعمال الصالحة. ﴿السُّوَاهِ﴾: أذى جهنم.

(٦٢) ﴿وَكِيْلٌ﴾: حفيظ يدير جميع شؤون خلقه.

(٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.

(٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: لبيطلن.

(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما

عظموا الله حق تعظيمه إذ عبدوا معه غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما

يليق به.

وَيُفِيحُ فِي الصُّورِ فَصَيِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾  
وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ  
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾  
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾  
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ  
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ  
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ  
هَذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾  
قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَىٰ  
الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ  
رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَأُفْتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ  
نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

(٦٨) ﴿الصُّور﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيِقَ﴾: فحان من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبصرون، لكمال حياتهم.

(٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت. ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وحط الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَبِئْسَ﴾: فقبح. ﴿مَثْوَى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وحط المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.



وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يَجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرُوكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبَلَدِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ فَعَلَهُمُ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

### سورة غافر

(١) ﴿حَمَّ﴾: انظر أول سورة البقرة.  
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.  
﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.  
(٤) ﴿فَلَا يَعْرُوكَ﴾: فلا يحدعك.  
﴿تَقْلِبُهُمْ فِي الْبَلَدِ﴾: ترددهم وتصرفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.  
(٥) ﴿وَالْأَحْرَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليطلوا بجداهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وقهيمهم﴾: وجنهم. ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

## غريب القرآن

(٨) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: بساتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْ كَرَأْفَتَكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أُمَّتَنَا أَتْنَيْنِ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأً في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْتَنَا أَتْنَيْنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعثنا من قبورنا. ﴿حُرُوجٍ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادون لِمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكَ، أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٩١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ، كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ، تَوَمَّنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٩٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٩٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٩٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٩٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٩٦﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبٌ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحِ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرين.

(١٦) ﴿بَدْرُورٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلها تحت تصرفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ  
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ  
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ  
 يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ حَايَةَ الْأَغْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ  
 يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ  
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي  
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ  
 إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا  
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَقَدْ رَوَّنَا  
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ  
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَأَسْتَحْيُوا  
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٦﴾

سورة غافر  
الجزء الرابع  
٤٧

(١٨) ﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حنجرة، وهي الخلقوم.

﴿كَظِيمِينَ﴾: ممتلئين غمًا وحرناً.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَغْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَاقٍ﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَانٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

(٢٦) ﴿ذُرِّيَّةٍ﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عُدَّتْ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبُكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُّكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسِ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أرىكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابِّ﴾: عادة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ

أَنْ يَدَّيِلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ

بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ

جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبُ بِأَفْعَالِهِ

كذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبُ فَإِنَّ يَكْذِبًا يَصِيبُكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُّكُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمِ لَكُمْ

الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ

إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِيءَ مَنْ يَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ

وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾

وَيَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ

مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤَلَّفُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مَدِيرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع يمنعكم.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي  
شَاكٍ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا أَهْلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ  
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ  
مُزْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ  
أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ  
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
يَهَيِّئْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْمَدَ ﴿٣٦﴾ أَسْمَدُ  
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا  
وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ  
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ  
يَقُومُوا أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَتَقَوْمُ  
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ  
دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا  
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

(٣٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه

رسول من الله.

﴿هَكَأَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز

للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية

الله.

(٣٥) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٍ﴾: الذي يكره الناس على ما لا

يجون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرْحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْمَدَ﴾: أبواب السموات وما

يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٍ﴾:

خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَاعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْقَرَارِ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير تقدير.

الْحُرِّ

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾ : حَقًّا . ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ :

لا يملك إجابة دعوة الداعين .

﴿مَرَدَّنَا﴾ : مَصِيرَنَا . ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ :

المتعدِّين حدوده بالشرك بالله .

(٤٤) ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : وَأَتَوَكَّلْ

على الله وألجأ إليه وأعتصم به .

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَا كُرُوا﴾ : عَقُوبَاتٍ مَكْرُ

فرعون وآله . ﴿وَحَافٍ﴾ : وَحَلٍّ .

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يَشَاهِدُونَ

مقاعدهم في النار . ﴿عُدْوًا﴾ : أَوْل

النهار . ﴿وَعَشِيًّا﴾ : آخِرَ النَّهَارِ .

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ : يَتَخَاصِمُونَ .

﴿نَصِيًّا﴾ : قَسَطًا .

﴿ وَيَقْتُمِر مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

﴿ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقْبَرِ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا

تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

﴿ فَسْتَذَكُرُونَ مَا قَوْلُ لَكُمْ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا كُرُوا

وَحَافٍ بِنَالٍ فِرْعَوْنَ سُوءِ الْعَذَابِ ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا عُدْوًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعْفَلِيُّ لِلذِّبِّ اسْتَكَبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

تَعَاوِفَهُلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿ قَالَ

الذِّبُّ اسْتَكَبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ

بَيْتُ الْعِبَادِ ﴿ وَقَالَ الذِّبُّ فِي النَّارِ لِحِزْنَةِ جِهَتِهِ

أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخْفَفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿

قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ نَائِبَةٌ رُسُلِكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى  
 قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾  
 إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ  
 وَهُمْ لَلْعَنَةِ وَلَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى  
 الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدَى  
 وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ يَوْمَ وَعَدَّ اللَّهُ  
 حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ  
 وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ  
 يَغَيِّرُ سُلْطَانَ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ  
 مَا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
 الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ  
 خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾  
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

- (٥٠) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالحجج الواضحة.  
 ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.  
 (٥١) ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾: يوم  
 القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى  
 الكفار بالتكذيب.  
 (٥٢) ﴿وَلَهُمْ لَلْعَنَةِ﴾: ولهم الطرد من  
 رحمة الله. ﴿سَوْءُ الدَّارِ﴾: الدار السيئة  
 في الآخرة وهي النار.  
 (٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.  
 (٥٤) ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب  
 العقول السليمة.  
 (٥٥) ﴿بِالْعِشِيِّ﴾: آخر النهار.  
 ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: أول النهار.  
 (٥٦) ﴿سُلْطَانَ﴾: برهان وحجة.  
 (٥٨) ﴿الْمُسِيءُ﴾: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ  
 وخالف أمره.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبٌ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَمِعُوا حُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ فَضِيلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفِكُونَ ﴿٦٣﴾ كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُ اللَّهَ يَجْحَدُونَ ﴿٦٤﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْاِحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٦٠) ﴿ادْعُونِي﴾: حُضُونِي بِدَعَاءِ الْعِبَادَةِ وَدَعَاءِ الْمَسْأَلَةِ. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عَنْ عِبَادَتِي: يَتَكَبَّرُونَ عَنْ إِفْرَادِي بِالْعِبَادَةِ. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صَاغِرِينَ ذَلِيلِينَ.

(٦١) ﴿لَتَسْكُنُوا﴾: لِتَهْدُوا فِيهِ مِنْ الْحَرَكَةِ وَالتَّعَبِ. ﴿مُبْصِرًا﴾: مُضِيئًا يَبْصُرُ فِيهِ النَّاسَ.

(٦٢) ﴿فَاتَى تَوْفِكُونَ﴾: فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ فَتَعْدِلُونَ عَنِ الْإِبْرَانِ بِاللَّهِ وَتَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ. ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ﴾: مَعْجَزَاتِهِ. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يُكْذِبُونَ.

(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارٍ، وَيَسَّرَ لَكُمْ الْإِقَامَةَ عَلَيْهَا. ﴿بِنَاءً﴾: سَقْفًا لِلْأَرْضِ.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾: وَخَلَقَكُمْ فِي أَكْمَلِ هَيْئَةٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فَتَكَاتُرُ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ وَبِرَكَتِهِ.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الْمَوْصُوفُ بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ الْكَامِلَةِ. ﴿الَّذِينَ﴾: الطَّاعَةَ.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دَلَالَةُ التَّوْحِيدِ. ﴿أُسَلِّمَ﴾: أَخْضَعَ وَأَنْقَادًا بِالطَّاعَةِ التَّامَّةِ.



هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ آثًا يُضْرَبُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَغْنَقِيهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ آيَاتِنَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْأُمْتِكِرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّتَكُ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيْنَاكَ وَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

(٦٧) ﴿نُطْفَةٍ﴾: مني. ﴿عَلَقَةٍ﴾: دم غليظ أحمر. ﴿لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

ليتم خلقكم وتكامل قواكم ويتناهى شبابكم. ﴿شُيُوخًا﴾: جمع شيخ، وهو من بلغ سنّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِالْآيَاتِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْتَلُ﴾: جمع غلّ، وهو القيد يُقَيّد به، فتجعل العنق في وسطه.

﴿وَالسَّلْسِلِ﴾: جمع سلسلة، وهي مجموع حلّق غليظة من حديد متصل بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحارّ الذي اشتدّ عليّانه وحرّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يُوقَدُ بهم.

(٧٤) ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تفرحون بما تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تطرّون وتبغون على عباد الله.

(٧٦) ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرَ اللَّهِ﴾: بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾: ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي الإبل، حاجة في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة: النية والعزيمة. ﴿الْفَالِكِ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَنزَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً في الأرض من الأبنية والمصانع والغراس. ﴿فَمَا أَجْزَأُ﴾: وكفى.

(٨٣) ﴿يَا بَيْتِ﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا: نحن أعلم من الرسل ولن نُعَذَّبَ.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كانوا

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَن لَّمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ  
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُجِئَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ  
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ  
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ  
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى  
الْفَالِكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ  
تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْهُمْ وَأَشَدَّ  
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسَبُونَ  
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَ نَجْمُ رُسُلِهِم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ  
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا  
بِأَسْنَأَ قَالُوا أَمْ آتَانَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَأَ سَأَلَتْ  
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَأَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سَأَلَتْ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنّها في الأمم كلّها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

## سورة فصلت

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَفَى﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرَّ﴾: ثَقُلَ وَصَمَمَ، يَمْنَعُنَا مِنَ السَّمْعِ. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقيها.
- (٧) ﴿عَيْرِ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء.
- (٩) ﴿زُرِّيْعِي﴾: جبلاً لأثواب. ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وقسم. ﴿أَفْوَاتِهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تنمة الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءٌ﴾: مستوية مهية.
- (١٠) ﴿أَسْتَوَى﴾: ارتفع. ﴿دُحَّانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَنْبِيَاءٌ﴾: انقادا لأمرى. ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارتين أو مجبرتين. ﴿طَّاعِينَ﴾: مدعين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

## سُورَةُ فَصَّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُضِّلَتْ ءِائِنُهُ وَ قُرْءٌ أَنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَفُلَوْبِنَا فِي أَكْتَفَى مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي ءِءَادِنَا وَقُرْءٍ مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عَلِمُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءِءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَيُّكُمْ لَمْ يَكْفُرْ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ءِءَانْدَادًا ۗ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِءِيسِي مِنْ قَوْفِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاتِهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّاءِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُحَّانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْبِيَاءُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَّاعِينَ ﴿١١﴾

الجزء  
١٨

فَقَضَيْنَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا  
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْلِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ  
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ  
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً  
 فَأَنَّا بِنَا أَرْسَلْنَا بِهِمُ الْكُفْرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادًا فَاسْتَكْبَرُوا فِي  
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ قُوَّةً أَوْلِعِرْوَاءَ اللَّهِ  
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ  
 ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِبَهُمْ  
 عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْأُخْرَىٰ وَهُمْ  
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُوا الْعَمَىٰ عَلَى  
 الْهُدَىٰ فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
 ﴿١٧﴾ وَنَحْنُ الَّذِينَ أَمْسُوا وَكَانُوا يَنْتَفُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ  
 إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ عَلَيْهِمْ  
 سَمِعُوهُمْ وَأَبْصَرُوهُمْ وَجَلُّدُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

- (١٢) ﴿فَقَضَيْنَ﴾: فأوجدهن وفرغ من خلقهن. ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾: وألقى في كل سماء من السموات السبع ما أراد من الأمور التي بها قوامها وصلاحها.
- ﴿بِمَصْلِيحٍ﴾: بالنجوم المضية.
- ﴿وَحِفْظًا﴾: وزيناتها حفظاً لها من الشياطين الذين يسترقون السمع.
- (١٣) ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾: خوَّفْتُكُمْ.
- ﴿صَاعِقَةً﴾: وقعة عذاب يستأصلكم.
- (١٤) ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: يتبع بعضهم بعضاً واتصلت نذارتهم.
- (١٥) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: المعجزات.
- (١٦) ﴿صَرْصَرًا﴾: شديدة البرودة والصوت. ﴿نَحْسَاتٍ﴾: مشؤومات عليهم. ﴿الْخِزْيِ﴾: الهوان والهلاك.
- (١٧) ﴿فَهَدَيْنَهُمْ﴾: بيننا لهم طرق الخير والشر. ﴿الْعَمَىٰ﴾: الكفر. ﴿فَأَخَذْنَا مِنْهُمْ﴾: فأهلكتهم.

﴿صَاعِقَةً﴾: مُهْلِكَةً. ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾: الذي معه هوان وإذلال.

(١٩) ﴿يُحْشَرُ﴾: يجمع. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تُرَدُّ زبانية العذاب أولهم على آخرهم؛ ليجتمعوا جميعاً.

وَقَالُوا لَوْلَا جُودُ رَبِّهِمْ لَشَهِدْنَا قَوْلَهُ لَنْ نَصِفَكَ اللَّهُ الَّذِي  
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾  
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا  
 فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ  
 مَا يَلِيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ  
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾  
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ  
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنْدِيْقَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا  
 وَلَنْ يُجْزِيَئَهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ  
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ  
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ  
 وَالْإِنْسِ يَجْعَلُهُمَاتَّحْتِ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

سورة  
الجزء  
٤٨

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَعِيرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.

﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَرَدْتُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى. ﴿يَسْتَعْتِبُوا﴾: يسألوا العتبي وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم.

﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يقبل عذرهم ويجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِيضْنَا﴾: هيأنا وأعددنا. ﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين

الإنس والجن. ﴿فَزَيَّنَّا﴾: فحسنا.

﴿مَا يَلِيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾:

ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد. ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصّفير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشدّ عذاباً منّا.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
 الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ بِالْبَيْتَةِ  
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ  
 فِيهَا مَا تَدَعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ  
 قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ  
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقَىٰهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَىٰهَا  
 إِلَّا الْآدُومُ حَظِيظٌ عَظِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ  
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
 الْيَلِيلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ  
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ  
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

(٣٠) ﴿اسْتَقَمُوا﴾: سلكوا الطريق  
 القويم وأدوا فرائض الله. ﴿تَتَنَزَّلُ  
 عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: أي: عند نزول  
 الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾:  
 تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما  
 بعده. ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾: على ما تخلفونه  
 وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ  
 وَرَبُّوا﴾.

(٣١) ﴿أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحباؤكم.  
 ﴿تَدَعُونَ﴾: تهمنون.

(٣٢) ﴿نَزَّلْنَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن  
 قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد  
 الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم  
 والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل  
 والإساءة. ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾:  
 ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك  
 وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾:

حُبٌّ مَنَاصِرٌ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقَىٰهَا﴾: وما يُعْطَى ويوفَّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حَظِيظٌ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإِنَّمَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ تَحْمَلُكَ عَلَى  
 مجازاة الميئء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجر بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكهال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يفترون ولا يملئون.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
 أَهْزَتَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِينَ أَلَدُوا إِتْرَابًا هُمْ أَكْثَرُ جُنْدٍ أَجْرًا  
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ  
 يُلْفَى فِي النَّارِ حَيْرَانًا مَنْ يَأْتِيَهُمْ آيَاتُنَا فَيَقُولُ سِحْرٌ مُّبِينٌ  
 إِنَّهُمْ يَمَارِعُونَكَ أَوْ يَنْصِرُونَكَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمُجْرِمُونَ  
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ عَنِيبٌ ﴿٤٠﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤١﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ  
 ﴿٤٢﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ  
 ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبُشْرَةٌ وَلِلَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ  
 يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَّانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ فُجْرًا لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ  
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٥﴾

﴿٣٩﴾ خَاشِعَةً: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْزَتَتْ وَرَبَّتْ﴾: تحركت وتشقققت بالنبات. ﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

﴿٤٠﴾ يُلْحِدُونَ: يميلون عن الحق إنكاراً له. ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

﴿٤١﴾ بِالذِّكْرِ: بالقرآن.

﴿٤٢﴾ الْبَطْلُ: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه. ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله. ﴿حَكِيمٍ﴾: ذي حكمة. ﴿حَمِيدٍ﴾: محمود على نعمه على الخلق وعلى ماله من صفات الكمال.

﴿٤٣﴾ مَا يُقَالُ لَكَ: لا يقول لك المشركون.

﴿٤٤﴾ أَعْجَمِيًّا: على غير لغة العرب. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: بيئت

آياته فنفقهه ونعلمه. ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أَعْجَمِي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق. ﴿وَبُشْرَةٌ﴾: من الجهل والأمراض. ﴿وَقُرْءَانٌ﴾: ثقل وصمم. ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به. ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَّانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

﴿٤٥﴾ الْكِتَابَ: التوراة. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال. ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في التوراة. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في قلق النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

﴿٤٦﴾ فَعَلَيْهَا: فعلى نفسه جنى. ﴿يُظَلَّمِ﴾: بذي ظلم.

٤٨٢

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا  
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِنَّا  
شُرَكَاءُ لِي قَالُوا أَدْرَاكَ مَا مَسَّنا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّ عَنْهُمْ  
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾  
لَا يُسْعَرُ إِلَّا بُنْءُنُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوَسُ  
فَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ  
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ  
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا  
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ  
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ بِهِ  
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُرِيهِمْ آيَاتِنَا  
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ  
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ  
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

٤٨٢

(٤٧) ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾: إلى الله وحده يرجع.  
﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردتها:  
كِمٌّ. ﴿ءَادْرَاكَ﴾: أعلمناك. ﴿مَا مَسَّنا مِنْ  
شَهِيدٍ﴾: يشهد أن لك شريكاً.  
(٤٨) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وذهب عن  
المشركين. ﴿وَظَلُّوا﴾: أيقنوا.  
﴿مَّحِيصٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.  
(٤٩) ﴿لَا يُسْعَرُ﴾: لا يملأ. ﴿الْبُنْءُنُ﴾:  
المراد هنا الكافر بالله.  
﴿مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن  
ييمده بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:  
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.  
﴿فَيَعْوَسُ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم  
حصول الخير له. ﴿فَنُوطٌ﴾: شديد  
البأس.  
(٥٠) ﴿ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:  
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.  
﴿لِلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديد،  
وهو خلودهم في النار.

(٥١) ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٍ﴾: كثير.

(٥٢) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدَّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقِ﴾: في خلاف وِفراق  
لأمر الله. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسع المسافة من الرشاد.

(٥٣) ﴿آيَاتِنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْأَفَاقِ﴾: أقطار السموات  
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على  
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

(٥٤) ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.



## سُورَةُ الشُّورَى

## سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ عَسَقَ ۝ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ  
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِنَّ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ  
 ۝ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ  
 حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لِأَرْبَابٍ فِيهِ فِرْقَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِرْقَانٌ فِي  
 السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ  
 يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ  
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ  
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ  
 إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝

٤٨٣

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
 (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعجزه شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل.  
 (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.  
 (٥) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾: من أعلاهن من عظمة الله وجلاله.  
 ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين.  
 (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾: يمحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.  
 (٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾: لتخوف أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لِأَرْبَابٍ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.  
 (٨) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.  
 (٩) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿الْوَلِيُّ﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

فَاطُرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ  
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ  
 الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ سَخَّرَ  
 لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَّصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا  
 وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
 وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
 يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا  
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ  
 مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا  
 الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلْيَذَلِكِ  
 فَأَدْعُ وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ  
 ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ  
 اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَأَحْجَةَ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

(١١) ﴿فَاطِرُ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: وجعل من الأنعام أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج بالتموالد نسلًا بعد نسل. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: لا يماثله شيء من مخلوقاته لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أسماؤه ولا في أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من كل وجه. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لجميع الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

مفاتيح خزائن السموات والأرض. ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيق. ﴿سَخَّرَ﴾: بين ووضح.

(١٣) ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد.

﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق للعمل بطاعته. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع عن الكفر

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَعِيًا بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب عنهم. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿فَلْيَذَلِكِ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِن كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَأَحْجَةَ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبيين الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ، حُجَّتْ لَهُمْ  
 دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
 ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ  
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسَ تَعْبَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ  
 أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ فِي السَّاعَةِ لِغِي ضَلَالٍ يَعْبُدُونَ ﴿١٨﴾  
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ  
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ  
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ  
 مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ  
 مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ  
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ  
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ  
 مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتْ لَهُمْ دَاحِضَةٌ﴾: مجادلتهم باطلة. (١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق. ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: العدل. ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟ (١ٸ) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها. ﴿يُنَادُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون. (١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رقيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين. (٢٠) ﴿حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرْثُهُ﴾: عمله الحسن. ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾: نعطه من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

(٢١) ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نُفِرَغَ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه.

(٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساتين الجنات، وأنزهها.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ  
 حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ  
 أَفَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ  
 الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ  
 وَيَعْلَمُ مَا تَفَعَّلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ  
 شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ۝ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ  
 وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ  
 الَّذِي يُزِيلُ الْعِثْقَ مِن بَعْدِ مَا قُطِرُوا وَيَسُرُّ رَحْمَتَهُ ۖ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ  
 ﴿٢٨﴾ ۝ وَمِن ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ  
 وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَأْتِيهِمْ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا  
 كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود.

﴿٢٩﴾ ﴿بَثَّ﴾: نشر و فرَّق. ﴿دَابَّةً﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لديبيه على الأرض.

﴿٣١﴾ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

﴿٢٣﴾ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم

على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً

من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾:

إلا أن تودوني في قرابتي منكم،

وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ

فِيهَا حَسَنًا﴾: نُضاعف له تلك الحسنه.

﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.

﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.

﴿٢٤﴾ ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَتَرَىٰ﴾: اختلق.

﴿يَخْتِمْ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.

﴿يَكَلِمَاتِهِ﴾: التي لا تتبدل ولا تتغير،

وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.

﴿٢٧﴾ ﴿سَطَّ﴾: وسَّع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى

بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار.

﴿٢٨﴾ ﴿الْعِثْقَ﴾: المطر. ﴿قُطِرُوا﴾: يسوا

من نزوله. ﴿رَحْمَتَهُ﴾: المطر. ﴿الْوَلِيَّ﴾:

الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ  
فَيُظَلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ؕ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأَعْفُفَ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَبَعَثَ الَّذِينَ  
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِجْبٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا  
عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ  
الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا  
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ اتَّصَرَ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْتِيَكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى  
الَّذِينَ يظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْتِيَكَ  
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ  
الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ بَعَدَهُ وَتَرَى  
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي  
تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِفَهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿حِجْبٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع

لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾: ما فُحِشَ وَقَبِحَ

من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾:

يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله

وَقَبِلُوا شَرْعَهُ. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾:

ويتشاورون في جميع أمورهم ولا

يَعْجَلُونَ.

(٣٩) ﴿الْبَغْيِ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾:

ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾:

وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسية مثلها

من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿الْأِيمِ﴾: موجه.

(٤٣) ﴿وَغَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعتو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: حكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ

عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان

والعمل الصالح.

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْحَسِيرِينَ الَّذِينَ  
 خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُّقْبِرٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمُ  
 مِنْ مَدَدٍ أَوْ مِيدٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ تَكْبِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا  
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ أَلْبَغُوا وَإِنَّا إِذَا  
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنِ نُصِبْتَهُمْ سَيْئَةً  
 يَمَافَقَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنِ الْإِنْسَانُ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا  
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا  
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ وَعَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ  
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآدَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَعَلَىٰ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ﴾: خاضعين بسبب الذل. ﴿طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: عين ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقْبِرٍ﴾: دائم.

(٤٦) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء.

﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يخذله الله عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق يصل به إلى الحق والنجاة.

(٤٧) ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء يردُّ مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَكًا﴾: معقل تحترزون فيه من عذاب الله. ﴿تَكْبِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

(٤٨) ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير ذلك. ﴿سَيْئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَافَقَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: با أسلفت من المعاصي. ﴿كُفُورٌ﴾: جحود نعم ربّه لا يذكر

إلا المصائب.

(٤٩) ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

(٥٠) ﴿يُزَوِّجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

(٥١) ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا مِمَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا  
وَإِنَّا لَنَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥١﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْأَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّا فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا  
لَعَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا  
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي  
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ نَارَ أَشَدِّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ  
﴿٨﴾ وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ  
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ  
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

﴿٥٢﴾ ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿نَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.  
﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: هو الإسلام.  
﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

﴿١﴾ ﴿حَمِّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
﴿٢﴾ ﴿وَالْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿الْمُبِينِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.  
﴿٤﴾ ﴿أَمْرِ الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.  
﴿لَعَلَىٰ﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٍ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.  
﴿٥﴾ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾: أفعرض عنكم وترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً. ﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

﴿٦﴾ ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.

﴿٨﴾ ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مِثْلُ﴾: عقوبة.

﴿١٠﴾ ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا  
كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُتُبًا وَجَعَلَ  
لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ  
ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ  
الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا  
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْأَنْسَانَ  
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كَمَا  
يَأْتِسِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَن يُنْسَوْنَ فِي  
الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَاوِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا وَخَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَأْذَنُ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُم  
كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا  
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

- (١١) ﴿مَاءً﴾: مطراً. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلْدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيْتًا﴾: مقفراً من النبات والزروع. ﴿نُخْرِجُكَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (١٢) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمير.
- (١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذلل وطوع. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين.
- (١٤) ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (١٥) ﴿جُزْءًا﴾: نصيباً.
- (١٦) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفًا كَمَا﴾: وأخلصكم.
- (١٧) ﴿ضَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار. ﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

- (١٨) ﴿يُنْسَوْنَ﴾: يُرْتَبَى. ﴿الْحَيَاةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَاوِ﴾: الجدال.
- (١٩) ﴿أَشْهَدُوا وَخَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حين خلقهم؟
- (٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.
- (٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بها فيه.
- (٢٢) ﴿أَمْ﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُهْتَدُونَ﴾: متبعون.



وَكذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوهُمَا  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثِمَةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾  
 \* قَالُوا لَوْ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ  
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ  
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ  
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ  
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا  
 لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ  
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ لَنْ نُسَمِّتَ أَبْنَاءَهُمْ فَمَعِشْتُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا  
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
 لِيُوتِيَهُمْ سُفْقًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

الجزء

(٢٣) ﴿مُتْرُوهُمَا﴾: الرؤساء الذين أظفعتهم النعمة.

(٢٤) ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَاقِبَتُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٥) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٦) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيؤفقتني لاتباع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مر الزمان. ﴿عَفِيهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن.

﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾: مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

- (٣٤) ﴿وَسُرْرًا﴾: جمع سرير، وهو ككرسي واسع يمكن الاضطجاع عليه. ﴿بِتَكْوِينٍ﴾: يجلسون عليها معتمدين على مرافقهم.
- (٣٥) ﴿وَزُخْرَفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.
- (٣٦) ﴿يَعِشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرٍ الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيضٍ﴾: نجعل. ﴿قَرِينٍ﴾: ملازم ومصاحب.
- (٣٧) ﴿السَّبِيلِ﴾: طريق الحق.
- (٣٨) ﴿يَكَلِّتُ﴾: ودَدْتُ وتمنيتُ. ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعد ما بين المشرق والمغرب.
- (٤٤) ﴿لَذِكْرٍ﴾: لشرف.
- (٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أتباع مَنْ أَرْسَلْنَا، وهم مؤمنو أهل الكتاب.
- (٤٦) ﴿يَقَابِلَتَا﴾: بحججنا. ﴿وَمَلَايِهِ﴾: عطاء قوم.

وَابْيُوتِيهِمْ أَنْبَاءًا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يُتَكَوَّنُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شِطَلْنَا فَهُو لَهُ وَقَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ نَا قَالْ يَكَلِّتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَّسِ الْفَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الْأَصْمَ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْ تَقْمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ لِرَبِّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَقَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِضُكُورٍ ﴿٤٧﴾

وَمَا نُزِّلُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ آتِيَةٌ أَمْرًا وَإِنَّمَا أَخَذْتَهُمْ  
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا لِلَّهِ سَاحِرُونَ  
رَبِّكَ بِمَا عَاهَدْتَ عِنْدَكِ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا  
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ  
قَالَ يَا قَوْمِ أَوَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن  
تَحْتِي أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ  
وَلَا يَكَادُ بِيئِنُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ  
مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ  
فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا  
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ  
سَلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَالْمَاضِيَةُ لَنَا مَثَلًا  
وَإِذَا قَوْمٌ مِّنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ خَيْرًا مِّنْ  
هُوَ مَا ضَرَبْنَاهُ لَكَ إِلَّا جَدًّا لَّا بَلَّ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ  
إِلَّا عَبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾  
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

(٤٨) ﴿مِنْ أَخْتَهَا﴾: من التي قبلها.  
(٤٩) ﴿السَّاحِرُونَ﴾: العالم، ولم يكن  
السحر صفة ذم عند فرعون وملكه.  
(٥٠) ﴿يَنْكُتُونَ﴾: يغدرون وينقضون  
ما عاهدوا عليه أنفسهم.  
(٥١) ﴿مِن تَحْتِي﴾: من تحت قصوري.  
(٥٢) ﴿أَمْ أَنَا﴾: بل. ﴿مَهِينٌ﴾: ضعيف  
حقير. ﴿بِيئِنُ﴾: الكلام.  
(٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾:  
متتابعين.  
(٥٤) ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه  
على خفة العقل.  
(٥٥) ﴿آسَفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿انْتَقَمْنَا  
مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.  
(٥٦) ﴿سَلْفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ  
بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.  
(٥٧) ﴿ضَرَبَ ابْنَ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب  
المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهتهم  
وشبهوه بها في دخول النار.

﴿يَصِدُّونَ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.

(٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.

(٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.

(٦٠) ﴿مِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.

﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

- (٦١) ﴿وَأَنَّهُ﴾: وإن نزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان. ﴿لِعَلِّمٌ﴾: لدليل وعلامة. ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: فلا تشكوا أنها واقعة.
- (٦٢) ﴿مُؤْمِنٌ﴾: بين العداوة.
- (٦٣) ﴿بِالْبَيْتِ﴾: بالأدلة الواضحات.
- ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالنبوة.
- (٦٥) ﴿الْأَخْرَابُ﴾: الفرق من النصارى.
- ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك وعذاب أليم.
- (٦٦) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظرون.
- ﴿بِعْتَةٍ﴾: فجأة.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءُ﴾: الأصدقاء.
- (٧٠) ﴿وَأَرْوَجُكُمْ﴾: وقرناؤكم المؤمنون.
- ﴿تُحْبَرُونَ﴾: تُنعمون وتُسرون.
- (٧١) ﴿بِصِخَافٍ﴾: بآنية يؤكل فيها.
- ﴿وَأَكْوَابٍ﴾: آنية للشرب.
- ﴿وَتَكْدٌ﴾: وتجد فيها ما يسرها.

وَأَنَّهُ، وَلِعَلِّمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِبِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنَهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَلْعَبُونَ لَأَخَوْفُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِعَايِلَتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴿٧١﴾ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُ الْأَعْيُنُ ﴿٧٢﴾ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخْلَدُونَ ﴿٧٣﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ  
 فِيهِ مُبْسُوْنَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾  
 وَنَادَى أَيْمَانُكَ يُقِضْ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْبُورُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ  
 جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَمْرُؤُا أَمْرًا  
 فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى  
 وَرُسُلْنَا الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلُ  
 الْعَالِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ  
 الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ  
 إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾  
 وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا  
 مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ  
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَدْرِبَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾ الْمَجْرِمِينَ: الكافرين.

﴿٧٥﴾ لَا يَفْتَرُ: لا يُخَيِّف.

﴿مُبْسُوْنَ﴾: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾ يَمْلِكُ: هو اسم خازن

جهنم. يُقِضْ عَلَيْنَا رَبُّكَ: ليُمتنر ربك.

﴿مَكْبُورُونَ﴾: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾ أَمْرٌ: بل. ﴿أَمْرُؤُا﴾: أحكموا.

﴿مُبْرَمُونَ﴾: مُحْكَمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالنكال والعذاب.

﴿٨٠﴾ سِرَّهُمْ: ما يخفونه من غيرهم.

﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. ﴿وَرُسُلْنَا﴾: الملائكة

الحفظة.

﴿٨١﴾ فَأَنَّا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبده بأنه لا ولد له.

﴿٨٢﴾ سُبْحَانَ: تنزيهاً وتقديساً.

﴿يَصِفُونَ﴾: يكذبون.

﴿٨٣﴾ يَخُوضُوا: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٤﴾ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ: معبودٌ في السماء وفي الأرض.

﴿٨٥﴾ وَتَبَارَكَ: كثر خيره. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٦﴾ الشَّفْعَةَ: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: كيف يُصَرَّفون عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾ وَقِيلَ لَهُ: وعند الله عِلْمٌ قول الرسول.

﴿٨٩﴾ فَأَصْفَحْ: فأعرض. ﴿سَلِّمْ﴾: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُتْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَقِبْ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهيئة الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْتَقَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الذَّكَرَى﴾: التذكر والانتعاش.
- (١٤) ﴿تَوَوَّأَعْنَهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَاةً﴾: علّمه بَسْر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴿٣﴾  
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٤﴾ فِيهَا يُفْرَقُ ﴿٥﴾ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٦﴾ أَمْرًا  
 مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٧﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٩﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ  
 وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿١٠﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾  
 فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ يَغْشَى النَّاسَ  
 هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾  
 أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ ثُمَّ  
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَاةً مَسْجُونٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا  
 إِن كُمْ عَابِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٨﴾  
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾  
 أَنْ أَدْوَأْ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٠﴾

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذَّب، والبطش أخذ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿أَدْوَأُ﴾: سَلَّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ  
 بِرَبِّي وَإِنَّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ ﴿٢١﴾  
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَلَؤَلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعِبَادِي لِئَلَّا يَكُنْ  
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ  
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً  
 كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا  
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ  
 بَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ عَلَيَّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهَا بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾  
 إِنَّ هَلَؤَلَاءِ لَيَتَقَرَّبُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ  
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأُولَآئِكَ بَاتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ  
 خَيْرًا أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ  
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْفَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

- (١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.
- (٢٠) ﴿عُدْتُ بِرَبِّي﴾: استعجرت بالله.
- (٢١) ﴿فَأَعْتَزَلُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.
- (٢٢) ﴿فَأَسْرِعِبَادِي﴾: كُفُوا عن أذائي.
- (٢٣) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرين.
- (٢٤) ﴿فَأَسْرِعِبَادِي﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.
- (٢٥) ﴿رَهْوًا﴾: ساكناً مستقرّاً على حاله منفرداً.
- (٢٦) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.
- (٢٧) ﴿وَنَعْمَةً﴾: عَيْشٌ لِيِّن رَعْدٍ.
- (٢٨) ﴿فَكَاهِينَ﴾: متنعّمين، مُتْرَفِينَ.
- (٢٩) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله مَنْ كَذَبَ وَبَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.
- (٣٠) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخّرين عن العقوبة.

(٣١) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذلّ.

(٣٢) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحدّ في العلوّ والتكبر على عباد الله.

(٣٣) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٤) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرّخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبَّعٍ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريّين ممن جمّع مُلُكَ مناطق اليمن كلها.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى  
عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ  
الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ  
الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ  
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ  
﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
﴿٥٢﴾ يَكْسِبُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾  
كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
فَكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا  
الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقَدْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّاهِن  
رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَّكُ بِلِسَانِكَ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْقَبُ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سورة النحل

- (٤٠) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم.
- (٤١) ﴿يَغْنَى﴾: يدفع. ﴿مَوْلَى﴾: صاحب.
- (٤٢) ﴿شَجَرَتِ الزُّقُومِ﴾: شجرة كريهة الرائحة صغيرة الورق مسمومة خلقها الله في جهنم.
- (٤٣) ﴿الْأَثِيمِ﴾: الكثير الآثام، والمراد به المشرك.
- (٤٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
- (٤٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.
- (٤٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقُدُّوه بعنف. ﴿سَوَاءِ﴾: وسط.
- (٤٧) ﴿صُبُّوا﴾: أفرغوا.
- (٤٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه الإهانة: أحسب.
- ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل المهان، عكس المدلول للتهكم به.
- (٥٠) ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تُسْكُون.

(٥١) ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾: آمن صاحبه من الآفات.

(٥٢) ﴿سُنْدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي: في مجالسهم ومحادثاتهم.

(٥٣) ﴿وَرَوَّجْتُهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.

(٥٤) ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٥) ﴿الْمَوْتَ الْأُولَىٰ﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.

(٥٦) ﴿يَسْرُنَّكُ﴾: سهلنا لفظ القرآن ومعناه.

(٥٧) ﴿فَأَرْقَبُ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ  
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ  
مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ  
اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ  
اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ بَصُرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ  
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَ هَاهُنَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ عَذَابٌ  
مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مَن رَّأَيْهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا  
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا  
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾  
\* اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَسْتَغْوُوا  
مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

سورة الجاثية

## سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمِّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.  
(٤) ﴿وَمَا يَبُثُّ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.  
﴿دَابَّةً﴾: ما يذب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيؤمنون بها.  
(٥) ﴿وَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبها، أو تفاوتها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رِزْقٍ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.  
(٧) ﴿وَيَلْ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام.  
(٩) ﴿هُزُؤًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.  
(١٠) ﴿مَن رَّأَيْهِمْ﴾: أمامهم.  
﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.  
﴿أَوْلِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.  
(١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.  
(١٢) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن.

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الظَّالِمَاتِ وَقَضَلْنَا لَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَاقَبْنَاهُمْ بِنَبَأٍ مِنْ الْأَمْرِ ۗ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا ۚ بَيْنَهُمْ أَنْ رَبَّنَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِنْ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يَعْلَمُوا عَنَّا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ وَكَوْنُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْرَتْ حُجُوجَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعه ونقمة.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحِكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿بَيْنَاتٍ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّقُ بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلماً وحسداً.

(١٨) ﴿شَرِيعةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نَصَائِرٍ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيها يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أُجْرَتْ حُجُوجُ﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَرَجَ عَلَى سَمْعِهِ  
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِكُنَا  
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَى  
 عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَأْكَانٍ حَجَّجَهُمْ إِلَيْنَا قَالُوا أَتَأْتُوا بِنَا إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِدُ بِخَسْرِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾  
 وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ نَدَعِي إِلَى كَيْبِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ  
 تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ  
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ عَلَيَّ كُفْرًا سَاكِنًا تَرَوْهُ وَكُنْتُمْ قَوْمًا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا  
 قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

(٢٣) ﴿وَخَرَجَ عَلَى سَمْعِهِ﴾: وطبع على سمعه فلا يسمع فلا يتفهم مواعظ الله.

﴿غِشَاوَةً﴾: غطاء فلا يتفهم بصره.

(٢٤) ﴿الدَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحريصاً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا في دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب مستوفزة. ﴿كَيْبِهَا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابُنَا﴾: كتاب أعمالكم الذي دوّنته ملائكتي. ﴿نَسْتَنسِخُ﴾: نأمر الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُستَيْقِنِينَ﴾: بمتحققين.

(٣٣) ﴿وَبَدَأُ﴾ : وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾ : ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسَدُكُمْ﴾ : نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا أُولَئِكَ﴾ : ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُورًا﴾ : مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾ : وخذعتكم.

﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ : أي من النار.

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ : يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءِ﴾ : السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾ : سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ : وتعيين ساعة محددة لبقائها.

(٤) ﴿شُرَكَاءَ﴾ : شركة ونصيب. ﴿مَنْ قَبِلَ هَذَا﴾ : من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسَدُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَصْرِيحٍ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ لِلَّهِ الْحُدُودُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿٣٣﴾ نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣٤﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتَتَوَفَّى بِيَكْتَبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٣٧﴾

﴿أَثَرَةٍ﴾ : بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأُوْاٰلِهٖمُ﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِيْ﴾: فلا تقدرتون على أن تردوا عني. ﴿فَقُبُضُوْنَ﴾: وتكثرون القول فيه وتحوضون وتتوسعون.

(٩) ﴿يَدْعَآءُ﴾: أول مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَاهِدُ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِفْكَ﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَىٰ به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من كتب الله.

وَإِذَا حِشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفْرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَآءٌ هُوَ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنرَاهُ قُلٌ إِن أفررته، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِن آلِهَةٍ سَيِّئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعِي مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِن عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَلَىٰ مِثْلِهِ، فَقَامَ مِن وَاسْتَكْبَرْتُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكَ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً، وَهَذَا كَتَبَ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وُئسرى للمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

## غريب القرآن

(١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضْلُهُ﴾:

وفطامه. ﴿أَشَدُّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزَعِي﴾: أهمني.

(١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.

(١٧) ﴿أَفِي﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.

﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتْ﴾:

مضت. ﴿الْفُرُونَ﴾: جمع قرن وهو

الأمّة التي تتقارب زمان حياتها. أي:

فاتوا ولم يبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَعِينَانِ﴾

الله. ﴿يَطْلُبَانِ عُونَهُ﴾: ويطلبان هلاكاً

لك. ﴿أَسْطِيرُ﴾: القصص الباطلة.

(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم

القول بالعذاب.

(٢٠) ﴿أَذْهَبَتْهُ﴾: يقول الله لهم ذلك.

﴿الْهُونَ﴾: الهوان والذل. ﴿تَقْسُفُونَ﴾:

تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ  
 كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَوَضَعُهُ، وَفَضْلُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ  
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ  
 إِنِّي تُبِّئْتُكَ الْيَمِينَ وَآلِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَّقِبُلُ  
 عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ  
 الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ  
 لَوْلَايَهِ أَفِي لَكُمْ أَنْعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْفُرُونَ مِنْ  
 قَبْلِي وَهَمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ وَيَلْتَمِسُ الْإِيمَانَ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا يَقُولُ  
 مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ  
 فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ  
 ﴿١٨﴾ وَلكلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ  
 ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ ظَلَمُوا فِي حَيَاتِهِمْ  
 الدُّنْيَا وَأَسْتَمَعْتُمْ بِهَا قَالِيَوْمَ نَجُزُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ  
 تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَقْسِفُونَ ﴿٢٠﴾

الجزء

﴿٢١﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ العِبَتِنَا فَاتِنَا  
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا العِلْمُ عِنْدَ اللهِ  
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَئِنِّي أَرَى كُفْرًا مِمَّا تَجْهَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَمَّا  
 رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا  
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ تَدْمُرُ كُلَّ  
 شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿٢٦﴾ الأَمْسَكْنَاهُمْ كَذَلِكَ بُجْزِي  
 الْقَوْمَ المُجْرِمِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ مَكَتَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَتْكُمْ فِيهِ  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرَ وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ  
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يُجْحَدُونَ بِآيَاتِ  
 اللهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا  
 مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الأَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾  
 فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِي آتَيْنَاهُ مِنْ دُونِ اللهِ فُتِنَاءً لِلهِ  
 بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٣٠﴾

(٢١) ﴿بِالأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿النَّذُرُ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِنَأْفِكَنَّ﴾: لتصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾:

كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أُوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار.

(٢٥) ﴿مَكَتَهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٦) ﴿فِيمَا إِنْ مَكَتْكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْئِدَةً﴾:

عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يُجْحَدُونَ﴾:

ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٢٧) ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٨) ﴿وَصَرَفْنَا الأَيَاتِ﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

(٢٩) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿فُتِنَاءً﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿تَتَّخِذُوا﴾ ومفعوله: ﴿ةِ الهة﴾.

﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿فُتِنَاءً﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿تَتَّخِذُوا﴾ ومفعوله: ﴿ةِ الهة﴾.

﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذَرِّينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْعَذَابِ ﴿٣١﴾ وَمَن لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ رَأَىٰ أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ إِبْدَانًا عَلَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَمَهَلٌ بِهَذَا الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ الْمُحْتَشِبِينَ

(٢٩) ﴿صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾: أَمَلْنَا هُمْ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنَا بِهِمْ نَحْوَكَ. ﴿نَفَرًا﴾: جَمَاعَةٌ. ﴿أَنْصِتُوا﴾: وَجَّهُوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَى الْكَلَامِ. ﴿قُضِيَ﴾: فُرِغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ. ﴿وَلَّوْا﴾: انصرفوا. ﴿مُذَرِّينَ﴾: الْمُنذِرِينَ: الْمَخْبِرِينَ بِخَبَرٍ مُّخْتَفٍ.

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِّمَا سَبَقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيَّ رِسَالَةً.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ. ﴿وَيُجِرْكُمْ﴾: وَيَمْنَعَكُمْ.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فَلَا يَفُوتُ عِقَابَ اللَّهِ. ﴿أَوْلِيَاءَهُ﴾: نَصْرَاءَهُ.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ﴾: وَلَمْ يَعْجِزْ عَنِ خَلْقِهِنَّ.

(٣٤) ﴿أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هُم: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾: الْهَلَاكَ. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

لَمْ يَمْكُثُوا. ﴿بَلَّغٌ﴾: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْإِشْرَاقِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصَلَ أَعْمَالُهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ  
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَضَرَ الرِّقَابَ حَتَّى  
إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ قُشْدًا وَالثَّوْقَ فَإِمَّا مَتَابَعِدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ  
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَتْكُمْ مِنْهُم مِّنْهُم وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ  
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَّدِيهِمْ  
وَيُضِلُّعَ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَنَدَّحَاهُمْ لِحِمَّةٍ عَرَفَهَا اللَّهُ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِن تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَتُوبُوا وَاللَّهُ يَتُوبُ كَرِيمٌ وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
فَتَعَسَى لَهُمُ الْوَسْطَى الَّذِي أَصَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَلَحِطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ  
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

تفسير  
الجزء  
٥٠٧

(١) ﴿أَصَلَ﴾: أبطل.

(٢) ﴿كَفَرَ﴾: ستر. ﴿بَالَهُمْ﴾: شأنهم.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يبين. ﴿أَمْثَالَهُمْ﴾:

أحوالهم التي تميزهم.

(٤) ﴿لَقِيَهُمْ﴾: قاتلتهم.

﴿قَضَرَ الرِّقَابَ﴾: فاضربوا عنقه.

﴿اتَّخَذْتُمُوهُمْ قُشْدًا﴾: أضعفتهم بكثرة القتل

وبالغنم في قتلهم.

﴿قُشْدًا﴾: فاحكموا. ﴿الثَّوْقَ﴾: قيد

الأسرى. ﴿مَتَابَعِدُ﴾: إطلاقاً من الأشر.

﴿فِدَاءٌ﴾: مبادلة بالمال أو بأسرى

مسلمين. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: حتى

ينتهي المحاربون عن قتالكم.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بينها.

(٨) ﴿فَتَعَسَى﴾: فجزياً لهم وشقاء

وبلاء.

(٩) ﴿فَلَحِطَ﴾: فأبطل.

(١٠) ﴿أَمْثَالُهُمْ﴾: أمثال عاقبة تكذيب الأمم السابقة من التدمير والهلاك.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: ولي وناصر.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَسَبَّحُوا وَيَاكُفُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ  
وَالنَّارُ مَشْجُورَةٌ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ  
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْتِيهِمْ نَصْرٌ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّنْ  
رَّبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّا يَتَغَيَّرُ  
طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ حَمْرٍ لَّدَّةٍ لَّا يَشْبَهُنَّ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا  
مَاءً حَمِيمًا فَطَغَعُوا فَمَآ أَهْلَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمَنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا  
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانفَأُ أُولَٰئِكَ  
الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا  
زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ  
أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ  
ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَقَلَّبَكُمْ وَمَثَوْلَكُمْ ﴿١٩﴾

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَايِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وكثير من أهل قرية. ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ﴾: من أهل قرينتك.

(١٤) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير. ﴿لَّدَّةٍ﴾: ذات لذّة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى في شدّة حرّه.

(١٦) ﴿ءَانفَأُ﴾: الآن، أي أول وقت يقرب منا. ﴿طَغَعَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها. ﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من طاعة الله.

(١٩) ﴿مَتَقَلَّبَكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم نهاراً. ﴿وَمَثَوْلَكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم ليلاً.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَلَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ  
 مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
 طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَّ صَدَفُوا اللَّهَ  
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۗ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ  
 اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۗ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ  
 أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۗ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ  
 مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ  
 لَهُمْ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ  
 سَطُوعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۗ  
 فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ  
 وَأَدْبَارَهُمْ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ  
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۗ أَمْ حَسِبَ  
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ۗ

- (٢٠) ﴿أَلَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.  
 ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.  
 ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾: وليهم شرٌ فليحذروا.  
 (٢١) ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: جدَّ وعزم عليه.  
 (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.  
 ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.  
 (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم.  
 (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.  
 ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.  
 (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زرين. ﴿وَأَمَلَى لَهُمْ﴾: أطال لهم أملهم.  
 (٢٧) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.  
 ﴿تَوَفَّتْهُمُ﴾: قبضت أرواحهم.  
 (٢٩) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.  
 ﴿أَضْعَانَهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

(٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: علامات ظاهرة فيهم. ﴿لَحْنِ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام ومعناه.

(٣١) ﴿وَلَسْبَلُونَكُمْ﴾: ولنختبرنكم.

(٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.

﴿وَسَيَحِطُّ﴾: وسيبطل.

(٣٥) ﴿السَّالِمِ﴾: الصلح. ﴿يَتْرِكُ﴾: يفتصم.

(٣٧) ﴿فِي حِفْظِكُمْ﴾: فيلج عليكم ويبالغ في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمُ فَفَعَرْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَلَتَعْرَفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَسْبَلُونَكُم حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنُبْضِرْنَا اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَحِطُّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ \*يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَطْلُبُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَانُوا وَهُمْ كَمَا زُفَن يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتُمُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتْرُكَنَّ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِن تَوَّابُونَ ﴿٣٦﴾ يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٧﴾ إِن يَسْأَلْكُمْ هَا فِي حِفْظِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَصْغَدَكُمْ ﴿٣٨﴾ هَذَا أَنْتُمْ هَذَا لَدَىٰ تَدْعُونَ لِنُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَّن يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٩﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝  
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ  
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَىٰ أَيْمَانِهِمْ ۝ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ۝ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ ۝ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبُ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ  
بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَابِئَةُ السُّوءِ وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُنُودُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا  
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِرُوا وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝

سورة الفتح

- (١) ﴿فَتَحْنَا لَكَ﴾ : قضينا لك .  
﴿مُبِينًا﴾ : عظيمًا .  
(٢) ﴿صِرَاطًا﴾ : طريقًا .  
(٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾ : الطمأنينة .  
(٦) ﴿ظَنَّ السُّوءَ﴾ : الظن السيئ .  
﴿دَابِئَةُ السُّوءِ﴾ : الشدة المحيطة التي  
تسوءهم . ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾ : وطردهم من  
رحمته .  
(٩) ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾ : وتنصروا الله بنصر  
دينه . ﴿وَتُوقِرُوا﴾ : وتعظموا الله .  
﴿يُكْرَهُ﴾ : أول النهار .  
﴿وَأَصِيلًا﴾ : آخر النهار .

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
 أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْتَكِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى  
 بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ  
 لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا  
 فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّتَةِ مَالِ لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَلٌّ  
 فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ  
 نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ  
 يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبُّكَ فِي  
 قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ  
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا  
 انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِكُمْ لِتَأْخُذُوا هَاذِرُونَ أَنَّا نَتَّبِعُكُمْ بَرِيدُونَ  
 أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ فُلٌ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ  
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُ النَّبَالَ كَأُولِ الْأَیْفَقِ هُنَّ الْأَقْبِلَاءُ ﴿١٥﴾

- (١٠) ﴿بَيَّعُوكُمْ﴾: يعاهدونك على الطاعة. ﴿نَكَتْ﴾: نقض بيعته.
- ﴿يَنْتَكِبُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك على نفسه.
- (١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن الخروج معك إلى مكة.
- (١٢) ﴿يَنْقَلِبُ﴾: يرجع.
- ﴿بُورًا﴾: هلكى.
- (١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مؤجَّجة.
- (١٤) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خيبر.
- ﴿ذُرُونًا﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: وَعَدَهُ لَكُمْ بغنائم خيبر واختصاصها بمن شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ  
تَقْتُلُونَهُمْ أَوْ يَسْتَمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا نُفُوتَكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا  
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ  
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ  
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي  
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِمَ  
كَثِيرَةً يَأْخُذُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ  
مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ  
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا  
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوْلَا أَلَدْبَرُ لَمْ يَجِدُوا وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ  
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

الجزء  
٥١٣

(١٦) ﴿أُولِي بَأْسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خيبر».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح

بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا

نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ  
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾  
 هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةً، وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنُونَ وَالسَّاءِ  
 الْمُؤْمِنَاتُ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ  
 يَغَيِّرُ عِلْمَ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى  
 وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾  
 لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْحَقِّ لِيَدْخُلْنَ الْمَسْجِدَ  
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ  
 لَا يَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ  
 فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أيدكم عليهم ومكنكم من رقابهم.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يُهدى إلى الكعبة من الأنعام، أي: حبسوا الهدى.

﴿مَعَكُوفًا﴾: محبوسا. ﴿مَجَلَّةً﴾: مكان جبل نخره، وهو الحرم. ﴿تَطَّوَّهُمْ﴾:

تهلكوهم. ﴿مَعْرَةٌ﴾: إثم وعيب وغرامة دية. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لو تميزوا وفارقوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وضع.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الأنفة التي لا موجب لها. ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الحمية المنسوبة إلى الجاهلية لحقارتها وشناعتها.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثبات والطمأنينة. ﴿وَالزَّمَهُمْ﴾: جعلها لازمة لهم لا يفارقونها.

﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قول: لا إله إلا الله.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾: صدق

الله رسوله في الرؤيا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح خيبر.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالبيان الواضح. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليُعْلِيَهُ وَيُشْرَفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهدا.



مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رِحْمَاءَ بِمَنْحَرٍ  
تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ  
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْجِيلِ كَرِزَجٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَفَازَرَهُ فَأَسْتَعَاظُ فَاسْتَوَى  
عَلَى سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لَيَغْتَظِبُهُمُ الْكُفَّارُ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤﴾

## سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يَغْضُونَ أَسْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ  
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

الحجرات  
١٤

﴿٢٩﴾ ﴿سِيمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.  
﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.  
﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.  
﴿شَطْرَهُ﴾: فروعه وفراخه.  
﴿فَازَرَهُ﴾: فقوى الفرغ أصله.  
﴿فَأَسْتَعَاظُ﴾: غلظ غلظاً شديداً في  
نوعه. ﴿سَوْقِهِ﴾: جمع ساق وهو الأصل  
الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

## سورة الحجرات

- (١) ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون  
الله ورسوله.  
(٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.  
﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسبون.  
(٣) ﴿يَغْضُونَ﴾: يخفضون.  
﴿امْتَحَنَ﴾: اختبر.  
(٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: عرف النبي ﷺ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدْمِينَ ﴿٢﴾ وَأَعْمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٣﴾ فَضَلَّاهُم مِّنَ اللَّهِ وَرِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ وَإِن طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَنَتَا وَفَاصِلُ حُورٍ بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَنفَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاتَتْ فَاصِلُ حُورٍ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٥﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصِلُ حُورٍ بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَمْرُؤٌ وَأَنْفُسُكُمْ وَلَا تَنَابِرُ وَلَا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٧﴾

- (٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾: بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من غير جهة الفاسق. ﴿أَن تُصِيبُوا﴾: خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿بِجَهَلَةٍ﴾: متلبسين بعدم العلم. ﴿فُتِّصِحُّوا﴾: فتصيروا.
- (٧) ﴿لَعِنَةٌ﴾: لوقعتهم في مشقة وضرروا ثم. ﴿الرَّشِدُونَ﴾: المستقيمون على طريق الحق.
- (٩) ﴿بَغَت﴾: اعتدت، ولم تقبل الصلح. ﴿تَنفَى﴾: ترجع.
- ﴿وَأَقْسَطُوا﴾: واعدلوا.
- ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.
- (١١) ﴿يَسْخَرُ﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُؤٌ﴾: أنفُسُكُمْ: ولا يعيب بعضكم بعضاً. ﴿وَلَا تَنَابِرُ﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً. ﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب. ﴿الْإِسْمُ﴾: الذُّكْرُ والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنابز بالألقاب.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ  
 إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن  
 يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
 تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ  
 عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلٌّ لَّهُمُ ءَامَنُوا وَلَا يَكُن  
 قَوْلُوا أَسْمَانًا وَلِمَا يَدْخُلُ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾  
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا  
 وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ  
 الصَّادِقُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ أَتَعْمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ يَمُنُّونَ  
 عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ  
 عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
 غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ يَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

سورة  
الحجرات  
٥١

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحثوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب.

﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً.

﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة.

﴿لَا يَلِتْكُمْ﴾: لا ينقصكم.

(١٥) ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا.

(١٦) ﴿أَتَعْمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾: اتخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمُنُّوا﴾: لا تذكروا إني عملمكم.



وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمْنَاهُ مِثْقَالَ نَسْفَةٍ، وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ اذِتَلَقَى الْمَتَّقِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ  
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ  
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ  
 يَوْمُ الْوَعْدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ  
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَسَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ  
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ  
 عِينِدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَدَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ  
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْهِ وَقَدْ قَدَّمْتُمْ  
 إِلَيْهِ الْيَكْرَ الْوَعِيدَ ﴿٢٨﴾ مَا يَدُلُّ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾  
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتْ  
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ  
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا  
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

سورة ق  
 الجزء  
 ٥١٩

- (١٦) ﴿تَوْسُوسٌ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.  
 (١٧) ﴿اِذْتَلَقَى﴾: يسجّل. ﴿الْمَتَّقِينَ﴾: الملكان الموكلان بكتابة أعمال الناس وأقوالهم. ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: عن يمين الإنسان. ﴿قَعِيدٌ﴾: مُقَاعِد، مثل جليس للمجالس.  
 (١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَك يرقب قوله ويكتبه. ﴿عَيْنِدٌ﴾: حاضر مُعَدٌّ لذلك.  
 (١٩) ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾: شدة غمرات الموت. ﴿تَحِيدٌ﴾: نفرّ وتهرّب.  
 (٢٠) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه إسرائيلي. ﴿يَوْمُ الْوَعْدِ﴾: أي الذي توعد الله به الكفار.  
 (٢١) ﴿سَائِقٌ﴾: مَلَك يسوق الإنسان إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَك يشهد على النفس بما عملت.  
 (٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قوئى النفاذ في المرئي.  
 (٢٣) ﴿قَرِينُهُ﴾: الملك الكاتب الشهيد عليه. ﴿عَيْنِدٌ﴾: مُهَيَّأً محفوظ.  
 (٢٤) ﴿عَيْنِدٍ﴾: معاند للحق. ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿مُرِيبٍ﴾: شاك.  
 (٢٥) ﴿قَرِينُهُ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتَهُ﴾: ما أضلّته. ﴿ضَلِيلٌ﴾: طريق بعيد عن سبيل الهدى.  
 (٢٦) ﴿قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِ الْيَكْرَ الْوَعِيدَ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.  
 (٢٧) ﴿مَزِيدٍ﴾: زيادة في وادديها. ﴿وَأُزْلِفَتْ﴾: وقربّت. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.  
 (٢٨) ﴿أَوَّابٍ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِيفٌ﴾: حافظ لكل عمل صالح قرّبه إلى ربه.  
 (٢٩) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيبٌ﴾: تائب من ذنوبه.  
 (٣٠) ﴿بِسَلَامٍ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمُ الْخُلُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.  
 (٣١) ﴿مَزِيدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

وَكِرَاهِلَهُمْ مَن قَرْنُهُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا  
فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن  
كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا  
مِنَ الْعُوبِ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ  
وَادْبُرِ اللَّسُجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ  
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا  
نَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ نَشَقُّ الْأَرْضَ  
عَنَّهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ  
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ إِن مِّنْ يُخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّاقًا ﴿١﴾ فَأَلْحَمِلْكِ وَقَرًّا ﴿٢﴾ فَأَلْجُرِيكِ يُسْرًا ﴿٣﴾  
فَأَلْمَقِّمَيْكِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الْآلِينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

- (٣٦) ﴿مِن قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَنَقَّبُوا﴾: فطوفوا. ﴿مَجِيسٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٌ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَا مَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿الْعُوبِ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَادْبُرِ السُّجُودِ﴾: عقب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمِعْ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صحرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.
- (٤٣) ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿نَشَقُّ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿بِجَبَّارٍ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيوان.

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَأَلْحَمِلْكِ﴾: فالتسحب الحاملات. ﴿وَقَرًّا﴾: ثقلاً عظيماً من الماء.
- (٣) ﴿فَأَلْجُرِيكِ﴾: فالتسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَأَلْمَقِّمَيْكِ﴾: فالملائكة المفسسات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقٌ﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوَاقِعٌ﴾: لكائن لا محالة.

وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْجُبُكِ ﴿٧﴾ أَنْكُرَ لِي قَوْلٍ مُتَّخِيفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ  
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرُقَسَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْتَلُونَ  
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ ﴿١٣﴾ دُورُهُمْ وَتَنَتُّكُمْ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
﴿١٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَأَوْ قَبْلِ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾  
كَأَوْ قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْتُونَ ﴿١٨﴾  
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ  
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ  
تَنْطَفُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَلِيفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ  
دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَأَى إِلَى  
أَهْلِهِ جَاءَ وَيَعَجَلُ سَحِيمٌ ﴿٢٦﴾ فَفَرَّهٖ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ  
﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُ خِيفَةً قَالَوَا لَاحْتَفًا وَيَسْرُوهٗ يُعَلِّمُ عَلَيْهِمُ ﴿٢٨﴾  
فَأَقْبَلَ كَفًّا لَهُمُ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾  
فَالُوْا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

- (٧) ﴿ذَاتِ الْجُبُكِ﴾: ذات الخلق الحسن.  
(٨) ﴿مُتَّخِيفٍ﴾: مضطرب.  
(٩) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يَصْرِفُ.  
(١٠) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْخَرَّصُونَ﴾: الكذّابون الطّائون غير الحق.  
(١١) ﴿عَمْرُقَسَ﴾: لُجَّة من الكفر.  
(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾: يوم الجزاء.  
(١٣) ﴿يُقْتَنُونَ﴾: يُعَذَّبُونَ بِالْإِحْرَاقِ بالنار.  
(١٤) ﴿تَنْتَكُّكُمْ﴾: عذابكم.  
(١٥) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: قابلين على وجه الرضا. ﴿يَهْجُونَ﴾: أعطاهم.  
(١٦) ﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات والطاعات.  
(١٧) ﴿يَسْتَفْتُونَ﴾: ينامون.  
(١٨) ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾: جمع سَحَر وهو آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب ثابت.  
(٢٠) ﴿لِلْمُوقِنِينَ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢١) ﴿لِلْمُوقِنِينَ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.  
(٢٢) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.  
(٢٣) ﴿رِزْقُكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.  
(٢٤) ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكون فيه.  
(٢٥) ﴿ضَلِيفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: هم من الملائكة.  
(٢٦) ﴿سَلَمًا﴾: سلمنا سلاما. ﴿سَلَّمَ﴾: أمرني سلاماً لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.  
(٢٧) ﴿فَرَأَى﴾: ومال خفية.  
(٢٨) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: أحس في نفسه. ﴿يُعَلِّمُ عَلَيْهِمُ﴾: هو إسحاق عليه السلام.  
(٢٩) ﴿صَرَوةً﴾: صيحة. ﴿فَصَكَتْ﴾: فالتهمت. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

٥٢١

٥٢٢

﴿٣١﴾ قَالُوا لِمَ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ  
تَجْرِيمٍ ﴿٣١﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رِجْلِكَ  
لِلْمُتَسْرِفِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ فَمَا وَجَدْنَا  
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ  
الْعَذَابَ الْآلِيَةَ ﴿٣٦﴾ وَفِي مِثْلِهَا آيَةٌ لِّلَّذِينَ يَرْجُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ  
لُوطٍ فِئْتَانًا يَلْمِزُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَجُنُبَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ  
فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَفِي عَادٍ آيَةٌ لِّلرَّجِيعِ الْعَقِيبِ ﴿٣٩﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٠﴾  
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُم تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴿٤١﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ  
فَأَخَذْنَا هُمْ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٢﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ  
وَمَا كَانُوا مُتَّصِرِينَ ﴿٤٣﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا  
فَاسِقِينَ ﴿٤٤﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٥﴾ وَالْأَرْضَ  
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهَدِّونَ ﴿٤٦﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُجُوعًا لِّعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ ﴿٤٧﴾ فَفَرِّقُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٤٨﴾  
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾: قالوا لِمَ أرسلنا إلى قومِ  
(٣٢) ﴿قَوْمِ تَجْرِيمٍ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.  
(٣٣) ﴿مُسَوِّمَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿الْمُتَسْرِفِينَ﴾: للمفرتين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.  
(٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.  
(٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يتعظ بها.  
(٣٦) ﴿سُاطِنٍ﴾: بحجة.  
(٣٧) ﴿فِئْتَانًا﴾: فأعرض. ﴿بُرْجِيهَ﴾: بقوته وجانبه.  
(٣٨) ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناه. ﴿الْيَمِّ﴾: فطر حناهم. ﴿الْمُلِيمِ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.  
(٣٩) ﴿الْعَقِيبِ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي فتفتت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّى حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿فَعَتَوْا﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿الصَّيْقَةَ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: خلقناها وجعلناها سقفا للأرض. ﴿بِأَيْدِي﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، من أوسع إذا كان ذا وسع وهي القدرة.

(٤٧) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهَدِّونَ﴾: الموطئون المهيئون.

(٤٨) ﴿رُجُوعًا﴾: صنفين ذكراً وأنثى.

(٤٩) ﴿فَفَرِّقُوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.



كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٣﴾  
 ﴿٥٤﴾ أَوْ أَصْوَابُ بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿٥٥﴾ فَمَوْلَاهُمْ فَأَنْتَ  
 بِمَلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِينَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا خَلَقْتَ  
 الْحَيَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَهُ ﴿٥٨﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ  
 أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٦٠﴾  
 فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ  
 ﴿٦١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٢﴾

سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاطُّورٍ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ  
 الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ  
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ  
 مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ  
 ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ  
 جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

(٥٣) ﴿أَوْ صَوًّا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُوتٌ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَمَوْلَاهُمْ﴾: فأعرض عنهم. ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الذَّكْرَى﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينُ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿ذُوًّا﴾: حظاً ونصيباً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَاطُّورٍ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مَسْطُورٌ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍ مَنشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنعه حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورٌ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يُدْعَوْنَ﴾: يدعون. ﴿دَعَاً﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

أَفَيْسَ حَرِّ هَذَا أَمْ أَشْمَ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ أَصَلَوْهَا فَأَصْبِرُوا  
 أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾  
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُودٍ ﴿١٩﴾ فَكَاهِنِينَ يَمُوءُ بِمَاءٍ أَمْهَمَّ رُدُّهُمْ  
 وَوَقَفَهُمْ رُدُّهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٢٠﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هَيْتَا بِمَا  
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ مُتَّكِلِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ  
 بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْخَلْقِ  
 يُهَيِّئُ لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَمَسُ مِنْهُمْ مِمَّا هُمْ مِنْ شَيْءٍ كُلٌّ لِمِثْرِي بِمَا  
 كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢٣﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَحَمِيمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾  
 يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوْ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٥﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ  
 عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْزٌ مُّكْنُونٌ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ  
 ﴿٢٨﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كُنَّا  
 مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٣٠﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِعَمَتِ  
 رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣١﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ  
 الْمُنُونِ ﴿٣٢﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٣﴾

(١٦) ﴿أَصَلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بناها.

(١٨) ﴿فَكَاهِنِينَ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَيْتَا﴾: أكلاً وشرباً هينئنا أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَّكِلِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يضغط عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَّصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ﴾: بنساء شديديات بياض العين وسوادها.

﴿عِينٍ﴾: واسعات العيون حسانهن.

(٢١) ﴿وَمَا أَلْتَمَسُ﴾: وما نقصناهم.

﴿رَهِيْنٌ﴾: محبوس مقرون.

(٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾: يتعاطون ويناول بعضهم بعضاً. ﴿كَأَسَا﴾: إناء مملوءاً

من الخمر. ﴿لَعُوْ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْتِيهِمْ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مُكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٥) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٦) ﴿السَّمُورِ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٧) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٨) ﴿بِعَمَتِ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٢٩) ﴿نَّتَرَبَّصُ﴾: نتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلَهُ  
 بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ  
 ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ  
 أَمْ هُمْ الْمَصْبِطُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ قَلِيَّاتٍ  
 مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَنِ مَبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلِكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾  
 أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ  
 فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾  
 أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا  
 مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا  
 يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ  
 بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ الْبَجَرَاتِ

(٣٢) ﴿أَحْلَامُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُونَ﴾:

متجاوزون الحد.

(٣٣) ﴿نَقَوْلَهُ﴾: اختلقه.

(٣٧) ﴿الْمَصْبِطُونَ﴾: المتسلطون.

(٣٨) ﴿سُلٌ﴾: درج ومصعد إلى السماء.

﴿يَسْمَعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في

السماء ويسترقونه.

﴿بِسُلْطَنِ﴾: بحجة.

(٤٠) ﴿مَغْرَمٍ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

(٤٢) ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود

ضَرَر مكرهم عليهم.

(٤٤) ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً كبيراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٍ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

(٤٥) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

(٤٦) ﴿لَا يُغْنِي﴾: لا يدفع.

(٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

(٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

(٤٩) ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومِ.

## سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا صَلَ صَاحِبُهُ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَطُوعِنَ  
 الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾  
 ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾  
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾  
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ  
 نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾  
 إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ  
 مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ  
 الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُورِ الذِّكْرُ وَالْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ  
 ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ  
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ  
 الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَائِكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنَى  
 سَفَعْتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- (١) ﴿هَوَىٰ﴾: غاب.  
 (٢) ﴿غَوَىٰ﴾: خرج عن الرشاد.  
 (٣) ﴿الْهَوَىٰ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.  
 (٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾: ملكٌ شديد القوة.  
 (٥) ﴿مِرَّةٌ﴾: منظر حسن.  
 (٦) ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.  
 (٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾: أفق الشمس عند مطلعها.  
 (٨) ﴿تَدَلَّىٰ﴾: فزاد في القرب.  
 (٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.  
 (١٠) ﴿أَوْحَىٰ﴾: قلبه.  
 (١١) ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾: أتكذبون محمداً ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.  
 (١٢) ﴿رَأَىٰ﴾: رأى محمد صلى الله عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يغطيها ويسترها.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز ما أمر برؤيته.

(١٨) ﴿آيَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(١٩، ٢٠) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ﴾ و﴿مَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ﴾: صفنا تأكيداً لمناة.

(٢٢) ﴿ضِيزَىٰ﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ. ﴿تَهْوَىٰ﴾: تشتهيهِ وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّىٰ﴾: اشتهى.

(٢٥) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَائِكَةٍ﴾: وكثير من الملائكة.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٧﴾  
 وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ  
 الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ  
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَوْفُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 بِالْحُسْنَى ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ  
 إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَإِذْ أَنْشَأَ أُمَّتَكُمْ فِي بَطْنٍ مِنْ أُمَّةٍ فَمَا تَتَّكِرُونَ أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ  
 بِمَنْ اتَّقَى ﴿١٢﴾ فَأَوْرَثَ الَّذِينَ تَوَلَّى ﴿١٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى ﴿١٤﴾  
 أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى ﴿١٥﴾ أَمْ لَمْ يُتَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ  
 مُوسَى ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ وَازِرَةً وَرَزَّ أُخْرَى  
 ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٩﴾ وَأَنْ سَعَاهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢٠﴾  
 ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾  
 وَأَنْهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنْهُ هُوَ آمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿الظَّنَّ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُغْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَنْ اهْتَدَى﴾: منتهى علمهم،

لا علم لهم فوقة؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿اللَّمَمَ﴾: الذنوب الصغار التي

لا يصرُّ صاحبها عليها، أو يُلمُّ بها على

وجه النذرة. ﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾:

خلق أبائكم آدم من تراب. ﴿فَلَا تَتَّكِرُونَ

أَنْفُسَكُمْ﴾: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَأَكْثَى﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفِ مُوسَى﴾: هي أسفار

التوراة.

(٣٧) ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿وَرَزَّ﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿الْأَنْزَى﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَازِرَةً﴾: حامله إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعَاهُ﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُرَى﴾: يُشاهد عند الحساب.

(٤١) ﴿يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ﴾: يُجزى الإنسان على سعيه. ﴿الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿الْمُنْتَهَى﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿آمَاتٌ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

(٤٦) ﴿نُظْفَقَةٌ﴾: ماء قليل. ﴿ثُمَّنَى﴾: تُصَبُّ فِي الرَّجْمِ وَتُقَذَّفُ.

(٤٧) ﴿النَّشَاءُ﴾: الخلق. ﴿الْأُخْرَى﴾: الأخيرة التي لا نشأة بعدها.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿الشَّعْرَى﴾: نجم مضيء كان يعبده بعض أهل الجاهلية. ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. ﴿تَتَوَدَّأُ﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَقَى﴾: فما تركها

بل أهلكها. ﴿وَرَأَطَقَى﴾: أشد طغياناً وتمرداً على الله. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾: فألبسها ما ألبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿ءِ الْآءِ﴾: نعم، جمع إلى. ﴿تَتَمَارَى﴾:

تشكك. ﴿هَذَا﴾: الذي أنذرتكم به من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾: التي أنذرتها الأمم التي قبلكم. ﴿أَرَفَتْ﴾: قربت. ﴿الْأَرِزَةَ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لا يعلم بوقت وقوعها إلا الله. ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعَجُّبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخرية واستهزاء. ﴿وَلَا تَتَّبِعُونَ﴾: خوفاً من وعيده. ﴿سَلْمِدُونَ﴾: لا هون معرضون عنه.

وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الْأَذْكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٦﴾ مِنْ نُظْفَقَةٍ إِذَا تَمَنَّى ﴿٤٦﴾  
وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَاءَ الْآخِرَى ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ  
هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَتَوَدَّأَ فَمَا  
أَبْقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَمَا نُفَخُوا ﴿٥٢﴾ وَأَطَقَى ﴿٥٣﴾  
﴿٥٤﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٤﴾ فَعَشَّهَا مَا عَشَّى ﴿٥٥﴾ فَيَأِيءُ الْآءِ ﴿٥٥﴾  
رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٦﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴿٥٧﴾ أَرَفَتْ الْآرِزَةَ ﴿٥٨﴾  
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٩﴾ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ﴿٦٠﴾ تَعَجُّبُونَ ﴿٦٠﴾  
وَتَضْحَكُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَأَنْتُمْ سَلْمِدُونَ ﴿٦٣﴾  
﴿٦٤﴾ فَاسْجُدْ وَاعْبُدْ اللَّهَ ﴿٦٥﴾ وَاعْبُدُوا ﴿٦٦﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقُّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيُقُولُوا ﴿٢﴾  
سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿٣﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٤﴾  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجٌ ﴿٥﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ﴿٦﴾  
النَّذْرُ ﴿٧﴾ فَمَقُولٌ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ ﴿٨﴾

## سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة. ﴿وَأَشَقُّ﴾: انفلق فلقين. (٢) ﴿آيَةً﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: ذاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٍ﴾: من خير أو شر. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: واقع بأهله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجٌ﴾: كفاية لردِّعهم. (٥) ﴿حِكْمَةٌ﴾: هذا القرآن فيه حكمة عظيمة. ﴿بَالِغَةٌ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا تُغْنِ﴾: فأي شيء. ﴿تُنْفِئُ﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النَّذْرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿فَمَقُولٌ﴾: فأعرض. ﴿الدَّاعُ﴾: الملك بنفخه في «القرن». ﴿نَكِيرٍ﴾: فظيع منكر وهو موقف الحساب.

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَانِ﴾:

القبور. ﴿مُنْتَشِرًا﴾: مُنْبَثٌّ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديين أعناقهم. ﴿الدَّاعِ﴾: صوت الملك.

﴿عِيسٍ﴾: شديد الهول.

(٩) ﴿وَأَرْذَجِرَ﴾: وانتهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَغْلُوبٌ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَأَنْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُهْمِهْرٍ﴾: كثير متدفق.

(١٢) ﴿وَفَجْرَتَا﴾: وشققنا. ﴿عُيُونًا﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرٍ قَدِ فُدِرَ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَجِّ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَوُدُسِرَ﴾: ومسامير سُدَّتْ بها.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُدَكِّرٍ﴾: متعظ.

(١٦) ﴿يَسْرَنَا﴾: سهلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرًا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحْسٍ﴾: شوم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿تَنْزِعَ النَّاسَ﴾: تطلع الناس من الأرض فَتَصْرَعُهُمْ على رؤوسهم، فتندقق رقابهم وتنفصل عن أجسامهم. ﴿أَنْجَازَ﴾: أصول. ﴿مُنْتَعِرٍ﴾: منقطع.

(٢٣) ﴿بِالنَّذْرِ﴾: بالآيات التي أُنذِرُوا بها.

(٢٤) ﴿صَلَّلَ﴾: بُعِدَ عن الصواب. ﴿وَسُعِرَ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿أَلْفَيْ﴾: أنزل. ﴿الذِّكْرِ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشْرَ﴾: صاحب بَطَرٍ وَتَكْبُرٍ. ﴿مُرْسِيًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فَتَنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَأَرْتَبَهُمْ﴾: فانتظر ما يُجَلُّ عليهم من العذاب. ﴿وَأَصْطَبِرَ﴾: واصر على الأذى الذي يصيبك من المدعويين.

حُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَانِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾  
 مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ  
 فَبَلَهُمْ قَوْمٌ نُّوحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا  
 رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَجِرٍ  
 ﴿١١﴾ وَفَجْرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ فُدِرَ ﴿١٢﴾  
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَوُدُسِرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ  
 كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ  
 عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾  
 كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا  
 صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ تَنْزِعَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ  
 مُنْتَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ  
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا ابْنِ  
 مَنَا وَحَدًّا نَنْبِعُهُ وَإِنَّا إِذَا الْفَى ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْفَيْ الذِّكْرِ عَلَيْهِ  
 مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ عَذَابِنَا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ  
 ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِيًا لِقَائِهِ فَسَنَهُ لَهُمْ فَآرْتَبَهُمْ وَأَصْطَبِرُ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ : وأخبرهم. ﴿فَسَمَةً﴾ :

مقسوم. ﴿يَذَرُهُمْ﴾ : بين ثمود والناقية.

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾ : كل نصيب من الشراب.

﴿مُحْتَضَرٌّ﴾ : يحضره صاحبه ويستحقه.

(٢٩) ﴿فَتَعَالَى﴾ : فتناول الناقية بيده

ليعقرها. ﴿فَقَتَلَ﴾ : فقتل.

(٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾ : كالشجر اليابس

الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾ :

الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ

المواشي فيحتطب لذلك.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾ : ريحاً شديدة ترميهم

بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾ : في آخر الليل.

(٣٥) ﴿تَجْزِي﴾ : نثيب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ :

من آمن بالله ووحدّه.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ آذَنَهُمْ﴾ : خوّفهم.

﴿نَطَشْنَا﴾ : بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾ :

فشكوا. ﴿يَا لَأَذْرُ﴾ : بالإنذار.

(٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةً﴾ : جاءهم وقت

الصباح. ﴿مُتَسَقِّرًا﴾ : نازل بهم.

(٤١) ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ : أتباع فرعون. ﴿الْأَذْرُ﴾ : الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم.

(٤٢) ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ : بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ : فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٍ﴾ : لا يغالب.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾ : قادر على هلاككم.

(٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ﴾ : يا معشر العرب. ﴿بِرَاءَةٍ﴾ : من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾ : الكتب المنزلة

على الأنبياء المتقدمين.

(٤٤) ﴿جَمِيعٍ﴾ : نحن يدٌ واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرٍ﴾ : تغلب غيرنا.

(٤٥) ﴿الْجَمْعِ﴾ : جمع كفار مكة أمام المؤمنين.

(٤٦) ﴿أَذْهَى﴾ : أفضع وأعظم. ﴿وَأَمْرٍ﴾ : أشد مرارة من القتل والأسر.

(٤٧) ﴿ضَلَلٍ﴾ : تيه عن الحق. ﴿وَسُعْرٍ﴾ : جنون أو نار تستعر عليهم.

(٤٨) ﴿السُّجُونِ﴾ : جُيُور. ﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾ : شدة عذاب جهنم.

(٤٩) ﴿بِقَدَرٍ﴾ : بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابتنا له في اللوح المحفوظ.



وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَقَدْ أَهْلَكْنَا  
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ  
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

## سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾  
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾  
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾  
وَأَقِيمُوا أُلُوزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسِرُوا فِي الْمِيزَانِ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ  
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾  
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ  
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ  
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

الجزء  
٥٤

## سورة الرحمن

- (٤) ﴿الْبَيَانَ﴾: النطق والتعبير عما في الضمائر.  
(٥) ﴿بِحُسْبَانٍ﴾: يجريان بحساب متقن.  
(٧) ﴿الْمِيزَانَ﴾: العدل الذي شرعه لعباده. (٨) ﴿الْأَنْطِقُونَ﴾: لثلا تعتدوا.  
(٩) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿وَلَا تَحْسِرُوا﴾: ولا تنقصوا.  
(١٠) ﴿وَضَعَهَا﴾: مهدها. ﴿لِلْأَنْعَامِ﴾: للخلق. (١١) ﴿الْأَكْمَامِ﴾: جمع كُمَّ وهو وعاء الثمرة.  
(١٢) ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾: ذو القشر. ﴿الرَّيْحَانُ﴾: كل نبت طيب الرائحة. (١٣) ﴿الْآءَ﴾: نعم.  
(١٤) ﴿الْإِنْسَانَ﴾: أي أباه، وهو آدم. ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾: من طين يابس. ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: الطين الذي طُبِحَ بالنار.  
(١٥) ﴿الْجَانَّ﴾: إبليس. ﴿مَارِجٍ﴾: هَبُّ النار المختلط ببعضه ببعض.  
(١٧) ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَرَجٌ﴾: مَرَجٌ: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرْزَخٌ﴾: حاجز. ﴿لَا يَتَّبِعِيَانِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: الدر. ﴿الْمَرْجَانِ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجُورِ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنشآتُ﴾: المرفوعات الشراع. ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض. ﴿فَانِ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُؤَالِجَلَلٍ﴾: ذو العظمة والكبرياء. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجلود.

(٣١) ﴿سَنْفُرُ لُكُورٍ﴾: سنفرج لحسابكم ومجازاتكم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنسان والجن.

(٣٣) ﴿تَفْدُؤًا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَطِنِ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنُحَاسٍ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْتَصِرْنَ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتْ﴾: تفتّرت يوم القيامة. ﴿وَرَزْدَةً﴾: حمرأ كلون الورد. ﴿كَالِدِهَانِ﴾: كالزيت المغلي والرصاص المذاب.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٢٣﴾ وَهَلْ الْجُورُ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِمَا فَاِنِ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْتَهُلُّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنْفُرُ لُكُورٍ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَظَعْتُمْ أَنْ تَفْدُؤُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا وَلَا تَفْدُؤُوا إِلَّا الْبِاسْطَانِ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرْنَ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٣٨﴾ ذَنْبُهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رِيكًا تُكْذِبَانِ ﴿٤٠﴾ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا  
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمِيمٍ ءِ ان ﴿٤٦﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ  
 رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٤٧﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٨﴾ فِي أَيِّ  
 ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٤٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانِ ﴿٥٠﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا  
 تُكذَّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٢﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ  
 ﴿٥٣﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رِوْجَانِ ﴿٥٤﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ  
 ﴿٥٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ  
 ﴿٥٦﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٥٧﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْظَّرْفِ  
 لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٨﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ  
 ﴿٥٩﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦٠﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ  
 ﴿٦١﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٢﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا  
 تُكذَّبَانِ ﴿٦٣﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا  
 تُكذَّبَانِ ﴿٦٥﴾ مُدْهَمَمَتَانِ ﴿٦٦﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٦٧﴾  
 فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٨﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٦٩﴾  
 فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٧٠﴾ فِي أَيِّ ءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧١﴾

﴿٤٤﴾ ﴿جَمِيمٍ﴾: الماء الشديد الحرارة.

﴿٤٦﴾ ﴿ان﴾: بالغ منتهاه في الحرارة.

﴿٤٧﴾ ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وقت قيامه بين يدي ربه.

﴿٤٨﴾ ﴿أَفْنَانِ﴾: أغصان نضرة من الفواكه والشمار.

﴿٥٢﴾ ﴿رِوْجَانِ﴾: صنفان.

﴿٥٤﴾ ﴿بَطَاطِنُهَا﴾: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غليظ الحرير الخالص. ﴿وَجَنَى﴾: وثمر.

﴿٥٥﴾ ﴿دَانِ﴾: قريب إليهم.

﴿٥٦﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الفرش.

﴿قَصِيرَاتُ الْظَّرْفِ﴾: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ﴾: لم يطمأنهن.

﴿٥٨﴾ ﴿الْيَاقُوتُ﴾: حجر من الأحجار الكريمة، ذو ألوان. ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

﴿٦٣﴾ ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾: ومن دون الجنتين السابقتين في الدرَج.

﴿٦٤﴾ ﴿مُدْهَمَمَتَانِ﴾: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

﴿٦٦﴾ ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: فوارتان بالماء لا تنقطعان.

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ  
 ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَابِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا  
 تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَوِيظَاتُهُنَّ أَنْسُ قَبَاهُهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِي  
 ءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِعِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ  
 وَعَبَقَرِيُّ حِسَانِ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾  
 تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾  
 إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ  
 هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أُرُوجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ  
 مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ  
 الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾  
 فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾  
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَيْهَا مُتَّقِلِينَ ﴿١٦﴾

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.  
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.  
 ﴿حِسَانٌ﴾: حسان الوجوه.  
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور،  
 وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.  
 ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.  
 ﴿الْخِيَابِ﴾: البيوت.  
 (٧٦) ﴿رُفُوفٍ﴾: وسائد ذوات أغطية.  
 ﴿وَعَبَقَرِيُّ﴾: وفرش بديعة.  
 (٧٨) ﴿تَبَرَّكَ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَلِ﴾:  
 العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: لأوليائه.

سورة الواقعة

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.  
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها  
 تكذيب.  
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: هي خافضة  
 يحصل عندها خفض أقوام كانوا  
 مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان  
 منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.  
 (٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.  
 (٥) ﴿بَسَّتِ﴾: فُتَّتِ الجبال وُسِفَتْ. (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.  
 ﴿مُنْبَثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أُرُوجًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفِيهَا كَهْفٌ وَمِمَّا يَنْتَحِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ ﴿٢٣﴾ الْمَكُونِ ﴿٢٤﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٣٠﴾ وَطَلْحٍ مَبْضُودٍ ﴿٣١﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٢﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣٣﴾ وَفِيهَا كَهْفٌ كَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْسُوعَةَ ﴿٣٥﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴿٣٧﴾ جَعَلْنَاهُمْ أَكْبَارًا ﴿٣٨﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٩﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأُولَىٰ ﴿٤١﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنْ الْآخِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٣﴾ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٤﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَظِلِّ مِنْ تَحْتُمُورٍ ﴿٤٦﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٨﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٩﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدًا مِسْتَاوِينًا ﴿٥٠﴾ تُرَابًا وَعِظْمًا ۗ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٥١﴾ أَوْ آبَاءُ نَا الْأَوْلَىٰ ﴿٥٢﴾ قُلْ إِنَّا الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٣﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٤﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.  
﴿مُخَلَّدُونَ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومناولتهم.

(١٨) ﴿بِأَكْوَابٍ﴾: جمع كوب، وهو إناء الخمر. ﴿وَأَبَارِيقَ﴾: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصبُّ في الأكواب. ﴿وَكَأْسٍ﴾: هو إناء للخمر كالكوب. ﴿مَعِينٍ﴾: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(١٩) ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم ضداع الرأس. ﴿وَلَا يُنَزِفُونَ﴾: أي لا يعترهم اختلاط العقل.

(٢٠) ﴿يَنْتَحِبُونَ﴾: يختارونه ويشتهونه.  
(٢١) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي نساء شديديات بياض العين وسوادها. ﴿عِينٍ﴾: واسعات العيون.

(٢٢) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾: الدَّر. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ لنفاسته.

(٢٥) ﴿لَغْوًا﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿تَأْثِيمًا﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٦) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلمنا سلاماً إثر سلام. ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. ﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرْبُلُ شوكة. ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. ﴿مَبْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. ﴿وَمَمْدُودٍ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٣١) ﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾: مَصْبُوبٍ. ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْسُوعَةَ﴾: دائمة مبدولة لهم. ﴿وَفُرُشٍ﴾: جمع فراش، وهو ما يُفْرَشُ. ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: على الأسرَّة. ﴿سَمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحَمِيمٍ﴾: هو الماء الشديد الحرارة. ﴿يَحْمُورٍ﴾: الدخان الأسود. ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٤٦) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْحِنثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك.

(٥٠) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زَيْتُونٍ﴾: شجرة كريمة الرائحة يُنبثها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْبِ﴾: جمع أهيم، وهو البعير الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمٍ﴾: النزل هو ما يقدم للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تَشْتُونَ﴾: ما يكون منكم من المنى.

(٦٠) ﴿فَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾: قضينا عليكم بالموت أو سويتنا بينكم في الموت. ﴿يَسْمُوفِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿بَدَّلَ أَمْثَلَكُمْ﴾: نُغَيَّرُ خَلْقَكُمْ. ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾: خلق الله إياكم ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

ثُمَّ إِنَّا جَعَلْنَا الْأَرْضَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَلْقًا مَّا تَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرَيْنِ زَيْتُونٍ ﴿٥٢﴾ فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْبَطْنُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَدِيدٌ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيرِ ﴿٥٤﴾ فَشَدِيدٌ يُشْرَبُ الْهَيْبِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا تَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ تَبَدَّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُدْشِعَكُمْ فِي مَا لَمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَمْتُمْ فَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا الْمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَفَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَامًا﴾: بإسماً هشياً لا يُنتفع به. ﴿فَظَلَمْتُمْ﴾: فصرتم. ﴿فَكَّهُونَ﴾: تعجبون من يُسبه بعد خضرته.

(٦٦) ﴿إِنَّا الْمَغْرُمُونَ﴾: لَمُنزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُنزِلُونَ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاجًا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقدون.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَهَا﴾: التي تُقدح منها النار. ﴿الْمُنشِئُونَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذْكِرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَاعًا﴾: ومنفعة. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزهه.

(٧٥) ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾: بمساقط النجوم في مغاربها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكُونٌ﴾: مضمون مستور، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُدْهُونٌ﴾: مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقُوكُمْ﴾: شكركم لنعم الله عليكم.

(٨٣) ﴿قَالُوا لَا﴾: فهلاً. ﴿بَلَغَتْ﴾: أي النفس. ﴿الْحَلْقُومُ﴾: الحلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بما لا نكتنا ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿قَالُوا لَا﴾: فهلاً. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾: غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تردون النفس.

(٨٩) ﴿فَرُوحٌ﴾: فله رحمة وفرح عند موته. ﴿وَرِيحَانٌ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَأَلَهُ لَكَ﴾: فسلامة لك وأمن.

(٩٣) ﴿فَقُذِّلْ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٍ﴾: شراب جهنم المغلي.

إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا  
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ  
أَنْتُمْ مُدْهُونٌ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا لَا  
إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ قَالُوا لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ  
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ  
﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّىٰ نَعْبِيرُ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَأَلَهُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةً جَمِيمٍ  
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ  
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحديد

(١) ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ﴾: نزهه عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء. ﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٦﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٧﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٨﴾ ءَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا هُمُ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ ﴿١٩﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَأَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١﴾ وَمَا لَكُمْ أَلْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكُمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٢﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ءَوَلَهُ ءَأَجْرُ الْكَبِيرِ ﴿٢٣﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِيحُ﴾: يدخل من حَبِّ ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فَيَزِيدُ النَّهَارَ. ﴿وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ فَيَزِيدُ اللَّيْلَ. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

بها في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقَهُ﴾: عهدكم المؤكّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿رَبِّكُمْ﴾: لرحيم

بهم أشدّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلْتَفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسينتقل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق مخلصاً عمله لله.



(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور

علمهم على الصراط على قدر أعمالهم.

(١٣) ﴿انظرونا﴾: انتظرونا وترتّبوا في

سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نفتّش﴾:

نأخذ. ﴿قيل﴾: القائل: المؤمنون.

﴿ارجعوا وراةكم﴾: ارجعوا إلى المكان

الذي قبستم فيه النور. ﴿فالتمسوا﴾:

فاطلبوا. ﴿فصّرت بينهم﴾: فوضع بين

المؤمنين والمنافقين. ﴿سور﴾: بجدار

محيط مرتفع. ﴿باطله﴾: داخله.

﴿وظهروه﴾: خارجه. ﴿من قبلي﴾: في

جهته المقابلة التي فيها المنافقون.

(١٤) ﴿تستند أنفسكم﴾: آتمموها

وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وترتضت﴾:

وانتظرتم بالنبي الموت وبالؤمنين

الدوائر. ﴿وآرتبته﴾: شككتم في

التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وعزّتكم﴾:

خدعتكم. ﴿الأماني﴾: ما تمنون به

أنفسكم من الأباطيل. ﴿أمر الله﴾:

الموت. ﴿الغرور﴾: الشيطان.

(١٥) ﴿فدية﴾: عوض تتخلصون به من العذاب. ﴿ماؤنكم﴾: مصيركم الذي تخلدون فيه. ﴿ويئس المصير﴾:

وساء مرجع من صار إلى النار.

(١٦) ﴿التريان﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تخشع﴾: ترقى وتلين. ﴿الأمم﴾: الزمان أو الغاية، وبُعد عهدهم بالأنبياء

والصالحين.

(١٧) ﴿الأرض﴾: الميتة التي لا تُنبت شيئاً. ﴿بعدهم موتها﴾: بعد يُيسسها لاحتباس الماء عنها. ﴿الآيات﴾: الدلائل

والحجج. ﴿لعلكم تعقلون﴾: رجاء أن تعقلوا.

(١٨) ﴿المصدّقين﴾: المتصدّقين من أموالهم. ﴿وأقرضوا الله قرضاً﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

المؤمنين

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَافُورٌ فِي الْأَمْوَالِ  
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهيجُ فَتَرثُهُ  
مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ﴿٢٠﴾ فِي الْأَخْزَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ  
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ ﴿٢١﴾  
سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ  
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ  
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن  
قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٣﴾ لِكَيْلَا  
تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ  
لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ  
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٥﴾

(١٩) ﴿الصَّادِقُونَ﴾: الذين كمل  
تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً  
وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتلى  
في سبيل الله والذين يشهدون على  
الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾: كحال القطر.  
﴿الْكُفَّارَ﴾: الرُّزَاع، لأن الزارع يستر  
ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهيجُ﴾:  
ييسس. ﴿مُضْفَرًا﴾: تحول لونه إلى  
الصفرة. ﴿حُطَمًا﴾: متهشماً متكسراً.  
﴿مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾: تمتع ينخدع به أهله.  
(٢١) ﴿مَغْفِرَةً﴾: أسباب المغفرة من  
التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٍ﴾: اللوح المحفوظ.  
﴿نَّبْرَأَهَا﴾: نخلق الخليقة.  
(٢٣) ﴿تَأْسَوْا﴾: تحزنوا. ﴿تَفْرَحُوا﴾:  
فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر.  
(٢٤) ﴿يَبْخُلُونَ﴾: بأموالهم.  
﴿يَتَوَلَّ﴾: يُعرض عن طاعة الله.

﴿الْعَنِيُّ﴾: عن خلقه. ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ  
 وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ  
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ  
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ  
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم  
 بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا  
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً  
 ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ  
 فَمَنْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ  
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
 وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا  
 تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفُرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَتَلَّاعِلَةٌ  
 أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ  
 الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿يَالْبَيِّنَاتِ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾: ليتعامل الناس  
 بينهم بالعدل. ﴿بَأْسٌ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَب.

(٢٦) ﴿قَفَّيْنَا﴾: أتبعنا. ﴿رَأْفَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهَابَنِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية  
 بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَاهَا﴾: ما

فرضاها. ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾:

التزموا بالرهبانية المتدعة يطلبون  
 بذلك رضا الله. ﴿فَمَنْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كُفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تمشون به.

(٢٩) ﴿لَتَلَّاعِلَةٌ﴾: لتلايعل. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: ليُفَضِّلَ

الْعَظِيمِ: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ  
وَأَلَّهُ يُسْمِعُ نَحْوَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ  
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي  
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ  
اللَّهَ لَعَفْوٌ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ  
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نُوعُوظُونَ  
بِهِ ۝ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ  
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ  
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ  
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنْ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
كُنُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ  
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ  
بِمَا عَمِلُوا ۝ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجته: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم. ﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمسس أحدهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مِسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يشاقون ويخالفون. ﴿كُنُوا﴾: خذلوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ  
تَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلهَؤُرَابِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةَ إِلهَؤُسَادِ سُهُمْ وَلَا آذَى  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلهَؤُمَعَهُمْ أَنْ مَا كَانُوا تَمَّ يَدَيْتُهُمْ بِمَا  
عَمَلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
نُهِوا عَنِ التَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ حِجْوًا بِمَا لَمْ يَحِجَّكَ  
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ  
جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَ بِهَا فَيُنْسِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ  
وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا  
التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ  
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَسَّجُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْقَسَجُوا فَسَجَ  
اللَّهُ لَهُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

(٧) ﴿تَجْوَى﴾: مناجاة ومساراة وما يكتمه الناس من أحداثهم.

﴿هُؤُرَابِعُهُمْ﴾: مُشاهدتهم بعلمه، وهو على عرشه. ﴿وَلَا آذَى مِنْ ذَلِكَ﴾: ولا أقل من ذلك. ﴿هُؤُمَعَهُمْ﴾: هو فوق العرش وعلمه معهم.

(٨) ﴿التَّجْوَى﴾: حديث السر الذي يُثير الشك في نفوس المؤمنين.

﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يتحدثون سرا.

﴿حِجْوًا﴾: سلموا عليك. ﴿حَسْبُكُمْ﴾:

كافيهم من العذاب. ﴿يَصَلَوْنَ﴾:

يدخلونها ويقاسون حرها. ﴿فَيُنْسِ

الْمَصِيرُ﴾: فساء المقلب والمرجع.

(١١) ﴿تَقَسَّجُوا﴾: لبس بعضكم لبعض

المجالس. ﴿يَنْسَجُ اللَّهُ لَهُمْ﴾: يوسع الله

عليكم في الدنيا والآخرة. ﴿أَنْشُرُوا﴾:

قوموا من مجالسكم.

﴿يَرْفَعُ﴾: يرفع مكانة. ﴿دَرَجَاتٍ﴾:

مراتب رفيعة في دينهم.

## عَرَبُ الْقُرْآنِ

(١٢) ﴿تَجِيئُكَ الرَّسُولُ﴾: أردتم أن تكلموا

رسول الله ﷺ سراً.

﴿وَأَظْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.

(١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتم الفقر عقب

تقديم الصدقة.

(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء

يجبونهم وينصرونهم.

(١٦) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية وسترة.

﴿مُهَيَّبٌ﴾: مُذَلٌّ في النار.

(١٧) ﴿لَنْ تَغْنَى﴾: لن تدفع.

(١٩) ﴿أَسْتَحْوَذَ﴾: غلب واستولى.

﴿فَأَسْهَرَهُ﴾: جعلهم يتركون.

﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.

(٢٠) ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذْلَى﴾:

من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.

(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح

المحفوظ. ﴿لَا غَالِبَ﴾: لتكون الغلبة

بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع

حزبه من أن يُذَلَّ.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجِيسَتِ الرَّسُولَ فَقَدْ مُؤَيِّنَ يَدِي جَنُوكُمْ  
صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَظْهَرُ فَإِن لَّرْتَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ  
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدِي جَنُوكُمْ صَدَقَاتٍ فَاذْرُتَعَلَّوْا  
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ ؕ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ؕ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا  
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ  
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ؕ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ؕ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَاهُمْ  
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ؕ لَن نَّغْنِي عَنْهُمْ ءَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا ؕ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ ؕ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ  
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ ؕ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ  
عَلَىٰ شَيْءٍ ؕ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ ؕ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ  
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ؕ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ؕ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ  
هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ ؕ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؕ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذْلَى  
﴿٢٠﴾ ؕ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِنَا ؕ أَنَا وَرُسُلِي ؕ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ. وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ  
 أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ  
 بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ  
 اللَّهِ الْإِنِّ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

## سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ  
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ  
 حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ  
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ  
 فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

(٢٢) ﴿يُوَادُّونَ﴾: يحبون ويوالمون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾: قواهم.

﴿بِرُوحٍ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

## سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿دِيَارِهِمْ﴾: مساكنهم التي جاوروا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم. ﴿فَأَتَاهُمُ

اللَّهُ﴾: فجاءهم أمر الله. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْ هَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيْحَزْرَى الْفَلْسَفِينَ ﴿٥﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا تَدْرِكُمْ الرَّسُولُ فِخْدُوهُ وَمَا نَهَضِكُمْ عَنْهُ فَإِنَّهُمْ لَا آتِقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَتَوْكَانَ بِهِمْ حِصَاصَةً وَمَنْ يُوَفَّ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

(٤) ﴿شَاقَرُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْنَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أُصُولِهَا﴾: قواعدها، والمراد: سوق

النخل. ﴿وَلِيْحَزْرَى﴾: وليهين.

﴿الْفَلْسَفِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود

بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْحَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوقفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فتحت في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فِي اللَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي

الْقُرْبَى﴾: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آباؤهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يُسدُّ حاجتهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾: مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

(٩) ﴿بَوَّءُوا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿حِصَاصَةً﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوَفَّ﴾: ومن سلمه الله فمُنِع. ﴿شَحَّ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.



وَالَّذِينَ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا  
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ  
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرَجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا  
وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  
﴿١١﴾ لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ  
وَلَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلَوْنَ أَلْدَبْرَةً أَلَيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ ﴿١٢﴾ لَئِن أَسَدُ  
رَهْبَةٍ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَتَّبِعُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ  
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا  
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولِي أَرْهَامٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا  
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

الَّذِينَ

(١٠) ﴿غِلًّا﴾: حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: هم

بنو النضير. ﴿لَا تُطِيعُ فِيكُمْ﴾: أي في  
ضركم.

(١٢) ﴿وَلَئِن نَصَرُوهُمْ﴾: ولئن أرادوا

نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ﴾: أي لا  
يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾: خوفًا.

(١٤) ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: ممنوعة بأسوار أو

خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدُرٍ﴾:

حيطان. ﴿بَأْسُهُمْ﴾: قوتهم.

﴿شَتَّى﴾: متفرقة

(١٥) ﴿وَيَا أَرْهَامَ﴾: سوء عاقبة

كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَتَّقُوا نَفْسَ  
مَا قَدَّمَتْ لَعْنَةً وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦٧﴾  
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ  
هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٦٨﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ  
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفٰرِحُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا  
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خٰشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ  
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٠﴾  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ  
هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٧١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٧٢﴾ هُوَ اللَّهُ  
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ  
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧٣﴾

﴿١٨﴾ ﴿مَا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لَعْنَةً﴾: يوم القيامة.

﴿١٩﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

﴿٢١﴾ ﴿خٰشِعًا﴾: خاضعاً متذلاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

﴿٢٢﴾ ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

﴿٢٣﴾ ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصّرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلّم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدّق رُسله وأنبياؤه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يعالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

﴿٢٤﴾ ﴿الْخَلِيقُ﴾: المصدّر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

(١) ﴿أُولِيَاءَ﴾: خُلصاء وأحباء.

﴿تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ﴾: أي فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين. ﴿وَأَتْبَعَاءَ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمؤدة. ﴿وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم. ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتيم. (٣) ﴿أَرْحَامِكُمْ﴾: قراياتكم. ﴿يَقْضِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

(٤) ﴿أَسْوَءُ﴾: قذوة ﴿كُفْرًا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَيَدَاكُمْ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَاكُمْ﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ  
إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ  
وَأَيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي  
وَأَتْبَعَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ  
وَمَا أَصَلْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِنْ  
يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ  
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۗ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْضِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۗ فَذَكَاتَ  
لَكُمْ أَسْوَءُ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ  
بِرءٌ أَوْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۗ إِنْ يَتَّقُوا  
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمَلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ  
رَبَّنَا عَلَّمْنَاكَ نُوكُلْنَا وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا وَالْإِلَهَ الْمَصِيرُ ۗ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغالب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا آسَوةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
 وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَقِيبُ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ  
 ﴿٧﴾ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم  
 مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
 ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُم مِّن  
 دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ  
 فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّهُنَّ عَلِمْنَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنَّ عَلَمَهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا  
 تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفْرَانِ لَآ هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُوَ يَحِلُّ لِهِنَّ وَأَنتُمْ هُمْ  
 مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْنَهُنَّ أَجْرَهُنَّ  
 وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنفِقُوا  
 فِي الْكُفْرِ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ  
 شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفْرِ فَعَاقِبْتَهُنَّ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ  
 أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّفَعُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

- (٦) ﴿آسَوةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: ومن يُعرض عما أمره الله به. ﴿الْعَقِيبُ﴾: عن عبادته. ﴿الْحَمِيدُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾: تحسنوا معاملتهم.
- (٩) ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعدلوا فيهم.
- (١٠) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَقَظَاهِرُوا﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿أَن تَوَلَّوهُمَّ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمَّ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١١) ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام.
- ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾: فاختبروا إيمانهن.
- ﴿وَأَنتُمْ هُمْ﴾: وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن.
- ﴿مَا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور.
- ﴿أَجْرُهُنَّ﴾: مهورهن.
- ﴿بِعَصَمِ﴾: بنكاح، وأصله جمع عِصْمَة

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُوفَرِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَآتَكُمْ﴾: فَرَزْنَ وَحِقْنَ. ﴿فَعَاقِبْتَهُنَّ﴾: كانت العقبى لكم، وهي الغنيمة.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيهِنَّ، بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَيَايَعُهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْأَخْرَى وَكَمَا يَدْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوضٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِرَبِّكُمْ قَوْلًا مَا تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

(١٢) ﴿يَبَايَعُكَ﴾: يعاهدتك.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: ألا يجعلن مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيهِنَّ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهن. ﴿فَيَايَعُهُنَّ﴾: فعاهدهن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أحملاً.

﴿مِنَ الْأَخْرَى﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يئس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقْتًا﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرْصُوضٍ﴾: متراصّ مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاغُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم به. ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن

قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

وَلَوْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى بَيْعَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٤﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ كَبِيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَالْآخِرَىٰ خَيْرٌ مِنْهَا أَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٠٨﴾

(٦) ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.

﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول

ﷺ. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات

الدالة على نبوته.

(٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(٨) ﴿لِيُظْهِرُوا لِلَّهِ﴾: ليقضوا على دين

الله. ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمٌ هذا الإسلام

حتى ينتشر.

(٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾:

ودين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.

(١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.

(١٣) ﴿وَالْآخِرَىٰ﴾: ونعمة أخرى.

﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.

(١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى

- عليه السلام - وخلص أصحابه.

﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة

محمد ﷺ.

## سورة الجمعة

الجزء  
٥٥٣

## سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ  
 وَأُيَسِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا  
 مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَعَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ  
 يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ  
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ  
 ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ  
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَمَنَّوْهُ  
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ  
 إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ  
 إِلَىٰ عِلَاقِ الْعُيُوبِ وَالشَّهَادَةُ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنْزَهُ. ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسِ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الذي لا يُعَالَبُ ﴿الْحَكِيمِ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.
- (٢) ﴿الْأُمَمِينَ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿عَآخِرِينَ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة.
- (٣) ﴿وَعَآخِرِينَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.
- (٤) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمِ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

- (٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾: كلَّفوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَسْفَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يُوفِّقُ.
- (٦) ﴿هَادُوا﴾: تمسكوا بالملَّة اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أحبَّاء لله.
- (٧) ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.
- (٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾: أتَ إليكم وقت مجيء آجالكم. ﴿تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرجعون يوم القيامة. ﴿الْعُيُوبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما حضر.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤذن. ﴿فَاسْتَعَا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرَوْا﴾: واتركوا.

(١٠) ﴿وَأْتَبَعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِيحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهُوَ﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿انْفَضُّوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على المنبر.

## سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنْفِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر. (٢) ﴿جَنَّةٍ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بس.

(٣) ﴿فَطُجِعَ﴾: فحُتِمَ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هَيْئَاتُهُمْ. ﴿تَسْمَعُ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَبِيحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عن الحق إلى الباطل؟

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُرُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنَ الرَّزْقِينَ ﴿١١﴾

## سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا أَنشَدْنَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُجِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ يُحْسِنُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْرُءُ وَسْهُمْ  
 وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
 أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
 لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ  
 خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ  
 ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ  
 مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
 الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلَاقِيهِمْ  
 أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
 ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي  
 إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ  
 يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

(٥) ﴿لَوَّأْرُءُ وَسْهُمْ﴾: أمالوها وحرّكوها  
 إعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يَصُدُّونَ﴾:  
 يُعرضون.

(٧) ﴿حَتَّى﴾: لأجل. ﴿يَنْفَضُوا﴾:  
 يتفرّقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:  
 مقاراً أسباب حصول الأرزاق من  
 الأمطار والرياح الصالحة وأشعة  
 الشمس.

(٨) ﴿الْمَدِينَةَ﴾: المدينة النبوية.  
 ﴿الْأَعْرُ﴾: القوي العزّة، وهو الذي لا  
 يُفهر ولا يُغلب. ﴿الْعِزَّةُ﴾: القوة  
 الحق المطلقة، وعزّة غير الله ناقصة.

(٩) ﴿لَا تُلَاقِيهِمْ﴾: لا تشغلّكم.  
 ﴿ذِكْرَ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.  
 (١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وقت موتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ  
مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
فَدَأَوْا وَقَالُوا أَمْرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ آلِيمٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا الْبَشَرُ هُدًى وَنَا قَكْفُرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْتَفَى  
اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ حَمِيدٍ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى  
وَرَبِّي لَشَاعُنُ ثُمَّ لَشَاعُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾  
فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُرُورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿٨﴾  
يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ  
وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتُ بَحْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

٥٥٦

سورة التغابن

- (١) ﴿يَسْجُدُ﴾: يُسَبِّحُ. ﴿يُنْزَهُ﴾: الشَّاءُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ.  
(٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ.  
(٣) ﴿الْمَصِيرُ﴾: الْمَرْجِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
(٤) ﴿تُسْرُونَ﴾: تُخْفُونَ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونَهُ.  
(٥) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِمَا تُخْفِيهِ النَّفُوسُ.  
(٦) ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَتَوَلَّوْا﴾: سَوَّءَ عَاقِبَةُ.  
(٧) ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَشَاعُنُ ثُمَّ لَشَاعُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: الْآيَاتُ الْوَاضِحَاتُ وَالْمُعْجَزَاتُ الظَّاهِرَاتُ. ﴿وَتَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ. ﴿وَاسْتَعْتَفَى اللَّهُ﴾: عَنِ عِبَادَتِهِمْ وَإِيْمَانِهِمْ. ﴿حَمِيدٌ﴾: مَحْمُودٌ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَصِفَاتِهِ.  
(٨) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: يُجْرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ. ﴿بِسِيرٍ﴾: هَيِّئِ.  
(٩) ﴿وَالْمُرُورِ﴾: وَاهْتَدُوا بِالْقُرْآنِ.

- (٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: لِيَوْمِ الْحِشْرِ. ﴿التَّغَابُنِ﴾: الْعَبْنُ وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَ الْخَلْقِ. ﴿يَكْفُرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تَحْتُ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَسَّى الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ  
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ  
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَنْ أَرْزَقَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ عَدُوًّا  
لَكُمْ فَأَخَذُوا هُمُومًا وَإِنْ تَعَفَّوْا وَنَصَفَحُوا وَتَغَفَّرُوا  
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ  
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ  
شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ نَفَّضُوا  
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا لِيُضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ  
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْعَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

﴿١٠﴾ وَيَسَّى الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ : وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿١١﴾ مُصِيبَةٌ ﴿١١﴾ : مكروهه.

﴿١٢﴾ يَأْذِنُ اللَّهُ ﴿١٢﴾ : بمشيئته. ﴿يَهْدِي﴾ ﴿١٢﴾ : يوفقه الله إلى مرضاته.

﴿١٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ ﴿١٣﴾ : أعرضتم عن طاعة الله.

﴿١٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿١٤﴾ : لا معبود بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ ﴿١٤﴾ : فليعتمدوا في كل الأمور.

﴿١٥﴾ عَدُوًّا لَكُمْ ﴿١٥﴾ : أي يمنعونكم من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً للمعاصي. ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا﴾ ﴿١٥﴾ : تتجاوزوا عن سيئاتهم. ﴿وَتَغَفَّرُوا﴾ ﴿١٥﴾ : تستروها عليهم.

﴿١٦﴾ فِتْنَةٌ ﴿١٦﴾ : اختبار لكم وشغل عن الآخرة. ﴿أَجْرٌ﴾ ﴿١٦﴾ : ثواب.

﴿١٧﴾ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴿١٧﴾ : أطقتم.

﴿حَيْرًا﴾ ﴿١٧﴾ : يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ﴾ ﴿١٧﴾ : ومن سلم من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٧﴾ : الظَّافِرُونَ بكل خير.

﴿١٧﴾ ﴿نَفَّضُوا لِلَّهِ﴾ ﴿١٧﴾ : تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شَكْرًا﴾ ﴿١٧﴾ : مجاز على الطاعة. ﴿حَلِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ : لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عساه.

﴿١٨﴾ ﴿الْعَيْبِ﴾ ﴿١٨﴾ : ما غاب. ﴿الشَّهَادَةَ﴾ ﴿١٨﴾ : ما لم يَغِبْ عن الأبصار.

## سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَقْتُمْ﴾: إذا أردتم أن تطلقوا. ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، أي في طهرٍ لم يقع فيه جماعٌ، أو في حملٍ ظاهرٍ. ﴿وَأَحْصُوا﴾: واحفظوا.

﴿يَفْحِشَةً﴾: بفعلة منكرة ظاهرة كالزنى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يتجاوزهُ. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلقتين.

(٢) ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قَارِبْنَ نِهَآيَةَ عِدَّتِهِنَّ. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ﴾: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا﴾: من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسَبُهُ﴾: كافي في جميع أموره. ﴿بَلَّغَ أَمْرَهُ﴾: يقضي ما يريد. ﴿قَدْرًا﴾: أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾: شككتهم فلم تدرؤا ما عدتهن. ﴿وَأَوْلَيْتُ الْأَحْمَالَ﴾: ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلَهُنَّ﴾: عدتهن.

(٥) ﴿يَكْفُرَعْنَهُ سَيِّئَاتِهِ﴾: يمح عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِرُّ لَهُ أَجْرًا﴾: ويجزل له الثواب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾  
فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارْقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذُوَيْ عَدْلِ مَنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرِهِ فَدَجَعَلِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَالَّذِي بَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِيضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ لِيَتْلُوَهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِرْ لَهُ أَجْرًا ﴿٦﴾

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا نَضَارَ وَهِنَّ لِنَضْبِقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُنَّ آخَرَىٰ ۗ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَقْسًا إِلَّا مَاءً أَنهَاءً سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۗ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِهَا وَرُسُلِهِ فَجَاسَتْ بِهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّتْ بِهَا عَذَابًا تُكْرَهُ ۗ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا حَسْرًا ۗ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۗ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۗ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ

(٦) ﴿مَنْ وُجِدَكُمْ﴾: على قدر سعيتكم وطاقتكم. ﴿وَلَا نَضَارَ وَهِنَّ﴾: ولا تلحقوا بهن ضرراً. ﴿أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾: ذوات حمل. ﴿وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ﴾: ولتتشاوروا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: ما عرف من سباحة وطيب نفس. ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ﴾: وإن لم تتفقوا على إرضاع الأم.

(٧) ﴿ذُو سَعَةٍ﴾: ذو غنى. ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ﴾: ضيق عليه. ﴿إِلَّا مَاءً أَنهَاءً﴾: إلا على قدر ما أعطاها من المال.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وكثير. ﴿عَتَتْ﴾: عصى أهلها وتجاوزوا الحد في معصية الله. ﴿تُكْرَهُ﴾: عظيماً منكراً.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فتنجروا سوء عاقبة عصيانهم. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخر أمرها.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول. ﴿ذِكْرًا﴾: قرآناً.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: موضحات لكم الحق.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر. ﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿رِزْقًا﴾: في الجنة.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وخلق سبعاً من الأرضين. ﴿الْأَمْرِ﴾: مما أوحاه الله إلى رسله وما يدبر به خلقه. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بين السموات والأرض.

سورة التحريم

- (٢) ﴿تَحَاةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تحليل قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ﴿مَوْلَانِكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
- (٣) ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبرت به.
- (٤) ﴿صَعَتٌ﴾: مالت. ﴿وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونوا عليه بها يسوءه. ﴿مَوْلَانِكُمْ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.
- (٥) ﴿مُسَائِمَاتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قِنَاتٍ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَاتٍ﴾: صائحات.
- (٦) ﴿فَوَأَى﴾: احفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ نُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَاةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَأَمَّا تَبَاتٌ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَأَمَّا تَبَاتُهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا لِمَنْ كُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيِّبَاتٍ عِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَوْلًا أَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾: لا تلتمسوا الأعذار.

يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوْا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّا جَنَّتُمْ تَجْرِي  
 مِن تَحْتِهَا ۗ أَلَا نَهْرُ يَوْمٍ لَا يُجْرَىٰ ۗ أَلَلَّهِ التَّيِّبِ وَالدِّينِ ءَامَنُوا  
 مَعَهُ ۗ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
 أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾  
 يَتَّيْهَا النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
 وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۗ أُمْرَاتُ نُوحٍ وَأُمْرَاتُ لُوطٍ ۗ كَانَتَا تَحْتَ  
 عَبْدَيْنِ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا  
 مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾  
 وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ۗ أُمْرَاتُ فِرْعَوْنَ ۗ إِذْ  
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ  
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ  
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا  
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا كِتَابٌ مِّنَ الْقُرْآنِ ﴿١٢﴾

(٨) ﴿تُوْبُوْا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.

﴿تَوْبَةً نَّصُوْحًا﴾: رجوعاً لا معصية

بعده. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم

بوعْدِ رَبِّكُمْ. ﴿يُكَفِّرُ﴾: يمحو.

﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها. ﴿لَا يُجْرَىٰ﴾: لا يلحق

بهم هوانا وذلاً بسبب العذاب، بل

يُعَلِّي شأنهم. ﴿يَسْعَىٰ﴾: يسير. ﴿بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ﴾: أمامهم. ﴿أَتَمِّمُ﴾: أدم، أو

زد.

(٩) ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم

الشدّة في جهادهم. ﴿وَمَا وَنَهُمْ﴾:

ومسكنهم الذي يصيرون إليه في

الآخرة. ﴿وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾: وقبَح

ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.

(١٠) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.

﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿أَحْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في

جيب قميصها. ﴿الْقَلْبَيْنِ﴾: المطيعين لله.

## سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ  
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾  
 الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا مَاتَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ  
 تَفْوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ  
 يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
 السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرِيَهُمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ وَيَتَسَاءَلُ الْمُصِ  
 دِرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٦﴾ تَكَادُ تَمَيَّرُ  
 مِنَ الْقَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٧﴾  
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
 السَّعِيرِ ﴿٩﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحِقًا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ إِنَّ  
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾

- (١) ﴿تَبْرَكَ الَّذِي﴾: تكثر خير الله وبره على جميع خلقه. ﴿يَدِيَهِ الْمُلْكُ﴾: التصرف في ملك الدنيا والآخرة.
- (٢) ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾: ليختبركم.
- (٣) ﴿طَبَاقًا﴾: متناسقة. ﴿تَفْوُتٍ﴾: اختلاف وتباين. ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فأعد النظر. ﴿فُطُورٍ﴾: شقوق أو صدوع.
- (٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مرة بعد مرة. ﴿يَنْقَلِبْ﴾: يرجع. ﴿حَاسِئًا﴾: ذليلاً صاغراً.
- (٥) ﴿السَّعِيرِ﴾: متعب كليل.
- (٦) ﴿السَّعِيرِ﴾: القريبة. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾: بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رُجُومًا﴾: شهياً محرقة. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لمسترقى السمع من الشياطين. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.
- (٧) ﴿وَيَتَسَاءَلُ الْمُصِ دِرُ﴾: وساء المرجع لهم جهنم.

لهم جهنم.

- (٧) ﴿أُلْقُوا﴾: طر حوا. ﴿شَهيقًا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تَفُورُ﴾: تغلي غلياناً شديداً.
- (٨) ﴿تَمَيَّرُ﴾: تتمزق. ﴿مِنَ الْقَيْظِ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿أَلْقَى﴾: طرح. ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة من الناس.
- ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الملائكة الموكلون بأمرها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رسول يحذركم من هذا العذاب.
- (٩) ﴿نَسْمَعُ﴾: سماع من يطلب الحق. ﴿نَعْقِلُ﴾: نفكر فيما ندعى إليه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.
- (١٠) ﴿فَسُحِقًا﴾: فبعداً عن رحمة الله.
- (١١) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثواب.



وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُكُوا بِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ رَوَّالِيَ الْأَطْيَفُ فَوَقَّعَهُمْ صَفَقَاتٍ وَيَقْبِضُنَّ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ وَبَلَ الْجَوُّ فِي غَمٍّ وَخُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَلْفِيدَةَ قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وأخفوا. ﴿أَوِ اجْهَرُوا﴾: وأعلنوه. ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما يتردد في النفس من الخواطر والنيات.

(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللَّطِيفُ﴾: العالم خبايا الأمور والمدير لها برفق وحكمة. ﴿الْخَبِيرُ﴾: العليم بباطن أمرهم.

(١٥) ﴿ذُلُولًا﴾: سهلة ممهدة تستقرون عليها. ﴿مَنَاكِبَهَا﴾: نواحيها وجوانبها. ﴿النُّشُورُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هل أمنتهم؟ ﴿مَنِ فِي السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْسِفُ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهراً الأرض باطناً، وباطنها ظاهراً مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً ترجمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَذِيرٍ﴾: إنكاري عليهم يانزال العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَفَقَاتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْبِضُنَّ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمَنْ هَذَا﴾: بل من هذا. ﴿جُنْدٌ لَكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿غُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجُورٍ﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عَتَوْا﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَقُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَىٰ﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستويًا.

(٢٣) ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْأَلْفِيدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُحْشَرُونَ﴾: تُجمعون للحساب والجزاء.

(٢٦) ﴿نَذِيرٍ﴾: خووف. ﴿مُبِينٍ﴾: آيين لكم الشرائع.

(٢٧) ﴿رُفِقَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَيِّئَةً﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾: يهتدون. ﴿أَوْرَحَمَنَا﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَبَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكَيْتُمْ﴾:

أمانتي. ﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يحيي ويمنع.

(٢٩) ﴿أَمَّا نَبَايَهُ﴾: صدقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كل

أمرنا. ﴿ضَلَلْنَا﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَبَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوْرًا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿ت﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنعف والعلوم. (٣) ﴿لَاخِرًا﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أي منكم. ﴿الْمَقْتُونِ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوْا﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿تَوَدُّهُنَّ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهن على بعض ما هم عليه. ﴿وَيَدَّهْنُونَ﴾: فيلينون لك. (١٠) ﴿حَلْفٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّامٍ يَبْمِيعٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعْتَدٍ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَيْبِرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً وبنين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأُولِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَسِئُهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُوطِ﴾: على أنفه عقوبة له.

سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ

لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسُبْحِرْ

وَيُبْصِرْ ﴿٥﴾ وَيَأْتِيكُمُ الْمَقْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعُ الْمُكَدِّبِينَ

﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلْفٍ مِنْهُمْ

﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِبَيْعٍ ﴿١١﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تَسَاءَلْتَهُ

عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٥﴾ سَسِئُهُ عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٦﴾

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اعْبُدُوا عَلِيَّ حَرْيَكَوْا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْظَلُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَعَدُوا عَلِيَّ حَرْدٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَاتَّارُوا هَاقُوا وَإِنَّا صَادِقُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ لَحْنٌ مِّخْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَمْرًا أَلَّا لَكُمْ لَوْلَا سَيْحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَومُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا لَوْلَا قَوْلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبِّنَا أَن يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ الْعَعِيرِ ﴿٣٤﴾ أَفَتَجْعَلُ الْمُشْرِكِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِن لَّكُمْ فِيهَا لَمَآ تَحْيِرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِن لَّكُمْ لَمَآ تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلَهُمْ أَنَّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

(١٧) ﴿بَلَوْنَاهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقحط. ﴿الْجَنَّةِ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرَمُنَّهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْتُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَنَادُوا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿وَعَدُوا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرْيَكَوْا﴾: زرعكم. ﴿صَادِقِينَ﴾: فاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾: يسير بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٤) ﴿وَعَدُوا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرْوٍ﴾: على أمر مجمع عليه.

(٢٦) ﴿فَاتَّارُوا هَاقُوا﴾: أي محترقة. ﴿لَمَّالُونَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَخْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿سَيْحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: نزهه ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَومُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَوْتِلُنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿ظَالِمِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَضِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعنا بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تقرأون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَآ تَحْيِرُونَ﴾: ما تشتبهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿آيَاتُنَا عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلِغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَنْصَرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَفُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خلل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعمة

استدرجنا لهم.

(٤٥) ﴿وَأَنْبِئِ الْهَمْرَ﴾: وأنبئهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَفَعِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كِصَابِ الْأُحُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام-. ﴿مَكْظُومٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنَيْدٍ﴾: لطرخ. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَدْمُومٌ﴾: أتى بها يلام عليه. (٥٠) ﴿فَأَجْتَبَهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُرِيَنَّكَ﴾: ليصيبونك

بالعين بلغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عرفك حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَّرَصِرٍ﴾: باردة. ﴿عَاتِبَةٍ﴾: شديدة الهبوب. (٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَّرَعِي﴾: موتى. ﴿أَنْجَازُ نَحْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿حَاوِيَةٍ﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةٍ﴾: نفس باقية دون هلاك.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكَتْ بِالْحَاقَّةِ ﴿١﴾ فَصَوَّرَ سُورِلَ  
رَبِّهَ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَقَاتِعُ الْمَاءِ حَمَلَتُكُمْ فِي الْجَارِيَةِ  
﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَنَعِيهَا أذُنٌ وَعِيبَةٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ  
نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿٥﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّادَكَةً وَاحِدَةً ﴿٦﴾  
فِيَوْمٍ مَيِّدٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ  
﴿٨﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهِا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمَيِّدَةٌ  
﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تَقْرُضُونَ لَا تُحْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ،  
بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرءُ وَأَكْتَبِيهِ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَابِيَةٍ  
﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ فُطُوهُنَّأُ نَابِيَةٍ ﴿١٥﴾  
كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهَيْئًا بَمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ  
كِتَابَهُ، بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَوْ أُوتِيتُ كِتَابِيَةَ ﴿١٧﴾ وَلَوْ أَدْرَا مَا حِسَابِيَةٍ  
﴿١٨﴾ يَلَيَّتُهُمَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي ﴿٢٠﴾ هَالِكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَةٍ  
﴿٢١﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ الْجَحِيمُ صَلْوُهُ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا  
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾  
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٦﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٧﴾

تَكْتَبِيهِ  
مَتَابِيَةٍ

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَتْ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاقَّةِ﴾: بسبب الفعلة المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم. ﴿رَابِيَةً﴾: بالغة في الشدة. (١١) ﴿طَعَامَ الْمَاءِ﴾: جاوز حدّه حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتُكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهااتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء. (١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذْكِرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَنَعِيهَا﴾: وتحفظها. (١٣) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة. (١٤) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رُفِعَتْ عَنْ أَمَاكِنهَا. ﴿فَدُكَّادَكَةً وَاحِدَةً﴾: دُقْنَا دَقَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأَنْشَقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهِا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم مخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿تَمَيِّدَةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تَقْرُضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تُحْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَذَا مَا أقرءُ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كَلْتٌ﴾: أيقنت. ﴿حَسْبَابِيَةٍ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةٍ﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُنَّأُ﴾: ثمارها. ﴿رَابِيَةً﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَيْئًا﴾: أكلاً وشرباً يهتأ بهما صاحبها. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حَسْبَابِيَةٍ﴾: جزائي. (٢٦) ﴿يَلَيَّتُهُمَا﴾: ياليت الموتة التي متهتا في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمري فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَا أَغْنَى﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَالِكٌ﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَةٍ﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فَعُلُوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلْوُهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: ولا يحث. (٣٣) ﴿هَهُنَا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراف.  
 (٣٨) ﴿يَمَانُصُرُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها.  
 (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُحِصُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار.  
 (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ نَفَقَلْنَا عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَقْوَابِ﴾: ولو كذب علينا بأننا قلنا قولاً لم نقله.  
 (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أُولَئِينَ﴾: هو عزق علق به القلب ويسقي الجسد بالدم، فإذا قطع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التأكيد. ﴿لِحَسْرَةٍ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزّه.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقِيمُ  
 يَمَانُصُرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُحِصُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ  
 بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تَقُولُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾  
 تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَفَقَلْنَا عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَقْوَابِ ﴿٤٤﴾  
 لَأَخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ  
 مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا  
 لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لِحَسْرَةٍ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾  
 وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَيِّحٌ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سورة الماعج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾  
 مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ  
 فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾  
 إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَبُّهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ  
 كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾

سورة الماعج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعاء داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿بِعَذَابٍ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٍ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل.  
 (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر.  
 (٦) ﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعِهْنِ﴾: كالصوف.  
 (١٠) ﴿وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.



(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصِبِ﴾: أصنام. ﴿يُوفِضُونَ﴾: يهرولون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿انذِرْ﴾: حذّر.  
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْلِحَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: أي لثلا يسمعوا دعوة الحق. ﴿وَأَسْتَعِشُوا بِنِيَابِهِمْ﴾: تغطوا بنبياهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ  
يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ  
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴿٣﴾  
خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا  
اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ يَعْزَلُكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ  
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾  
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا  
فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْلِحَهُمْ فِي  
آذَانِهِمْ وَأَسْتَعِشُوا بِنِيَابِهِمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا  
﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ  
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلاماً ظاهراً.



يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ فَاكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَعَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْني وَابْتَعَوْا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْزِرْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ مِنَ الْأَمْطَرِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْغَمَامَ غَمَامًا مُبْرِقًا ﴿٢٣﴾ فَذُرِّيَّتًا لُبًّا كَبِيرًا ﴿٢٤﴾ فَالْقُلُوبِ غَلِيظَةٍ ﴿٢٥﴾ وَأَعْيُنُهُمْ كَتُمٌ مُدْمِنَةٌ ﴿٢٦﴾ وَأَنْفُسُهُمْ فَجُورٌ ﴿٢٧﴾ وَأَقْرَبُوا بِرَبِّهِمْ أَجْرًا ﴿٢٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ وَالْأَجْرُ الَّذِي هُم مَكْرُمُونَ ﴿٢٩﴾

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطْرَ.

﴿مِدْرَارًا﴾: كَثِير الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمْدِدُكُمْ﴾: وَيُعِظُّكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظْمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدْرِجَةً:

نُطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مِضْغَةٌ ثُمَّ عِظَامًا

وَلِحْمًا.

(١٥) ﴿طِبَاقًا﴾: مُتطَابِقَةٌ بَعْضُهَا فَوْق

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿بَنَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ البعثِ

(١٩) ﴿بِسَاطًا﴾: مَهْمَدَةٌ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كَبِيرًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَنْزِرْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ﴾: لَا تَتْرُكُوا

عِبَادَةَ آلِهَتِكُمْ.

﴿وَلَا تَنْزِرْ وَدَا وَلَا سَمَوعًا وَلَا بَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرُكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تَمَثِيلُ رِجَالِ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الْقُلُوبِ غَلِيظَةٍ﴾: لِأَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مَلَلًا﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطَّغْيَانِ. ﴿أَعْرَفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ

يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَنْزِرْ﴾: لَا تَتْرُكْ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرْتَهُمْ﴾: إِنْ تَتْرَكْتَهُمْ دُونَ إِهْلَاكِهِمْ. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدُ الْكَفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

## سورة الجن

- (١) ﴿اسْمَعْ﴾: لتلاوتي للقرآن.  
 ﴿نَقَرْ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.  
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.  
 (٣) ﴿تَكَلَّى﴾: علّت وارتفعت.  
 ﴿جَدُّرَيْنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.  
 ﴿صَّحِيحَةً﴾: زوجة.  
 (٤) ﴿سَفِيهًا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.  
 (٦) ﴿يُعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.  
 ﴿فَزَادَ رَجَالُ الْجِنِّ الْإِنْسَ بِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ﴾: خوفاً.  
 (٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.  
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم - يا معشر الجن - ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُو نَهَا مَقْعِدًا لِلْسَّمْعِ﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلْسَّمْعِ﴾: نستسمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَتَادُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرِيقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قِدْدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَّنَا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ من عقابه هرباً.

(١٣) ﴿الْهُدَى﴾: القرآن. ﴿بِحَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

وَأَنآمِنَا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَ الْقَلِيسُطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ  
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَلِيسُطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾  
وَأَلْوِ اسْتَقْتَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لِيَقْتَنِبَهُمْ  
فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ  
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ  
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ  
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي  
لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَالِغًا  
مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَائِدَةً وَرَوْا نَارًا فَوَسَّوْا  
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِن أَدْرَىٰ أَقْرَبٌ مَا تَدْعُونَ  
أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ  
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَن أَرَادَ مِنَ رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَبْلُغُكَ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدِ ابْلَغُوا رِسَالَاتِ  
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله بالطاعة. ﴿الْقَلِيسُطُونَ﴾: الجائرون العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَحَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَلِيسُطُونَ﴾: الجائرون عن طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلْوِ اسْتَقْتَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو سار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام. ﴿عَذَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لِيَقْتَنِبَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم. ﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن، والعمل به. ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يدخله.

﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لِبَدًا﴾:

جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛ من شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأً أفرُّ إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بَالِغًا مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدُّهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِن أَدْرَىٰ﴾: ما أعلم. ﴿مَا تَدْعُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا مَن أَرَادَ مِنَ رَّسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَبْلُغُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة الزمل

سورة الزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الزَّمَلُ ﴿١﴾ فِي أَيْلٍ لِأَقِيلًا ﴿٢﴾ تَضْفُهُ وَأَوَانْقَضُ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾  
 أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَقِيلُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا  
 تَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ أَيْلٍ هِيَ أَشَدُّ وَطًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي  
 النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾  
 رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ  
 عَلَى مَا يَأْمُرُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ  
 أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾  
 وَطَعَامًا ذَا غِصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
 وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِيدًا  
 عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ  
 فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا  
 يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ إِنْ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا  
 ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

(١) ﴿الزَّمَلُ﴾: المنغطي بشبابه. (٢) ﴿فِي أَيْلٍ﴾: قم للصلاة في الليل. ﴿لِأَقِيلًا﴾: لا يسيرا منه. (٣) ﴿تَضْفُهُ﴾: قم نصف الليل. ﴿أَوَانْقَضُ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلا حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾: أو زد على النصف حتى تصل إلى الثلثين. ﴿وَرَقِيلُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: وقرأ القرآن بتؤدة مبيئا الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنُلْقِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي - . ﴿قَوْلًا تَقِيلًا﴾: قرآناً عظيماً مشتقاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ أَيْلٍ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشَدُّ وَطًا﴾: أشد تأثيراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفرغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾: نصر فاف في مصالحك، واشتغالا بالرسالة. (٨) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾: فاعتمد عليه، ووقض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعرض عنهم، واترك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بإياتي. ﴿أُولِي النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعدايمهم. (١٢) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾: أي في الآخرة. ﴿وَأَنْكَالًا﴾: قيوداً ثقيلة. ﴿وَجَحِيمًا﴾: ناراً مستمرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غِصَّةٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشب في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتترزلزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مَهِيلًا﴾: سائلاً مئهالاً متناثراً. (١٥) ﴿شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا﴾: فأهلكناه. ﴿وَبِيلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هول وكربه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾: السماء متصدعة في ذلك اليوم؛ لشدة هولها. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

﴿إِنَّ رَبَّكَ بِعَلَمِ أَنْكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَصَفَهُ، وَثُلَاثُهُ، وَطَائِفُهُ﴾  
 مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ قِتَابَ  
 عَلَيْكُمْ فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى  
 وَآخَرُونَ يَصْرُفُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ  
 يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
 الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ  
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾

## سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُؤَادِنِ رَبِّكَ فَكَيْفَ ﴿٢﴾ وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ ﴿٣﴾  
 وَالرُّجْرَ فَاهْجُرْ ﴿٤﴾ وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٥﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٦﴾ فَإِذَا نَقَرَ  
 فِي النَّاقُورِ ﴿٧﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ نَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٨﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ نَسِيمٍ ﴿٩﴾  
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَدَدُوا لِي ﴿١١﴾ وَبَنِينَ  
 شُهُودًا ﴿١٢﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٣﴾ تَرْتَضِعُ مِنْ أُرْيَدٍ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُ  
 كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا ﴿١٥﴾ سَاءَ هِفْهُهُ صَعُودًا ﴿١٦﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٧﴾

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتهدد من الليل. ﴿أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَصَفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَأَخَرُونَ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُخْصَوْهُ﴾: تُطْفِئُوا قِيَامَهُ كُلَّهُ. ﴿قِتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحُفَّتْ عَلَيْكُمْ. ﴿فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخَرُونَ يَصْرُفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

## سورة المدثر

- (١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. ﴿فُؤَادِنِ رَبِّكَ فَكَيْفَ﴾: أي من مضجعك. ﴿فَاقْدِرْ﴾: فحذّر الناس من عذاب الله.  
 (٢) ﴿وَرَبِّكَ فَكَيْفَ﴾: وخصّ ربك وحده بالتعظيم والعبادة. ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: أي من النجاسات.  
 (٣) ﴿وَالرُّجْرَ فَاهْجُرْ﴾: وذم على هجر أعمال الشرك كلها. ﴿وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾: ولا تُعْطِ الْعَطِيَّةَ؛ كي تلمس أكثر منها.  
 (٤) ﴿وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. ﴿فَاقْرِضْ﴾: تُفْخِ نَفْخَةَ الْبَيْعِ وَالنَّشُورِ.  
 (٥) ﴿النَّاقُورِ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فِيهِ. ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. ﴿مَمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه.  
 (٦) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: ويسّرت له سبيل العيش. ﴿أَنْ أُرْيَدَ﴾: أي في ماله وولده. ﴿كَلَّا إِنَّهُ﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لِآيَاتِنَا﴾: للقرآن. ﴿عِينِدًا﴾: معانداً مكذباً. ﴿سَاءَ هِفْهُهُ﴾: ساء كلفه. ﴿صَعُودًا﴾: مشقة من العذاب. ﴿فَكَرَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهياً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَسَبَرَ ﴿٢٢﴾  
 ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتَىٰ إِنَّ هَذَا  
 إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٤﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٥﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٦﴾  
 لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴿٢٧﴾ لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٨﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا  
 أَحْسَبَ النَّارِ إِلا مَلَكِيَّةً وَمَا جَعَلْنَا عَدِثَهُمْ إِلا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا  
 لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلا يَتَّوَابَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ  
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ  
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرَىٰ  
 لِّلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ ﴿٣٢﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَّتْ ﴿٣٣﴾ إِنَّهَا  
 لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٤﴾ نَذِيرٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٣٥﴾ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ  
 ﴿٣٦﴾ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٧﴾ إِلا أَحْسَبَ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ فِي جَنَّتِ  
 بِتَسَاءُلُونَ ﴿٣٩﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ نَدَّكَ  
 مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ نَدَّكَ نَطَعُمُ الْيَتَامَىٰ ﴿٤٣﴾ وَكَأَن نُّحُوضُ مَعَ  
 الْحَائِضِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَأَن نُّكَلِّبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٥﴾ حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٦﴾

(١٩) ﴿قُتِلَ﴾: فُلِعِن، واستحق بذلك  
 الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كيف أعد في نفسه  
 هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمل فيما قدر  
 وهياً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾:  
 قَطَبَ وجهه. ﴿وَسَبَرَ﴾: واشتد في العيوس.  
 (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق.  
 ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: وتعاطم أن يعترف به.  
 (٢٤) ﴿إِنَّ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد.  
 ﴿سِحْرٌ يُؤْتَىٰ﴾: يُنْقَل عن الأولين.  
 (٢٥) ﴿قَوْلُ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه  
 محمد منهم، ثم ادعى أنه من عند الله.  
 (٢٦) ﴿سَأَصْلِيهِ﴾: سادخله. ﴿سَقَرٌ﴾:  
 جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك.  
 ﴿مَا سَقَرٌ﴾: أي شيء جهنم؟  
 (٢٨) ﴿لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾: لا تترك من أجزاء  
 المعذبين شيئاً. ﴿وَلا تَذَرُ﴾: ولا تترك من  
 فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلما جدد  
 خلقهم. (٢٩) ﴿لَوَاحَةٌ﴾: حرقاة، مغيرة،  
 مسودة. ﴿لِّلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَحْسَبَ النَّارِ﴾: خزنة النار. ﴿عَدِثُهُمْ﴾: ذكر عددهم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾: وليحصل اليقين.  
 ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلا يَتَّوَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي  
 أراه الله بهذا العدد؟. ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذكر. ﴿جُودَ رَبِّكَ﴾: عددهم. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَىٰ﴾: تذكرة  
 وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذَا دُبِرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿اسْفَرَّتْ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾:  
 إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذاراً وتحويلاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾:  
 بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلا أَحْسَبَ الْيَمِينِ﴾:  
 وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بِتَسَاءُلُونَ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا  
 في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرٌ﴾: جهنم. (٤٣) ﴿نَحُوضُ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ  
 الْحَائِضِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٤) ﴿بِیَوْمِ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٥) ﴿الْيَقِينَ﴾: الموت.

فَاتَّفَعَهُمْ شَفْعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٨﴾ فَالْتَمَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿٥٦﴾

## سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ سُؤِّي بِنَاءَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوْرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَيْكِ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يَنْبُوأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ ﴿١٩﴾

تتمة  
الجزء  
٥٨

(٤٨) ﴿شَفْعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّفِيعِينَ﴾: الملائكة والنبیین وغيرهم. (٤٩) ﴿فَالْتَمَهُمْ﴾: فما هؤلءا المشركين. ﴿عَنِ التَّذْكَرَةِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمْرٌ﴾: حر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة التفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُنشَرَةً﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدفون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ تَذَكَّرٌ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكَّرٌ﴾: موعظة بلغة كافية لا تعاطفهم. (٥٥) ﴿ذَكَرْهُ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقون لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ﴾: والجدير بأن يُغفر لمن آمن به وأطاعه.

## سورة القيامة

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخليف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخليف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَحْسَبُ﴾: أظنُّ. ﴿أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾: أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرقها. (٤) ﴿بَلَى﴾: بل سنجمعها. ﴿أَنْ سُؤِّي بِنَاءَهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله موقومة متقنة. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: ليقب على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: تحير البصر ودُهِش فزعًا مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٧) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئها. (٨) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (٩) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: مصدر الخلائق يوم القيامة. (١٠) ﴿يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تتناه. ﴿لَا زَوْرَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدّمه منها في حياته وما أخره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: بصير نفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تتعجل بحفظه، مخافة أن يتفلت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيِّنَاتَهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا وزينتها.  
 (٢٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وَوَجُوهٌ﴾: ووجوه الأشقياء. ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنُرُقِ﴾: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هل من راق يرقبه ويشفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿الْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَأَلْقَيْتَ النَّاسَ بِالسَّمَقِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٣٠) ﴿السَّمَقِ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان. (٣٣) ﴿يَسْمَلُ﴾: يتبختر مختالاً في مشيته. ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَمِيٌّ﴾: ماء الرجل. ﴿يُمَيِّئُ﴾: يراق ويصَّب في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَىٰ﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجِيَّتِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يعيد الخلق بعد فناءهم.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿١﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢﴾ وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٤﴾ وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ بِاسِرَةٌ ﴿٥﴾ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٦﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ الْنُرُقِ ﴿٧﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٨﴾ وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٩﴾ وَالْتَقَّتْ السَّمَاءُ بِالسَّمَقِ ﴿١٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿١١﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿١٢﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ فَزَدَّهُمْ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَسْمَلُ ﴿١٤﴾ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿١٦﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَىٰ ﴿١٧﴾ أَلَرَبُّكَ نُطْفَةٌ مِّنْ مَّيِّ يُمَيِّئُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَىٰ ﴿١٩﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتِ ﴿٢١﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَوَيْكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَعْلَاقًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّا لَآبْرَارٌ يُنْشَرُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

## سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَى﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَوَيْكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾: بيناً له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَافُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلَاسِلًا﴾: جلقاً غليظة من حديد تُشدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَعْلَاقًا﴾: قيوداً تُعلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَبْرَارِ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كَأْسٍ﴾: إناء للخمر. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما خُلِطَ بالخمير لتخفيف حدته. ﴿كَافُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.



عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَأْمُرُوا  
 بِمَا كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ سَخِرَ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَاحْتَضِرُوا خُلُقُومًا وَيَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ كُنْتُمْ يَوْمًا عَمُوسًا ﴿٧﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُنُوزُكُمْ  
 وَلَا أَبْوَابُ دُجَانِ مَعِينٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ الْأَشْمَلُ الَّذِي كَانَتْ  
 الدُّجَانُ تُحْمَلُهُ فَأَصْبَحَ كَأْسًا عَلَيْكُمْ خُمُومًا كَلِيمًا ﴿٩﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ  
 الْكَوْكَبُ الْأَشْمَلُ الَّذِي كَانَتْ الدُّجَانُ تُحْمَلُهُ فَأَصْبَحَ كَأْسًا عَلَيْكُمْ  
 خُمُومًا كَلِيمًا ﴿١٠﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ الْأَشْمَلُ الَّذِي كَانَتْ  
 الدُّجَانُ تُحْمَلُهُ فَأَصْبَحَ كَأْسًا عَلَيْكُمْ خُمُومًا كَلِيمًا ﴿١١﴾ يَوْمَ  
 يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ الْأَشْمَلُ الَّذِي كَانَتْ الدُّجَانُ تُحْمَلُهُ فَأَصْبَحَ كَأْسًا  
 عَلَيْكُمْ خُمُومًا كَلِيمًا ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ الْأَشْمَلُ الَّذِي  
 كَانَتْ الدُّجَانُ تُحْمَلُهُ فَأَصْبَحَ كَأْسًا عَلَيْكُمْ خُمُومًا كَلِيمًا ﴿١٣﴾

سورة  
الإنسان  
٥٧٩

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: هم الأبرار. ﴿يَفَجِّرُونَهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إخراج سهل. (٧) ﴿يُؤْفُونَ﴾: يؤذون وافيًا دون نقص ولا تقصير. ﴿بِالَّذِينَ﴾: ما أوجبوه على أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله. ﴿يُؤْفُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يوم القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشرًا. (٨) ﴿عَلَى خُبَيْهٍ﴾: مع حبهم له وحاجتهم إليه. ﴿مَسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لُجَّةً لَ اللَّهِ﴾: ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءً﴾: عوضًا. (١٠) ﴿عَمُوسًا﴾: تكلح فيه الوجوه. ﴿مَقْطُورًا﴾: تتقطب الجباه من فظاعة أمره. (١١) ﴿وَلَقَّهْمُ﴾: جعلهم يلقون. ﴿نُورًا فِي وُجُوهِهِمْ﴾: نورًا في وجوههم.

(١٣) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: جالسين على وجه

التمكن والراحة. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الأسرة

الزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿سَمَسًا﴾: حر شمس؛ لعدَم وجودها. ﴿رَمَهْرِمًا﴾: شدة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾: وقرية منهم. ﴿ظِلَالَهَا﴾: أشجار الجنة مظلة عليهم. ﴿وَدَلَّتْ﴾: وسهّل لهم. ﴿فَطُورَهَا﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿قَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾: قدرها السقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءًا خمرًا. ﴿مَرَاجِحًا﴾: ما تخلط به. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾: غلمان دائمون. ﴿لُؤْلُؤًا﴾: دُرًا مضيئًا. ﴿مَسُورًا﴾: مفرقًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتُمْ قُرْشًا﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم ويجمّل أبدانهم. ﴿ثِيَابِ سُندُسٍ خُضْرٍ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ. ﴿وَحُلُوفًا﴾: والبُسُوف اللزينة. ﴿أَسَاوِرًا﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المعصم من الحلي. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا دنس. (٢٢) ﴿سَعِيْرًا﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم ربك القَدْرِي وأقبله، ولحكمه الديني فامض عليه. ﴿ءَاتِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكَةَ فُورًا﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال. (٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۖ إِنَّ هَؤُلَاءِ  
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا قَئِيمًا ۖ تَحْنُ خَلْقَهُمْ  
وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ۖ إِنَّ  
هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ وَمَا تَشَاءُونَ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ يَدْخُلُ  
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۖ فَأَلْصَقَتْ عَصْفًا ۖ وَاللَّشْرَاتِ نَشْرًا ۖ  
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ۖ فَالْمُؤَقِّتِ ذِكْرًا ۖ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ۖ إِنَّمَا  
تُوعَدُونَ لَوَفْعٍ ۖ فَإِذَا التَّجُومُ طُمِسَتْ ۖ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ  
ۖ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ۖ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ۖ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ  
ۖ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ أَلَمْ تَنْهَ الْأَوَّلِينَ ۖ ثُمَّ نَبَّيْتَهُمُ الْآخِرِينَ  
ۖ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ : فاضع لربك .  
﴿وَسَبِّحْهُ﴾ : وصل له ، وتهجد له .  
(٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾ : الدنيا . ﴿تَقِيلًا﴾ :  
عظيم الشدائد . (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾ :  
وأحكامنا . ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾ : خلقهم . ﴿بَدَلْنَا  
أَمْثَلَهُمْ﴾ : أهلكتناهم ، وجنتنا بقوم  
مطيعين . (٢٩) ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ : عظة للعالمين .  
﴿سَبِيلًا﴾ : طريقاً يوصله إلى مغفرة  
الله ورضوانه .

سورة المرسلات

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ : أقسم بالرياح حين  
تهب . ﴿عُرْفًا﴾ : متتابعة يتبع بعضها  
بعضاً كعُرف الفرس . (٢) ﴿فَالْعَصْفَتِ﴾ :  
وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة .  
﴿عَصْفًا﴾ : هبوباً شديداً . (٣) ﴿وَاللَّشْرَاتِ  
نَشْرًا﴾ : وبالملائكة الموكلين بالسحب  
يسوقونها حيث شاء الله .

(٤) ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ : وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام . (٥) ﴿فَالْمُؤَقِّتِ ذِكْرًا﴾ : وبالملائكة التي تتلقى  
الوحي من عند الله وتبلغه رسوله . (٦) ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه . (٧) ﴿لَوَفْعٍ﴾ : لنازل  
بكم لا محالة . (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾ : ذهب ضياؤها . (٩) ﴿أَقْنَتْ﴾ : تصدعت . (١٠) ﴿سُفِفَتْ﴾ : تطايرت وتناثرت .  
(١١) ﴿أَقْنَتْ﴾ : عيّن لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم . (١٣) ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ : ليوم القضاء بين الخلائق .  
(١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ : وما أعلمك . (١٥) ﴿وَيَلَّ﴾ : هلاك عظيم .  
(١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ : السابقين من الأمم الماضية .  
(١٧) ﴿ثُمَّ نَبَّيْتَهُمُ الْآخِرِينَ﴾ : ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين .  
(١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾ : مثل ذلك الإهلاك الفظيع . ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ : من كفار مكة .  
(١٩) ﴿وَيَلَّ﴾ : هلاك وعذاب شديد .

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْتَهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْسِي سَلْمَخَاتٍ وَأَسْقَيْتَكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْظِلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي تِلْكَ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَلَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا تَرَى مِنْ بَشَرٍ كَالْفَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجِمَتْ صُفْرًا ﴿٣٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمَعْتَكُمْ وَالْأُولِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ مِمَّا بَشَرْتَهُمْ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ جُنُودٌ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لِلَّهِ كَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجه. (٢٤) ﴿وَبَلَّ﴾: على الأشياء. (٢٥) ﴿كَهَاتَا﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: وعاء جامعا. (٢٧) ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: على ظهرها أحياء. (٢٨) ﴿رِوْسِي﴾: في بطنها أمواتا. (٢٩) ﴿أَنْظِلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْظِلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذَلِكَ الظلُّ من حرِّ ذلك اليوم. ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَلَبِ﴾: ولا يدفع من حرِّ اللمب شيئا. (٣٢) ﴿إِنَّمَا﴾: إن جهنم. ﴿بَشَرٍ﴾: اسم جمع شررة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْفَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي. (٣٣) ﴿رَجِمَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرًا﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة. (٣٤) ﴿وَبَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْتَكُمْ وَالْأُولِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَكِيدُوا﴾: فاحتالوا، وأنفذوا أنفسكم من بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَنِيئًا﴾: سائعا. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

## سورة النبأ

(١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿بَيِّنَاتٍ لَّنَّ﴾:

يسأل بعض كفار قريش بعضاً.

(٢) ﴿النَّبَاِ الْعَظِيْمِ﴾: الخبر العظيم

الشان، وهو القرآن العظيم الذي ينبيء

عن البعث. (٤) ﴿كَلَامًا﴾: ليس الأمر كما

يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾:

أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَاً﴾:

ممهدة لكم كالفراش. (٧) ﴿اَوْتَادَا﴾:

رواسي. (٨) ﴿اَزْوَجًا﴾: أصنافاً ذكراً

وأُنثى. (٩) ﴿سُبَاتًا﴾: راحة لأبدانكم،

وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسًا﴾: تلبسكم

ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.

(١١) ﴿مَعَاشًا﴾: تتشرون فيه لصالحكم.

(١٢) ﴿سَبْعًا﴾: سبع سموات.

﴿بِدَادًا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخَلْقِ

والإنشاء.

(١٣) ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجًا﴾:

وَقَادًا مَضِيًّا. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾: السحب المطيرة. ﴿مُجَاجًا﴾: منصباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها

ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَاصِلِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَاتًا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين.

(١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيداناً بالبعث. ﴿اَفْوَجًا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم.

(١٩) ﴿وَفُجِّتِ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿اَبْوَابًا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال.

﴿سَرَابًا﴾: يظن من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مِرْصَادًا﴾: ترقب من يجتازها.

(٢٢) ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿الْيَشِينِ﴾: ماكين. ﴿اَحْقَابًا﴾: دهوراً متعاقبة

لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يمضون. ﴿بَرْدًا﴾: نسيماً بارداً. ﴿سَرَابًا﴾: ماء يروي. (٢٥) ﴿حَمِيمًا﴾: ماء حاراً.

﴿وَعَسَاقًا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقًا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: لا يتوقعون وقوع

الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿بِاَيَّتِنَا﴾: بما جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابًا﴾: كتبه في اللوح المحفوظ.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَقَارًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا  
 دِهَانًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً  
 حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ  
 مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
 إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ  
 شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا يُعْطَرُ  
 الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

## سُورَةُ النَّبَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّبَاتِ عَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّبِيحِ سَبْحًا ﴿٣﴾  
 فَالسَّبِيحِ سَبْحًا ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ ﴿٦﴾  
 تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ بَوْمِيذٍ لَاحِقَةٌ ﴿٨﴾ ابْصُرْهَا خَشَعَةٌ ﴿٩﴾  
 يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَيْنَا كَأَكْبَارِ عِظَمِ النَّجْوَةِ ﴿١١﴾ قَالُوا  
 تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَالْتَمَّاهِي رَجْعَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾  
 هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأُولَادِ الْمُقَدَّسِينَ لَمُوسَىٰ ﴿١٦﴾

(٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.  
 (٣٢) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد، أنداوهن  
 مرتفعة لم تتدل.

﴿وَكَوَاعِبَ﴾: مستويات في سن واحدة.  
 (٣٤) ﴿دِهَانًا﴾: مملوءة خمراً.

(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من  
 القول. ﴿وَلَا كِدَابًا﴾: ولا تكديباً.

(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.

(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يستطيعون  
 خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾:  
 جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.

﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.

(٣٩) ﴿الرُّوحُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا  
 ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.

(٤٠) ﴿أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾: حذرناكم. ﴿مَا قَدَّمَتْ  
 يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.

﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: فلم أبعث.

## سورة النازعات

- (١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أُنْسِمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿عَرْقًا﴾: نزعاً عرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من  
 أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّشِيطِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.  
 (٣) ﴿وَالسَّبِيحِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّبِيحِ﴾: فالملائكة التي  
 تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَالْمُدْبِرِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربهها. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ﴾: يوم  
 تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.  
 (٨) ﴿قُلُوبٌ﴾: قلوب الكفار. ﴿وَاحِدَةً﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿خَشَعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.  
 (١٠) ﴿أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ﴾: أنرد بعد موتنا؟ ﴿الْحَافِرَةِ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿أَيْنَا كَأَكْبَارِ عِظَمِ النَّجْوَةِ﴾:  
 أنرد وقد صرنا عظماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّاسِرَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿رَجْعَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة.  
 (١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٦) ﴿الْمُقَدَّسِينَ﴾: المطهر المبارك. ﴿لَمُوسَى﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا نُرِّيكَ وَأَهْدِيكَ  
إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٨﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿١٩﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢٠﴾ ثُمَّ  
أَدْبَرَ يَسْعَى ﴿٢١﴾ فَحَشْرْنَا دُونَ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٣﴾ فَأَخَذَهُ  
اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٢٥﴾  
ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٦﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٧﴾  
وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحَّهَا ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴿٢٩﴾ مَتَاعًا لَكُمْ  
وَلَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَاذْجَاهَتْ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣١﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ  
مَا سَعَى ﴿٣٢﴾ وَبُرُزَّتِ الْجَحِيْمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٣﴾ فَأَمَّا مَرَطْنِي ﴿٣٤﴾ وَءَأَثْرُ  
الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا ﴿٣٥﴾ فَإِنَّ الْجَحِيْمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ  
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٣٧﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٨﴾  
يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٣٩﴾ فِيمَ آتَتْ مِن  
ذِكْرِنَا ﴿٤٠﴾ إِلَى رَبِّكَ مُتَّبِعِينَ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَى ﴿٤٢﴾  
﴿٤٣﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٤﴾

سُورَةُ التَّارَاتِ

- (١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.  
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ﴾: أنوَّد. ﴿نُرِّيكَ﴾: تطهَّر  
نفسك. (٢٠) ﴿فَأَرَاهُ﴾: فأرى موسى  
فرعون. ﴿الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى:  
العصا واليد. (٢٢) ﴿أَدْبَرَ﴾: ولى معرضاً  
عن الإيمان. ﴿يَسْعَى﴾: في معارضة  
موسى. (٢٣) ﴿فَحَشْرْنَا﴾: فجمع الناس.  
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.  
﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.  
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿ءَأَنْتُمْ  
أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: أبعثكم - أيها الناس -  
بعد الموت أشدَّ في تقديركم أم خلق  
السماء؟ ﴿بَنَاهَا﴾: خلقها.  
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم  
كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.  
﴿فَسَوَّاهَا﴾: فعَدَّلَ أجزاءها ياتقان.  
(٢٩) ﴿وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.  
﴿وَأَخْرَجَ ضَحَّهَا﴾: وأبرز نهارها.

- (٣٠) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾: وأثبت فيها ما  
يُرعى من النباتات. (٣٢) ﴿فَأَمَّا مَرَطْنِي﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾:  
القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله،  
فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيْمُ﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثْرُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا﴾:  
وفضَّل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمال. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله  
للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟  
(٤٣) ﴿فِيمَ آتَتْ مِن ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَى رَبِّكَ مُتَّبِعِينَ﴾: مردِّ ذلك إلى الله عز وجل.  
(٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُحدِّرٌ منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿ضُحَاهَا﴾: ما بين طلوع  
الشمس إلى نصف النهار.

## سورة عبس

الجزء  
٥٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّاهُ يَنْزَى ۝٣  
 أَو يُدْرِكُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى ۝٤ أَمَّا مَنِ اسْتَعْتَى ۝٥ فَأَن تَهُ لهُ، وَصَدَى ۝٦  
 وَمَا عَلَيْكَ الْاِيزَكَى ۝٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ يَسْعَى ۝٨ وَهُوَ يَحْشَى ۝٩  
 فَأَن تَعْنَهُ تَأْهَى ۝١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝١٢ فِي صُحُفٍ  
 مُّكْرَمَةٍ ۝١٣ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦  
 قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ۝١٧ مِن أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨ مِن نُّطْفَةٍ  
 خَلَقَهُ، فَقَدَرَهُ ۝١٩ نُزُلَ السَّيْلِ يَنْزَرُهُ ۝٢٠ نُزُلًا مَّاءَهُ، فَاقْفَرَهُ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا  
 شَاءَ أَنْشَرَهُ ۝٢٢ كَلَّا لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرَهُ ۝٢٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝٢٤  
 أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦ فَأَلْبَسْنَا فِيهَا  
 حَبًّا ۝٢٧ وَعَبْنَا وَقَصَبْنَا ۝٢٨ وَرَبَّوْنَا وَنَحَلْنَا ۝٢٩ وَحَدَّائِنَا عُلبًا ۝٣٠ وَفَكَرَمَهُ  
 وَأَنَّا ۝٣١ مَتَعْنَا لَكُمْ لِئَاتِعْمَكُمُ ۝٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ  
 الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَحْبَتُهُ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ  
 أَمْرٍ مِّنْهُم يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ۝٣٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨  
 صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠

٥٨٥

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض. (٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه. (٣) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَنْزَى﴾: تزكو نفسه وتطهر. (٤) ﴿أَو يُدْرِكُ﴾: أو يتعظ. (٥) ﴿اسْتَعْتَى﴾: عن هديك. (٦) ﴿وَصَدَى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه. (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ الْاِيزَكَى﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟. (٨) ﴿مَنِ جَاءَهُ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقائك. (٩) ﴿يَحْشَى﴾: يخشى الله. (١٠) ﴿تَأْهَى﴾: تتشاغل. (١١) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول. ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ. (١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه. (١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من اللدنس والزيادة والنقص.

(١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾: أي على ربهم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾: ما أشد كفره بره!! (١٨) ﴿مِن أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السمي - . ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطوارا. (٢٠) ﴿نُزُلَ السَّيْلِ يَنْزَرُهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَاقْفَرَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه. (٢٢) ﴿أَنْشَرَهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرَهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بسا أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٧) ﴿وَصَبَبْنَا﴾: وعلفنا للدواب. (٢٨) ﴿عَبْنَا﴾: عظمت الأشجار. (٢٩) ﴿وَنَحَلْنَا﴾: كلاً. (٣٠) ﴿وَحَدَّائِنَا عُلبًا﴾: تتمعون بها تتفنون. (٣١) ﴿مَتَعْنَا لَكُمْ لِئَاتِعْمَكُمُ﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسماع. (٣٢) ﴿وَصَحْبَتُهُ﴾: وزوجه. (٣٣) ﴿شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾: أمر يشغله. (٣٤) ﴿وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ﴾: وجوه أهل النعيم. ﴿مُسْفِرَةٌ﴾: مستنيرة. (٣٥) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة. (٣٦) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل الجحيم. ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهَّهَا قَاتِرَةٌ ﴿١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٢﴾

### سورة التكاوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ  
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾  
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا  
الْمَوْتُورَةُ سُيِّتَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾  
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُعِرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجِنَّةُ  
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَمِلَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُنْفِيسُ بِالْخَنَازِيرِ ﴿١٥﴾  
الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ  
ثَمَّامِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾  
﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٥﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٦﴾  
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ  
يَسْتَفِيهِ ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُ وَتِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

(٤١) ﴿تَرَهَّهَا﴾: تغشاها. ﴿قَاتِرَةٌ﴾: شبة دخان يغشى الوجه من كرب شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا على محارم الله بالفجور والطغيان.

### سورة التكاوير

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضوءها.  
(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سيرت عن وجه الأرض فصارت هباءً.  
(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: أُلْغِيَتْ: النوق الحوامل.  
(٥) ﴿حُشِرَتْ﴾: الحيوانات الوحشية.  
(٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾: الله من بعضها لبعض.  
(٧) ﴿زُوِّجَتْ﴾: قرنت بأمثالها.  
(٨) ﴿سُيِّتَتْ﴾: الطفلة المدفونة حية.  
﴿سُيِّتَتْ﴾: سؤال تطيب لها ولوم لواندها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرضت. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أُزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِرَتْ﴾: أوقدت. (١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِّبت من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدَّمت من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَازِيرِ﴾: بالنجوم المختفية أنواعها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه. (١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.  
(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّامِينَ﴾: هناك. ﴿ثَمَّامِينَ﴾: مؤتمن على الوحي الذي ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿لَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾: بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: ببيخيل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله. (٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟  
(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَفِيهِ﴾: على الحق والإيمان.



- (١) ﴿أَنْفَطَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.  
 (٢) ﴿أَنْتَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فُجِّرَ اللهُ بعضها في بعض، فملاً جميعها.  
 (٤) ﴿بَعُرْتُ﴾: قُبِيتَ ببعث مَنْ كان فيها. (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كل نفس. ﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾: ما تقدم من أعمالها وما تأخر. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: المنكر للبعث. ﴿مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الذي خدعك حتى كفرت بربك؟. ﴿الْكِرِيمِ﴾: الجواد الكثير الخير. (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فجعلك قوياً سليماً. ﴿فَعَدَلَكُ﴾: فجعلك مستقيماً القامة متناسب الأجزاء. (٨) ﴿مَا شَاءَ رَبِّكَ﴾: ربك التركيب الذي شاءه. (٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تقولون. ﴿بِالَّذِينَ﴾: بيوم الحساب.  
 (١٠) ﴿لِحَفِظِينَ﴾: للملائكة رقباء.  
 (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على الله. ﴿كُتَيْبِينَ﴾:

## سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَارُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُمْورُ بَعُرَتْ ۝ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكِرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِن عَالِيكُمْ لِحَفِظِينَ ۝ كِرَامًا كُتَيْبِينَ ۝ يَعَاْمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِن الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِن الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَاهُرَ عَنْهَا بَعَابِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

## سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْزَارُهُمْ تَجْسِرُونَ ۝ أَلَا يُبْطِئُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

- لما وُكِّلُوا بإحصائه. (١٣) ﴿الْأَبْرَارَ﴾: القائمين بحقوق الله وحقوق عباده. ﴿نَعِيمٍ﴾: التمتع الدائم في الجنة.  
 (١٤) ﴿الْفُجَّارَ﴾: الذين قَصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده. (١٥) ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يصيهم لهبها. ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء.  
 (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عذاب جهنم. ﴿بَعَابِينَ﴾: لا بخروج ولا بموت. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك؟. ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ما عظمة يوم الحساب. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لا يقدر أحد على نفع أحد.

## سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شديد. ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾: وهم الذين يبخسون المكيال والميزان.  
 (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يطلبون وفاء نصيبهم.  
 (٣) ﴿وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْزَارُهُمْ تَجْسِرُونَ﴾: وإذا باعوا الناس مكيلاً. ﴿بَاعُوا النَّاسَ موزوناً﴾. ﴿تَجْسِرُونَ﴾: يتقصون في المكيال والميزان. (٤) ﴿يُبْطِئُ﴾: يعتقد.

- (٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿يَكْتَبُ الْفُجَّارُ﴾: صحيفة أعمال المشركين. ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَوَيْلٌ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوقع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيرٌ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَن رَّيْبِهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمَحْجُورُونَ﴾: لمنوعون. (١٦) ﴿لِصَالُوا الْحَجِيرِ﴾: لدخلوا النار. (١٨) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿يَكْتَبُ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَثَرَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عَلَيَيْنَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿يَكْتَبُ مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ﴿١٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٢٠﴾ كِتَابٌ مَّرْفُومٌ ﴿٢١﴾ وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ الْمُكْتَبِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَكْتَبُ بِهِ الْأَكْلَ مُعْتَدٍ أَثِيرٍ ﴿٢٣﴾ إِذَا نَسَى عَلَيْهِ إِيتْنَا قَالَ أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْحَجِيرِ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَثَرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُونَ ﴿٣٠﴾ كِتَابٌ مَّرْفُومٌ ﴿٣١﴾ شَهِدَهُ الْمَقْرُونُ ﴿٣٢﴾ إِنَّ الْأَثَرَارِ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣٣﴾ عَلَى الْأَرَايِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٤﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٣٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٣٦﴾ خَشْمُهُمْ مَسَكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّا رَجَعُهُمْ مِنْ نَسِيمٍ ﴿٣٨﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمَقْرُونُ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٤٤﴾

- (٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يطلع عليه. (٢٢) ﴿الْأَثَرَارِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَايِكِ﴾: الأسرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَشْمُهُ﴾: آخره. ﴿مَسَكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾: فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِمَّا رَجَعُهُمْ مِنْ نَسِيمٍ﴾: وخطله من عين في الجنة تُعْرَفُ بِنَسِيمٍ. (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمَقْرُونُ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرُمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخريه بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكَهِينَ﴾: متفكّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾ عَلَى  
الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ تُوْبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ  
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ بِتَأْيِيدِهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَالْحِجْحَمِ إِلَى رَبِّكَ كَذَّابًا فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ  
كِتَابَهُ وَبِئَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا سِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ  
إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَدَّ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ  
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾  
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ  
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾  
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ  
عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

سورة الانشقاق  
٥١

سجدة

(٣٥) ﴿الْأَرَآئِكِ﴾: المجالس الفاخرة.  
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما  
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في  
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُوْبُّ الْكُفَّارُ﴾: هل  
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿انشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.  
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربه.  
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.  
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.  
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في  
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق  
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:  
وانقادت لربه فيما أمرها به.  
(٦) ﴿كَالْحِجْحَمِ﴾: ساق إلى الله.  
﴿فَسَلِّمْ عَلَيْهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.  
(٧) ﴿أُوْتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطى صحيفة  
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.  
(١٢) ﴿وَيَصْلِي سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحُورَ﴾:  
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بِالشَّفَقِ﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من  
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة  
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المصغرة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.  
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأى شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟  
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.  
(٢٣) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.  
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.  
 (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لعن. ﴿أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْ هُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٍ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه

من انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٍ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

الحزب الثلاثون سورة البروج

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾  
 قِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا  
 قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا  
 مِنْهُمْ ﴿٨﴾ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٩﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا يَبُوءُونَ لَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ  
 عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١٢﴾ إِنَّ بَطْشَ  
 رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٥﴾  
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٦﴾ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٧﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ  
 ﴿١٨﴾ فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ ﴿١٩﴾ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ مِنْ  
 وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢١﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢٢﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٣﴾

٥٩٠

## سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلاً.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿مَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾: النجم المضيء المتوهج. (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمَّا﴾: إلا.
- ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها. (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصب بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبِ﴾: العمود العظيم في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿التَّرَائِبِ﴾: جمع تريبة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.
- (٨) ﴿رَجْعِهِ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت. (٩) ﴿نَبِيٍّ﴾: مُخْتَبِر. ﴿السَّرَائِرِ﴾: ما يُخْفِيهِ الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

## سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴿٣﴾  
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾  
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى  
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ نَبِيٍّ السَّرَائِرِ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾  
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ  
 لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾  
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْمَهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

## سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾  
 وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ جَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُقَرِّكَ  
 فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِنْ آمَأَسَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُبَشِّرُكَ  
 لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرْهُمَنْ يُحْشَى ﴿١٠﴾

الجزء

- (١١) ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: ذات المطر الذي يرجع ويتكرر. (١٢) ﴿الصَّدْعِ﴾: التشقق بما يتخللها من نبات. (١٣) ﴿فَصْلٌ﴾: فاصل بين الحق والباطل. (١٤) ﴿بِالْهَزْلِ﴾: باللعب والباطل. (١٥) ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: يُخْفُونَ قَصْدَ الضَّرِّ وَيُظْهِرُونَ خِلَافَهُ. (١٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: لإظهار الحق. (١٧) ﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ﴾: فَأَنْظُرُهُمْ. ﴿أَهْمَهُمْ﴾: أَنْظُرُهُمْ. ﴿رُوَيْدًا﴾: مُهْلَةٌ غَيْرُ طَوِيلَةٍ.

## سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نَزَّهْ عَنِ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ. (٢) ﴿فَسَوَّى﴾: فَأَتَقَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ. (٣) ﴿فَهَدَى﴾: الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمُرَاتِعِهَا. (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الْكَلَاءُ الْأَخْضَرُ. (٥) ﴿غَنَاءً﴾: هَشِيمًا جَافًا. ﴿أَحْوَى﴾: مُتَغَيِّرًا إِلَى السَّوَادِ بَعْدَ الْخَضْرَاءِ. (٦) ﴿سَنُقَرِّكَ﴾: سَنُعَلِّمُكَ بَقْرَاءَةَ جَبْرِيلَ عَلَيْكَ. ﴿إِنْ آمَأَسَاءَ اللَّهُ﴾: أَنْ تَنْسَاهُ وَمَا نَسَخَ اللَّهُ تِلَاوَتَهُ. (٨) ﴿وَنُبَشِّرُكَ﴾: وَنَهْوَنُ عَلَيْكَ. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٩) ﴿ذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بِالْقُرْآنِ. ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾: إِنْ رُجِّيَ مِنْهُ التَّذَكُّرُ. (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْهُمَنْ سَيَعِظُ﴾.

وَيَجْجَبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ  
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ فَدَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ أَسْمَرَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾  
بَلْ تُؤْزِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ  
هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سورة العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ  
ثَّائِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارَ الْحَامِيَةِ ﴿٤﴾ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ  
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ  
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ  
فِيهَا الْغِيَّةَ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْبُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ  
مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَارٌ مِصْرُوعَةٌ ﴿١٥﴾ وَرِزْقٌ مَبْنُوعَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ  
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى  
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾  
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾

سورة العاشية

- (١١) ﴿الْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه،  
وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصَلَّى﴾:  
يقاسي حرها. ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نار  
جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:  
فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.  
(١٤) ﴿دَافَلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرْكِي﴾: طهر  
نفسه من الأخلاق السيئة.  
(١٦) ﴿تُؤْزِرُونَ﴾: تفضلون.  
(١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:  
﴿دَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي﴾ إلى تمام أربع آيات.  
﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي  
أُنزِلت قبل القرآن.

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعَاشِيَةِ﴾: القيامة  
التي تغشى الناس بأهوالها.  
(٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.  
﴿خَشِيعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.  
(٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مجتهدة بالعمل.

- ﴿ثَّائِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿حَامِيَةٍ﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آيِنَةٍ﴾: بلغت مُتَّهَى الحرارة.  
(٦) ﴿صَرِيحٍ﴾: نبت ذي شوكة لا يصق بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه  
المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لَسَعِيَهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة  
حين أعطيت الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿الْغِيَّةَ﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:  
تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمِصْرُوعَةٌ﴾: وسائد ومرافق. ﴿مَبْنُوعَةٌ﴾: بعضها بجانب  
بعض. (١٦) ﴿وَرِزْقٌ مَبْنُوعٌ﴾: وبسط. ﴿مَبْنُوعَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)  
﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ و مُهَّدَتْ.  
(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: واعِظْ.  
(٢٢) ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيوان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣١﴾ فَيَعَذِبُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣٢﴾  
 إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٤﴾

## سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴿٤﴾  
 هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾  
 إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ أَثْمَالَهَا ﴿٨﴾ وَالنَّمُودَ الَّذِينَ  
 جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي  
 الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْفَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ  
 عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَدَأَهُ  
 رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَأَهُ  
 فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَانِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ  
 الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ  
 الْتِرَارَ كَلَّا لَمَّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا  
 دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرَض وأصرَّ على الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

## سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة. (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسِرَ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مفتح ومكتفى في القسم. ﴿لِذِي حَبْرِ﴾: لصاحب عقل. (٦) ﴿إِرْمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿أَثْمَالَهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا﴾: قطعوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبِ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القُرى. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبَّتوا ملكه، وقوَّاه أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحدَّ في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَدَأَهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَدَأَهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَرَ﴾: فضيق. ﴿أَهْدَانِ﴾: أذلني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تَكْرُمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿الْيَتِيمَ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾: ولا يحدُّ بعضكم بعضاً. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الْتِرَارَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَمَّا﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذُكر. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زلزلت الأرض وكسرت بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَذَّنَ لَهُ الْكَرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمَ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِقُ﴾: ولا يُشَدُّ وُربط للعذاب. ﴿وَتَأْقَاهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقفه بأن الله ربها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال محلُّ لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَذَّنَ لَهُ الْكَرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤْتِقُ وِتَاقَاهُ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَالدٌ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدٌ ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ اطَّعِمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَعٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ ﴿١٨﴾

عليه السلام. ﴿وَمَا وَالدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَيْدًا﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ في فعله هذا. ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيئنا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرِّق. (١٤) ﴿ذِي مَسْجَعٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.



وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَسْجَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

## سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَدَهَا ﴿٣﴾  
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَدَهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ  
وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا  
وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَدَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْحَابٌ مَّن دَسَّهَا ﴿١٠﴾  
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

## سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾  
إِن سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾  
فَسَيُسِّرُهُ لَيْسُرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

(١٩) ﴿بَيَّاتِنَا﴾: بالقرآن. ﴿أَصْحَابُ الْمَسْجَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

## سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَاهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَدَهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا بَنَدَهَا﴾: وبنائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَحَّهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها فُجُورَهَا: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿رَّكَدَهَا﴾: فاز. ﴿رَّكَدَهَا﴾: طهرها ونهاها بالخير. (١٠) ﴿قَدْحَابٌ﴾: خسِر. ﴿دَسَّهَا﴾: أخفى

نفسه في المعاصي. (١١) ﴿بَطَغْوَاهَا﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿انْبَعَثَ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَاهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سقياها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: ففجروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يُفْلِتْ منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تبعه ما أنزله بهم من العقاب.

## سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياؤه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِن سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ﴾: عملكم لمختلف بين عامِلٍ للدنيا وعاملٍ للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بَدَّلَ من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بـ"لا إله إلا الله" وما دلَّت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَيُسِّرُهُ رَبُّهُ لَيْسُرَى﴾: فسوف يسهل عليه. (٨) ﴿يُخَلِّ﴾: بهاله. ﴿وَأَسْتَفَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالعروض من الله.

- (١٠) ﴿فَسْتَبِيرُ﴾: فسنيته في الدنيا.  
 ﴿لِعُسْرِي﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.  
 (١٢) ﴿لِلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَأَنَا لِلْآخِرَةِ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. ﴿وَالْأُولَى﴾: والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿فَأَرَاكَ ظَلَمًا﴾: نارا توهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبى الله محمدا ﷺ. ﴿رَبُّوْنَ﴾: وأعرض عن الإيثار بالله ورسوله، وطاعتها.  
 (١٧) ﴿وَسَيَجْزِيَنَّهَا﴾: وسيؤزج عنها.  
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتْرِكُ﴾: يطلب المزيد من الخير.  
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذلك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.  
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

فَسْتَبِيرُ بِالْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَأْكُلُ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتْرَكُ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشُّجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرَدَّكَ ﴿٢﴾

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتد ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿فَآوَى﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيثار؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا﴾: فقيرًا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبور؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرَدَّكَ﴾: وحططنا عنك بذلك جملك.

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٥﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٦﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٧﴾  
 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٨﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٩﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ﴿١٠﴾

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والتين والزيتون وطور سينين ﴿١﴾ وهذا البلد الامين ﴿٢﴾  
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ﴿٣﴾ ثم رددناه اسفل سفلين ﴿٤﴾  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم اجر غير ممنون ﴿٥﴾  
 فما يكذبك بعد بالدين ﴿٦﴾ اليس الله باحكم الحاكمين ﴿٧﴾

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقرا باسم ربك الذي خلق ﴿١﴾ خلق الانسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ  
 وربك الاكرم ﴿٣﴾ الذي علم بالقلم ﴿٤﴾ علم الانسان ما لم يعلم ﴿٥﴾  
 كلا ان الانسان ليطغى ﴿٦﴾ ان رآه استغنى ﴿٧﴾ ان ارجعني ﴿٨﴾ ارجعني  
 الذي يتعجبني ﴿٩﴾ ان ارجعني ﴿١٠﴾ ارجعني الذي يتعجبني ﴿١١﴾  
 ارجعني الذي يتعجبني ﴿١٢﴾ ان ارجعني ﴿١٣﴾ ارجعني الذي يتعجبني ﴿١٤﴾

(٣) ﴿انقَضَ﴾: انقل. ﴿٥﴾ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.  
 (٧) ﴿فَرَغْتَ﴾: اتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَانصَبْ﴾: فجدد في العبادة.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾: أقسم الله ببجل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾: أي إلى النار.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.

(٧) ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدِينَ﴾: أي شيء يملك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

(٨) ﴿يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضاؤه.

سورة العلق

(١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مفتتحاً باسم ربك. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَىٰ﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿وَالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لِيَطْغَىٰ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَنْ رَّاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مستغنياً شديد الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعِي﴾: المصير. (٩) ﴿أَرْجِعْهُ لِيَتَّعِبَنِي﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرْجِعْهُ لِيَتَّعِبَنِي﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهائه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٧﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه  
لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٨﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٩﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿٢٠﴾  
سَدِّدْ الزَّيْبَانِيَةَ ﴿٢١﴾ كَلَّا لَا تَطْعَهُوْا وَسُجَّدُوا قَرِيبًا ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾  
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا  
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ  
قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ  
حُفَّاءَ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليحضر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَدِّدْ الزَّيْبَانِيَةَ﴾: سدعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْعَهُوْا﴾: فلا تطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَأَقْرَبَ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدْرِ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فصلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرأنا في

صحف. (٣) ﴿كُتِبَ قِيمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَّاءَ﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِيمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑥ جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رَبُّهُ ⑧

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ④ وَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسَ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤

- (٦) ﴿شُرٌّ﴾: أشد شرًا.  
 (٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِنَ رَبُّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

- (١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّت. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجأً شديداً. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر. (٥) ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يُصْدِرُ النَّاسَ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافاً متفرقين. ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا. (٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

- (١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صُبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.  
 (٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقذ النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.  
 (٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.  
 (٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غباراً.  
 (٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركابنهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لِنِعْمِ رَبِّهِ بِجُحُوْدِهِ.  
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بِجُحُوْدِهِ.  
 (٨) ﴿الْقَبْرِ﴾: الْمَالِ. (٩) ﴿بَعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أَخْرَجَ اللهُ الْأَمْوَاتَ مِنْ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ؟ (١٠) ﴿وَحَصِّلَ﴾: وَاسْتُخْرِجَ. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: مَا اسْتُرَ فِي الصُّدُورِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.  
 (١١) ﴿لَحَيِّرٌ﴾: لِمُطَّلِعٍ عَلَىٰ بَاطِنِ أَمْرِهِمْ فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: السَّاعَةُ الَّتِي تَقْرَعُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوَالِهَا. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ بِهَا؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كَالْفَرَّاشِ الْمُنْتَشِرِ.  
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كَالصُّوفِ الْمُتَعَدِّدِ الْأَلْوَانِ الَّتِي يُنْفَشُ بِالْيَدِ، فَيَصِيرُ هَبَاءً وَيَزُولُ. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ. (٧) ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: حَيَاةٌ مَرْضِيَّةٌ فِي الْجَنَّةِ. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ وَرَجَحَتْ مَوَازِينُ سَيِّئَاتِهِ. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ﴾: فَمَا وَاهَ جَهَنَّمُ؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِيهَا عَلَىٰ أُمَّ رَأْسِهِ. (١٠) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ؟ ﴿مَاهِيَةٌ﴾: مَا هَذِهِ الْهَآوِيَةُ؟ (١١) ﴿حَامِيَةٌ﴾: قَدْ حَمَيْتَ مِنَ الْوَقُودِ عَلَيْهَا.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُوْدٌ ﴿١﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٣﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٤﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿٦﴾

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ  
 يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ  
 كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي  
 عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾  
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اَلْهٰكُمُ التَّكٰوِيْرُ ﴿١﴾ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿٣﴾ ثُمَّ  
 كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنَ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ﴿٦﴾  
 ثُمَّ لَتَرُوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِيْنَ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ ﴿٨﴾

سورة التكاثر

(١) ﴿اَلْهٰكُمُ التَّكٰوِيْرُ﴾: شَغَلَكُمْ عَنِ طَاعَةِ اللهِ. ﴿التَّكٰوِيْرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. (٢) ﴿حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وَانْشَغَلْتُمْ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ دُفِنْتُمْ فِي الْمَقَابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْهِيَكُمْ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ. ﴿سَوْفَ تَعْمَلُوْنَ﴾: أَنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكُمْ. (٤) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنَ﴾: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لِأَنَّ جِرْتُمْ، وَلِبَادَرْتُمْ إِلَىٰ إِنْقَآذِ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْهَلَآكِ. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ﴾: لَتَبْصُرُنَّ الْجَحِيْمَ. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرُوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِيْنَ﴾: ثُمَّ لَتَبْصُرُنَّهَا دُونَ رَبِّهِ. (٧) ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ﴾: عَنِ النَّعِيْمِ. (٨) ﴿عَنِ النَّعِيْمِ﴾: عَنِ أَنْوَاعِ النَّعِيْمِ.

سورة التكاثر

- (١) ﴿اَلْهٰكُمُ التَّكٰوِيْرُ﴾: شَغَلَكُمْ عَنِ طَاعَةِ اللهِ. ﴿التَّكٰوِيْرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. (٢) ﴿حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وَانْشَغَلْتُمْ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ دُفِنْتُمْ فِي الْمَقَابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْهِيَكُمْ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ. ﴿سَوْفَ تَعْمَلُوْنَ﴾: أَنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكُمْ. (٤) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنَ﴾: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لِأَنَّ جِرْتُمْ، وَلِبَادَرْتُمْ إِلَىٰ إِنْقَآذِ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْهَلَآكِ. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ﴾: لَتَبْصُرُنَّ الْجَحِيْمَ. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرُوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِيْنَ﴾: ثُمَّ لَتَبْصُرُنَّهَا دُونَ رَبِّهِ. (٧) ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ﴾: عَنِ النَّعِيْمِ. (٨) ﴿عَنِ النَّعِيْمِ﴾: عَنِ أَنْوَاعِ النَّعِيْمِ.

## سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

## سُورَةُ الْهُمَزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحَسِّبُ أَنَّ مَا لَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لِيُنذَرَ فِى الْخَطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا لَخَطْمُهُ تَارَ اللَّهُ الْمُوقَدَةَ ﴿٥﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِدَةِ ﴿٦﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٧﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٨﴾

## سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي تَرَكَّى كَفٍ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنْهَا لَمَمَةً ﴿٢﴾ كَيْدَهُمْ فِى تَضَلُّلٍ ﴿٣﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٤﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٥﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٦﴾

٦٠١

## سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.  
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَّصُوا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

## سورة الهزمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لُلْمَزَةِ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ﴾: كان همُّه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لِيُنذَرَ﴾: ليُطرحنَّ. ﴿فِى الْخَطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يُلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَةَ﴾:

المستعرة التي لا يزول لهيبها. (٧) ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِدَةِ﴾: من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب.

- (٨) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مغلقة علقاً مطبقاً. (٩) ﴿فِى عَمَدٍ﴾: مؤثوقين في سلاسل وأغلال. ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾: مطوَّلة؛ لئلا يخرجوا منها.

## سورة الفيل

- (١) ﴿الَّذِي تَرَكَّى﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.  
 (٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِى تَضَلُّلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟  
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.  
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.  
 (٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَيْلِ قُرَيْشٍ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَيْلِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انْتِظَامِ رِحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «اليمَن»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالَّذِينَ﴾: بِالْبَعِثِ وَالْجِزَاءِ.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْبَيْتِمْ بَعْفًا.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا يُقِيمُونَهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا يُؤَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَيْلِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ لَيْلِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

يعملون الخير مرعاة للناس.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْآتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: وَادَّخِرْ ذَبِيحَتَكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغُضَكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثْرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.



## سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل منِّي عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة.

(٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان.

(٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينٌ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

## سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثليساً بحمد ربك.

## سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّتْ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ﴾: مادفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَتْ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصَلَّى﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحة في طريق النبي ﷺ؛ لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾: في عنقها. ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَعُ به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد، بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السَّيِّدُ الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدَّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتصم برب الصبح.

(٢) ﴿مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿عَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿التَّنَفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقَدٍ بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنَ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتصم برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

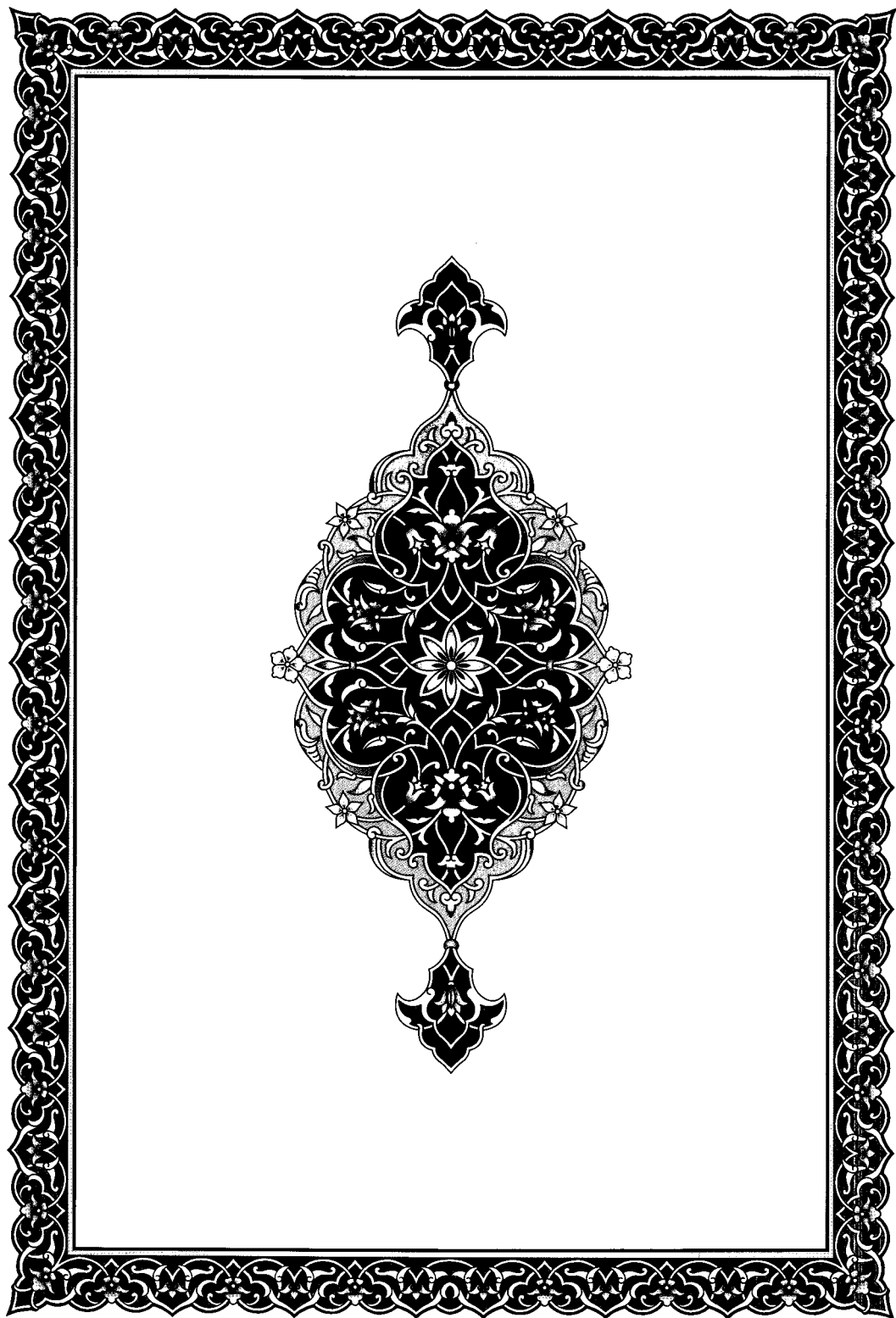
(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَسِيسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَسِيسِ﴾: الذي يخنفي عند ذكر الله.

(٥) ﴿يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْرَسْتُ بِأَسْمَاءِ السُّورِ وَبَيَانَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَدَائِنِ مِنْهَا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	الْبَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	الْبَيَان
الْفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الشُّرُوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آلِ عِمْرَانَ	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَانَ	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الأَخْرَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَايَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْفَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	عَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُصِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحِجْر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّحُف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَانَ	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الجَاثِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الحُجْرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَجَّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	قَا	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
المُؤْمِنُونَ	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الطُّور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	التَّجْم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
السَّعْرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
القَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الْوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة	الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة	الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة	الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
المتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة	الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة	البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة	الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
المنافون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة	الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة	الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة	الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التحریم	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة	التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
الملك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة	العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة	القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة	البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة	الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة	العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة	القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
المرزق	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة	النكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة	العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة	الهمزة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة	الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
الرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة	قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة	الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
التارغات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة	الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة	الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة	النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة	المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
المطفيين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة	الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة	الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة	الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَرَاةَ الشُّؤْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَوْفِيَّةَ وَالْجَوْدَةَ وَالْإِشْرَاقَ

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرّها أن يُصدر المجمع كتاب

المليسة في غريب القرآن الكريم

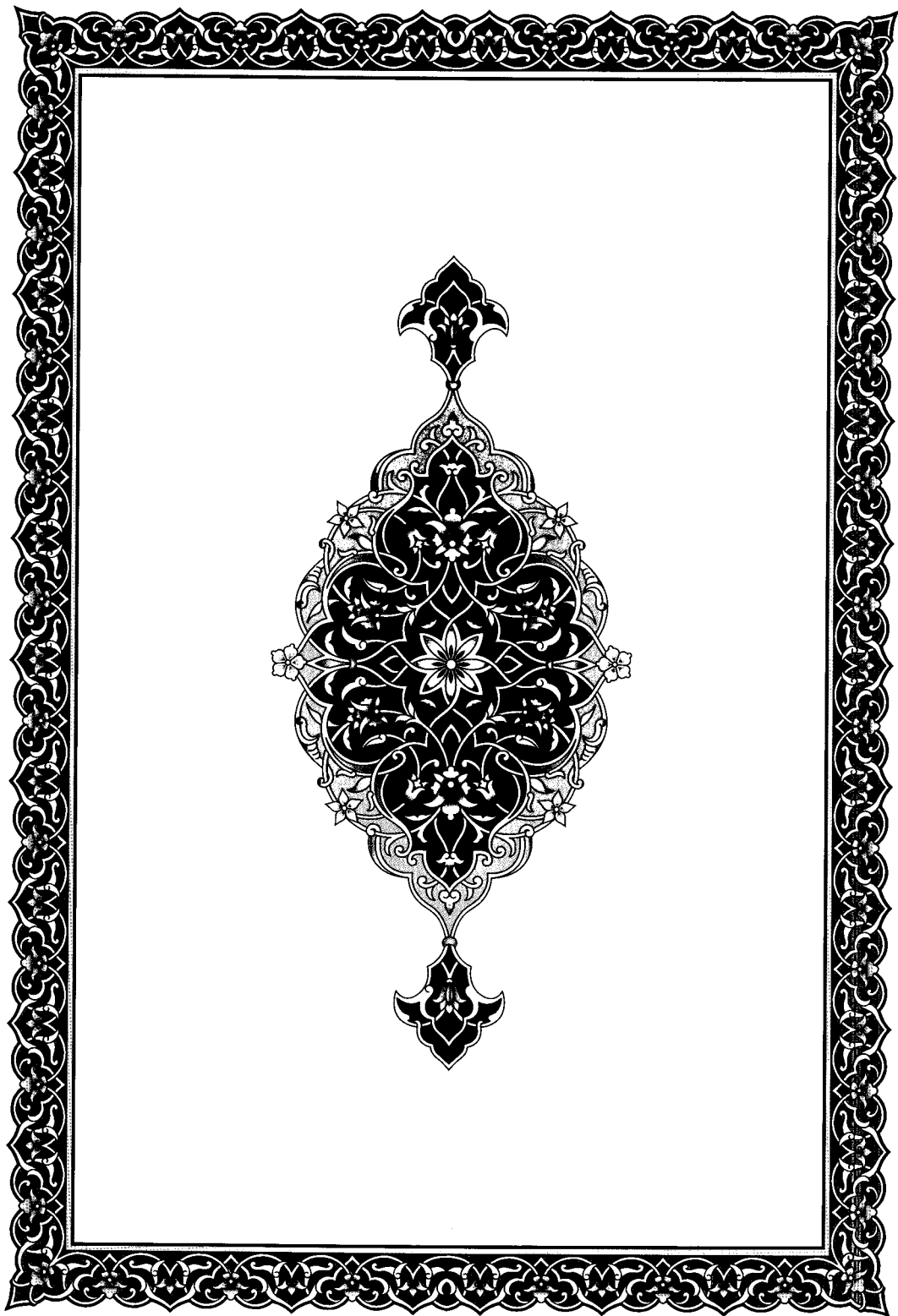
تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِطَبِيبِ عِزِّ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَالْأَوْفَاءِ

وَاللَّعْوَةِ وَالْإِشْرَافِ

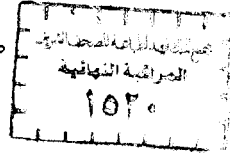
عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



حقوق الطبع محفوظة  
المجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



ص. ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة  
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠  
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



[www.qurancomplex.gov.sa](http://www.qurancomplex.gov.sa)  
[contact@qurancomplex.gov.sa](mailto:contact@qurancomplex.gov.sa)